



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٥٥٢

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

قامت الطالبة بإجراء التصويبات التي رأتها لجنة المناقشة

أ.د/ عويد بن عياد المطرفي عضو مناقشة

أ.د/ أمين بن محمد عطية باشا عضو مناقشة

د/ الشريف منصور بن عون العبدلي المشرف

٥١٤٣٥/٧٤٧

مقدمة تحقيق كتاب بأهر البرهان في معاني مشكلات القرآن

تأليف

العلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي
الملقب بـ « بيان الحق »
المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

إعداد الطالبة

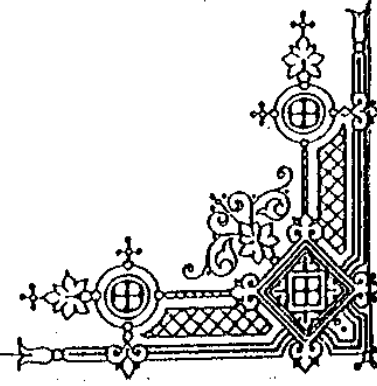
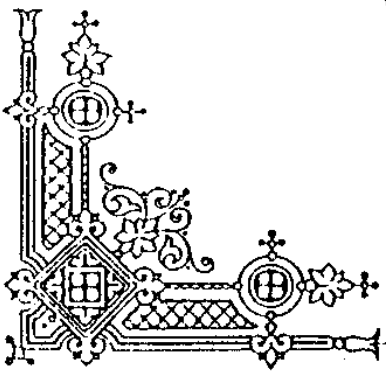
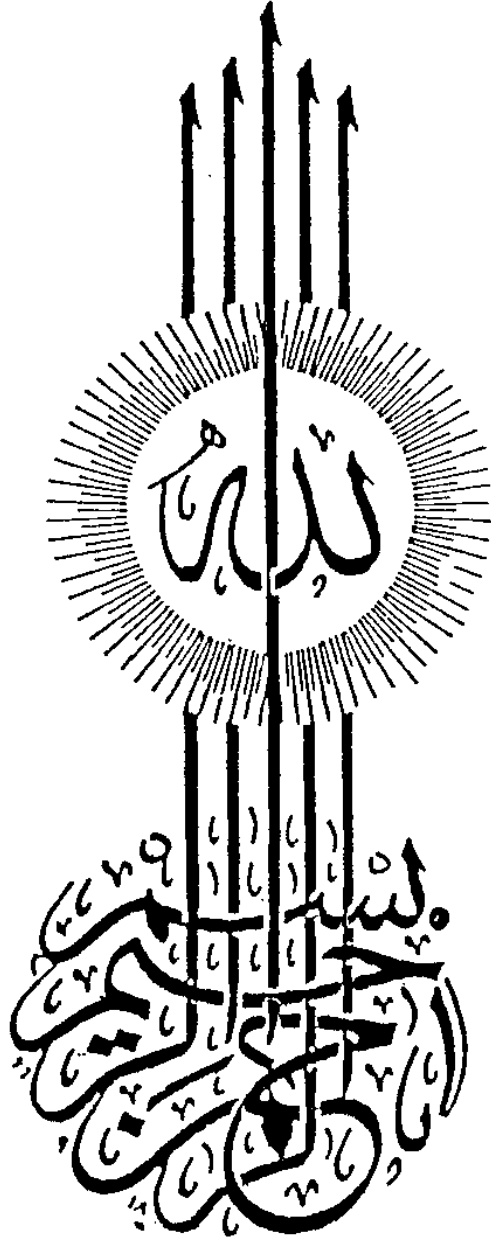
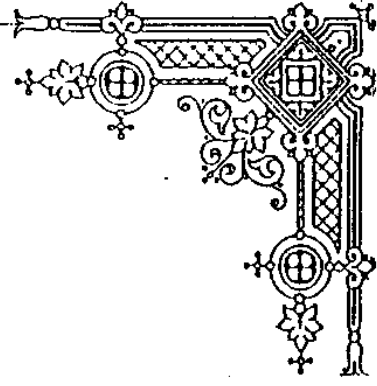
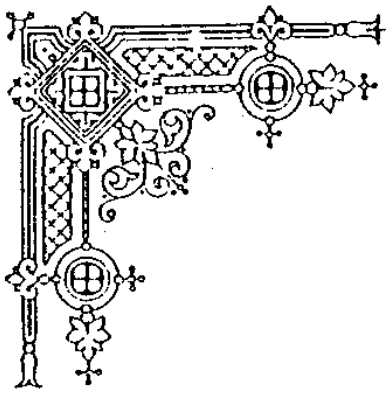
سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
في التفسير وعلومه / قسم الكتاب والسنة
٥٥٧

إشراف فضيلة الدكتور

الشريف منصور بن عون العبدلي

المجلد الأول
١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسم الطالبة : سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

المرحلة : الماجستير

موضوع الرسالة : دراسة وتحقيق كتاب « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » للإمام محمود بن أبي الحسن النيسابوري المتوفى بعد « ٥٥٣ هـ » .

موضوع الكتاب : مشكل القرآن ابتداء من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة التكويد ، اعتمد فيه المؤلف على القرآن والحديث المرفوع إلى النبي ﷺ والموقوف على الصحابة والمقطوع على التابعين ، وعلى دلالة اللغة العربية ، كما عني فيه بذكر أسباب النزول وأوجه القراءات وإعراب الآيات والأحكام الفقهية ولطائف الآيات .

مصادر المؤلف في الكتاب : اعتمد كثيراً على أربعة كتب هي : تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، والنكت والعيون للماوردي ، والكشف والبيان للثعالبي ، وجامع التأويل لحكم التنزيل لأبي مسلم الأصفهاني ، كما أكثر النقل عن الزجاج في معاني القرآن والفراء في معاني القرآن والمبرد في المقتضب والكامل ، وأبي علي الفارسي في الحجة وابن جني في المحتسب والخصائص ، والنجصاص في أحكام القرآن والكسائي وغيرهم دون الإشارة في الغالب إلى تلك المصادر .

خطة البحث في هذه الدراسة : اشتمل على قسمين : قسم الدراسة وقسم التحقيق .

قسم الدراسة : الفصل الأول : وفيه دراسة عصر المؤلف من الناحية السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية والثقافية ، وأثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف .

الفصل الثاني : واشتمل على حياة المؤلف الاجتماعية والعلمية ، وآثاره العلمية .

الفصل الثالث : تحدثت فيه عن موضوع المؤلف وهو المشكل والمتشابه تعريفيهما ، ومدى انطباق ذلك على الكتب المؤلفة في المشكل ، وأسباب وقوع الإشكال ، وأهمية معرفة المشكل والمتشابه والحكمة من وجودهما ، وأشهر من تكلم فيهما ، والكتب التي ألفت فيهما .

الفصل الرابع : في التعريف بكتاب باهر البرهان ، والباحث على تأليفه ، ومنهج المؤلف فيه ، ومصادره ، ومكانته العلمية ، والمآخذ عليه ، ثم بيان عملي في التحقيق وتناولت فيه عنوان الكتاب والتحقيق فيه ، وتوثيق نسبه إلى المؤلف ، ووصف النسخ الخطية ، ومنهج التحقيق . وقد تم تذييل الكتاب بفهارس علمية مختلفة بلغت عشرين فهرساً .

أما النتائج التي توصلت إليها فاهمها :-

أولاً- أن علم المشكل من أهم المواضيع التي عني بها العلماء وتبرز أهميته من جانبيين هما :-

١- جانب الرد على أعداء الإسلام الذين يحرضون على إطفاء نور الإسلام ، والطعن والتشكيك في القرآن .

٢- جانب كشف ما يلتبس على أفهام أبناء الإسلام من معاني القرآن ، وأسرار تراكيبه ، ولطائف معانيه .

ثانياً- أن لوجود المشكل في القرآن حكماً سامية منها :-

١- حث العلماء على النظر فيه وتدبره ، والبحث عن دقائقه ، وجعله من أعظم القرب والطاعات .

٢- تحقيق إعجاز القرآن الكريم بما يسفر عنه من روعة بلاغته ، واتساق نظمه ، ودقة معانيه .

٣- ابتلاء العباد بالوقوف عند ما استأثر الله بعلمه ، والتعبد بالاشتغال به من جهة التلاوة .

٤- تيسير حفظ القرآن والمحافظة عليه ، إذ لو فصلت المعاني التي احتواها لبلغت المجلدات الضخمة .

ثالثاً- أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب القيمة التي ألفت في المشكل ، وهو جدير بالصدارة بين كتب فنه للمزايا التالية :-

١- كثرة الأحاديث التي استشهد بها المؤلف .

٢- جمعه العلوم المتفرقة في كتب التفسير والمعاني والمشكل وغيرها .

٣- إعراضه عما لا فائدة في ذكره من الاسرائيليات والموضوعات .

٤- عنايته بالمسائل العقدية والفقهية .

٥- دفاعه عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وإقامة الحجج والبراهين لدحض الشبهات التي ألصقت بهم .

٦- وفرة الشواهد الشعرية في الكتاب .

٧- اهتمامه بالناحية اللغوية وحفظه كثيراً من النصوص اللغوية والنحوية وغيرها .

٨- اهتمامه بذكر أوجه القراءات وتوجيهها .


٩- عنايته بالرد على الآراء الفاسدة للملحدين وأهل الأهواء والبدع .


١٠- احتواؤه على معارف ثمينة في مناحي متنوعة من فلك وهيئة وطب ونبات وحيوان وجغرافية وغيرها .


عميد كلية الدعوة وأصول الدين

المشرف

الطالبة


د/ محمد الله بن محمد العبدلي


د/ الشريف منصور بن محمد العبدلي


سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

أهدى

... إلى من عاصر معي هذه الرسالة ، وعاش معي أحداثها منذ أنه
كانت فكرة تخفى في عقلي ، إلى أنه أصبح نتاجاً أهدى
بيدي .

إلى من شرّ أهدى لك ضعف ، وقوى عزيمتك كما في .
إلى من أهدى النور في ظميري ... وجعل عاتق سدي في مسيري
إلى من أهدى يومه ... وأسر ليله ... وضعي بالكثير من أجل إتمام
عسلي ...

إلى من تتزاحم العبارات لتفوز بشكره فتجد نفسها عاجزة عن
التعبير بما بقي بعقله .

إلى من لا أهدى تجاه سوى اللابتهاج الخالص لله عز وجل أنه يعزبه
أحسن ما جزى زوج عن زوجته ، وأنه يعزله منويته وأنه يجعل كل كلمة
أهدى في خدومه فهدى البعس في ميزانه حسنة يوم القيامة .

إلى أبي محمد

... أهدى هدوا العسل ، الذي أسأل الله عز وجل أنه يتقبله مني بعين
الرضا ، إنه سميع جواد كريم .

أهدى محمد

شكر وتقدير

الحمد لله على توفيقه وإحسانه ، الحمد لله على فضله وإنعامه ، الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه ، وخاتم أنبيائه ورسله ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك منهجه واقتفى أثره .
 أما بعد : فعملاً بقوله ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » أقدم خاص الشكر وخالص الامتنان إلى النبع الطاهر والقلب الحنون ، والديّ الغاليين - أطال الله عمرهما - اللذين لم ينيا عن رفع أكفهما بالدعاء لي والابتهاال إلى الله بأن يمن عليّ بالتوفيق ، ويكلل عملي بالسداد ، ولزوجي العزيز الذي لم يدخر وسعاً في مساندتي ، وإلى شقيقي الغالي وشقيقاتي العزيزات اللذين كانوا عوناً لي بالدعاء والمؤازرة ، وتقديم مايمكنهم من مساعدة .
 كما أقدم شكري وجزيل امتناني وفائق تقديري واحترامي لكل من منحني من وقته الثمين ، وأفادني بعلمه الغزير ، وتوجيهاته القيمة ، وملاحظاته الصائبة ، وأخص منهم بالذكر من كان جميله يطوق عنقي ، وينوء بحمله كاهلي ، . . . من كانت مكتبته مني على طرف الثمام . . . من غرس ، ورعى الغرس ، من أقال العثرة ، وقاد السفينة رغم عنف الرياح ، وشدة تقلب الأمواج ، أستاذي وشيخي وموجهي الفضال : سعادة أستاذنا الجليل الدكتور الشيخ / الشريف منصور بن عون العبدلي ، حفظه الله تعالى ومد في عمره ونفع به ويعلومه في الدارين ، وأتمثل في هذا المقام بقول المرناق الطائي :
 إن أجز علقمة بن سيف سعيه

لا أجزه ببلاء يوم واحد

فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجعل كل ما أنفق من وقت وجهد في سبيل خروج هذا البحث على هذه الصورة في ميزان أعماله إنه جواد وهاب .
 كما أشكر جمعاً من الأساتذة الأكارم ، اللذين كان لهم عندي أيادٍ كريمة وهم : فضيلة الدكتور عابد يشاركوجاك ، وفضيلة الدكتور عياد الثببتي ،

وفضيلة الدكتور محمود عبيدات ، وفضيلة الدكتور أحمد نور سيف ، وفضيلة
الدكتور محمد سعيد بخاري ، وفضيلة الدكتور عبد الباسط بلبول ، وفضيلة
الدكتور حمزة الفعر ، وفضيلة الدكتور سفر الحوالي ، وفضيلة الدكتور أحمد
الزهراني ، وفضيلة الدكتور سليمان السلومي ، وفضيلة الدكتور أمين باشا ،
وفضيلة الدكتور محمد بازمول ، وفضيلة الدكتور عبد الرحيم الغامدي ، وفضيلة
الدكتور إسماعيل ميمني ، وفضيلة الشيخ محمد نبهان المصري ، وفضيلة الدكتور
مسفر الغامدي ، وفضيلة الدكتور محمد ربيع ، وفضيلة الدكتور بركات دويدار ،
وفضيلة الدكتور محمود الطناحي ، وفضيلة الدكتور محمد إبراهيم البنا ،
وفضيلة الدكتور حماد الثمالي ، وفضيلة الدكتور محمد سعيد البارودي ،
وفضيلة الدكتور عبدالرحمن حبنكة الميداني ، وفضيلة الدكتور أحمد مكي
الأنصاري ، وفضيلة الدكتور محمد السليمان ، وفضيلة الأستاذ منيف العتبي ،
وفضيلة الأستاذ عبد الله القرني ، وفضيلة الدكتور عدنان حجي ، وفضيلة
الدكتور عبداللطيف العجيمي ، وفضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني .

كما أشكر من الجامعة الإسلامية كل من :

فضيلة الدكتور إبراهيم نور سيف ، وفضيلة الدكتور عبد العزيز القاري ،
وفضيلة الدكتور محمد يعقوب تركستاني ، والقائمين على المكتبة وقسم
المخطوطات في جامعة أم القرى وفي الجامعة الإسلامية .
وكل من مد لي يد المساعدة من رفيقاتي العزيزات في داخل الكلية
وخارجها . فجزاهم الله عني خير الجزاء . ووفقني وإياهم وجميع المسلمين لما
يحبه ويرضاه ، إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سعاد بنين صالح بابقي

مكة المكرمة ٥ ذو الحجة سنة ١٤١٣ هـ



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله أهل الحمد لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على خير البشر ، وصفوة الخلق ، إمام العلماء وقائدهم ، وقدوة المتعلمين ومرشدهم سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد كان من لطف الله تعالى بي أن صرف همتي لطلب علم كتاب الله ، الذي هو أجل ما صرفت إليه أزمة هم العلماء ، وأعظم ما أشرأبت نحوه أفئدتهم ، وأسمى ما تناولت لبلوغه أعناقهم ، هو المعين الذي لا ينضب ، والخير الذي لا ينفذ ، فيه سعادة الدنيا ، وخير الأخرى قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [سورة الإسراء : آية ٩] . ثم كان من عناية الله بي مرة أخرى ، أن جعلني في دراستي العليا أولي همتي شطر دراسة التفسير ، وكان تحقيق كتب التفسير بعامة يشد انتباهي ، ويشغل تفكيري ، لما له من أهمية بالغة في فهم كتاب الله مصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [سورة ص : آية ٢٩] ، وكانت كتب المشكل بخاصة تستحوذ على عقلي ، ويرنو إليها بصري ، لما فيها من الذب عن حياض الكتاب العزيز ، وإظهار حجة الله للعالمين ، فرأيت أن من واجبي أن أنضم إلى قافلة المجاهدين في سبيله ، والمدافعين عن حماه . وثمت أمر آخر دفعني لحلول ساحله ، وهو تحري الحياة معه وفي ظلاله ، وبين رياضه الغناء الأسرة .

فكان ماتمنيت ، واستخرت الله عز وجل ، فوقع اختياري على كتاب « باهر البرهان في مشكلات القرآن » للذيسابوري وقد رغبني في اختياره أمور عدة منها :

١ - إبراز أحد أعلام الإسلام ، الذين أفنوا نفوسهم ، وأخلصوا فكرهم وعقولهم لخدمة الدين ، وقضوا حياتهم مجاهدين في سبيل إعزازه والتمكين له في نفوس المسلمين ، والذب عن حياضه عن طريق التصنيف ، والتأليف ، والتدريس ، وإظهار مكانته اللائقة به بين علماء عصره المبرزين ، خاصة وأنه ممن عفا عليه الزمن ، وأغفل ذكره التاريخ ، فخفيت شخصيته ، وجهوده العلمية على كثير من العلماء وطلبة العلم في هذا العصر .

٢ - أن هذا الكتاب يعالج موضوعاً من أهم المواضيع التي عني بها العلماء قديماً وحديثاً ، ألا وهو موضوع « مشكل القرآن » .
وتبرز أهمية هذا العلم من جانبين هما :

أ - جانب الرد على أعداء الإسلام الذين ما فتئوا قديماً وحديثاً يحرصون على إطفاء نور الإسلام ، وهدم عز المسلمين عن طريق تناول القرآن بالاعتراض والتأويل ، والطعن والتشكيك ، سواء منهم من أعلن الحرب جهاراً ، أو من تيطن الكفر والتحف الإسلام ظاهراً .

فكان هذا العلم سلاحاً ماضياً في القضاء على مطاعنهم ، ودحض شبهاتهم ، وحاجزاً منيعاً يتصدى لرد سهام الكفر والتشكيك .

ب - جانب معالجة ما ابتلي به كثير من أبناء هذا الزمان - نتيجة بعدهم عن معين اللغة العربية الصافي - من الجهل بمعاني القرآن ، وأسرار تراكيبه ، ولطائف معانيه ، ودقائق حكمه ، فوجدت الشبهات طريقها إلى قلوبهم ، وغزت التساؤلات المتحيرة عقولهم ، والتبس عليهم الاهتداء بما فيه ، واستغلقت على أفهامهم معانيه ، فكان في هذا العلم دواء هذا كله ، لما فيه من كشف المشكل ، وإزالة لبس المتشابه ، وبيان لأسرار القرآن ، وتفنن أساليبه ، ولطائف تراكيبه .

٣ - أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب القيمة التي ألفت في مشكل القرآن تناول فيه المؤلف سورته وآياته سورة سورة مستوعباً ما في كل سورة من مشكل وخفي وغامض ، وقد لا أكون مبالغاً إذا قلت : إنه جدير بالصدارة بين كتب فنه ، فهو كما قال مؤلفه عنه (يجري من سائر ما جمع فيهما مجرى الغرة من الدهم والقرحة من الكمت) .

٤ - أن في إخراج هذا الكتاب - بعد سببات طويلة تحت غياهب ظلمات المخازن - وإبرازه في حلة قشيبية ، وهيئة وضيئة ، سهلة التناول ، إثراء للمكتبة الإسلامية بزايد فكري ثمين هو أحد تلك الكنوز التي دبجتها يراعة السلف الصالح من أبناء هذه الأمة .

٥ - أن هذا الكتاب يعتبر ثاني كتاب يظهر لهذا المؤلف ، الذي نأمل أن تأخذ بقية كتبه طريقها إلى النور ، ليتسنى الانتفاع بها ، ويطلع القراء على ما فيها من روائع العلم وذخائر المعرفة .

هذا وقد اقتضت طبيعة تحقيق النصوص أن يقسم البحث إلى مقدمة وقسمين رئيسيين :

قسم الدراسة ، وقسم التحقيق .

أما المقدمة فتناولت فيها الباحث على اختيار هذا الكتاب وخطة البحث فيه .

وأما قسم الدراسة فيتكون من أربعة فصول :

الفصل الأول : تناولت فيه عصر المؤلف وتضمن خمسة مباحث :

المبحث الأول : الناحية السياسية .

المبحث الثاني : الناحية الاجتماعية .

المبحث الثالث : الناحية الدينية .

المبحث الرابع: الناحية العلمية والثقافية .

المبحث الخامس : أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف .

الفصل الثاني : تناولت فيه حياة المؤلف ، وتضمن مبحثين :

المبحث الأول : حياته الاجتماعية واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - اسمه ونسبه .
- ٢ - كنيته .
- ٣ - لقبه .
- ٤ - موطنه .
- ٥ - مولده .
- ٦ - أسرته .
- ٧ - مناصبه .
- ٨ - عقيدته ومذهبه .
- ٩ - وفاته .

المبحث الثاني : حياته العلمية واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - نشأته العلمية .
- ٢ - رحلاته .
- ٣ - مكانته العلمية .
- ٤ - شيوخه .
- ٥ - آثاره العلمية .

الفصل الثالث : تناولت فيه المشكل والمتشابه وتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المشكل واشتمل على المطالب التالية :

المطلب الأول - تعريف المشكل في اللغة .

المطلب الثاني : تعريفه في الاصطلاح: وتضمن المسائل التالية :

المسألة الأولى :

- ١ - تعريفه عند علماء علوم القرآن .
- ٢ - منشأ الإشكال عندهم وأمثله .

المسألة الثانية :

- ١ - تعريفه عند علماء الحديث .
- ٢ - منشأ الإشكال عندهم وأمثله .

المسألة الثالثة :

- ١ - تعريفه عند الأصوليين .
- ٢ - منشأ الإشكال وأمثله .
- ٣ - حكم المشكل عند الحنفية .

المبحث الثاني : المتشابه واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - تعريف المتشابه في اللغة .
- ٢ - تعريفه اصطلاحاً وتضمن المسائل التالية :

المسألة الأولى :

- ١ - تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن .
- ٢ - منشأ التشابه وأمثله .
- ٣ - حكمه .

المسألة الثانية :

- ١ - تعريفه عند علماء الحديث .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

٣ - حكمه .

المسألة الثالثة : تعريفه عند الأصوليين :

أ - عند الحنفية :

١ - تعريفه .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

٣ - حكمه .

ب : عند الشافعية :

١ - تعريفه .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

ج - عند الحنابلة :

١ - تعريفه .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

٣ - حكمه .

المطلب الثالث : مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل .

المبحث الثالث : وتضمن المطالب التالية :

١ - أسباب وقوع الإشكال والاشتباه .

٢ - قانون العمل عند تعارض الآيات . ومسلك الترجيح بينها .

٣ - أهمية معرفة المشكل والمتشابه ، والحكمة من وجودهما .

٤ - أشهر من تكلم فيهما .

٥ - الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه .

الفصل الرابع : دراسة الكتاب وعملي في التحقيق وتضمن مبحثين :

المبحث الأول : دراسة الكتاب واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - الباحث على تأليفه .
- ٢ - منهج المؤلف في الكتاب .
- ٣ - مصادره .
- ٤ - مكانته العلمية .
- ٥ - المأخذ عليه .
- ٦ - مقارنة بينه وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه .

المبحث الثاني : عملي في التحقيق واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - عنوان الكتاب والتحقيق فيه .
- ٢ - توثيق نسبه إلى المؤلف .
- ٣ - وصف النسخ الخطية .
- ٤ - منهج التحقيق .

القسم الثاني : النص المحقق .

ثم ذيلته بالفهارس العلمية اللازمة .

وأسال الله الكريم التوفيق والصيانة ، والإعانة والهداية ، وتيسير ما أقصده من الخيرات ، والجمع بيني وبين أحبتي في دار كرامته ومستقر رحمته ، هو حسبي فنعم المولى ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٢٥٥٢





تنبيه

اطلعت - أثناء عملي في تحقيق الكتاب ، وبالتحديد في شهر صفر من عام ١٤١٢هـ - على طبعة للكتاب ظهرت ، تولت نشرها دار القلم (دمشق) ، والدار الشامية (بيروت) ، بتحقيق صفوان عدنان داوودي ، وقد كنت سمعت بعد مضي عام من تسجيل الموضوع بأن هناك من يقوم بتحقيقه لنفسه ، فلم ألق بالألذلك ، وظننتها شائعة من تلك التي كثر انتشارها في الأوساط العلمية .

وأعترف أنني عندما رأيته تملكني الحزن والغم للوهلة الأولى ، وخالطني شعور بعدم جدوى عملي ، وضياع ما قمت به من جهد .

وماكادت نفسي تثوب إليّ حتى نظرت في الكتاب ، وأخذت أقلب صفحاته ، وماهي إلا هنيهات وانجلت الغمة عن قلبي ، وانزاح الهم والحزن ، وانبثق الأمل في قلبي قوياً فعاودني النشاط وصدق العزم على إتمام مبادئه ، بل والإسراع بإخراج الكتاب بالصورة التي أرجو أن يسر بها مؤلفه وتسكن إليها نفسه .

ذلك أن الطبعة التي صدرت اتسمت بخصلتين ظاهرتين : أولاهما : عدم الأمانة العلمية ، وثانيتهما : قصور التحقيق .

ويمكن أن أخص الحديث عن ذلك في ثلاث نقاط :

١ - تقديمه للكتاب .

٢ - النص المحقق .

٣ - التعليقات والحواشي على الكتاب .

أما ما يتصل بالنقطة الأولى : فإن المحقق - سامحه الله - لم يراع الأمانة العلمية في وصفه للنسخ الخطية لهذا الكتاب ، ولم يتحرر الدقة ، حيث ذكر أولاً أنه عثر على

نسخة مصورة بالميكروفيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (١٦١٩) في ٣٧٢ ورقة من

الحجم الوسط وكل ورقة تحتوي على صفحتين وفي كل صفحة ١٧ سطر .

فأوهم القارئ أن عدد أوراق المخطوط ٣٧٢ ورقة .

والواقع أن هذا الرقم ليس هو العدد الفعلي لأوراق المخطوط ، وإنما يمثل عدد

أوراق المجموع - الذي من ضمنه كتاب باهر البرهان - وهو يضم إلى جانبه كتباً أخرى .

أما كتاب باهر البرهان فنصيبه من ذلك المجموع ٢٠٦ ورقات لا أكثر .

كما - أنه ذكر أن عدد الأسطر في كل صفحة ١٧ سطر والواقع أن هذا في

بعض الصفحات ، أما الغالب على الكتاب فعدد أسطر كل صفحة ١٩ سطر .

الأمر الثاني : أنه يقول : (بعدما وصلتنا نسخة المطبوعة على الماكيت علمت أن

للكتاب نسخة أخرى موجودة في دار الكتب المصرية برقم ١٠٤٣ .٠٠ إلى أن قال :

والظاهر أن النسختين منقولتين (١) من أصل واحد) .

فأوهم كلامه أن هناك نسختين لهذا الكتاب إحداها نسخة شستريتي ومصورتها

في الجامعة الإسلامية ، والأخرى نسخة دار الكتب المصرية . وأكد هذا الظن في ثنايا

الكتاب حيث كان كثيراً ما يقول : في المصرية كذا (٢) وتارة يقول : وهكذا في

المخطوطتين (٣) .

ولو أتعب المحقق نفسه قليلاً لعلم أن النسختين إنما هما نسخة واحدة ذلك أن نسخة

دار الكتب المصرية مصورة عن نسخة الخانجي ، ونسخة الخانجي مصورة عن

شستريتي .

(١) كذا في الكتاب والصواب منقولتان .

(٢) ٣٧٩/١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

(٣) ٣٠٦/١

كما أنه لم يعط وصفاً دقيقاً للنسخة الخطية للكتاب فلم ينبه إلى كثرة الأخطاء ،
والتحريفات التي حفل بها الكتاب ، ولم يشر أيضاً إلى ما تميز به الكتاب من طريقة
الرسم الإملائي لبعض الكلمات .

كما أنه ينبغي للمحقق أن ينظر للكتاب على أنه كتاب في المشكل ، وليس في
التفسير عامة فيحدثنا عن مكانته بين كتب فنه (مشكل القرآن) ، وأن يعرف بهذا
الضرب من العلوم ، بدل أن يحدثنا عن التفسير ، ومراحل التأليف فيه ، وهو أمر قد
أشبع دراسة وكتابة .

كذلك فإن المحقق سكت عن اسم الكتاب ولم يشر إلى تضارب ما نسب إلى المؤلف ،
وما حمله الغلاف .

وثمت أمر آخر بالغ الأهمية هو أن المحقق لم يربط بين هذا الكتاب والكتب الأخرى
للمؤلف ، وبينه وبين الكتب التي استقى منها مادته العلمية ، ولو أنه فعل لأعانه ذلك على
تحرير كثير من النقول ، ولتجنب ما وقع في تحقيقه من أوهام وأخطاء ، خاصة كتاب
إيجاز البيان للمؤلف والذي شابه كثيراً - في نقولاته وأقواله - كتاب باهر البرهان .

وأما النقطة الثانية وهي النص المحقق : فالحديث فيها نوشجون إذ إخراج النص
المحقق بصورة سليمة صحيحة هي لب عمل التحقيق وأساسه ، والمحقق - سامحه الله -
لم يراع ذلك إطلاقاً . ظهر هذا فيما يلي :

١ - هناك أخطاء محضة في الكتاب ، تركها المحقق كما هي ولم يكلف نفسه عناها في
تصويبها وتقويمها .

٢ - وفي المقابل هناك أخطاء قام بتصويبها إلا أنه وقع في عدة مخالفات :

أ - تصويبها دون التنبيه على وقوع الخطأ فيها إلا ما ندر .

ب - عدم الاعتماد على كتب المؤلف الأخرى في التصويب ، واكتفى باتباع الرأي

في ذلك ، وهو أمر مرفوض في عمل التحقيق - عند وجود ما يغني عن ذلك -

وإن وافق الصواب .

ج - والأدهى من هذا وأمر :

أنه ادعى وجود أخطاء في المخطوط ، ثم صوبها ، مع براءة الكتاب من نسبة تلك الأخطاء إليه .

٣ - زيادة المحقق في النصوص القرآنية الواردة في الكتاب فوق ما ذكره المؤلف ، بل أحياناً يأتي بنص قرآني غير موجود أصلاً . وهذا كثير جداً .

٤ - وعلى عكس هذا فإنه يحذف أحياناً من النص القرآني ما هو موجود أصلاً .

٥ - إضافته لفظ (تعالى) عقب لفظ الجلالة (الله) ، أو (صلى الله عليه وسلم) عقب ذكر النبي عليه الصلاة والسلام دون أن ينبه على ذلك أو ينص في المقدمة على منهجه في ذلك .

٦ - رسم المحقق آيات القرآن العزيز وضبطها على رواية حفص (تصويراً) رغم أن المؤلف قصد في بعضها تناول قراءة معينة لابد من التزام رسمها .

٧ - كثرة الأسقاط التي وقع فيها المحقق وقد تنوعت إلى سقوط حرف وكلمة وكلمتين وسطر كامل ، وعدة أسطر ، وقد بلغ عددها (٢١٦) سقطاً .

٨ - أنه يزيد أحياناً كلمات في ثنايا الكتاب دون التنبيه على ذلك .

٩ - كثرة التصحيفات والتحريفات التي وقع فيها المحقق وقد بلغ عددها ٦٦١ ، ومرادي بالتحريف تغيير شكل الكلمة بالزيادة أو النقص ، أو وضع كلمة مكان كلمة .

خاصة فيما يتعلق برواية الشعر ، فنجد المحقق غالباً ما يثبت رواية الديوان وإن كانت بخلاف الرواية التي أوردها المؤلف ، وقد يؤدي أحياناً هذا التغيير إلى الإخلال بموضع الشاهد ، أما التصحيف الذي وقع فيه المحقق فيرجع أحياناً إلى قراءة المحقق الكلمتين كلمة واحدة أو العكس .

١٠ - أعطى المحقق لنفسه حرية التصرف في النص المحقق تقديمًا وتأخيرًا ، فما أتى به المؤلف متقدمًا عن موضعه ، أو متأخرًا أعاده المحقق إلى موضعه حسب تسلسل الآي ، ولم يشر إلى ذلك أدنى إشارة .

١١ - إهمال المحقق الكتب الأخرى للمؤلف - وبخاصة إيجاز البيان - فوّت عليه تقويم النص إلى درجة كبيرة .

وقد عملت جدولاً في بيان السقطات والزيادات والتحريفات والتصحيفات التي وقع فيها المحقق جعلته في نهاية قسم الدراسة .

النقطة الثالثة : التعليقات والحواشي على الكتاب ، وقبل أن أسرد الهنات التي

وقع فيها المحقق ، أحب أن أنوه بأن عمله في الواقع انحصر في عدة نقاط :

١ - عزو الآيات القرآنية .

٢ - ذكر القراءات فيها .

٣ - ترجمة بعض الأعلام التي وردت في ثنايا الكتاب .

٤ - تخريج معظم الأحاديث والآثار .

٥ - عزو قليل من النصوص إلى مصادرها .

٦ - ذكر بعض التعليقات المتفرقة .

٧ - تخريج الشواهد الشعرية ، وهو أكثر الأمور إجابة فيه ، حيث تمكن المحقق

من تخريج معظم الشواهد الشعرية وعزوها إلى قائلها ، وأنا أدرك مدى

المعاناة والجهد الذي يبذل في سبيل تخريج تلك الشواهد ، خاصة إذا علم أن

كثيراً منها ورد غفلاً من النسبة إلى قائله .

وحيث إن المحقق قد أجاد في هذا ، فإنه أخذ يستدرك على من فاته الوصول إلى

البيت ، أو إلى نسبته ، من محققي الكتب المختلفة ، وقد أكثر من استدراكاته تلك ،

حتى أنه عمل لها فهرساً مستقلاً .

إلا أن المحقق على الرغم من إجادته في تلك الناحية لم يخل عمله من النقص والخلل ذلك أنه كان لايعني ببيان الفروق بين الروايات ، أو بيان موضع الشاهد في البيت ، الذي قد يكون المحقق غيره وأتى برواية أخرى لاشاهد فيها .
إلى جانب هذا فقد فاتته أيضاً عدد من الأبيات لم يتوصل إلى معرفة قائلها أو تخريجها .

- ناهيك عن إغفاله لكثير من النصوص فلا يعزوها إلى كتب أصحابها رغم شهرتها وتداولها ، وكذا تركه تخريج عدد من الأحاديث ، واعتماده في تخريج أكثر الأحاديث على ذكر عبارة السيوطي في الدر المنثور مع إغفال العزو إلى الكتاب أحياناً .
إضافة إلى الخطأ في تخريج بعض الأحاديث ، وكذا في بعض التراجم التي أوردها .

كما أن المحقق ترك كثيراً من الغريب بدون شرح ، وكذا لم يعرف الكثير من المصطلحات العلمية التي حفل بها الكتاب .
أما الفهارس فإن المحقق عمل عدة فهارس جيدة للآيات والأحاديث والآثار والأمثال والأشعار وغيرها .

إلا أنه مع ذلك اعتور بعضها النقص والقصور، كفهرس الأحاديث مثلاً حيث فهرس لـ « ثلاثة وستين » حديثاً فقط بينما جاوز عدد الأحاديث والآثار « ثلاث مئة وبضعة وسبعين حديثاً وأثراً » ، كما أغفل عدداً من أمثال العرب وأقوالهم من الفهرسة .
وكذا في فهرس الاعلام يذكر أحياناً لقب العلم ويضع أمامه علامة = ويترك مايقابله غفلاً عن الاسم أو موضع الترجمة .

أما فهرس البلدان والأمكنة فقد أغفل معظمها إذ فهرس لثلاثة وعشرين موضعاً ، بينما ناف عددها على المئة .

وإحقاقاً للحق ، وإتماماً للأمانة العلمية ، فإنني أعترف بأنني قد أفدت من كتابه في تخريج بضعة أبيات شعرية سائير إليها في آخر الملحق . علماً بأنني لم أكتف بعزوه بل عدت بنفسي إلى الكتب التي أشار إليها ووقفت على أخطاء وقع فيها دون أن يتنبه لها .

هذه أهم الملاحظات المأخوذة على التحقيق وعمل المحقق بصورة إجمالية ، أما التفصيل فهو كما قلت سابقاً سيأتي إن شاء الله في نهاية قسم الدراسة على هيئة جداول .

وأنا إذ أستعرض ما وقع فيه المحقق - عفا الله عنا وعنه - من أخطاء ونحوها ، لا أدعي الكمال لعلمي ، ولكن حسبي - يعلم الله - أنني استفرغت وسعي وطاقتي ، ولم أَلْ جهداً في سبيل إخراجه على الصورة السليمة التي يرضى عنها المؤلف .
والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .



الفصل الأول

عصر المؤلف

تمهيد

إن المصادر التي وقفت عليها في ترجمة أبي القاسم النيسابوري لم تسعفني بمعلومات دقيقة تحدد الفترة الزمنية التي عاش فيها حيث لم تشر إلى تاريخ مولده أو وفاته ، وكل ماذكرته أنه كان على قيد الحياة عام ٥٥٣ هـ ، فقد ذكر إسماعيل باشا البغدادي أن النيسابوري فرغ من تأليف كتابه « إيجاز البيان عن معاني القرآن » بـ « الخجند » (١) سنة « ٥٥٣ هـ » (٢) .

وعلى هذا يكون النيسابوري من علماء القرن السادس الهجري . ومن المرجح أن تكون ولادته في أواخر القرن الخامس الهجري ؛ حيث إن من شيوخه من مات في أوائل القرن السادس - كما سيأتي بيان ذلك - ، وأن حياته امتدت إلى ما بعد عام ٥٥٣ هـ بعدة سنوات والله أعلم .

وهذه الحقبة من الزمن التي عاش فيها المؤلف - رحمه الله - كان العالم الإسلامي تتنازعه قوات مختلفة وتتزعمه ثلاث خلافات :

الخلافة العباسية في بغداد (١٣٢ - ٦٥٦ هـ) .

الخلافة الفاطمية في القاهرة (٢٩٨ - ٥٦٧ هـ) .

الخلافة الموحدية في الأندلس (٥٤٢ - ٦٣٣ هـ) .

وفي ظل الخلافة العباسية ذاتها كان الجو السياسي مشحوناً بالماكيد والاضطرابات في عصر نفوذ العنصر التركي وسيطرته على الدولة ، وعلى مقاليد الحكم ، فقد كانت الدولة العباسية آنذاك في غاية الضعف والوهن ؛ لازدياد نفوذ الأتراك في

(١) بضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة ، من بلاد ماوراء النهر ، وهي مدينة الفواكه ، أهلها أهل مروعة ، وهي أول مدن فرغانة من الغرب ، تقوم على ضفة نهر سيحون اليسرى ، وهي مدينة نزهة كما وصفها ابن حوقل .

الأقاليم للإصطخري : ١١٤ ، ١٢١ ، صورة الأرض لابن حوقل : ٤١٩ ، أحسن التقاسيم للمقدسي : ٢٧٢ ، معجم البلدان : ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٥٢٢ .

(٢) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

عصر المؤلف

الدولة حتى أصبح خلفاء هذا العصر مسلوبي السلطة ، ضعيفي الإرادة ، والأتراك هم الحكام الفعليون للدولة ، بيدهم تنصيب من يشاؤون ، وعزل من يريدون ، بل وصل بهم الأمر إلى قتل بعض الخلفاء ، أو حبسهم ، وسمل أعينهم .
فكانت تلك الحالة السيئة - التي وصلت إليها الدولة العباسية - بيئة صالحة لنمو كثير من العناصر التي ناوت الخلافة ، حيث قامت دويلات وإمارات عديدة مستقلة في الشرق والغرب ، وماكان الخليفة العباسي - الذي لم يبق له سوى السلطة الاسمية والسيادة الروحية - يجد مفرأ له من الاعتراف بالأمر الواقع والإقرار للمتقلب (١) ، فنشأ عن ذلك :

- ١ - **الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩ هـ)** : وتقع في بلاد ماوراء النهر، وشمل نفوذهم بلاد طبرستان (٢) ، والري (٣) ، وقزوين (٤) .

- (١) ينظر العالم الإسلامي في العصر العباسي تأليف د/حسن أحمد محمود ، د/ أحمد إبراهيم الشريف: ٢٨٥ - ٢٩٤ ، ٤٥٣ ، نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية تأليف د/ محمد بن مسفر الزهراني: ١٧-٢١ .
(٢) بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، والغالب عليها الجبال التي تعرف اليوم بـ «البرز» ، كثيرة المياه والأمطار ، متهدلة الأشجار كثيرة الفواكه ، إلا أنها مخيفة وخمة كثيرة الاختلاف والنزاع .
الأقاليم : ٩١-٩٢ ، صورة الأرض : ٣٢٣ ، أحسن التقاسيم : ٣٥٤ ، معجم البلدان : ١٣/٤ - ١٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٠٩ - ٤١٠ .
(٣) بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، تقع في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال ، وهي أكبر القصبات الأربع فيه ، وصفها ياقوت بأنها مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وقد خربت على يد المغول التتار . الأقاليم : ٨٧ - ٨٨ ، ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢١ ، أحسن التقاسيم : ٣٩٠-٣٩١ ، معجم البلدان : ١١٦/٣-١١٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٤٩ - ٢٥١ .
(٤) قزوين : بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون ، مدينة مشهورة على نحو مئة ميل شمال غربي طهران ، وهي في أسفل الجبال العظيمة ، وكانت من أهم الثغور الإسلامية التي تقف فسي مواجهة الكفار ، عرفت بكثرة كرومها وهي مدينة خصبة مع قلة مياهها . الأقاليم : ٨٦-٨٧ ، ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢٣ ، أحسن التقاسيم : ٣٩١ - ٣٩٢ ، معجم البلدان : ٤٤٢/٤-٤٤٣ ، الروض المعطار : ٤٦٥ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٥٣ - ٢٥٥ .

عصر المؤلف

٢ - دولة بني بويه (٣٢٠ - ٤٤٧ هـ) وامتد نفوذهم ، فشمل جميع أجزاء العراق ، وعمان ، وفارس (١) ، والري ، وهمدان (٢) ، وأصفهان (٣) .

٣ - الدولة الغزنوية (٣٥١ - ٥٨٢ هـ) : التي خضع لها بلاد ماوراء النهر (٤)

(١) فارس : ولاية واسعة وإقليم فسيح ، أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ، ومن جهة السند مكران ، وفيها من أمهات المدن المشهورة غير قليل أجلها شيران ويزد واصطخر وأرجان ودار أيجرد ، وقد ابتداء فتح بلاد فارس في عهد عمر وتم فتحها كلها في أيام عثمان رضي الله عنهما . وكان إقليم فارس موطن الدولة الإخمينية وقاعدة حكومتها ، وهي تمثل جزء من دولة إيران اليوم .

الأقاليم ٥٧ - ٦٨ ، صورة الأرض : ٢٣٦ ، أحسن التقاسيم : ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، معجم البلدان : ٢٢٦/٤ - ٢٢٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٢) بالتحريك والذال معجمة وآخره نون ، وهي أكبر مدينة بإقليم الجبال في الغرب منه ، وهي من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها ، إلا أن شتاها مفرط البرد ، كثيرة التجارات والمير ، ولها غلات وافرة ولاسيما الزعفران ، وكان فتح همذان في عهد عثمان سنة ٢٤ هـ . الأقاليم : ٨٥ ، أحسن التقاسيم : ٢٩٢ ، معجم البلدان : ٤١٠/٥ - ٤١١ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢١ ، ٢٢٩ .

(٣) أصفهان : بفتح الهمزة وكسرها ، مدينة عظيمة مشهورة ، من أجل مدن إقليم البلاد وأوسعها تقع في الطرف الجنوبي الشرقي منه ، صحيحة الهواء ، نفيسة الجو ، خالية من جميع الهوام ، وهي أخصب مدن الجبال وأكثرها ماء وتجارة ، وتقوم اليوم أصفهان وأرياضها على ضفاف نهر « زند رود » أو « زابنده رود » . الأقاليم : ٨٥ - ٨٦ ، أحسن التقاسيم : ٢٨٦ - ٢٨٩ ، معجم البلدان : ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢١ ، ٢٢٩ - ٢٤١ .

(٤) يراد به ماوراء نهر جيحون بخراسان ، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ماوراء النهر ، وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم . وماوراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً ، وأهلها نوي خير وسخاء وسماحة ، مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة آلة وكراع وسلاح . الأقاليم : ١١٣ ، صورة الأرض : ٢٨٤ ، أحسن التقاسيم : ٢٦٠ - ٢٦٢ ، معجم البلدان : ٤٥/٥ - ٤٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٧٦ - ٤٧٧ .

عصر المؤلف

وبلاد الغور^(١)، وبلاد البنجاب^(٢) .

٤ - الدولة السلجوقية (٤٢٩ - ٥٩٠ هـ) : وشمل نفوذها إيران والعراق^(٣)

وأكثر بلاد الشام وأسية الصغرى .

٥ - الدولة الخوارزمية (٤٧٠ - ٦٢٨ هـ) : وامتد سلطانهم من جبال

أوزال^(٤) إلى الخليج العربي ، ومن جبال السند إلى حدود الفرات ، وضمت جميع ولايات

إيران عدا ولايتي فارس وخوزستان^(٥) .

(١) الغور : يضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، جبال ولاية بين هراة وغزنة ، وهي بلاد باردة واسعة موحشة ، ومع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة ، وأكبر ما فيها قلعة يقال لها « فيروزكوه » يسكن ملوكهم فيها . قال الاصطخري : هي جبال عامرة ذات أنهار ويسانين ، كثيرة الأشجار والعيون . وهذه الجبال تؤلف اليوم قسماً من أفغانستان . الأقاليم : ١٠٨ ، صورة الأرض : ٣٧١ ، معجم البلدان : ٢١٨/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٣٧٧ .

(٢) البنجاب : ولاية من ولايات الهند الحديثة ، تشغل مع ولاية الحدود الشمالية الغربية ، وكشمير ، الركن الشمالي الغربي الأقصى من امبراطورية الهند ، وسكانها أقرب إلى سكان أواسط آسيا منهم إلى الهنود . دائرة المعارف الإسلامية : ١٩٩/٤ - ٢٠٠ .

(٣) وتشتملان على خراسان وماوراء النهر ويست وهراة وسيستان وكرمان وهمدان وأبهر وزنجان وأذربيجان والري وأصفهان وفارس .

(٤) بفتح الهمز وسكون الواو والراء المهمله بعدها ألف وآخره لام ، وهي أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل ، الواحد وول ، فيقال : الورل الأيمن والورل الأيسر ، والورل الأوسط ، وحذاهن مائة لبني عبد الله بن دارم يقال لها الورلة ، وكان يسكنها بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل ، وقال البكري : هي ضفرة دون مكة . معجم ما استمعهم : ٢١١/١ ، معجم البلدان : ٢٧٨/١ ، مراصد الاطلاع : ١٣٠/١ .

(٥) يضم أوله ويعد الواو الساكنة زاي ، وسين مهمله وتاء مثناة من فوق وآخره نون ، تقع في جنوب ماذي وشرق العراق ، وهي بلاد عظيمة الخصب وفيرة المياه الجارية ، غير أنها وخمة والعلل بها كثيرة ، والغالب على أخلاق أهلها سوء الخلق والبخل المفرط ، والمنافسة في النزح الحقيق ، وهي تتألف من الأرض الرسوبية التي كونها نهر كارون (بجيل الأهواز) ، وتسمية هذا الإقليم بخوزستان اليوم قد بطلت وصارت هذه الولاية التابعة لإيران تسمى (عريستان) أي إقليم العرب . الأقاليم : ٥١-٥٤ ، معجم البلدان : ٤٠٤-٤٠٥ ، الروض المعطار : ٢٢٥ ، بلدان الخلافة الشرقية : ١٩ ، ٢٦٧ - ٢٦٨ .

عصر المؤلف

٦ - الدولة الأيوبية (٥٦٧ - ٦٤٨ هـ) : انتشر نفوذها في الشام والجزيرة

ومصر .

وهكذا تشتت الدولة العباسية إلى دويلات متناثرة هنا وهناك .

وقد تعاقب على الخلافة العباسية في تلك الفترة التي عاشها المؤلف ستة خلفاء

وهم :

١ - المقتدي بأمر الله (٤٦٧ - ٤٨٧ هـ)

٢ - أحمد المستظهر بالله بن المقتدي (٤٨٧ - ٥١٢ هـ)

٣ - المسترشد بالله بن المستظهر (٥١٢ - ٥٢٩ هـ)

٤ - الراشد بالله بن المسترشد (٥٢٩ - ٥٣٠ هـ)

٥ - محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ)

٦ - المستنجد بالله بن المقتفي (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ)

ولكون المؤلف - رحمه الله - عاش في ظل الدولة السلجوقية التي كانت تسيطر على

البلاد سيطرة فعلية ، تحت السيادة العباسية الاسمية ؛ فإن حديثي سينصب عليها

ويبرز أهم الأحداث فيها .

* * *

الناحية السياسية

المبحث الأول الناحية السياسية

تعد الدولة السلجوقية من أهم الدول التي كان لها أثر كبير في توجيه سير الأحداث في كثير من بلاد الشرقين الأدنى والأوسط^(١).

وقد كان السلاجقة في أصلهم مجموعة من القبائل التركية^(٢) التي دفعتها الظروف الاقتصادية والسياسية إلى كثرة التنقل بحثاً عن أسباب العيش الرغيد ، إلى أن سكنوا في إقليم ماوراء النهر في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، ثم انتقلوا بعد مدة وجيزة إلى خراسان^(٣) ، وأخذوا يجنحون إلى الاستقرار ويكونون الجيوش حتى تمكنوا من إقامة دولة لهم في عام « ٤٢٩ هـ »^(٤) بعد انتصارهم في معركة داندنقان ، التي وقعت بينهم وبين السلطان مسعود الغزنوي ، وأصبحت الدولة السلجوقية أكبر قوة عسكرية في المشرق الإسلامي ، وكانت العلاقة بين الخلفاء العباسيين وسلطين السلاجقة تقوم على احترام الخلفاء احتراماً عميقاً ، وإظهار الولاء والطاعة لهم مما أعاد للخليفة هيئته وجلالته ، وسبب ذلك - كما قال المؤرخون - هو

(١) الشرق الأوسط اصطلاح جغرافي يطلق على المنطقة التي تضم اليوم بلاد تركيا وإيران والعراق وسورية ولبنان

وفلسطين والأردن ومصر والسودان وشبه جزيرة العرب وقبرص ، وهو موطن العروبة والإسلام ، وله أهمية بالغة من حيث توسط موقعه بين القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا . ينظر الموسوعة العربية الميسرة : ١٠٧٩/٢ - ١٠٨٠

(٢) وقد أطلق على هذه القبائل اسم السلاجقة نسبة إلى رئيسها سلجوق بن دقاق ، وكان لا يعرف لها اسم خاص قبل تولي سلجوق هذا رئاستها ، ويبدو أنه هو الذي جمع شملها ووحدها تحت زعامته ثم قادها إلى تلك المنازل عام ٣٧٥ هـ . سلاجقة إيران والعراق : ١٧ ، وانظر : الكامل لابن الأثير : ٢٢/٨ ، التاريخ الإسلامي : ٥٣/٤ - ٥٤ ، نفوذ السلاجقة السياسي : ٤١ - ٤٢ .

(٣) خراسان : بلاد واسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ ومايتخلل ذلك من المدن

التي دون نهر جيحون ، وأبرز العوارض الطبيعية في خراسان : النهران العظيمان : نهر هراة ونهر مرو ، ومخرجهما في جبال البلاد المعروفة اليوم بأفغانستان . الأقاليم : ٩٨-٩٩ ، ١٠٥ ، أحسن التقاسيم : ٢٩٥ ،

معجم البلدان : ٢/٣٥٠ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢ ، ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٤) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٧ - ١٠ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٢٠ - ٣٧ ، تاريخ العرب مطول

٢/٥٦٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١ ، تاريخ الإسلام : ١/٤ - ٥ .

الناحية السياسية

الاتفاق المذهبي بينهما ، فكانت بغداد العاصمة الروحية حيث يتمتع الخليفة بالسلطة الدينية ، بينما كانت السلطة السياسية في عاصمة السلاجقة نيسابور^(١) ، ثم الري^(٢) .
وقد قسم المؤرخون عصر الدولة السلجوقية إلى ثلاثة أقسام :

العصر الأول : ويطلق عليه « عصر الامبراطورية » ، وينتهي بموت « ملكشاه »^(٣) سنة ٤٨٥ هـ^(٤) ، وقد وصل نفوذ السلاجقة في هذا العصر إلى آسيا الصغرى ، حيث انتزعوها من أيدي الروم الصليبيين على يد ألب أرسلان^(٥) ، ثم اتسعت رقعة الدولة ، فامتد سلطانها في عهد ملكشاه من كاشغر^(٦) شرقاً - وهي مدينة

(١) نيسابور : بفتح أوله ، مدينة عظيمة ، وهي من أكبر مدن إقليم خراسان ، ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وليس في كل خراسان مدينة أصح هواء وأفسح فضاء وأشد عمارة منها . الأقاليم : ١٠٥ ، صورة الأرض : ٣٦١ - ٣٦٣ ، أحسن التقاسيم : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، معجم البلدان : ٣٣١/٥ - ٣٣٣ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٤ - ٤٢٩ .

(٢) ينظر التاريخ الإسلامي : ٥٦/٤ - ٥٧ ، تاريخ الإسلام : ٢٠٦/٤ - ٢٠٨ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ٢٣ ، ٤٧ - ٤٨ .

(٣) هو ملكشاه بن أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجق (٤٤٧ - ٤٨٥ هـ) ، كان من أحسن الناس صورة ومعنى ، وخطب له من حدود الصين إلى آخر الشام ومن أقاصي بلاد الإسلام في الشمال إلى آخر بلاد اليمن ، وحمل إليه ملوك الروم الجزية ، وفي عهده أسقط المكوس والضرائب من جميع البلاد ، وعمر الطرق والقناطر والربط التي في المفاوز ، وحفر الأنهار الكبار ، وكانت له أفعال حسنة وسيرة صالحة .
ترجمته في تاريخ دولة آل سلجوق : ٧٠ - ٧١ ، الكامل لابن الأثير : ١٦٣/٨ - ١٦٤ ، الروضتين : ٢٦/١ ، البداية والنهاية : ١٤٢/١٢ - ١٤٣ .

(٤) ينظر تراث فارس : ١٦٥ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٧٠/٢ .

(٥) هو ألب أرسلان محمد بن داود جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق (٤٢٤ - ٤٦٥ هـ) الملقب بسلطان العالم ، كان كريماً عادلاً عاقلاً ، رحيم القلب رقيقاً بالفقراء كثير الصدقة ، واشتهر بين الملوك بحسن سيرته ، ومناقبه كثيرة ، قتل على يد رجل من خوارزم يدعى يوسف وعمره ٤١ سنة .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ١١٢/٨ - ١١٣ ، البداية والنهاية : ١٠٧/١٢ .

(٦) بالشين أو الجيم الساكنة والغين المفتوحة والراء ، من نواحي تركستان ، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون ، تتكون من مدينة وقرى ورساتيق . معجم البلدان : ٤٢٧/٤ ، مرصد الاطلاع : ١١٤٣/٣ .

الناحية السياسية

في أقصى بلاد الترك - إلى بيت المقدس غرباً ، ومن القسطنطينية شمالاً إلى بلاد الخزر^(١) جنوباً .

العصر الثاني :- أو العصر الأوسط - عصر السلطان « سنجر »^(٢) الذي كانت له السلطة العليا على دولة السلاجقة في العراق ، وينتهي بموته في سنة « ٥٥٢ هـ »^(٣) ، وقد امتد نفوذ السلطان « سنجر » من حدود الهند والصين إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط ، وخصيه حكام خوارزم ، والغور ، وغزنة ، وماوراء النهر ، وسلطين العراق في صورة لم تتيسر لغيره ، فكان عصره إحياءً وامتداداً لعصور سابقة .

(١) بالتحريك وآخره راء ، وهي بلاد الترك خلف باب الأبواب المعروف بالتريند ، قال ياقوت : وقال ابن فضلان : « الخزر اسم إقليم من قسبة تسمى إتل ، وإتل اسم لنهر يجري إلى الخزر من الروس وبلغار ، وإتل مدينة ، والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة » ، والخزر مسلمون ونصارى ويهود ومعدة أوثان ، ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ، ولا يشبهون الأتراك .

رسالة ابن فضلان : ١٦٩ ، ١٧٢ ، الأقاليم : ٩٥ - ٩٦ ، صورة الأرض : ٢٢٠ - ٢٢٤ ، معجم البلدان : ٣٦٧/٢ - ٣٦٩ .

(٢) هو سنجر أحمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجق أبو الحارث (٤٧٩ - ٥٥٢ هـ) كان مهيباً حليماً حياً وفيماً كبير النفس ، أريحياً ، جواداً كريماً رقيقاً بالرعية ، معدياً للملحوف ، مسدياً للمعروف ، وهو آخر السلاجقة العظام ، وقع في أسر الغز لمدة ثلاث سنين ، وبعد فراره من الأسر بعدة يسيرة أصابه القولنج ثم بعده إسهال فمات .

ترجمته في تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٣٦ - ٢٥٩ ، الكامل لابن الأثير : ٥٥/٩ ، تاريخ مختصر الدول : ٢٠٩ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٧٧ - ١١٣ ، البداية والنهاية : ٢٣٧/١٢ .

(٣) ينظر راحة الصدور : ٢٦٠ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٩٦ ، ١١٣ ، تراث فارس : ١٦٥ ، تاريخ الإسلام : ٢٥/٤ ، ٢٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٤ - ١٣٥ .

الناحية السياسية

العصر الثالث : عصر الاضمحلال والسقوط وينتهي سنة « ٥٩٠ هـ » (١)
وبانتهائه طويت صفحة السلاجقة من التاريخ .

وبناء على ذلك يتبين أن المؤلف - رحمه الله - عاش في العصر الثاني والثالث من عصور الدولة السلجوقية ، حيث واكبت حياته فترة انتقال الدولة السلجوقية من عصر التماسك والقوة إلى عهد التفكك والضعف ، ثم الانهيار الذي ابتدأ بعد موت السلطان ملك شاه ، وقتل وزيره « نظام الملك »^(٢) ، حيث بدأت الاضطرابات والصراعات والحروب بين أفراد البيت السلجوقي ، وانتهت بانقسام الدولة السلجوقية إلى أقسام تكاد تكون منفصلة بعضها عن بعض^(٣) ، فالأجزاء الشرقية (السلاجقة العظام) تخضع لحكم

(١) ينظر ماسبق في مقدمة كتاب راحة الصدور : ٧ .

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) من أبناء الدهاقين بطوس ، شب وتعلم العربية واشتغل بالعلم والفقه وسمع الحديث الكثير ، وكان عالي الهمة ، فاشتغل بالأعمال السلطانية ، ووزر للسلطان ألب أرسلان قبل توليه السلطة وبعدها ، ثم لابنه ملكشاه ، كان عالماً دينياً جواداً عادلاً حليماً نافذ البصيرة ، أول من بنى المدارس النظامية ، ومناقبه وأخباره مشهورة وكثيرة .

ترجمته في : تاريخ دولة آل سلجوق : ٥٩ - ٨٠ ، الكامل لابن الأثير : ١٦١/٨ - ١٦٣ ، الروضتين :

٢٥/٨ - ٢٦ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٥٧ - ٥٩ ، ٦٧ ، البداية والنهاية : ١٤٠/١٢ - ١٤١ .

(٣) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٣٦ ، الكامل لابن الأثير : ١٦٤/٨ - ١٦٨ ، تاريخ مختصر الدول لابن

العبري : ١٩٧ - ١٩٨ ، سلاجقة العراق وإيران : ٧٧ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤٥ ، العالم

الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٠ - ٦٠١ .

الناحية السياسية

سنجر بن ملكشاه ، والأجزاء الشمالية كالعراق وكردستان (١) تخضع لحكم أخيه « محمد » (٢) ثم من بعده لابنه محمود (٣) ، وبلاد الشام في قبضة عمهم « تَتش » (٤) ، وأسيا الصغرى تحت حكم أبناء سليمان بن قَتلمش السلجوقي (٥) ،

(١) تقع في القسم الغربي من إقليم الجبال ، وأصله أن السلطان سنجر السلجوقي اقتطع القسم الغربي من إقليم الجبال - أي ما كان منه من أعمال كرمانشاه - وسماه كردستان وذلك في نحو منتصف القرن السادس .
بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٢) هو محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٧٤ - ٥١١ هـ) ، كان من خيار الملوك ، عادلاً رحيماً سهل الأخلاق ، حسن السيرة أبطل المكوس والضرائب في جميع البلاد ، وأبلى بلاءً حسناً في قتال الباطنية ، وهنم معاقبتهم والقضاء عليهم .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٢٧٧/٨ - ٢٧٨ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٨٢ - ٩٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠٦/١٩ - ٥٠٧ ، البداية والنهاية : ١٨٠/١٢ - ١٨١ .

(٣) هو محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٩٩ - ٥٢٥ هـ) كان من خيار الملوك ، فيه حلم وأناة وصلابة ، وكان كريماً عاقلاً شجاعاً ، قليل الطمع في أموال الرعايا عفيفاً عنها ، توفي وعمره ٢٧ سنة .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٢٣٢/٨ - ٢٣٤ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ١١٤ - ١١٥ ، البداية والنهاية : ٢٠٢/١٢ - ٢٠٣ .

(٤) هو تاج النولة تَتش بن ألب أرسلان أبو المظفر (٥٠٠ - ٤٨٨ هـ) ، صاحب دمشق وغيرها ، كان شجاعاً مهيباً جباراً عسوقاً للرعية ، تحارب هو ووريكيارق فقتل في المعركة ، وتملك بعده أبنائه .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ١٧٥/٨ - ١٧٦ ، الروضتين : ٢٦/١ ، سير أعلام النبلاء : ٨٣/١٩ - ٨٥ ، البداية والنهاية : ١٤٤/١٢ - ١٤٨ ، ١٥٠ .

(٥) هو صاحب قونية وأقصرا وأعمالها من بلاد الروم إلى الشام ، وقد استطاع فتح أنطاكية من أرض الشام وكانت بيد الروم سنة ٤٧٧ هـ ، ثم دارت الحرب بينه وبين تَتش صاحب دمشق سنة ٤٧٩ هـ للاستيلاء على حلب ، فانهزم أصحاب سليمان ، وقتل هو نفسه بخنجر كانت معه .

ترجمته في : الكامل لابن الأثير : ١٣٦/٨ ، ١٤٠ ، الروضتين : ٢٥/١ ، العراضة : ١٢٣ - ١٢٤ ، البداية والنهاية : ١٢٠/١٢ .

الناحية السياسية

وكرمان وتوابعها لسلاجقة كرمان من نسل قاورت (١) (٢).

وكان لهذا النزاع والانقسام السلجوقي آثاره الخطيرة على العالم الإسلامي ، إذ لم يعد لآل سلجوق ما كان لهم من القوة والنفوذ أيام حكم ألب أرسلان وملكشاه ، مما أدى إلى تجدد ظهور فرقة الشيعة الإسماعيلية ، وازدياد نشاطها ، فأخذت تنشر الرعب والفرع في أرجاء العالم الإسلامي ، وترتكب ألواناً من العنف والقسوة حتى سميت ملاحدة الموت (٣) .

كما أدى النزاع بين أفراد البيت السلجوقي إلى انشغال السلاطين عن الخطر الخارجي ، فبدأت الحملات الصليبية تغير على بلاد الشام وفلسطين في أثناء عهد بركيارق بن ملكشاه (٤) في وقت كان السلاجقة فيه منقسمين على أنفسهم ، يتقاتلون فيما

(١) هو قاورت بك بن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق (١٠٠٠ - ٤٦٥ هـ) أخو السلطان ألب أرسلان ، وكان ألب أرسلان أوصى ابنه ملكشاه أن يعطي أخاه قاورت أعمال فارس وكرمان ، وشيئاً عينه من المال ، وأن يزوج بزوجه ، وبعد وفاة ألب أرسلان دارت معركة بين قاورت وملكشاه هزم فيها جيش قاورت ثم أمر ملكشاه بخنقه ، وأقر كرمان بيد أولاده .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٨٥/٨ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، البداية والنهاية : ٨٣/١٢ ، ١٠٦ .

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٤٠ - ٢٤١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤٥ ، ٥٤ ، التاريخ الإسلامي : ٦٠/٤ .

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٨ - ٦٩ ، تاريخ الخلفاء : ٤٢٨ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤١ - ٤٢ ،

التاريخ الإسلامي : ٦٥/٤ - ٦٧ ، تاريخ الإسلام : ٢٥/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٦ .

(٤) هو بركيارق بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق (٤٧٣ - ٤٩٨ هـ) ، تولى السلطنة اثنتي عشرة سنة وبضعة أشهر ، وقاسى من الحروب واختلاف الأمور عليه ما لم يقاسه أحد ، كان حليماً كريماً صبوراً عاقلاً كثير المداراة والعفو .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٢٢٤/٨ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٧١ - ٨١ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٥/١٩ - ١٩٦ ، البداية والنهاية : ١٦٤/١٢ - ١٦٥ .

الناحية السياسية

بينهم للخلف بعرش السلطنة حتى تمكن الفرنج من الشام وعظم بلاء المسلمين^(١) .
 كما أن اضطراب الحالة في آذربيجان^(٢) ، وماجاورها أدى إلى تجرؤ حكام جورجيا^(٣) ، فأغاروا على بلاد المسلمين في عام « ٥١٣ هـ » وتصدى طغرل أخو محمود لقتالهم ، ولكنه هزم فأمعن الكرج^(٤) في المسلمين^(٥) .

(١) تاريخ الخلفاء : ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٠ ، العالم الإسلامي : ٦٠٦ - ٦٠٧ ، التاريخ الإسلامي : ٦١ .

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم ، تقع في شرق إقليم الجزيرة العليا - وهي بلاد ما بين النهرين - وهي مملكة عظيمة ، الغالب عليها الجبال ، وفيها قلاع كثيرة ، وخيرات واسعة ، وفواكه جمّة ، كثيرة البساتين غزيرة المياه والعيون . ومن أبرز العوارض الطبيعية فيها بحيرة أرمية .
 الأقاليم : ٨١ - ٨٢ ، صورة الأرض : ٢٨٧ - ٢٨٩ ، أحسن التقاسيم : ٣٧٥ - ٣٧٨ ، معجم البلدان : ١٢٨/١ ، بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ ، ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) وقد سماها العرب بلاد الكرج (كرجستان) ، وتقع شمال نهر أرس هي وإقليم الران وشران وأرمينية ، وسكانه من النصارى ، ولم تدخل في عداد الولايات الإسلامية إلا بعد فتح تيمور هذه النواحي في ختام القرن الثامن .
 الأقاليم : ٨٦ ، أحسن التقاسيم : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، معجم البلدان : ٤٤٦/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢١١ ، ٢١٦ .

(٤) الكرج : بالضم ثم السكون وآخره جيم . قال ياقوت : « هو جبل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال التبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة عدد » وهم أهل جورجيا .
 معجم البلدان : ٤٤٦/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢١٦ .

(٥) الكامل لابن الأثير : ٢٩٣/٩ - ٢٩٤ ، تاريخ مختصر الدول : ٢٠١ - ٢٠٢ ، البداية والنهاية : ١٢/١٨٥ - ١٨٦ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٩ - ١٢٠ .

الناحية السياسية

وقد شهدت تلك الفترة عدداً من الأحداث العظام لعل من أهمها : سقوط نيسابور في يد الكفار من قبائل الخطا^(١) سنة ٥٣٦ هـ ، وكذلك مرو^(٢) وسرخس^(٣) وبيهق^(٤) ، فقتلوا الآلاف من جند المسلمين ورعاياهم ، وأرغموا بعض ملوك المسلمين على دفع الجزية لهم .

(١) هم مجموعة من القبائل التركية تعرف بقبائل الخطا ، كانت تسكن شمال شرقي إيران في مهد السلاجقة ، وقد استطاعت أن تؤسس لها دولة في حوالي عام ٥١٨ هـ ، وتسمى دولتهم القره خطائية ، ويطلق على ملوكها لقب كورخان .
راحة الصدور : ١٧٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٢ - ١١٣ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١١-٦١٢ .

(٢) المراد بها مرو العظمى (مرو الشاهجان) وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها ، تمتد على نهر مرغاب ، وهي أرض مستوية بعيدة من الجبال ، كانت مشهورة بخزائن كتبها القيمة قبل ورود التتر ، وخرج منها أعيان علماء الدين كالإمام أحمد بن حنبل وسفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق بن راهويه وغيرهم .
الأقاليم : ١٠٦ ، صورة الأرض : ٣٦٤ - ٣٦٥ ، معجم ما استعجم : ٤/١٢١٦ - ١٢١٧ ، معجم البلدان : ١١٢/٥ - ١١٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٩ - ٤٤٣ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ، ويقال : سرخس بالتحريك ، مدينة قديمة من نواحي خراسان ، كبيرة واسعة ، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، وهي مدينة معطشة ، صحبة الترية يقلب على نواحيها المراعي .

الأقاليم : ١٠٨ ، صورة الأرض : ٣٧١ - ٣٧٢ ، أحسن التقاسيم : ٣١٢ - ٣١٣ ، معجم البلدان : ٢٠٨/٣ - ٢٠٩ ، الروض المعطار : ٣١٦ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٨ .

(٤) بالفتح ، ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ٣٢١ قرية كثيرة الخصب والخيرات ، وقد خرج منها كثير من العلماء .

أحسن التقاسيم : ٣١٨ ، معجم البلدان : ٥٣٧/١ - ٥٣٨ ، الروض المعطار : ١١٩ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٢ .

الناحية السياسية

وهذه أول هزيمة تعرض للسلطان السلجوقي «سنجر» ، وتعتبر نقطة تحول من عهد القوة إلى عهد الضعف والانهييار ، ومواجهة الهزائم بالنسبة له (١) ؛ إذ تجرأ عليه حكام الدولة الخوارزمية (٢) ، فتمردوا عليه ، وجلسوا على عرشه ، فقتلوا العلماء ، ونهبوا أموال أصحاب السلطات والأغنياء ، فحاربهم السلطان السلجوقي ، ثم هدأت الأحوال بينهما ، إلا أنها لم تستقر حيث كان حكام الدولة الخوارزمية يعاودون التمرد بين الحين والآخر (٣) .

وفي سنة «٥٤٨ هـ» هزم السلطان «سنجر» هزيمة منكرة على أيدي الغز (٤)

(١) تاريخ دولة آل سلجوق : ١٧٩ ، ٢٥٢ - ٢٥٤ ، الكامل لابن الأثير : ٤٠٢/٩ ، العراضة : ٩٧-٩٩ ، سلاجقة

إيران والعراق : ١١٣ - ١١٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٥٧-٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٥٨/٤ ، العالم

الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٢ .

(٢) يرجع نسب ملوك هذه الدولة إلى عبد تركي كان يسمى «أنوشكين» اشتراه أحد أمراء السلاجقة ، ثم في

عهد السلطان ملكشاه عينه والياً على خوارزم إلى أن توفي سنة ٤٩٠ هـ ، فخلفه ابنه قطب الدين محمد فأسس

الدولة الخوارزمية ، ولقب نفسه (خوارزمشاه) أي ملك خوارزم .

الكامل : ١٨٤/٨ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٥ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٣ .

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، راحة الصدور : ٢٦٤ ، الكامل لابن الأثير : ٣٦٤/٨ ، ٤/٩ -

٥ ، ٧ ، العراضة : ٩٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٦ - ١١٨ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة :

٦٠ - ٦١ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٢ - ٦١٣ .

(٤) هم طائفة من القبائل التركمانية التي كانت تسكن في إقليم ماوراء النهر ، فلما استولى عليه الخطائيون هاجرت

وسكنت بالقرب من بلخ واتخذوا لهم قلعة في أطراف بلخ ونواحيها .

ينظر راحة الصدور : ٢٦٨ ، العراضة : ١٠١ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٠ ، العالم الإسلامي في

العصر العباسي : ٦١٥ .

الناحية السياسية

الأتراك الذين قاموا بأسر السلطان «سنجر» وزوجته وبعض أمرائه ، وعمدوا إلى تخريب البلاد والمساكن والمدارس بصورة شنيعة ، فعذبوا الأهالي والرعايا ، وأفنوا من بها من الشيوخ ، وقتلوا الكثير من العسكر والعلماء والأئمة والقضاة والأعيان ، واسترقوا النساء والأطفال ، وأحرقوا ما بها من خزائن الكتب ، وعملوا كل عزيمة ، وظهر منهم من الجور ما لم يسمع به أحد ، وفعلوا بها ما لم يفعله الكفار مع المسلمين ، فخرّبوا طوس^(١) ، ومرو ، ونيسابور ، وبلاد خراسان ، إلى أن ظهر مملوك السلطان سنجر واسمه «أي أبه» ولقبه المؤيد فاستولى على نيسابور، وطوس ، ونسا^(٢) ، وأبيورد^(٣) ، وشهرستان^(٤) ،

(١) هي مدينة بخراسان تقع شمال شرق نيسابور ، وتتألف من المدينتين التوأمتين الطابران ونوقان ولهما أكثر من ألف قرية ، وقد خربتها ونهبتها جحافل المغول سنة ٦١٧ هـ فلم تقم لها قائمة بعد ذلك .
ابن خرداذبه : ٢٤٣ ، معجم ما استعجم : ٨٩٨/٣ ، معجم البلدان : ٤٩/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٩ - ٤٣٦ .

(٢) نسا : بفتح أوله مقصور ، وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان ، وبينها وبين مرو خمسة أيام ، وبين أبيورد يوم ، وبين نيسابور ستة أو سبعة ، وهي بلد رحب نزيه طيب غزير المياه كثير الخيرات حسن الثمار .

الأقاليم : ١٠٨ ، أحسن التقاسيم : ٣٢٠ ، معجم ما استعجم : ١٣٠٥/٤ ، معجم البلدان : ٢٨١/٥ - ٢٨٢ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٣) أبيورد : بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء وodal مهملة ، وهي مدينة بخراسان تقع إلى شرق نسا فيما وراء الجبل ، وعلى حافة مفازة مرو ، وهي أحر سوقاً من نسا وأرضي وأخصب .

أحسن التقاسيم : ٣٢١ ، معجم البلدان : ٨٦/٨ ، الروض المعطار : ٧ - ٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٦ .

(٤) شهرستان : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويعد الراء سين مهملة ، وتاء مثناة من فوقها ، وآخره نون ، وهي بليدة بخراسان قرب نسا ، بين نيسابور وخوارزم وإليها ينسب الشهرستاني صاحب الملل والنحل .

معجم البلدان : ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ ، مرصد الاطلاع : ٨٢٢/٢ .

الناحية السياسية

والدامغان (١) فأزاح الغز عن الجميع وقتل منهم خلقاً كثيراً (٢) .

وفي سنة « ٥٥٠ هـ » استولى علاء الدين الغوري (٣) على غزنة ، ذلك أن علاء الدين الغوري حاصر مدينة بلخ ، فدارت بينه وبين السلطان سنجر معركة عنيفة انتهت بانتصار السلطان سنجر وأسر علاء الدين ، إلا أنه أطلق سراحه ورده إلى بلاده ، فلم يلبث أن ازدادت قوته ، فاستولى على غزنة ، وعين عليها سيف الدين أخاه ، فثار عليه الأهالي وصلبوه عام ٥٤٧ هـ ، فانتقم منهم علاء الدين ، وفتح غزنة ونكل بأهلها .

ومنذ ذلك الحين أخذت الغورية تظهر على ساحة الأحداث السياسية (٤) إلى جانب الدولة الخوارزمية والدولة الخطائية .

وفي أواخر القرن الخامس الهجري ومطلع القرن السادس ، برزت قوة جديدة تتمثل

(١) الدامغان : مدينة كبيرة بين الري ونيسابور ، وهي قسبة قومس ، قليلة المياه ، متوسطة العمارة ، كثيرة

الفواكه ، دائمة الرياح ، وإليها ينسب قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني .

الأقاليم : ٩١ ، صورة الأرض : ٢٢٢ ، معجم البلدان : ٤٢٢/٢ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٠٥ .

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٢٥ ، ٢٥٩ ، راحة الصدور : ٢٦٩ - ٢٧٧ ، الكامل : ٢٧/٩ - ٤٠ ، ٥٨ - ٦٠ ،

العراضة : ١٠١ - ١١٢ ، تاريخ الخلفاء : ٤٤٠ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٠ - ١٣٢ ، السلاجقة في

التاريخ والحضارة : ٦٢ ، ١٣٧ - ١٣٨ ، تاريخ الإسلام : ٥٨/٤ - ٥٩ ، العالم الإسلامي : ٦١٥ - ٦١٦ .

(٣) واسمه الحسين بن الحسن ملك جبال الغور . وإليه تنسب الدولة الغورية التي كانت تسيطر على جبال الغور

ومدينة فيروزكوه بالقرب من غزنة ثم امتد نفوذها إلى هراة .

الكامل لابن الأثير : ٣٣/٩ ، تاريخ الإسلام : ١٦٣/٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٩ .

(٤) الكامل لابن الأثير : ٣٣/٩ ، راحة الصدور : ٢٦٧ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٩ ، السلاجقة في التاريخ

والحضارة : ١٢٧ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٤ ، تاريخ الإسلام : ١٦٤/٤ - ١٦٦ .

الناحية السياسية

في إمارات الأتابك (١) الذين برزت شخصياتهم وأسمائهم ، وأخذوا يقومون بالمهام الرئيسية في الدولة ، وصار السلاطين أدوات في أيديهم ياتمرون بأمرهم وينفذون رغباتهم ، ومن أشهر تلك الأتابكيات أتابكية دمشق ، وأتابكية الموصل ، وأتابكية الجزيرة (٢) ، وذلك نتيجة لضعف سلاطين السلاجقة ، وكثرة الصراعات بينهم .

وقد تميز هذا العصر باسترداد الخلافة العباسية هيبتها ، وعادت الخطبة للخليفة العباسي تتلى على منابر المسلمين ، فأنصرف الخلفاء إلى الأعمال الحضارية والعمرائية (٣) .

وأخذت الخلافة العباسية في نهاية هذا العصر تسترد قوتها وفعاليتها واستقلالها

(١) كانت نواة هذه الإمارات تلك الإقطاعات التي أقطعها الوزير نظام الملك للقادة والمبرزين في الدولة بدل رواتبهم ، فلما بدأ ضعف الدولة عمد كل مالك إلى إقطاعه ، وعاش فيه سيداً وأميراً ، واستقل عن السلاجقة .
انظر التاريخ الإسلامي : ٦١/٤ - ٦٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢١٣ - ٢١٤ .
والأتابكة : لقب كان يطلق في أوائل العهد السلجوقي على من يعهد إليهم بتربية الأمراء ومراقبتهم وتصريف أمورهم وحمايتهم ، وكانت طبيعة عملهم تستوجب تدخلهم في أخص شئون سادتهم ، وتحت ستار هذه الحماية تمكن عدد من الأتابكة الكفاء من الوصول إلى مناصب الحكم ، ونيل أرفع الدرجات ، والسيطرة على ممالك الإسلام ، ثم توسعوا في هذا اللقب ومنحوه لأول المتوظفين لأمير الجيوش ، ثم صار يعطى للعظماء كلقب شرف .

ينظر السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٤٧ ، تاريخ مختصر الدول لابن العبري (الهامش) : ١٩٨ .
(٢) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٤٨ ، تاريخ الإسلام : ٦٠/٤ - ٦١ ، التاريخ الإسلامي : ٦٢-٦١/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٢ ، وانظر الروضتين في أخبار الدولتين : ٢٤/١ - ٢٨ .
(٣) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٦٣ - ١٦٤ ، تاريخ الإسلام : ٢٠٧/٤ - ٢٠٨ ، التاريخ الإسلامي : ٦٢/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٥ .

الناحية السياسية

بعد الاصطدامات بينها وبين سلاطين الدولة السلجوقية ، فعملت على القضاء على السلاجقة في العراق (١) .

ومن مفاخر هذا العصر وغرره أنه تحقق فيه أعظم انتصار للمسلمين على الفرنج الصليبيين بتحرير صلاح الدين بيت المقدس عام « ٥٨٣ هـ » بعد احتلال دام قرابة قرن من الزمان (مدة ٩٢ عاماً) ، (٢) حيث إن ملوك الروم كانوا تحت تأثير هيبتهم للسلاجقة - إبان عظمتهم وقوتهم - وخشيتهم منهم ، يبادرون إلى دفع الجزية لهم عن يد وهم صاغرون ، مما ألب قلوب المسيحيين ، فتجمعوا للقضاء عليهم ، وتوالت الحملات الصليبية بعد ذلك ، وبدأت سلسلة من الصراع الميرير بين المسلمين وهؤلاء الصليبيين ، خرج المسلمون منها ظافرين في النهاية على يد صلاح الدين الأيوبي (٣) .

وفي عام « ٥٦٧ هـ » تمكن صلاح الدين من إسقاط دولة الفاطميين ، وبذلك زال معقل المذهب الشيعي في مصر ، وقام مكانه صرح المذهب السني (٤) .
هذا وقد تعاقب على سلطة الدولة السلجوقية في أواخر القرن الخامس الهجري ، وفي القرن السادس الهجري أحد عشر سلطاناً وهم :

(١) العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٩ ، وانظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٢٤ - ٣٣٥ ، تاريخ الإسلام :

٢٠٧/٤ - ٣٠٨ ، نفوذ السلاجقة السياسي : ١٢٥ - ١٥٥ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ٤٩ - ٦٧ .

(٢) الكامل : ١٨٢/٩ - ١٨٦ ، البداية والنهاية : ٣٢٢/١٢ - ٣٢٧ ، تاريخ الخلفاء : ٤٥٢ ، سلاجقة إيران

والعراق : ١٤٢ ، تاريخ الإسلام : ١١٠/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٤ - ٦٢٥ .

(٣) سلاجقة إيران والعراق : ٧٨ ، وانظر الكامل : ١٧٥/٩ - ٢٢٢ ، الروضتين في أخبار الدولتين : ٤٥٦/١ -

٧٠٨ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٧٦/٢ .

(٤) الروضتين في أخبار الدولتين : ٤٩٢ - ٥٠٢ ، الكامل لابن الأثير : ١١١/٩ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٧٦/٢ ،

سلاجقة إيران والعراق : ١٤٢ .

الناحية السياسية

- ١ - بركياروق ركن الدين أبو المظفر (٤٨٧ - ٤٩٨ هـ)
- ٢ - ملكشاه الثاني بن بركياروق (٤٩٨ - ٤٩٩ هـ)
- ٣ - محمد بن ملكشاه غياث الدين أبو شجاع (٤٩٨ - ٥١١ هـ)
- ٤ - سنجر معز الدين أبو الحارث (٥١١ - ٥٥٢ هـ)
- ٥ - محمود بن محمد بن ملكشاه (٥١١ - ٥٢٥ هـ)
- ٦ - طغرل بن محمد بن ملكشاه (٥٢٦ - ٥٢٩ هـ)
- ٧ - مسعود بن محمد بن ملكشاه (٥٢٦ - ٥٤٧ هـ)
- ٨ - محمد بن محمود بن محمد غياث الدنيا والدين (٥٤٨ - ٥٥٤ هـ)
- ٩ - سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه (٥٥٥ - ٥٥٦ هـ)
- ١٠ - أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه (٥٥٦ - ٥٧١ هـ)
- ١١ - طغرل بن أرسلان (٥٧١ - ٥٩٠ هـ) ^(١)

وخلاصة القول : إن عصر النيسابوري الذي ولد ونشأ وعاش فيه - وإن تخللته فترات من الهدوء والاستقرار - فقد كان عصر اضطراب ومحن سياسية ، وحروب وصراع داخلي من أجل السلطة ، ومحاولة للسيطرة على مقاليد الحكم وأموال الدولة، وصراع خارجي تمثل في اتجاهين :

- الأول : محاولات استقطاع أجزاء من الدولة وتكوين دويلات مستقلة .
- الثاني : الحروب الصليبية للقضاء على دولة الإسلام واحتلالها .

(١) ينظر راحة الصدور : ١٥٩ ، تاريخ دولة آل سلجوق ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، تاريخ الإسلام :

الناحية السياسية

وقد نتج عن ذلك انتشار الجاسوسية ، والدس ، والقتل ، والإرهاب بين الخلفاء والوزراء والقواد والأمراء ، فساعت الأحكام والأحوال العامة ، وتكاثر الفساد وأصبحت البلاد - في الحقبة الأخيرة من حياة المؤلف - في حالة من الفوضى ليس فيها أمن المقام ولا طيب العيش ، فالأموال منهوية ، والدماء مسفوكة ، والبلاد مخربة ، والقرى محرقة ، والسلطنة مطموع فيها ، محكوم عليها ، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين ، وكان الأمراء والأكابر يؤثرون ذلك ويختارونه ليديم تحكمهم (١) .

* * *

(١) سلاجقة إيران والعراق : ٩٣ ، وانظر راحة الصدور : ٣٤٧ .

وهذا الذي نكر تظهر فيه المبالغة في إبراز الجوانب السلبية في المجتمع ، كما هي العادة في كتب التاريخ .

المبحث الثاني الناحية الاجتماعية

كان المجتمع الإسلامي في ذلك العصر خليطاً من عدة أجناس ، وكان أبرزها في البلاد الشرقية : العرب ، والفرس ، والترك ، والنبط (١) ، والأرمن (٢) ، والجرس (٣) ، والأكراد (٤) ، والكرج والبربر (٥) (٦) .

وهؤلاء الأفراد متعددو الأجناس كانوا يتمايزون وينقسمون إلى طبقات مختلفة ، فقد كان الشعب في ذلك العصر يتكون من عدة طبقات وهي :

١ - طبقة السلاطين والأمراء : ذلك أن السلاجقة منذ إنشاء دولتهم ، قاموا بتقسيمها إلى أقاليم ، وعينوا على كل إقليم منها حاكماً من أفراد البيت السلجوقي ، أطلقوا عليه لقب « شاه » - أي الملك - واختاروا رئيساً أعلى للدولة جميعها أطلقوا عليه لقب السلطان ، يخضع لنفوذه حكام الأقاليم ، وتنفذ كلمته في جميع أنحاء الدولة . وكان السلطان السلجوقي يمارس سلطات واسعة فيقود الجيش ، ويدير المعارك ، ويعين حكام الأقاليم ، والوزراء ، والقواد ، والحجاب ، ويعزلهم ، ويقطع الأراضي ، ويفرض الضرائب ويرفعها ، ويفرض كلمته على الخليفة العباسي ، كل ذلك إبان قوة الدولة وعظمتها ، فلما ضعفت الدولة السلجوقية - بعد موت ملكشاه - أصبح ولاية الأقاليم مستقلة - تقريباً - فكان كل منهم يصرف شؤون إقليمه حسبما يترأى له (٧) .

(١) النبط : هم قوم ينزلون سواد العراق ، والنسب إليهم نبطي ، سمو نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين .
اللسان (نبط) : ٤١١/٧ .

(٢) الأرمن : هم سكان أرمينية ، ينظر الأقاليم للاصطخري : ٨١ .

(٣) الجرس : اسم يطلق على الأقسام التي كانت تسكن فيما مضى القسم الشمالي الغربي من القوقاس ، وقسماً من الشاطئ الشرقي للبحر الأسود من شبه جزيرة تمان إلى حدود بلاد الأنجاز جنوباً . دائرة المعارف الإسلامية : ٣٣٧/٦ .

(٤) الأكراد : هم قبائل معروفة يسكنون القسم الغربي من إقليم الجبال وتسمى كردستان . بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ .

(٥) البربر : هم قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط ، وفي الجنوب إلى بلاد السودان ، وهم أمم وقبائل لاتحصى ينسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله . معجم البلدان : ٣٦٨/٢ .

(٦) تاريخ الإسلام : ٦٢٥/٤ .

(٧) سلاجقة إيران والعراق : ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٦٣ - ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

الناحية الاجتماعية

٢ - طبقة الموظفين : وهي من أظهر طبقات المجتمع وأهمها - بعد طبقة السلاطين والأمراء - ومن أبرز أفرادها الوزراء والحجاب والكتاب ، وقد أدى إلى ظهور هذه الطبقة وتمتعها بمكانة بارزة فعالة في توجيه الأحداث - السياسية وغير السياسية - غلبة البداوة على الحكام من السلاجقة ، وقلة ثقافتهم ومعرفتهم بما يمكنهم من تسيير دفة الحكم على أفضل وجه (١) .

٣ - طبقة أبناء القبائل السلجوقية : وقد ساعد على ظهورها وفود عدد من القبائل السلجوقية إلى إيران وغيرها ، مما اضطر السلطان إلى إعطاء أفرادها مرتبات كالجنود (٢) .

٤ - طبقة رجال الصوفية : وقد ساعد على بروزها ، وتأثيرها في سير الأحداث ما اتسم به المجتمع الإسلامي في العصر السلجوقي من عدم الاستقرار ، وندرة ثبات الأوضاع ، وتعرض الكثير من البلاد لشروخ مستطيرة ، وحروب ضروس طاحنة ، حولت دورها العامرة خراباً ، وبدلت أمن أبنائها خوفاً ، فذب اليأس وسيطر التشاؤم على نفوس العامة ، وراج الفساد والكذب والتزوير ، وتفشى القتل والسلب والظلم والعدوان ، وصاحب ذلك شيوع التعصب للمذاهب المختلفة ، وكثرة النزاع بين الفرق الإسلامية وعداوة بعضهم لبعض ، وغلبة الجفاف على المباحث العلمية والفلسفية ، واستخدامها أداة للمجادلات المذهبية ، مما ألجأ الكثيرين إلى الانقطاع عن العالم ، واللجوء إلى العزلة والوحدة ، فوجد التصوف مرتعاً خصباً بين الساخطين على تلك الحياة ، الذين وجدوا فيه متروحاً لأنفسهم من تلك المجادلات الفلسفية ، ووسيلة للتقرب إلى الله عز وجل ، حيث ظهر رجال الصوفية في صورة الدعاة للإصلاح والصفاء والعدل والوفاء ، فراج التصوف وانتشر بين الناس وخصوصاً بين طبقات العمال والصناع والفقراء ، وعظم تأثير المتصوفة في حياة العامة ، فأصبحوا موضع الاحترام والتقدير من أفراد الشعب ، ومن قبل السلاطين

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٧٩ - ١٨٠ ، الحياة العلمية في العصر السلجوقي : ٩١ .

(٢) سلاجقة إيران والعراق : ١٨٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ .

الناحية الاجتماعية

أيضاً الذين استهوتهم - بحكم غلبة البداوة عليهم - شعائر الصوفية ومظاهر الزهد والصلاح التي يتظاهرون بها (١) .

٥ - طبقة الرقيق : الذين كانوا يكونون طبقة كبيرة من أسرى الحروب ، ومنهم الرقيق الصقلي والرومي والزنجي والتركي .

وكان سبب بروز هذه الطبقة كثرة الحروب في ذلك العصر ، إلى جانب تفشي ظاهرة المجون والاستهتار بالخلقيات في المجتمع ، وتمثل ذلك في شرب الخمر جهاراً ، وانتشار مجالس اللهو والغناء ، وعشق الغلمان ليس بين علية القوم فحسب ، بل بين الأفراد العاديين ، بالإضافة إلى شيوع استخدام الخصيان لحماية الحريم في المجتمع العراقي ، فأصبحت تجارة الرقيق صناعة يقوم بها النحاسون ، ولها أسواقها المشهورة التي من أكبرها سوق سمرقند ، فراجت تجارتهم وارتفعت أثمانهم (٢) .

٦ - طبقة الفقراء : إن اتساع الدولة السلجوقية يسر لسلاطينها سبل العيش الرغيد ، فانغمسوا في الترف ، وقلدهم في ذلك الأمراء وكبار رجال الدولة ، فكانوا يسكنون القصور الفاخرة البارعة الجمال ، ويتأنقون في الطعام والشراب ، ويقيمون مجالس الشرب والمنادمة ، وصاحب ذلك انتشار النظام الإقطاعي الذي كان الأساس الذي تقوم عليه الملكية في ذلك العصر (٣) ، فكان أصحاب الإقطاعيات يميلون إلى

(١) تاريخ العرب (مطول) : ٥٢١/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٧٤ - ١٧٥ ، ١٨١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٩٨ ، وتنتظر أخبار المتصوفة في ذلك العصر في صيد الخاطر : ٥٤ - ٦٠ ، ٢٠٢ - ٢٠٥ ، ٢٩٣ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ - ٣٥٣ ، ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٢) الأقاليم : ١١٩ ، صورة الأرض : ٤٠٧ ، الحضارة الإسلامية (متز) : ٢٨٢ ، وانظر : ٢٧٨ - ٢٨٣ ، تاريخ الإسلام : ٦٢٦/٤ - ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٢ .

(٣) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٠ ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي : ١٠١ - ١٠٢ ، وكان أول من أرسى قواعد هذا النظام هو الوزير نظام الملك .

الناحية الاجتماعية

استغلال الفلاح والاستيلاء على ما بيده ، وكانت أموال الأهالي تنتقل قسراً - عن طريق الضرائب والمكوس - إلى خزائن السلاطين ، مما أدى إلى سيادة الفقر بين الرعية ، والغنى بين الحكام فنشأ عن ذلك طبقة الفقراء (١) .

٧ - **طبقة الصناع وطبقة التجار**: ساعد على ظهورهما نشاط التجارة حيث وصل التجار المسلمون إلى الصين ، وازدهار الصناعات اليدوية كالسجاد والنسيج الموشى والحرير ، وغيرها من الأثاث وأواني الطبخ وصياغة الجواهر ، إضافة إلى الصناعات الزراعية ، وخاصة صناعة العطر (٢) .

٨ - **طبقة الفقهاء**: ساعد على ظهورها تشجيع السلطات الرسمية لهم وتعظيمها إياهم ، واعتقاد عامة المسلمين في المسائل الدينية ، وضعف العلوم العقلية ، ووجود المدارس المذهبية (٣) .

٩ - **طبقة الجند**: ساعد على بروزها ظهور أهمية بعض الثغور والمدن التي كانت تؤدي في ذلك العصر واجباً مقدساً ، يتمثل في صد أعداء الإسلام ، فكان ولاية الأقاليم يتخذون الجند ويستعينون بالقبائل في تكوين الجيش التابع لكل منهم ، مما أضفى على تلك المدن وحكامها وجندها أهمية كبيرة ، وجعلهم موضع تقدير المسلمين (٤) .

(١) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٨٢/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٣ - ١٨٤ ، السلاجقة في التاريخ

والحضارة : ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، تاريخ الإسلام : ٦٣٤/٤ - ٦٤٠ .

(٢) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٨٤ - ١٨٥ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ ، وانظر تاريخ

الإسلام : ٣٩١/٤ - ٣٩٢ ، ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٣) ينظر السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٢٥ ، وانظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٤٥ .

(٤) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٣ - ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

الناحية الاجتماعية

١٠ - طبقة أهل الذمة : وهم النصارى ، واليهود ، والمجوس الذين كثروا منذ القرن الرابع ، وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الديني ، ويقيمون شعائرهم الدينية في أمن ودعة ، بل كان كثير من الخلفاء والسلاطين يشاركون في الاحتفال بأعيادهم (١) .

على أن بعض هذه الطبقات كانت مصدرًا للقلاقل والفتن ، كطبقة أفراد القبائل السلجوقية ، التي كانت كثيرًا ماتعلن تمردها إذا تأخرت مرتباتها ولم تصل إليها (٢) ، وطبقة الوزراء حيث كان التنافس على منصب الوزارة عاملاً مهماً في قيام الصراع العنيف بين أمراء السلاجقة على السلطنة ، ونشوب المعارك بينهم (٣) ، وطبقة الصوفية التي كانت تستعمل السلاح للحصول على حقها ، وتلجأ للقتل انتقاماً من الظالمين ، وطبقة الرقيق الذين كانوا يصلون أحياناً إلى أعلى المناصب كالإمارة والقيادة والحجابه ، فيلقى الكثير من العلماء على يدهم التحقير والإذلال ، بل قد يصل الأمر بهم إلى خلع السلاطين أو حبسهم أو قتلهم أو حمايتهم (٤) .

وكان من الظواهر الاجتماعية التي لها خطرهما في ذلك العصر العصبية العنصرية التي جرت إلى الصراع بين الفرس والترك وبينهم وبين العرب (٥) ، إلا أن رواج السياسة الدينية أدى إلى ظهور ظاهرة اجتماعية أخرى وهي جعل الإيمان والاعتقاد أساساً لتفضيل الناس ، إذ أن التفاخر بالأنساب منهي عنه في الإسلام (٥) ، كما قال تعالى :

(١) ينظر الحضارة الإسلامية في القرن الرابع : ٣٦٦/١ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٢ - ١٨٣ ، تاريخ الإسلام :

٦٢٧/٤ ، الحياة العلمية في العصر السلجوقي : ١١١ .

(٢) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٢ .

(٣) ينظر نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٢٢ .

(٤) تاريخ دولة آل سلجوق : ٧٦ ، رحلة ابن بطوطة : ٢١٤/١ ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع :

٢٨٢/١ - ٢٨٣ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٦٣ - ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٠ - ٢٠١ ،

٢٠٤ .

(٥) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٩٩ .

(٦) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٣ .

الناحية الاجتماعية

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (١) .

ومن الظواهر الاجتماعية التي أوجدتها الظروف في هذا العصر، ظاهرة قلة السكان في البلاد عامة ، والمدن الكبرى خاصة ، فقد شاع فرار الأهالي عنها ، نتيجة جور عمال السلاجقة ، وما صاحب ذلك من الخراب ، والدمار ، وسفك الدماء ، الذي لحق البلاد ، نتيجة الحروب مع الغور والغز وغيرهم ، وماتبعا من جذب ومجاعات (٢) . إلا أنه رغم هذا حرص السلاطين على تشجيع تعمير المدن ، وإصلاح البلاد ، وفعل الخير ، وتشبيد المساجد والمدارس . وكان السلاطين يشغفون بالمباني الفخمة ، والنقوش الجميلة ، فارتقت فنون النقش ، والتصوير ، والمعمار ، وشيدت المباني الشاهقة ، والعمائر الضخمة ، والمساجد الرائعة ، والقصور الفارهة العظيمة (٣) .

كما برزت ظاهرة انتشار مجالس الشراب والمنادمة - التي صارت مهنة لها أصولها وأربابها المحترفون - وراجت سوق الألعاب الرياضية من الرماية ، ولعب السيف والترس ، وسباق الخيل والصيد ، ولعب الشطرنج .

هذا وقد أدى الامتزاج الحضاري الناتج عن اختلاط العراقيين بالإيرانيين إلى تبادل كثير من التقاليد والعادات الاجتماعية بين الطرفين (٤) .

(١) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

(٢) راحة الصدور : ٢٧٥ ، ٣٣١ ، العراضة : ١١١ ، ١١٩ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٨٢/٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٢ ، الحياة العلمية في العراق : ٩٨ - ٩٩ .

(٣) ينظر راحة الصدور : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، العراضة : ٦٥ ، ١٥١ ، التاريخ الإسلامي : ٦٨/٤ - ٦٩ .

(٤) ينظر راحة الصدور : ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ٣٢٧ ، ٥٦٣ - ٦٠٠ ، العراضة : ٦٤ ، تاريخ العرب (مطول) :

٤١٣-٤١٦ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٤ - ١٨٦ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٦ .

الناحية الدينية

المبحث الثالث الناحية الدينية

كثرت الفرق الإسلامية في العصر السلجوقي ، مما أدى إلى اشتداد الخلافات الدينية ، والمنازعات العقديّة ، وقد أثرت هذه الحالة في حياة الناس ، فكان من أهم ظواهرها شيوع التعصب والخرافات ، والميل إلى العزلة والانزواء .

كما كانت هناك سياسة ذات صبغة دينية برزت في ثلاثة مذاهب هي :

- المذهب السني : وكان يمثله العباسيون في بغداد ، وزاد انتصار هذا المذهب ، وقويت شوكته في العصر السلجوقي ، الذي كان حكامه قد تأثروا بالسامانيين والغزنويين - نتيجة مجاورتهم لهم - وهم من الدول الإسلامية السنية ، فاعتنقوا الإسلام وتعصبوا للمذهب السني الذي يرباه الخليفة العباسي في بغداد (١) .

- المذهب الشيعي : ممثلاً في :

أ - الفاطميين - في مصر وأجزاء من شمال إفريقية والشام - إلا أنه ضعف تبعاً لضعف الخلفاء الفاطميين الذين لم تلبث أن سقطت دولتهم على يد صلاح الدين الأيوبي عام ٥٦٧ هـ .

ب - الإسماعيلية (٢) : التي ظلت تمثل قوة لها خطرهما في إيران وغيرها من

(١) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٧ ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي : ١٥١ .

(٢) هم فرقة ينتسبون إلى إسماعيل بن جعفر الصادق وكانوا يعتقدون أنه أحق بالإمامة من أخيه موسى الكاظم ، وهم من شيعة آل علي ، الذين يعتقدون في سبعة أئمة آخرهم إسماعيل ، وأن إسماعيل هذا قد اختفى وسوف يظهر في الوقت المناسب لإصلاح الدنيا ، وهم يسمون السبعية أيضاً لاعتقادهم في سبعة أئمة ، ومن أهم مبادئهم إيمانهم بالإمامة وأن للعقيدة ظاهراً وباطناً ، فأدى إلى تأويل أحكام الشريعة ، وجعلوا لكل نوع من أنواع العبادة ظاهراً وباطناً فسموا الباطنية ، كما يسمون أيضاً التعليمية والملحدة .

ينظر الملل والنحل : ١٩١/١ - ١٩٨ ، الفصل في الملل والنحل : ٤/١٨٠ ، تاريخ المذاهب الإسلامية : ٥٩ - ٦١ ، دراسات في الفرق : ٧٥ - ٧٩ .

الناحية الدينية

بلاد العالم في كثير من مراحل الدولة السلجوقية ، وكانوا مصدر رعب وفزع لأهل السنة . فقد استفادوا مما أصاب دولة السلاجقة من تفكك وتنازع ، وانشغال بالحروب الداخلية فيما بينهم ، فحاولوا السيطرة على مناطق جديدة ، وقلاع حصينة ، وتمكنوا من تحقيق ذلك ، ونشطوا في السلب ، والنهب ، والقتل ، وأسر الرجال ، وسبي النساء ، وبلغت خطورتهم وقوتهم الذروة ، حتى تمكن السلطان محمد بن ملكشاه بعد توليه السلطنة من قتل عضدهم وفل شوكتهم ، والاستيلاء على كثير من معقلهم وحصونهم ، وتقويض دعائمهم ، والقضاء على رؤوسهم (١) .

- كما وجد في مقابلتهما المذهب المسيحي النصراني : ويمثله الصليبيون في بعض أجزاء آسيا الصغرى ، والشام ، وفلسطين ، على حدود العالم الإسلامي في ذلك الوقت . وكان يناهض المذهبين السني والشيوعي ، ويحاول السيطرة على بلاد المسلمين أيًا كان مذهب حكامها .

كما كانت الخلافات بين أهل السنة والشيعة عنيفة ، تصل في بعض الأحيان إلى الحرق وسفك الدماء ، وإلى جانب هذا النزاع المستمر بين أهل السنة والشيعة كان هناك نزاع بين المذاهب السنية .

فقد راجت المذاهب الأربعة في هذا العصر في كل الممالك الإسلامية إلى حد بعيد ، وإن كان المذهبان : الحنفي والشافعي قد راجا في إيران أكثر من غيرهما ، وخاصة في أقاليمها الشرقية ، وكان حكام السلاجقة يعتنقون المذهب الحنفي ، بينما كان

(١) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٨ - ٦٩ ، راحة الصدور : ٢٣٥ ، ٢٤٠ - ٢٤٦ ، العراضة : ٨٣ - ٩١ ،

تراث فارس : ١٢٠ - ١٢١ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٢٢ - ٥٢٤ ، ٥٢٦ - ٥٢٨ ، سلاجقة إيران والعراق :

الناحية الدينية

وزراؤهم ما بين حنفي وشافعي ، وكانت المباحثات والمشاجرات بين الفرق - التي يشرف على مجالسها السلاطين والأمراء والوزراء ، ويحضرها العلماء ، وأئمة الفرق المختلفة - قد جعلت حياة غالبية الناس النفسية قلقة مملوءة بالخوف والشتات ، وحياتهم الدينية مضطربة مهددة دائماً ، كما أدت إلى شيوع التعصب والخرافات وعداوة أهل العلم فيما بينهم .

وهكذا أدى اضطراب الأوضاع في البلاد إلى تزلزل الروح المعنوية ، وفساد عقائد الناس وأخلاقهم ، وانعدام الفضائل ، وتلاشي المثل والمعاني الأخلاقية (١) ، فأدمن بعضهم شرب الخمر ، وكثرت المواخير والحانات ، وظهرت موجة انحلال خلقي ، وفشا الظلم والغش في المعاملات والبيوع ، والمداهنة في تطبيق أحكام الشرع ، وانتشر الربا ، وتهاون الكثير منهم في أداء العبادات كالصلاة والزكاة ، وانعدم الأمن وكثرت الجرائم والسرقات وقطع الطرق (٢) .

(١) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٧ - ١٧٩ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢١٥ - ٢٢٨ .

(٢) ينظر صيد الخاطر : ٢٠٦ - ٢١٠ ، ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٣٣١ - ٣٣٦ ، العراضة : ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٤٢ ،

١٦٦ - ١٦٧ ، البداية والنهاية : ٢٢٦/١٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، تاريخ الإسلام : ٦٣٢/٤ .

وفي هذا مجال في الوصف وإعطاء صورة سيئة لتاريخ الإسلام السياسي ، فإن كل عصر يوجد فيه الانحلال ولكن يكون هناك أيضاً جوانب إيجابية . وازدهار الحركة العلمية خير دليل على ذلك . والله أعلم .

المبحث الرابع الناحية العلمية والثقافية

على الرغم مما انتاب العالم الإسلامي بوجه عام من تفكك وانحلال ، وما أصاب الخلافة العباسية من ضعف ووهن ، وتردي الأوضاع السياسية والاجتماعية ، واضطراب الأوضاع الأمنية في البلاد الإسلامية ؛ إلا أننا نجد اتساع أفق الفكر الإسلامي في عهد السلاجقة اتساعاً كبيراً .

فقد كانت ملكات المسلمين في البحث والتأليف على درجة عظيمة من النضج . وقد ساعد على ذلك عدة عوامل منها :

١ - حركة الترجمة التي نشطت في الدولة العباسية ، وكثرة تنقل رجال العلم والأدب في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ، للاتصال بحكام الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية ، فازدهرت الحركة الفكرية ، وراجت الثقافة ، وزخر بلاط السلاجقة وغيرهم من حكام الدول بالعلماء والأدباء^(١) .

٢ - ظهور كثير من الفرق التي اتخذت العلم وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية ، فكان لها أثر بارز في إنعاش الحركة الثقافية ، وتطوير النهضة العلمية ، التي تميز بها هذا العصر^(٢) .

٣ - التشجيع الذي يوليه الخلفاء والوزراء والأمراء والسلاطين لأهل العلم الذي تمثل في إكرام العلماء وتقريبهم وإحسان وفادتهم ، وإجزال العطايا والهبات لهم ،

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٨٧ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٤٤ .

(٢) تاريخ الإسلام : ٤٢٠/٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٧ .

الناحية العلمية والثقافية

وتقليدهم المناصب المهمة في الدولة كالوزارة والقضاء والإمامة والكتابة والحسبة ، والاهتمام بطلبة العلم ، وإغداق الأموال عليهم (١) ، وتأسيس المدارس المختلفة والمعاهد والجامعات ، ومن أشهرها المدارس النظامية في بغداد وغيرها من المدن الكبرى - التي بناها الوزير نظام الملك - لتعليم الفقه والحديث وعلم الكلام ، وتهيئة الأرزاق لتلك المدارس ، ووقف المكتبات عليها ، وتوفير جميع ماتحتاجه من مستلزمات الدراسة ، وإجراء الجرايات على طلبتها ، وتعيين خريجيها في مراكز كبيرة ومناصب عالية في الدولة .

وقد كانت تلك المدارس حلقة وصل ثقافية بين الشرق والغرب ، من جراء التقاء الطلبة والعلماء الذين يفدون إليها من مشارق الأرض ومغاربها ، فكان لها فضل كبير في احتضان نخبة ممتازة من أولئك الطلبة ، ثم تخريجهم علماء فطاحل ، أسهموا في تطوير العلوم والثقافة ونقلها إلى بلدانهم المختلفة (٢) .

٤ - المجالس العلمية والدينية والأدبية التي كانت تعقد في بلاط الخلفاء والسلاطين، وبيوت الأمراء والوزراء والعلماء ، حيث كانت تلك القصور والمجالس عامرة بعلماء الدين والشعراء والأدباء والمفكرين والمتصوفة والفقهاء ورواد المعرفة ، وكل منهم يدلي بدلوه ويضرب بسهمه في تلك المناظرات والمباحثات، مما كان له بالغ الأثر في التعليم والوعي

(١) نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٢٦ ، ٢٢٨ .
 (٢) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٥٩ ، الكامل لابن الأثير : ١٠٣/٨ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، العراضة : ٥٧ - ٥٨ ، تاريخ العرب (مطول) : ٤٦٠/٢ - ٤٦١ ، ٤٩٧ - ٤٩٨ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٨ ، ١٩١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٣ - ٣٧٥ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٩ - ١٩١ ، الحياة العلمية في العراق : ١٧٨ - ١٧٩ ، ٢٨٢ .

الناحية العلمية والثقافية

الثقافي والحركة الفكرية ، ذلك أنها استلزمت أن يكون المتناظرون على علم واسع، ومعرفة جيدة بشتى العلوم ، مع الالتزام بقواعد وأداب المناظرة ، فأسهمت تلك المجالس في إحياء نهضة علمية شاملة (١).

٥ - رواج تجارة الكتب ، وانتشار دكاكين بيعها ، التي لم تكن مقصورة على تجارة الكتب والوراقة ، بل كانت مجمع العلماء والفلاسفة والأدباء ، يقرؤون فيها الكتب ويناقشونها ويتناظرون في مختلف فنون العلم والمعرفة ، فغدت بذلك مراكز للأبحاث الراقية (٢) .

٦ - صاحب ذلك المسجد الذي كان أعظم معاهد الثقافة ، والمكان الأساسي لدراسة القرآن وسماع الحديث وإملائه ، وتعليم الفقه واللغة وغيرها من العلوم ، وعقد مجالس الوعظ والتذكير ، فكانت تلك المساجد وما ألحق بها من مكتبات ، أسمى الأماكن التي يجتمع فيها العلماء ، ويتوق إلى ارتيادها الطلاب ، وهكذا ظل للمسجد مكانه الرائد ومهمته الكبرى في التعليم رغم المدارس التي انتشرت في هذا العصر (٣) .

٧ - اهتمام الأغنياء بإنشاء خزائن للكتب شبه عمومية ، تضم مواضيع متنوعة كالمنطق والفلسفة والفلك وسواها ، ووقفها على المدارس والمعاهد ، والمستشفيات ، والمساجد ، عدا ما كان يودع في المساجد من الكتب الدينية ، وكان الكثير من تلك

(١) ينظر الكامل لابن الأثير : ١٦٢/٨ ، تاريخ الإسلام : ٤٢٥/٤ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٩ -

١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، الحياة العلمية في العراق : ١٧٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ .

(٢) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٠٢/٢ ، سلاجقة ايران والعراق : ١٩٠ ، السلاجقة في التاريخ

والحضارة : ٣٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ١٨٧ ، ٢٣١ .

(٣) ينظر تاريخ الاسلام : ٤٢١/٤ - ٤٢٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٦ ، الحياة العلمية في

العراق : ٢١٠ ، ٢٢٣ .

النادية العلمية والثقافية

المكتبات مزوداً بالورق والحبر في قاعات رتبت لتصبح مواضع للمطالعة ، وكل منها خزنة ومشرفون ، يتولون أمرها والنظر في شؤونها وإفادة من خدماتها المختلفة ، فانتشرت المكتبات العامة المليئة بنفائس الكتب ، إضافة إلى خزائن الخلفاء والوزراء والعلماء الخاصة (١) .

٨ - انتشار صناعة الورق وشيوعه ، وظهور حوانيت الوراقين على نطاق واسع ، لنسخ الكتب وتجليدها وبيعها ، وبيع الورق وسائر أدوات الكتابة (٢) .

٩ - وجود الرباطات التي يرتادها الصوفية للعبادة والانقطاع إلى الله ، وهي من الأماكن المهمة التي أثرت في إثراء الثقافة ونهضة التعليم في ذلك العصر ، فقد أنشأ الواقفون لها خزائن للكتب فيها ، وعينوا لها القوام ، فكان يرتاد تلك الربط الطلاب المغتربون الذين يرحلون في طلب العلم ، كما كان بعض العلماء يتخذون من الربط أماكن للقراءة والمطالعة والاستنساخ والتأليف ، يساعدهم على ذلك مكتبات الرباط العامرة بنفائس الآثار وروائع المصنفات ، كما أن كثيراً من الفقهاء والعلماء والمفكرين - الذين ينزلون فيها عند مرورهم أو عودهم من الحج - كانوا يلتقون فيها للدراسة والبحث والمناظرة ، والمناقشة مع شيوخها (٣) .

هذه العوامل كلها أدت إلى رفع مستوى الثقافة وإيجاد طبقة من المثقفين على درجة كبيرة من النضج والتفوق العلمي ، ليس في العلوم الدينية أو النظرية فحسب ، بل في العلوم التطبيقية كالطب والكيمياء والفلك والرياضيات والجغرافيا أيضاً .

(١) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٠١/٢ - ٥٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٤٣٠/٤ - ٤٣١ ، سلاجقة إيران والعراق :

١٨٩ - ١٩٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ١٩٢ ، ٢٠٣ .

(٢) تاريخ الإسلام : ٤٣٠/٤ ، الحياة العلمية في العراق : ١٨٢ - ١٨٦ .

(٣) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٧ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٢٨ - ٢٤١ .

الناحية العلمية والثقافية

وكثر المؤلفات باللغتين العربية والفارسية في العلوم المختلفة ، مما جعل الدارسين يلمون بأطرافٍ من مختلف العلوم والفنون في عصرهم ، ويحرصون على إظهار ذلك في كتاباتهم ، فكانت تلك الكتابات والمؤلفات دليلاً على مبلغ ماوصل إليه العلم من تقدم في تلك الفترة (١).

وكان من أبرز مظاهر النشاط العلمي في هذا العصر الإقبال الكبير على التأليف والتصنيف في العلوم الشرعية ، واللغوية ، والإنسانية ، والعلوم البحتة ، فقد ظهر خلال ذلك العصر نخبة كبيرة من أئمة العلماء الذين نبغوا في مختلف العلوم ، منهم - على سبيل المثال لا الحصر - :

في العلوم الدينية والفلسفية والتاريخية ، الراغب الأصبهاني (٢) (ت ٥٠٢ هـ) ،
في التفسير وعلوم القرآن ، والغزالي (٣) (ت ٥٠٥ هـ) في الفلسفة ، والبغوي (٤)
(ت ٥١٦ هـ) في الحديث والتفسير ، وابن العربي (٥) (ت ٥٤٣ هـ) في الفقه وعلوم

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٩١ .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الفضل الأصفهاني ، يكنى بأبي القاسم ، لغوي ، أديب ، مفسر ، من كتبه المفردات في غريب القرآن ، محاضرات الأدباء .
ترجمته في تاريخ حكماء الاسلام : ١١٢ - ١١٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٠/١٨ - ١٢١ ، وروضات الجنات : ١٩٧/٣ - ٢٢٧ .

(٣) هو محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، أبو حامد (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) ، حجة الإسلام ، فيلسوف متصوف له مؤلفات كثيرة منها « إحياء علوم الدين » و« تهافت الفلاسفة » ، و« المستصفى من علم الأصول » .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢١٦/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٨٧/٤ - ٩٠ ، شذرات الذهب : ١٠/٤ - ١٣ .

(٤) هو الحسن بن مسعود بن محمود المعروف بابن الفراء البغوي أبو محمد الشافعي ، فقيه محدث ، مفسر ، من تأليفه : مصابيح السنة ، معالم التنزيل في التفسير .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٣٦/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٩/١٩ - ٤٤٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٥٧ .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الأندلسي الأشبيلي المالكي أبو بكر ، برع في الفقه ، وعلوم القرآن والأدب والبلاغة وبعد صيته ، وكان متبحراً في العلم ، ثاقب الذهن ، من كتبه : عارضة الأحويذ ، الناسخ والمنسوخ وغيرها .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢٩٦/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٧/٢٠ - ٢٠٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٦٨ - ٤٦٩ .

الناحية العلمية والثقافية

القرآن ، والحافظ أبو طاهر السلفي ^(١) (ت ٥٧٦ هـ) في الحديث والحافظ ابن عساكر ^(٢) (ت ٥٧١ هـ) في الحديث والتاريخ ، والإمام أبو محمد الشاطبي ^(٣) (ت ٥٩٠ هـ) في القراءات ، وأبو الحسن المرغيناني ^(٤) (ت ٥٩٢ هـ) في الفقه ، وابن الجوزي ^(٥) (ت ٥٩٧ هـ) في الحديث والتفسير والوعظ والتاريخ ،

(١) أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ، كان أوجد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية ، محدث ، مقرر ، ثقة ، ورع متقن متثبت حافظ له حظ من العربية ، من كتبه : الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، السفينة الأصبهانية .
ترجمته في وفيات الأعيان : ١٠٥/٨ - ١٠٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢١/٥ - ٢٩ ، البداية والنهاية : ٢٠٧/١٢ - ٢٠٨ .

(٢) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله دمشقي أبو القاسم ، محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ ، من كتبه : تاريخ مدينة دمشق ، الإشراف على معرفة الأطراف .
ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٠/٥٥٤ - ٥٧١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٧٥ - ٤٧٧ ، شذرات الذهب : ٢٣٩/٤ - ٢٤٠ .

(٣) هو القاسم بن فيره الرعييني الأندلسي ، الضرير ، يكنى أبا محمد ، وأبا القاسم ، مقرر ، نحوي ، مفسر ، محدث ، ناظم ، له حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع .
ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢١/٢٦١ - ٢٦٤ ، غاية النهاية : ٢/٢٠ - ٢٣ ، شذرات الذهب : ٢٠١/٤ .
(٤) هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني ، الحنفي ، فقيه ، محدث ، حافظ ، مفسر ، من كتبه : شرح الجامع الكبير للشيباني ، بداية المبتدى ، الهداية .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢١/٢٣٢ ، الفوائد البهية : ١٤١ ، الجواهر المضية : ٨/٢٨٢ .
(٥) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، التيمي ، الحنبلي ، جمال الدين أبو الفرج ، محدث حافظ ، مفسر ، وأعظ ، مؤرخ ، من كتبه الكثيرة : المنتظم في تاريخ الأمم ، صيد الخاطر ، زاد المسير .
ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢١/٣٦٥ - ٣٨٤ ، البداية والنهاية : ١٢/٢٨ ، نيل طبقات الحنابلة : ٣/٣٩٩ - ٤٢٣ .

الناحية العلمية والثقافية

والرازي^(١) (ت ٦٠٦ هـ) في علم الكلام وأصول الفقه ، والعكبري^(٢) (ت ٦١٦ هـ) .
أما في العلوم الفلكية والرياضية ونحوها : فقد ظهر في تلك الفترة علماء مبرزون
منهم :

عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوري^(٣) (ت ٥٢٦ هـ) في علم الفلك ، والحكيم
أبوسعده الغانمي^(٤) في علم الطبيعيات والرياضيات ، وأبو الحسن البيهقي^(٥)
(ت ٥٦٥ هـ) في علم النجوم ، وفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في الطب ، وأبو
حاتم المظفر الاسفزازي^(٦) (ت ٥١٥ هـ) في الرياضيات .

(١) هو : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله فخر الدين الرازي ، مفسر ، متكلم فقيه أصولي ،
حكيم ، من تصانيفه الكثيرة : مفاتيح الغيب ، المحصول في الأصول ، عصمة الأنبياء .
ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٣٢/٥ - ٤٠ ، وفيات الأعيان : ٢٤٨/٤ ، طبقات المفسرين
للسيوطي : ١١٥ - ١١٦ .

(٢) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي أبو البقاء ، سمع الحديث وكان ثقة ، مفسر عالم بالأدب
واللغة والفرائض والحساب . من مؤلفاته : التبيان في إعراب القرآن ، إعراب الحديث ، شرح ديوان المتنبي ،
المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٠٠/٢ - ١٠٢ ، بغية الوعاة : ٢٨/٢ - ٤٠ ، ذيل الروضتين : ١١٩ - ١٢٠ .
(٣) هو عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوري ، أبو الفتح ، عالم بالرياضيات والفلك واللغة والفقه والتاريخ ، كان ممن
شارك في عمل الرصد للسلطان ملكشاه ، من تأليفه بالعربية : شرح مايشكل من مصادرات إقليدس ، رسالة في
الجبر والمقابلات ، الاحتيا ل معرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما .

ترجمته في : تاريخ حكماء الإسلام : ١١٩ ، ١٢٢ ، الكامل : ١٢١/٨ ، روضات الجنات : ٣١١/٥ - ٣١٢ .
(٤) تأتي ترجمته في ثنايا الكتاب .

(٥) هو علي بن زيد بن محمد بن الحسين بن سليمان الأنصاري الأوسي عالم أديب ، ناثر ، شاعر ، مشارك في
الفقه والفرائض والحساب والجبر والطب واللغة وعلم الحكمة . من مؤلفاته الكثيرة : أحكام القرانات ، أمثلة
الأعمال النجومية ، ومؤامرات الأعمال النجومية ، الاضطراب .
ترجمته في معجم الأدباء : ٢١٩/١٢ - ٢٤٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٨٥/٢٠ - ٥٨٦ ، هدية العارفين :
٦٩٩/١ .

(٦) هو أبو حاتم المظفر الاسفزازي ، فلكي مهندس ، حكيم رياضي ، كان ممن شارك في عمل الرصد للسلطان
ملكشاه ، من كتبه : اختصار أصول إقليدس في الهندسة ، إرشاد ذوي العرفان إلى صناعة القبان .
ترجمته في : تاريخ حكماء الإسلام : ١٢٥ - ١٢٦ ، الكامل لابن الأثير : ١٢١/٨ .

الناحية العلمية والثقافية

ومن العلماء الذين برزوا في مجال الأدب والبلاغة واللغة :

- عبد القاهر الجرجاني^(١) (ت ٤٧٤ هـ) الذي يعد من أكبر العلماء الذين ألفوا في المعاني والبيان ، وأبو الفضل أحمد الميداني^(٢) (ت ٥١٨ هـ) ، والزمخشري^(٣) (ت ٥٢٨ هـ) ، والجواليقي^(٤) (ت ٥٣٩ هـ) وغيرهم كثير .
- هذا وقد خلف هؤلاء ثروة علمية ضخمة استقى من منابعها ، ونهل من مواردها كل من جاء بعدهم ، فكان لمؤلفاتهم أعظم الأثر وأجل الفائدة لمن خلفهم .

-
- (١) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر ، النحوي المشهور ، من أئمة العربية والبيان ، متكلم فقيه مفسر ، من مؤلفاته : شرح الإيضاح ، دلائل الإعجاز ، أسرار البلاغة .
- ترجمته في : إنباه الرواة : ١٨٨/٢ - ١٩٠ ، فوات الوفيات : ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٣٢/١٨ - ٤٣٣ ، البغية : ١٠٦/٢ .
- (٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري ، أبو الفضل ، أديب نحوي ، لغوي ، بياني ، من مؤلفاته : النموذج في النحو ، مجمع الأمثال .
- ترجمته في : إنباه الرواة : ١٢١/١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١٩ ، بغية الوعاة : ٣٥٦/١ - ٣٥٧ .
- (٣) هو محمود بن عمر الخوارزمي أبو القاسم ، مفسر ، محدث ، متكلم معتزلي ، نحوي ، لغوي ، بياني ، من مؤلفاته : الكشف في التفسير ، الفائق في غريب الحديث .
- ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٦٨/٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٥١/٢ - ١٥٦ ، الجواهر المضية : ٤٤٧/٣ - ٤٤٨ .
- (٤) هو موهوب بن أحمد بن محمد البغدادي ، أبو منصور ، أديب لغوي ، من تصانيفه : المعرب ، أسماء خيل العرب وفرسانها .
- ترجمته في : إنباه الرواة : ٢٣٥/٣ - ٢٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ٨٩/٢٠ - ٩١ ، بغية الوعاة : ٢٠٨/٢ .

الناحية العلمية والثقافية

هذا وقبل أن أغادر هذا الروض اليانع بأزهار العلم ورياحين المعرفة ، أحب أن أنوه بأمرين اثنين ظهرا وبرزوا في تلك الفترة :

أولهما : الاهتمام بعلم الفقه : والعناية البالغة به وبأهله وبخاصة المذهبين الحنفي والشافعي ، فقد كان الهدف من إنشاء المدارس النظامية وغيرها ، هو تعليم الفقه المذهبي أولاً ، وتأتي بقية العلوم تبعاً له .

ولا يخفى المميزات التي كان يحظى بها طالب العلم في تلك المدارس ، عدا ما ينتظره - عند التخرج منها - من نيل الوظائف العالية والمناصب الرفيعة ، كل هذا حدا بأكثر طلبة العلم إلى الإقبال الشديد على تعلم هذا العلم ، وبخاصة الفقه الحنفي الذي كان يعتنقه حكام وسلطين الدولة السلجوقية ، فقلما نجد عالماً في ذلك الزمان إلا وقد حاز قسطاً من العلوم الفقهية ، وأدلى بدلوه في ميدان الفقهاء .

والأمر الثاني : هو علم الفلك والتنجيم :

نشأ التنجيم في بلاد ما بين النهرين منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد ، ولكنه وصل إلى أقصى تطور له خلال ترعرع الحضارة اليونانية ، وانتشر انتشاراً سريعاً ، وظل حوالي ألفي سنة عاملاً مؤثراً إلى حد بعيد في الدين والفلسفة في الفترة السابقة على المسيحية وبعدها ، بل إنه أثر أيضاً في الثقافة والحضارة الإسلاميتين ، نتيجة تأثر العرب بالثقافة الإغريقية الذي صاحب ترجمة كتب اليونان وكتب الهند ، فذاع التنجيم في الحضارة الإسلامية خلال العصر الوسيط^(١) . حتى غدت دراسة النجوم جزءاً من البرنامج الدراسي العادي لكل مثقف فارسي في العصور الوسطى ، وكما كانت

(١) السحر والتنجيم : ٢٤٦ بتصرف .

الناحية العلمية والثقافية

الرياضيات في خدمة علم الفلك ، كان علم الفلك (أو التنجيم) في خدمة الطب ، وكانت هذه متداخلة بعضها في بعض ، بحيث عدت دراستها جميعاً أمراً لاغنى عنه (١) . حتى إنهم كانوا يعدون الفلكي أحد أربعة يجدر بالملك إبقاؤهم دائماً إلى جواره ، والثلاثة الآخرون هم الطبيب والشاعر وكاتم السر (٢) .

والأساس في التنجيم : هو الاعتقاد في أن الشمس والقمر والكواكب تصدر ذبذبات إيجابية وذبذبات سلبية ، والذبذبات إما أن تكون منسجمة وصالحة ، أو متنافرة وردية ، وهذا يتحدد في ضوء العلاقات بين الأجرام السماوية بعضها وبعض، ثم بينها وبين الأرض في لحظة معينة وتسمى تلك العلاقات بالطوالع (٣) .

وكان هدف المنجمين الأول هو مد المجلس الملكي بالمصائب الوشيكة الوقوع ، ويمناحي النجاح المتوقعة ، وكان الملوك يسارعون إلى الوقوف عليها حتى يتسنى لهم الحد من طغيانها ، والتخفيف من وطأتها ، والإقلال من مصائبها ، أو العمل من ناحية أخرى على الزيادة مما تحمله من خير ؛ ذلك أنها - في نظرهم - مجرد رموز أو مفاتيح للخير أو للشر ، فكان الاعتقاد السائد أن الإرادة الإنسانية يمكن أن تخفف من البلاء المنتظر ، كما يمكن أن تزيد من الخير المتوقع ، بالاجتهاد والسعي والمثابرة ، وأخذ الاحتياطات اللازمة أو زيادة عوامل النجاح ودعمها (٤) .

وقد انتقل هذا الاعتقاد إلى سلاطين السلاجقة - ومن قبلهم من سلاطين الدولة السامانية والغزنوية - وتأصل في نفوسهم ، وسيطر عليهم فأمنوا به إيماناً قوياً ،

(١) تراث فارس : ٢٨٢ .

(٢) ينظر المرجع السابق : ٢٨٣ .

(٣) السحر والتنجيم : ٢٥٣ .

(٤) المرجع السابق : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، وانظر تراث فارس : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

الناحية العلمية والثقافية

حتى إن الخلفاء والأمراء والسلاطين كانوا لا يبرمون أمورهم ، ولا يقدمون على خوض غمار الحروب دون الرجوع إلى آراء المنجمين ، وكانت الجيوش لا تسير إلى ميادين القتال إلا في الوقت الذي يقع عليه اختيار المنجمين (١) ، فكان المنجمون يلقون الحظوة في بلاط الأمراء والأغنياء ، مما أدى إلى رواج هذا العلم في المشرق ، وانتشاره ، وانصراف العلماء إلى دراسته والتبحر فيه .

وممن عرف بالتنجيم في هذا العصر شرف الدين الطوسي (ت ٦٠٩ هـ) وعمر الخيام (٢) ، والأنوري ، والحكيم الموصلبي (٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن علم النجوم « التنجيم » نوعان : حساب ، وأحكام . أما الحساب : فهو معرفة أقدار الأفلاك والكواكب ، وصفاتها ، ومقادير حركاتها ، وما يتبع ذلك ، فهذا في الأصل علم صحيح لا ريب فيه كمعرفة الأرض وصفقتها ، ونحو ذلك مما يدرك عن طريق المشاهدة والحس ، فحكمه مباح ؛ إذ به يعرف الزوال ، ويعلم جهة القبلة والمواقيت وغيرها ، كما قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَتِ وَيَأْتِي النَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل : ١٦] ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [الأنعام : ٩٧] فأخبر الله أن النجوم طرق لمعرفة الأوقات والمسالك ، ولولاها لم يهتد الناس إلى استقبال الكعبة .

وأما الأحكام والتأثيرات : وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية ،

(١) ينظر تاريخ الإسلام : ٥٢٤/٤ .

(٢) قال عنه حسن إبراهيم حسن في تاريخ الإسلام : ٥٢٧/٤ : « وعلى الرغم مما بلغه عمر الخيام من شأن في علم النجوم ، لم يعتقد في أحكامها قط ؛ وربما كان ذلك لسيطرة العقيدة عليه » ، كما نقل عن نظامي عروضي قوله معلقاً على أحكام النجوم : « إنه برغم انتشارها لا يجوز الاعتماد عليها ولا ينبغي للمنجم أن يمعن فيها ، بل عليه أن يحيل كل حكم يراه على القضاء » .

(٣) ينظر تراث فارس : ٢٨٩ - ٢٩٥ ، تاريخ الإسلام : ٥٢٦/٤ .

الناحية العلمية والثقافية

والتمزيج بين القوى الفلكية والقوايل الأرضية ، فهي صناعة محرمة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، وهي من جنس السحر كما صرح بذلك المصطفى ﷺ بقوله : « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » (١) .

والاعتقاد بأن النجوم هي المتولية لسعد الإنسان ونحسه اعتقاد فاسد ، أما الاعتقاد بأنها هي المدبرة ، فهو كفر وشرك محض (٢) .

* * *

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب باب في النجوم حديث رقم (٣٩٠٥) : ٤ / ١٦ ، وابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب تعلم النجوم حديث رقم (٣٧٢٦) : ٢ / ١٢٢٨ ، وأحمد في مسنده : ١ / ٣١١ ، جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه ، ورجال الإسناد ثقات كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة : ٤٣٥ / ٢ .

(٢) ينظر : مجموع الفتاوي : ١٧٦ / ٣٥ - ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩٢ - ١٩٣ ، شرح النووي على مسلم : ٢٢ / ٥ ، موقف الإسلام من السحر : ١٧٥ ، ١٩٨ - ٢٠٠ .

المبحث الخامس

أثر هذه الأحوال عامة على حياة النيسابوري

كان لهذه الأحوال السياسية والظروف الاجتماعية أثرها البالغ في حياة

النيسابوري رحمه الله تعالى .

وقد بدأ هذا جلياً في رحلاته وتنقلاته ، حيث كانت حياته - في الحقبة الأخيرة منها - حياة تنقل وقلق واضطراب فلا يكاد يستقر له قرار ، بل هو في ارتحال دائم ، وتنقل مستمر ، يدفعه إليه الرغبة في طلب العلم من جانب ، والخوف من القتل والتعذيب ، الذي كان يصب على علماء البلاد من قبل الغزاة المعتدين من جانب آخر ، فلا يملك إلا الفرار بعلمه من بلده إلى موضع آخر ، يتروح فيه نسيم الأمن والطمأنينة ، بعيداً عن جو القلق والاضطرابات والفتن - الذي منيت به البلاد في تلك الفترة - ، حتى استقر به المقام أخيراً في بلاد الشام ، فوجد فيها المتنفس له لبيث علمه وينشر معارفه عن طريق مهنة التعليم في مدارس الحنفية التي انتشرت هناك .

كما أن انتشار حياة المجون والترف والفساد الخلقي ، والجهالات والبدع والخرافات أدى إلى نفور المؤلف منها - بما حباه الله من بصيرة نافذة وعقلية واعية - ، فكان يميل إلى استغراق العمر في طلب العلم النافع والتبصر فيه ، والانكباب على طلبه، والتأليف فيه ، فخلف لنا ثروة علمية متنوعة .

كما أن رواج علم الفقه في ذلك العصر، وبخاصة الفقه الحنفي - الذي كان يتمذهب به حكام السلاجقة - شجع المؤلف على ورود ينابيع علمه فنهل من معينه ، ورشف من رحيقه ، وما صدر عنه إلا وقد ضرب فيه بسهم وافر ، وأصبح فيه فقيهاً مبرزاً ، وقاضياً مشهوراً حتى استحق أن يلقب بـ « بيان الحق » ، إلا أن العصبية المذهبية غلبت عليه وطغت على كتبه ، حيث نجده دائم الانتصار لمذهبه ، والانتقاص لمذهب مخالفه ، - أعني المذهب الشافعي الذي كان هو والمذهب الحنفي كفرسي الرهان في ميدان السياق - .

أثر هذه الأحوال على حياة النيسابوري

وحيث إن العقيدة الماتريدية^(١) قد انتشرت في ذلك الوقت فلا غرو أن نجد المؤلف - رحمه الله - قد تشرب تلك العقيدة - التي كانت تدرس في المدارس الحنفية - فجدد اللسان والبنان ، والعقل والبيان لتقرير تلك العقيدة ، ووجه سنان الأقلام تجاه المخالفين لاسيما في آيات الصفات ، حيث يقرر القواعد التي تبنى عليها صفات الله عز وجل وفق المذهب الماتريدي .

ولما غلب على علماء تلك الحقبة الإلمام بأطراف من مختلف أنواع العلوم والفنون - التي ظهرت في ذلك العصر - والحرص على إظهارها في كتبهم ومؤلفاتهم ، وجدنا أن النيسابوري - رحمه الله - سار على هذا النهج ، ولم يحد عنه قيد أنملة ، فأتى كتابه معلمة^(٢) علمية رائعة لم تدع علماً من العلوم إلا وقد تحدث فيه ، ولا فنّاً من الفنون إلا وقد أشار إليه لاسيما علم التنجيم ، الذي ساد وطغى في ذلك العصر . كما تأثر المؤلف رحمه الله بظاهرة التصوف التي راجت وانتشرت في ذلك الزمان ، يظهر ذلك جلياً من كثرة إيراده لأقوالهم ، وحكايته لأخبارهم في مؤلفاته المختلفة ، وبخاصة كتابه خلق الإنسان ، حيث يتبادر إلى ذهن قارئه لأول وهلة أنه يقرأ لأحد رجال الصوفية ، بينما من يعنى في قراءته ويتدبر مافيه ، يرى أنه أمام ناقد بصير ، وعالم خبير ، فهو وإن كان قد شاهد الصوفية ، وحضر بعض مجالسهم ، وسمع من بعض مشايخهم ، وعرف الكثير من أخبارهم وأحوالهم ، إلا أنه يمتاز ببصيرة نافذة وإدراك واعى ، يمكنه من الانتقاء والانتخاب - ولما كانت الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها - فلا عيب ولا حرج إذا ما استشهد ببعض أقوالهم التي وافقت الحكمة والصواب ، أو ذكر شيئاً من قصصهم

(١) الماتريدية : فرقة تنسب إلى محمد بن محمد بن محمود ، أبي منصور الماتريدي الذي أقام نظرياته في العقائد على المأثور عن أبي حنيفة ، وللعقل سلطان كبير في منهاج الماتريدية ، وهم يرون وجوب النظر مع الاستعانة بالنصوص ، وهم في آرائهم وسط بين الأشاعرة والمعتزلة . ينظر تاريخ المذاهب الإسلامية : ١٩٥-٢١٠ .

(٢) أي كتاب لجمع معلومات في كل ميادين المعرفة ، أو في ميدان منها ، ويعبر عنه في المصطلح والحديث بعبارة « موسوعة » وهي كلمة مستحدثة ، المعجم الوسيط : ١٠٢١ . وتتنظر قصة هذه اللفظة في مقدمة الدر النقي : ١٢/١ .

وأخبارهم التي يؤخذ منها العظة والعبرة في تهذيب النفوس ورياضتها ، وكبح جماح شهواتها ، وتوجيه زمام عنانها تجاه التقوى والصلاح وفق كتاب الله وسنة رسوله ، فهو قد وضع منهجاً واضحاً تجاه هذا المذهب الذي عم وشاع في ذلك الزمان ، وهو أن يستفيد الإنسان منهم ما وافق الحق والصواب ، ويجانب ما نبأ عن الحق ، حيث نجد أنه في المجلس الذي عقده لتصوف الأنفس ، ذكر تعريف التصوف عند أربابه ، ثم عقبه بقوله :

« ... فأما الذي نقول في حقيقة التصوف ، فهو أن جميع ما يكدر له الإنسان من علم يحصله ، وعمل يعمله ، لا يخرج ذلك عن أربعة أقسام :

إما أن يكون نظرياً ، وهو الذي المقصود منه الإحاطة بمعرفة ما لأجله يجرد فيه النظر ، نحو علم الكلام وعلم الحساب .

وإما عملي : وهو الذي المقصود منه حصول عمل فقط نحو المثاقفة والمطاردة .

وإما سياسي : مشترك بين العلم^(١) والنظر نحو تدبير الملك ورعاية البلد ونحو علم الفقه وعلم الطب للأديان وللأبدان .

وإما كسبي : وهو الذي المقصود منه اقتناء وإصابة نفع ، كالفلاحة والتجارة ومزاولة سائر المهن والحرف ؛ لاستدرار مواد المعاش ، وانتظام أسباب الحياة .

وقال : جهات الإنسان من هذه الأمور الأربعة مختلفة ، فهو من جهة عقله يطلب العلوم النظرية ، ومن جهة بدنه يتعاطى الأفعال العملية ، ومن جهة حيوانيته يقضي الصناعات الكسبية ، ومن جهة إنسانيته يحاول الأمور السياسية .

(١) كذا ، ولعل الصواب العمل .

أثر هذه الأحوال على حياة النيسابوري

ثم حقيقة التصوف : تنتظم من خصائص هذه المعاني الأربعة المتفرقة في سائر الأمور ، فلذلك كان التصوف فوق كل أمر ورأس كل خير ، وأم كل صلاح ، وأصل كل نجاح .

أما انتظام التصوف للمعاني النظرية التي تعرف بالنظر ، فذلك من نحو معرفة الله عز وجل وتوحيده من غير تعطيل ولا تشبيه^(١) ، والعلم بصفاته وأسمائه ، وأنه تعالى الموصوف بصفات الجلال على الكمال من قبل الأغراض التي هي تمامها لا الأغراض التي هي أسبابها ودواعيها^(٢) ، المنزه عن معاني النقص ولو بالمجاز ، وأنه المالك المدبر لما في السماء والأرض . . . ثم يعلم ما يتبعه من علم ما يلزم للصانع على المصنوع وللمنعم على المنعم عليه ، من الطاعة ، وشكر النعمة ، ومحض العبادة .

وأما المعاني العلمية المختصة بهم فجملتها أن لا يسأل ولا يرد ولا يحبس ولا يملك ويكون من الله في الاسترسال والمقام بين يديه كالطفل في حجر الوالد ؛ بل كالميت بين يدي الغاسل ، يقلبه كيف أراد . . . وعن هذا حد الحكماء الأوائل الحكمة : بأنها معاناة تعاطي الموت ، . . . يعنون به الموت الإرادي الذي هو إماتة الشهوات ، وتغليب العقل على الهوى والإرادات ، والخروج من دواعي النفس ودواعي الدنيا ، وقطع منازعة أهلها ، ومهارشة أصحابها . . .

وأما المعاني الكسبية : فنحو اقتناء المحاسن في الأفعال ، والمكارم في الأخلاق ، والتوفر على الأشياء الباقية الجميلة التي يفارق الإنسان الدنيا ولاتفارقه ، بل تصحبه

(١) وقد رد علي ذلك الحافظ ابن تيمية وقرر : أن منهج السلف الإيمان بها دون تعطيل أو تمثيل أو تأويل أو تكييف

(٢) هذا بناءً على القاعدة التي قررها وستأتي الإشارة إليها . وانظر الرد عليها في التعليق رقم (٤) ص ١٤

عند تفسير قوله تعالى : ﴿ غير المفضوب عليهم ﴾ .

أثر هذه الأحوال على حياة النيسابوري

في قبره ، وتؤنسه في وحشته ، وترافقه في يوم بعثه ، وتشفعه (١) عند الله في الدار الآخرة ...

وأما المعاني السياسية : فهي لزوم المجاهدة ورياضة النفس على العلم اليقيني والجمال الحقيقي ، حتى يستصلح المضغفة التي هي قلب هذا الإنسان ، الذي هو قلب العالم ولبه ، فيصلح لصاحبه أمر داريه ، ويوضع في يديه زمام سعادتيه ، وذلك بقطام النفس عن المألوفات ، وكبح عنانها إذا جمحت نحو الشهوات ، فلا يأكل إلا عند الفاقة ، ولا ينام إلا عند الغلبة ، ولا يتكلم إلا عند الضرورة ، فهذا حقيقة التصوف (٢) أ.هـ بتصرف .

فهو إذاً كان يرى أن التصوف الحقيقي هو علم وعبادة ، وتقوى وزهادة ، وسعي وتوكل ، مبني على موافقة الشرع ومتابعة النهج الذي كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم ، لذا نجده يأتي بأقوال العلماء التي تنعي على بعض المتصوفة ما ابتدعوه من التواكل لا التوكل ، والقعود عن الاشتغال بمطالب الحياة ، والرضا بالتطفل على جهود بقية الناس .

حيث قال رحمه الله : (٠٠٠ وكان أبو بكر الفارسي (٣) صاحب كتاب الأصول على مذهب الشافعي بخراسان ينكر أن يكون الزهد ترك التنعم بمتاع الدنيا ، وكان إذا رويت له أحاديث في الزهد عن الدنيا ونفض اليد عن زخرفها وزينتها ، عارضهم بقول الله : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (٤) .

(١) أي ترافقه .

(٢) خلق الإنسان : ل ٦٤ / ١ - ل ٦٥ / ب .

(٣) هو أحمد بن الحسين بن سهل أبو بكر الفارسي (٠٠٠ - ٣٥٠ هـ) ، تفقه على المزني ، وهو أول من درس

ببلخ ، صنف كتاب عيون المسائل في نصوص الشافعي ، والأصول ، وكتاب الانتقاد على المزني .

ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى : ٢٨٦ / ١ - ٢٨٧ ، طبقات ابن قاضي شهبه : ٩٤ / ١ - ٩٥ ، هدية

العارفين : ٦٥ / ١ .

(٤) سورة الأعراف ، الآية : « ٣٢ » .

أثر هذه الأحوال على حياة النيسابوري

وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يحرم ما أحل الله ، وقد قال الله تعالى :
 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (١) والخبر لا يرفع القرآن فهو أساس
 والخبر بناء وفرع .

وكان أبو حامد القاضي (٢) من أصحابهم يقول : لا يصح الزهد في الدنيا ؛ لأن
 الإنسان خلق منها ، وتم بها وسكن فيها ، ونشأ عليها ، وأشرب قلبه حبها ، وجبل على
 عمارتها ، فلا سييل إلى انسلاخه منها ، وماتقوله جفاة الصوفية فهو قول يقولونه
 لأفعل يفعلونه ، وهل هم إلا حملة كلهم على غيرهم ، وتناولهم ما يشتهونه من كد غيرهم ،
 فلو صح لهم زهد لزهدوا عما في أيدي الناس ، وسعوا مع الساعين في أسباب الرزق ،
 . . . وعلى أن إقلالهم ضرب من الكسل ، وسؤالهم أصل في الدناءة ، ومدحهم الفقر
 من باب الإزراء بنعمة الله تعالى . . . (٣)

ثم ذكر عن الإمام أبي بكر الشاشي (٤) رحمه الله أنه قال : (. . . كان أبو سعيد (٥)
 من أعاجيب الرجال فسئل يوماً عن قول النبي ﷺ : « اللهم أحيني مسكيناً وأمتني

(١) سورة التحريم ، الآية : ١ . . .

(٢) هو أحمد بن بشر بن عامر القاضي ، أبو حامد المروزي ، (. . . - ٣٦٢ هـ) ، أحد أئمة الشافعية ، شرح
 مختصر المزني ، وصنف الجامع في المذهب ، وكان إماماً لا يشق غباره . . .
 ترجمته في طبقات الفقهاء : ٩٤ ، طبقات ابن قاضي شهبة : ١١٤/١ .

(٣) خلق الإنسان : ل ١٢١ / ١ - ب .

(٤) لعله محمد بن علي بن خليل الشاشي ، فقيه الشاش ، وأستاذ المؤمل بن مسرور ، وهو من رجال القرن
 الخامس الهجري .

ترجمته في الجواهر المضية : ٢٥٨/٣ .

(٥) يعني به أبا سعيد البسطامي من الشافعية .

مسكيناً واحشرنى مسكيناً»^(١) ، فاندفع مغضباً يقول : من قال إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان مسكيناً فهو كافر بالله ، ثم أقبل على السائل وقال : والله لولا أنني أعلم جهلك وغرارتك ، لأمرت بك حتى تسحب على وجهك ويضرب بالسياط جلدك ، ولكنك تلقفت هذا من هؤلاء الحمقى المكدين ، المحتالين الملحدين ، الذين وصموا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذا النعت وبما يجري مجراه ، إن النبي كان غنياً ، ولا أعني بقولي غنياً : غنياً بالله ؛ ذلك الغنى مربوط بالإيمان والتوحيد والإخلاص والطهارة ،

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الزهد باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، حديث رقم (٢٢٥٢) : ٥٧٧/٤ - ٥٧٨ ، عن أنس رضي الله عنه ، وقال عنه : حديث غريب ، قلت : في إسناده : ثابت بن محمد العابد : صدوق يخطئ [التقريب : ١١٧/١] ، والهارث بن النعمان الليثي : ضعيف [التقريب : ١٤٤/١] ، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء حديث رقم (٤١٢٦) : ١٢٨١/٢ - ١٢٨٢ عن أبي سعيد الخدري ، وقال البوصيري في الزوائد : « أبو المبارك لا يعرف اسمه ، وهو مجهول [التقريب : ٤٦٩/٢] ويزيد بن سنان : ضعيف [التقريب : ٣٦٦/٢] ، والحديث صححه الحاكم ، وعده ابن الجوزي في الموضوعات : [١٤١/٣ - ١٤٢] ، وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق آخر عن عطاء عن أبي سعيد الخدري ، كتاب الرقاق : ٢٢٢/٤ ، وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصدقات باب ما يستدل على أن الفقير أمس حاجة من المسكين : ١٢/٧ - ١٣ ، عن عبادة بن الصامت ومن طريق الهارث بن النعمان عن أنس ، ومن طريق يزيد بن أبي مالك عن عطاء عن أبي سعيد الخدري ، وقال البيهقي : « وأما قوله إن كان قاله : « أحيني مسكيناً وأمّتي مسكيناً » فهو إن صح طريقه - وفيه نظر - والذي يدل عليه حاله عند وفاته أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة ، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع ، فكأنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين المتكبرين ، وأن لا يحشره في زمرة الأغنياء المترفين ، قال القعنبي : والمسكنة حرف مأخوذ من السكون ، تمسكن الرجل إذا لان وتواضع وخضع . . . »

قال ابن حجر في التلخيص الحبير : ١٠٩/٣ (أسرف ابن الجوزي فنكر هذا الحديث في الموضوعات ، ثم ساق كلام البيهقي) .

وانظر اللكهي المصنوعة : ٣٢٥/٣ - ٢٢٦ ، فيض القدير : ١٠٢/٢ - ١٠٣ .

وما أريد به شيئاً من ذلك فإن كل ذلك موفور له في العاجل ، ومدخور له جزاؤه في الأجل ، وإنما أعني الغنى الذي هو الأثاث والمتاع والثياب والدواب والخدم ، فقيل له : فإن الله يقول : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ (١) ؟؟

قال : هذه حجتي ، فإن العائل هو المثقل بالدين ، وبرزاحة الحال ، وقد كان هذا قبل المبعث ، فلما بعثه أزاح عله ، فنور قلبه ، وملا من الدنيا يده ، وإلا فبم جيش الجيوش وعقد السرايا ؟ وهادى الملوك ؟ ونحل الصحابة ، وزود الوفود ، وأعطى المؤلفة ، وأنفق على النساء وقرى الضيفان ، وكسب المحروم ؟ وأين قوله لمن مات من الصحابة : « من مات وترك مالاً فلورثته ، ومن ترك ديناً ، أو خلف كلاً فعلي وإلي » (٢) ؟ وأين من قولهم ماروى في المشاهير أنه عليه السلام ، كان إذا دخل رمضان أعطى كل فقير وفك كل أسير (٣) ؟ وأين أفراسه ويغاله وسيوفه وراياته وبروده ودروعه التي لكل منها اسم لحسنه وإيفائه (٤) ، وإنافته على نظرائه ؟ وأين ما كان يدخره لنفقة عامه وقوت عياله ؟ والله ما أتيتم إلا من تقليدكم القوم ، تحلوا عندكم بادعاء الدين ، وقاتلوكم عما حوته اليدان ، وأنتم أيها الأغنياء أشبه برسول الله وبصحابته من هؤلاء الذين لبسوا هذه المرقعات يتكفون الناس ، ولانقول إنه مع غناه لم يكن زاهداً في دنياه ، بل كان غناه

(١) سورة الضحى ، الآية : « ٧ » .

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه كتاب النفقات باب قول النبي ﷺ : « من ترك كلاً أو ضياعاً فإلي » رقم

(٥٣٧١) : (٥١٥/٩ - ٥١٦) ، وكتاب الفرائض باب ميراث الأسير رقم (٦٧٦٣) : (٤٩/١٢) ، ومسلم كتاب

الفرائض : ٦٠/١١ ، ٦١ ، وأبو داود في سننه كتاب الإمارة باب في أرزاق الذرية رقم (٢٩٥٥) ، كلهم عن

أبي هريرة ، وأبو داود رقم (٢٩٥٤ - ٢٩٥٦) عن جابر بن عبد الله : ١٣٧/٣ .

(٣) ينظر الشفا للقاضي عياض : ١١٢ - ١١٤ ، زاد المعاد : ٣٢/٢ .

(٤) ينظر زاد المعاد : ١٣٠/١ - ١٤٥ ، البداية والنهاية : ٨/٤ - ١٠ .

أثر هذه الأحوال على حياة النيسابوري

من غير الوجه الذي كان زهده عنه ، كان غناه من جهة انتظام أمره وبهجة حاله ، ورفاهية عيش المتصلين به والوافدين عليه ، وكان زهده من حيث إنه لا يفرح بما يرزق منها ، ولا يأسى عما يحرم منها ، ولا يتوسع في المطعم والملبس ، يلبس الشملة ، ويجتزىء بعلقة^(١) ، وإذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيه ، وكان إذا جاءه في القائلة لم يمسه إلى الليل صيانة ، وإذا جاءه بالليل لم يمسه إلى القائلة حباً له ، بل كان يمن ويفضل ويهب فيجزل .

ومقبه المؤلف بقوله : « فهذا من أقوال هؤلاء الفقهاء كتبناها على ما حضرنا »^(٢) .

كما ذكر المؤلف أيضاً على لسان الصوفية قصة وقعت لبعض أفرادها^(٣) ، يتبين فيها كذبهم في ادعاء انصرافهم عن الدنيا ، وزهدهم فيها ، ولكن المقام لا يتسع ليرادها لطولها فليرجع إليها .

بل لم يكتف بهذا ، فحذر من غلاتهم ومبتدعتهم بصريح القول بعد التعريض حيث قال : « . . . وبالجمل فأكوف ما يجب أن يحترس عنه من الأبواب المضلة عن هذا الغرض العظيم^(٤) أربعة آراء :

رأي متقشفة الفلاسفة ، وصحبة غلاة الملامتية^(٥) ، ومذهب مبتدعي المعتزلة ، وأقوال غلاة الجبرية . . . » أ. هـ^(٦)

(١) العلق من الطعام : ما يتلغ به وإن لم يكن تاماً ، يقال : ما ياكل فلان إلا علقه : أي ما يمسه من الطعام ينظر اللسان (علق) : ٢٦٢/١٠ .

(٢) خلق الإنسان : ل ١٢٦ / ب - ل ١٢٢ / أ .

(٣) المصدر نفسه : ل ٦٢ / ب - ٦٣ / ب .

(٤) يعني به الفوز بالسعادة العظمى في الآخرة .

(٥) وهي مذهب من مذاهب الصوفية ، شيخهم حمدون القصار .

(٦) خلق الإنسان : ل ٢٨١ / ب .

وكان كثير التعريض في كتبه بفكرة التصوف الخاطئة التي تقضي بالانقطاع للعبادة مع الغرق في بحور الجهالات والخرافات ، ففي كتابه باهر البرهان عندما ذكر قصة تعليم آدم الأسماء وعرضها على الملائكة في سورة البقرة ، قال : « وكان القاضي أبو القاسم الداودي يحتج بهذه الآية أن علم اللغة أفضل من التخلي للعبادة ^(١) ؛ لأن الملائكة تناولت بالتسبيح والتقديس ، ففضل الله آدم عليهم بعلم اللغات ، فإن كان الأمر على هذا في علم الألفاظ فكيف في المعالم الشرعية والمعارف الحكيمة » ^(٢) .

وفي سورة هود عند قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ ^(٣) ، قال : « جعلكم عمارها ، وهذا يدل أن الله يريد عمارة الأرض لا التخلي والتبتل » ^(٤) .

وقد أطلت في هذا الموضوع ولكنني أثرت ذكر النصوص بتمامها لنفاستها ، وأهميتها في بيان الزهد المشروع من الزهد المبتدع المرفوض ^(٥) .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

(١) أي النوافل منها ، أما العبادة المفروضة فلا يفضلها شيء كما جاء في الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب التواضع حديث رقم (٦٥٠٢) : ٢٤٠/١١ - ٢٤١ « ... وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ... »

(٢) باهر البرهان : ٦٢ .

(٣) سورة هود ، الآية : « ٦١ » .

(٤) باهر البرهان : ٦٦٧ .

(٥) ينظر الكلام عن التصوف وحقيقته في كتاب دراسات في الفرق : ٩٨ - ١٢٦ .

الفصل الثاني

حياة المؤلف

المبحث الأول حياته الاجتماعية

على الرغم مما يتمتع به النيسابوري - رحمه الله - من علم واسع ومكانة عالية ، إلا أن المراجع التي بين يدي ضنت بأخباره ، فلم تذكر ما يتعلق بمولده ونشأته وأسرته؛ لذا أجدني مضطرة لإعمال الفكر، وتنشيط العقل في محاولة جادة لرسم صورة متكاملة لهذه الشخصية الفذة التي لم يوفها التاريخ حقها ، ولم يعطها المكانة اللائقة بها .

وبلّغتي في ذلك تلك الإشارات اليسيرة ، والتلميحات القليلة التي وقفت عليها في ثنايا مؤلفاته ، أو ذكرت ضمن تراجم بعض العلماء ، إلى جانب الترجمة الوجيزة التي ذكرها ياقوت في معجمه ، واكتفى بنقلها عنه كل من جاء بعده .

فأقول وبالله التوفيق وعليه الاعتماد :

اسمه ونسبه :

هو محمود بن أبي الحسن (علي) ^(١) بن الحسين النيسابوري ^(٢) .

هكذا صرح المؤلف باسمه ونسبه في مقدمات كتبه : « باهر البرهان » ^(٣) ،

-
- (١) تفرد إسماعيل باشا بالتصريح باسم أبيه وذلك في كتابيه إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، ٤٦٨ ، ١٤٤/٢ ، وهدي العارفين : ٤٠٣/٢ .
- (٢) مصادر ترجمته :
- معجم الأدباء : ١٢٤/١٩ - ١٢٥ ،
- بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، طبقات المفسرين للداودي : ٣١١/٢ ،
- كشف الظنون : ٢٠٥/١ ، ٣٩٣ ، ٦٠١ ، ٧٢٢ ، ١٢٠٥/٢ ،
- إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، ٤٦٨ ، ١٤٤/٢ ،
- هدي العارفين : ٤٠٣/٢ ، الأعلام : ١٦٧/٧ ،
- معجم المؤلفين : ١٨٢/١٢ .
- معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٧٠/٣ ، ٢٠٩/٤ ، ٢١٣ .
- كما ورد له ذكر في : الدارس في تاريخ المدارس للنعماني : ٥٨٩/١ ، إنباه الرواة : ١٢٨/٢ - ١٣٩ ، تاج التراجم : ٥٨ ، الفوائد البهية : ١٨٨ .
- (٣) ص (١) .

حياته الاجتماعية

و « إيجاز البيان »^(١) ، و « جمل الغرائب »^(٢) ، وزاد ياقوت في معجم الأدباء^(٣) في نسبه فقال : « الغزنوي » نسبة إلى غرنة .

وانفرد إسماعيل باشا^(٤) بذكر « القزويني » بدل الغزنوي ، نسبة إلى قزوين .
أما النيسابوري فنسبة إلى نيسابور .

كنيته :

يكنى « أبا القاسم » ، جاء ذلك في مقدمة كتابه إيجاز البيان^(٥) ، وذكره حاجي خليفة^(٦) ، وإسماعيل باشا البغدادي^(٧) .

لقبه :

تعددت ألقاب النيسابوري - رحمه الله - فذكر له المترجمون عدة ألقاب مختلفة كان حصلها ثلاثة ألقاب وهي :

- الأول : « شهاب الدين » ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون^(٨) .
- الثاني : « نجم الدين » . وقد أشار إليه معظم من ترجم له^(٩) .

(١) ص ٢ .

(٢) ج ١/٢ .

(٣) ١٢٤/١٩ ، وتبعه في ذلك السيوطي في البيعة : ٢٧٧/٢ ، والداودي في طبقاته : ٣١١/٢ .

(٤) إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، ٤٦٨ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ،

٢١٣ ، ٢٠٩/٤ ، ٧٠/٣ .

(٥) ص ٢ .

(٦) كشف الظنون : ٢٠٥/١ ، ١٢٠٥/٢ .

(٧) إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، ٤٦٨ ، ١٤٤/٢ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٨) ٦٠٢/١ .

(٩) مثل حاجي خليفة ، والنعمي ، وإسماعيل باشا ، ومن نقل عنهم .

حياته الاجتماعية

الثالث : وهو أشهرها « بيان الحق » : ذكره إسماعيل باشا حيث قال : الشهير بـ « بيان الحق »^(١) ونص عليه ياقوت وغيره .

وقد صرح به المؤلف في خطبة كتابيه « باهر البرهان » ، و « إيجاز البيان » . ولعله لقب به لتحريره العدل في قضائه وقوته في الحق والله أعلم .
موطنه :

اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنه نيسابوري ، وهذا يشير إلى أن أصله من نيسابور ، وأنه ولد ونشأ بها .
مولده :

لم أقف في كتب التراجم على تحديد السنة التي ولد فيها المؤلف - رحمه الله - ولكن الظاهر أنه ولد في أواخر القرن الخامس الهجري : ذلك أن من شيوخه من توفي في العشر الأول من القرن السادس .
أسرته :

لم أقف في المراجع التي ترجمت للمؤلف على ذكر لأسرته ، أو تفاصيل عنها ، فأخبره في الكتب كانت شحيحة جداً ، إلا أن المؤلف رحمه الله ذكر اثنين من أبنائه في مقدمة كتابه جمل الغرائب وهما : قاسم ومحمد ، حيث قال : « وأن يسعد ابنيه محمداً وقاسماً بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشد العمل بما يعلمانه ، حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولى ، ويحظيا بالقربية من الله تعالى والزلفى ، إنه وليه والقادر عليه »^(٢) .
 وقد ترجم للثاني منهما الخوانساري^(٣) حيث قال :

« .. هذا ومن جملة من يعرف بلقب النيسابوري أيضاً هو الشيخ معين الدين قاضي القضاة محمد بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري ، صاحب غريب القرآن

(١) إيضاح المكنون : ١٦٣/١ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٢) جمل الغرائب : ل ١/٣ .

(٣) رياض الجنات : ١٠٤/٣ .

حياته الاجتماعية

المأخوذ من كتاب الشيخ أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (١) المشهور (٢) ، وقد كتبه لأجل ولده القاضي جمال الدين محمود ، وكان عندنا نسخة منه مختصرة لطيفة « ١٠ هـ .
 وذكر حاجي خليفة (٣) ضمن من صنف في خلق الإنسان : « محمد بن محمود النيسابوري » كما نسب إليه أيضاً كتاب سر السرور حيث قال : « سر السرور : للقاضي معين الدين أبي العلاء محمد بن محمود القاضي الغزنوي ، ألفه في ذكر شعراء أوانه » (٤)
 وأشار إليه السبكي في طبقاته حكاية عن السمعاني (٥) صاحب الأنساب الذي كان صديقاً له (٦) ، فلعنه هو ابن المؤلف رحمه الله .
 هذا وقد كان محمد بن محمود رحمه الله قاضياً يشير إلى ذلك عبارة الخوانساري والسمعاني وحاجي خليفة ، كما أنه خلف أباه في التدريس بالمدرسة المعينية بدمشق ذكر ذلك النعمي (٧) والله أعلم .

-
- (١) هو الإمام أبو بكر محمد بن عزيز - بالراء - السجستاني (١٠٠٠ - ٣٣٠ هـ) ، المفسر ، مصنف غريب القرآن ، ألفه في ١٥ سنة وحرره ، كان رجلاً أديباً فاضلاً خيراً متواضعاً ، وكان مقيماً ببغداد ، وقد وهب الذهب من سماه محمد بن عزيز بالزاي .
- ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢١٦/١٥ ، نزهة الألباء : ٢٢١ - ٢٢٢ ، كشف الظنون : ١٢٠٨/٢ .
- (٢) وكتاب السجستاني يسمى : « نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم » ينظر الأعلام : ٣٦٨/١ .
- (٣) كشف الظنون : ٧٢٢/١ .
- (٤) المرجع السابق : ٩٨٧/٢ .
- (٥) هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ) ، مؤرخ رحالة ، من حفاظ الحديث ، من كتبه الأنساب ، تذييل تاريخ بغداد للخطيب .
- ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ١٨٠/٧ - ١٨٥ ، وفيات الأعيان : ٢٠٩/٣ - ٢١٢ ، روحيات الجنات : ١٠٠/٥ - ١٠١ .
- (٦) طبقات الشافعية للسبكي : ٣٢٨/٤ .
- (٧) الدارس : ٥٨٩/١ .

حياته الاجتماعية

وفيما يتعلق بأحفاده ، فقد ذكر الخوانساري واحداً فقط من أحفاده وهو القاضي جمال الدين محمود بن محمد بوفي عبارته أنه تولى القضاء أيضاً .

مناصبه :

كان للظروف السياسية والاجتماعية أثرها في عدم استقرار المؤلف في مكان معين ، فكان دائم الترحال والتنقل بحثاً عن الموطن الآمن بعيداً عن الفتن والحروب ، مما نتج عن ذلك أن تعددت مناصبه التي شغلها طيلة حياته الحافلة بالأحداث .

فمن تلك المناصب التي وقفت عليها مايلي :

١ - منصب القضاء ، فقد تولى رحمه الله منصب القضاء ، كما صرح بتلك التسمية في خطبة كتابه باهر البرهان حيث قال : « قال القاضي الإمام العالم ببيان الحق خاتم المفسرين محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري »^(١) ووصفه بـ « القاضي » حاجي خليفة^(٢) . ولاغرابة في ذلك فهو العالم المبرز والفقير المطلق ، الذي لا يخشى في الله لومة لائم ، ولا يتوانى عن بيان الحق ، والصدع بالعدل ، حتى استحق أن يلقب ويشتهر بـ « بيان الحق » .

٢ - منصب الخطابة : فكان يعتلي المنابر لإلقاء الخطب الجوامع ، يشير إلى ذلك قوله في مقدمة إيجاز البيان^(٣) : « قال الشيخ الإمام السيد ببيان الحق فخر الخطباء ، أبو القاسم محمود بن أبي الحسن . . . الخ » .

٣ - منصب التدريس في المدرسة الحلاوية^(٤) في حلب : ذكر ذلك

(١) ص ١ .

(٢) كشف الظنون : ٦٠١/١ ، ٧٢٢ .

(٣) ص ١ .

(٤) هي إحدى مدارس الحنفية ، تقع ظاهر باب الجامع في حلب ، وممن درس بها قاضي القضاة شمس الدين

محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم الأزرعي (٦٤٤ - ٧١٢ هـ) .

ينظر إنباه الرواة : ١٢٨/٢ - ١٣٩ ، الدارس للنعماني : ٥٥٩/١ .

حياته الاجتماعية

القفطي في إنباه الرواة^(١) حيث قال في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الأشيري المغربي^(٢) : « وسلمه الله إلى أن وصل إلى حلب ونزل على العلاء محمود الغزنوي المدرس بمدرسة الحلاويين ظاهر باب الجامع ، وأقام عنده مدة ٥٠٠٠ » .

كما أشار إلى ذلك أيضاً كل من : ابن قطلوبغا^(٣) ، واللكنوي^(٤) حيث ذكرا في ترجمة محمد بن محمد بن محمد رضي الدين السرخسي أنه قدم حلب ، ودرس بالمدرسة الحلاوية بعد محمود الغزنوي .
ولعل المذكور هو المؤلف رحمه الله .

وكذا التدريس بالمدرسة المعينية^(٥) بدمشق : أشار إلى ذلك النعيمي في الدارس حيث قال : « والذي علم من مدرسيها : الشيخ رشيد الدين الغزنوي إلى حين توفي بها . ثم من بعده نجم الدين النيسابوري إلى حين توفي ، وولي من بعده سراج الدين محمد ولده »^(٦) .

(١) ١٢٨/٢ - ١٣٩ .

(٢) كان يخدم في بعض الأمور بدولة عبد المؤمن بن علي ولما حصل مع القوم بالأندلس جرى له أمر خشي عاقبته ، فانصرف عنهم منهزماً منهم ومعه أهله وكتبه ، وما أمكنه استصحابه ، وقصد الشام فنزل حلب وأقام إلى سنة ٥٥٩ ، وتوفي سنة ٥٦١ هـ .

ترجمته في معجم البلدان : ٢٠٢/١ ، العبر للذهبي : ٢٥/٣ ، مرآة الجنان : ٢٤٧/٣ ، شذرات الذهب : ١٩٨/٤ .

(٣) تاج التراجم : ٥٨ .

(٤) الفوائد البهية : ١٨٨ .

(٥) هي إحدى مدارس الحنفية بدمشق أسسها معين الدين أنر بن عبد الله الطغتكين ، مقدم عسكر دمشق (ت ٥٤٤ هـ) ، وقد تولى التدريس فيها جماعة ، منهم : عبد الخالق بن أسد الدمشقي الحنفي المتوفي سنة ٥٦٤ هـ ، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحكيم : ت ٥٦٧ هـ ، والرشيد النيسابوري محمد بن أبي بكر بن علي الحنفي المتوفي سنة ٦٣٧ هـ وغيرهم .

ينظر العبر للذهبي : ٤٦٦/٢ - ٤٦٧ ، ٤٣/٣ ، ٥٢ ، ٢٣١ ، الدارس في تاريخ المدارس : ٥٨٩/١ ، خطط الشام : ٩٤/٦ .

(٦) الدارس : ٥٨٩/١ .

حياته الاجتماعية

عقيدته ومذهبه :

كان المؤلف - رحمه الله تعالى - ماتريدي العقيدة ، يدل على ذلك كلامه في آيات الصفات ، فتراه يؤول آيات الصفات - وفق المذهب الماتريدي - ويقرر القاعدة التي تجري عليها آيات الصفات . كما جاء في سورة الفاتحة (١) .

أما عن مذهبه الفقهي ، فقد كان حنفي المذهب ظهر هذا في تقريره الدائم للمذهب الحنفي معبراً عنه بقوله : « وعندنا » ، أو « عند أصحابنا » ويعني بهم الحنفية (٢) ، راداً على المذهب المنافس وهو المذهب الشافعي .

وفاته :

لم تحدد المصادر التي ترجمت للمؤلف تاريخ وفاته ، ولكن تؤكد لي أنه في عام ٥٥٣ هـ ، كان على قيد الحياة في مدينة الخجند كما ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين .

رحل بعد ذلك إلى الشام حيث نزل حلب أولاً ومكث فيها ردهة من الزمن ، ثم انتقل إلى دمشق وبقي فيها إلى أن توفي بها .

ولاربيب أن ذلك التنقل استغرق زمناً ليس بالقصير ، خاصة إذا عرفنا أن الخجند في أقصى بلاد المشرق - حيث إنها بلدة فيما وراء النهر - ولا يخفى بعد المسافة بينها وبين الشام ، إلى جانب صعوبة وسائل التنقل حينئذ وبدائيتها ، إضافة إلى اضطراب أحوال البلاد وكثرة الحروب والفتن مما يعوق عملية الترحال ويؤخرها ، فإذا أضيف إلى ذلك الفترة التي مكثها في حلب يدرس في المدرسة الصلاوية ، ثم في دمشق يدرس في المدرسة المعينية ، غلب على الظن أن حياته امتدت إلى ما بعد ٥٥٣ هـ بعدة سنوات ليست بقليلة . والله أعلم بالصواب .

* * *

(١) ينظر باهر البرهان : ١٣ - ١٤ .

(٢) المرجع السابق : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٤ ، ٥٨٢ ، ٨٠٥ .

المبحث الثاني حياته العلمية

نشأته العلمية :

نشأ المؤلف - رحمه الله - منذ نعومة أظفاره على حب العلم وطلبه ، وإرهاق الجسد وكده في السعي لتحصيله ، حتى أصبح عالماً مبرزاً يتلألاً نجمه بين العلماء ، كما يتلألاً السيف الصقيل اللامع ، قد شحذ فكره ، وصقل علمه ، ونقح معارفه وهذبها ، كما عبر هو عن نفسه بقوله : « ومؤلف هذا الكتاب محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، في ذلك من بين من هو وَقَفَ على تحصيله ، وحبس في سبيله ، عاكف الفكر - من لدن شب إلى أن شاب - على إرهاب قدوده ^(١) ، وإخفاف خصوره دائم الجد في تمييز لياحه من قشوره » ^(٢) .

فبدأ في طلب العلم على شيوخ بلده ، ثم أخذ ينتقل بين البلدان الأخرى يلتقي فيها بمشايخها وعلمائها ، ويصنف الكتب القيمة في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والفلكية .

رحلاته :

مما لا شك فيه أن النيسابوري - رحمه الله - نشأ وترعرع على أرض نيسابور يتفياً ظللها ، وينتقل بين ربوعها ، ويتلقى العلم في مدارسها وعلى أيدي مشايخها . إلا أنه لم يتم له الاستقرار فيها - كما أفادت كتب التراجم - ، بل كانت حياته سلسلة من الترحال والتنقلات ، إما طلباً للعلم ، وسعياً لتحصيله ، وإما هرباً من الحروب

(١) جاء في حاشية الكتاب : « الإرهاف : الإلطاف ، وأرهف السكين إذا حدده ، والقنود جمع القن ، القن الحسن

تشبيهه بالسيف فكان الإرهاف مجازاً على تحسين القنود » .

(٢) جمل الفرائب : ل ١/٢ - ٢/٢ ب .

حياته العلمية

والفتن التي منيت بها البلاد في الآونة الأخيرة من حياته ، وفي كلا الحالتين لا ريب أنه كان يلتقي بعلماء تلك البلاد التي يؤمها ويقصدها ، ويجتني منهم أطايب العلوم والمعارف ، لكن متى خرج المؤلف من نيسابور ؟ وإلى أين خرج ؟ لم أقف على تحديد لذلك . لذا سأقوم بمحاولة تتبع الرحلات التي قام بها المؤلف - حسب الإشارات التي وقفت عليها - وترتيبها ترتيباً زمنياً ؛ وهي كالتالي :

١ - رحلته إلى غزنة :

من المؤكد ^(١) أن المؤلف - رحمه الله - انتقل إلى غزنة ذكر ذلك ياقوت حيث قال في نسبه « الغزنوي » ووافقه على ذلك السيوطي والداودي ، ولكن متى رحل إليها ؟ هناك احتمالين :

الاحتمال الأول : أنه بعد أن مكث المؤلف في نيسابور ، يتلقى العلم على مشايخها وعلمائها، تشوفت أنظاره تجاه غزنة ، التي كانت في ذلك الحين إحدى المراكز التي انبثق منها شعاع العلم والمعرفة ^(٢) ، حيث كانت تعج بالعلماء الذين يقصدون بلاط سلاطينها . والاحتمال الثاني : أن يكون انتقاله إلى غزنة بعد سقوط نيسابور في يد قبائل الخطا الكفرة وذلك سنة ٥٣٦ هـ حين قتلوا العلماء ، وخربوا البلاد وهدموا المدارس والبيوت ، وصادروا الأموال ، فلم يجد بدأ من مغادرتها ، هرباً بنفسه وعلمه فتوجه تلقاء غزنة .

وعلى كلا الاحتمالين فإنه مكث فيها ردهة من الزمن ليست بالقصيرة ، التقى فيها بالعلماء فنهل من معينهم ، واحتسى من عذب رحيقهم ، وأحاط - خلال إقامته فيها - بدقائق تاريخ الدولة الغزنوية ، وسير سلاطينها ، ذلك أنه على الرغم من دخول غزنة تحت سيطرة الدولة السلجوقية سنة ٥١٠ هـ ، إلا أن السلطان سنجر السلجوقي أبقى تصريف

(١) يؤكد ذلك ما جاء في ترجمته من نسبه إلى غزنة .

(٢) ينظر تاريخ الإسلام : ٤٢٠/٤ .

حياته العلمية

أمور البلاد بيد أبناء أسرة سيكتكين^(١) على أن يخطب له فيها ، ثم يخطب للحاكم عليها من الأسرة الغزنوية .

ومما رجح لي هذا : استشهاده في ثنانيا كتبه ، بقصص ووقائع كان بطلها الأمير محمود الغزنوي^(٢) - رحمه الله - على الرغم من أنها لم تذكر في الكتب التي عنيت بذكر تاريخ تلك الدولة كالفتح العتبي شرح تاريخ اليميني ، أو تاريخ بيهق لأبي الفضل البيهقي وغيرها مما يغلب على الظن أنه تلقاها مشافهة أثناء مكوثه فيها ، بل لعله ألف كتابه باهر البرهان في تلك الفترة إذ أنه حين يعرض لذكر بعض كتاب الدولة الغزنوية يعبر بقوله : « قال بعض كتاب هذه الدولة »^(٣) فيأتي بالإشارة « هذه » الخاص بالقرب ، مما يشعر أنه يتحدث عن دولة حاضرة عند تأليفه الكتاب ، والله أعلم .

ولعله بقي في غزنة إلى أن داهمها السلطان علاء الدين الغوري وذلك في عام ٥٤٨ هـ فاستولى عليها ونهبها وحرقها انتقاماً لموت أخيه على يد بهرام شاه الغزنوي .

٢ - رحلته إلى الخجندة :

ذكر ذلك إسماعيل باشا البغدادي ، وكانت رحلته إليها بعد أن استولى علاء الدين الغوري على غزنة ، ونكل بأهلها وعلمائها ، فرحل المؤلف عنها متجهاً إلى الخجندة ، وظل فيها حتى عام ٥٥٣ هـ ، حيث فرغ في ذلك العام من تأليف كتابه « إيجاز البيان » بها .

(١) ينظر راحة الصدور : ٢٥٧ ، الكامل لابن الأثير : ٨ / ٢٧٠ - ٢٧١ ، العراضة : ٩٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٧٧ ، خلق الإنسان : ل. ٥٠ / ب .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٤٠٥ .

حياته العلمية

٢- رحلته إلى قزوين :

ذكر إسماعيل باشا نسبته إلى قزوين ، وتفرد بهذه النسبة دون غيره ممن ترجم له ، فإن ثبت انتقاله إليها فلا بد وأن يكون ذلك قبل استقراره في بلاد الشام .

٤- رحلته إلى بلاد الشام :

أ - رحلته إلى حلب : أشار إلى ذلك القفطي وابن قطلوبغا واللكنوي ، فبعد عدة رحلات وتنقلات قام بها المؤلف إلى عدة بلدان - ولأغراض مختلفة - توجهت أنظاره تلقاء بلاد الشام التي كانت تموج بالعلماء وطلبة العلم ، وتزخر بالمدارس والمعاهد العلمية . فقصده مدينة حلب ، وبقي فيها مدة من الزمن لم أقف على تحديدها ، يدرس فيها في المدرسة الحلاوية (١) .

ب - انتقل بعدها المؤلف إلى دمشق ، أشار إلى ذلك النعيمي - وبها وقف قطار سفره - وكانت مستقره حيث أخذ يمارس مهنة التعليم فيها في المدرسة المعينية ، حتى توفاه الله عز وجل (٢) .

مكانته العلمية:

كان رحمه الله عالماً نحرياً ، وفقهياً مبرزاً ، وقاضياً عادلاً ، ومفسراً بارعاً ، وأديباً متفنناً ، ولغوياً متبحراً ، وقارئاً مجوداً ، وخطيباً مفوهاً ، يشار له بالبنان ويشهد له البيان ، وقد وصفه ياقوت في معجم الأدباء (٣) بقوله : « كان عالماً بارعاً مفسراً لغوياً فقيهاً متفنناً فصيحاً » . وزاد عمر رضا كحالة وصفه بأنه « أديب ، شاعر » (٤) ولعله استند في نسبه إلى الشعر إلى ما ذكره ياقوت من شعره حيث أورد له بيتين وهما :

فلا تحقرن خلقاً من الناس على ولي إله العالمين ولا تدري
فدو القدر عند الله يخفى على الورى كما خفيت عن علمهم ليلة القدر (٥)

(١) ينظر إنباه الرواة : ١٣٨/٢ - ١٣٩ ، تاج التراجم : ٥٨ ، الفوائد البهية : ١٨٨ .

(٢) ينظر الدارس في تاريخ المدارس : ٥٨٩/١ .

(٣) ١٢٤/١٩ - ١٢٥ .

(٤) معجم المؤلفين : ١٥٧/١٢ .

(٥) معجم الأدباء : ١٢٥/١٩ .

حياته العلمية

شيوخه :

كما أن المصادر التي بين يدي لم تسعفني في معرفة دقائق حياته ؛ فإنها أيضاً لم تزودني بأسماء شيوخه وتلاميذه ، ولكن بعد الاستقراء والتتبع للكتب العديدة ، وبعد دراسة كتب المؤلف ومن بينها الكتاب الذي أقوم بتحقيقه استطعت التوصل إلى معرفة بعض من أخذ عنهم ، إما تصريحاً ، أو تعريضاً ، أما تلاميذه فلم أقف على أحد منهم .

وقد قسمت من أخذ عنهم إلى قسمين :

أ - من صرح المؤلف - رحمه الله - بأخذه عنهم وهم :

(١) الشيخ أحمد بن عبدالصمد^(١) ، ذكره المؤلف في كتابه جمل الغرائب^(٢) فقال (...) واقتبس القاضي عالي بن علي^(٣) معنى الحديث فقال في الشيخ أحمد بن عبدالصمد (...) وذكر بيتين من الشعر .

(٢) الفقيه أبو سعد القايني الصوفي ، ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان^(٤) فقال

(... سمعتها من الشيخ الفقيه أبي سعد القايني الصوفي رحمه الله ...) :

(٣) الشيخ عبد الحميد بن أحمد - رحمه الله - ذكره في خلق الإنسان^(٥) بقوله : (وعهدي بالشيخ الأجل عبد الحميد بن أحمد رحمه الله وقد أساء بعض تلامذة الديوان الأدب في بعض أموره فتقدم إلى خادم الديوان برفع الدفتر من بين أيديهم جميعاً ...)

(١) لعله هو أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي أبويكر (... - ٤٨١هـ) راوي جامع أبي عيسى الترمذي عن عبدالجبار الجراحي ، حدث عنه المؤتمن الساجي وأبو الفتح الكروخي وغيرهما ، وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتبي ، توفي وهو في عشر التسعين .
ترجمته في اللباب : ١٨٢/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٧/١٩ ، العبر : ٢٤٣/٢ ، شذرات الذهب : ٣٦٥/٢ .
والغورجي : بالضم وفتح الراء وجيم نسبة إلى غورة قرية بهراة . تبصير المنتبه : ١٠٦١/٣ ، وينظر المراجع السابقة .

(٢) ل ١٦٧ / أ .

(٣) هو القاضي أبو القاسم عالي بن علي بن عبدالله الشيرازي آتاه الله تعالى جوامع الفضل في اقتبال العمر وريعان الشباب ، كان شريف الأصل ، كريم العرق ، فصيح القلم واللسان ، أديب فقيه شاعر خطيب له قصائد فريدة . ترجمته في تنمة يتيمة الدهر : ٢٦٨/٥ .

(٤) ل ٩٧ / ب .

(٥) ل ٢٨٠ / ب .

حياته العلمية

- (٤) الشيخ عبد الحميد بن عبد الجليل ذكره في خلق الإنسان^(١) بقوله : - عندما تكلم عن الفتوة - : (ولو كان هذا الخلق اليوم في أحد من الناس لكان في الشيخ الإمام عبد الحميد بن عبد الجليل حافد ذلك الشيخ الكبير عبد الملك الزاهد فإنه الذي لا يهدأ ليله ونهاره عن توخي مراد الأصدقاء وإدخال المرافق على الضعفاء . . .)
- (٥) قاضي القضاة عبد الصمد بن محمود^(٢) . ذكره أيضاً في خلق الإنسان^(٣) فقال : (. . . لاشيء في أدب صحبة الناس كحسن الحديث إذا حدثت ، وحسن الاستماع إذا حدثت ، ولم أر في أحد من الناس كمال هذين الوصفين من غير أن مال أحدهما بالآخر كما رأيت في قاضي القضاة إمام الأئمة عبد الصمد بن محمود رحمة الله عليه) .
- (٦) قاضي القضاة الخطيب أبو الفتح عبد الصمد بن يوسف بن إسرائيل ذكره في خلق الإنسان^(٤) أيضاً فقال : (. . . حدثني بمثل هذا الشيخ الإمام قاضي القضاة الخطيب أبو الفتح عبد الصمد عن والده الشيخ الإمام قاضي القضاة يوسف بن إسرائيل - رحمهم الله - أنه في توجهه نحو بلخ . . .) .
- (٧) الشيخ محمد بن مسعود^(٥) رحمه الله ذكره المؤلف في جمل الغرائب^(٦) فقال : (قال الشيخ محمد بن مسعود رحمه الله إذا كان المريض لقربه من رحمة الله كأنه في الجنة فعائده حرٌّ أن يكون على مجانيها) .

(١) ل ١٧١ / ١ .

(٢) هو عبد الصمد بن محمود بن يونس الفزنوي له كتاب الفقهاء ، وتكذيب السفهاء ، الجواهر المضية : ٤٣٠ / ٤ .

(٣) ل ١٣٦ / ب .

(٤) ل ٢٨٢ / ١ .

(٥) لعله هو محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن - وقيل : بن الحسن بن الحسين - بن محمد بن إبراهيم

الكشاني (٤٩٠ - ٥٥٢ هـ) قاضي بخارى . قال السمعاني : من أولاد الأئمة وكان فيه فضل وظرف ولم تكن

سيرته في القضاء بذاك ، سمع أباه ، توفي ببخارى فجأة بعد صلاة التراويح .

ترجمته في الأنساب : ٧٤ / ٥ ، الجواهر المضية في تراجم الحنفية : ٣٦٧ / ٢ ، هدية العارفين : ٩٣ / ٢ .

(٦) ل ٦٣ / ب .

حياته العلمية

ب - من يغلب على الظن أخذه عنه لثبوت معاصرته ونقل المؤلف عنه في مصنفاته :

- (١) الحسن بن علي الدامغاني أبو نصر بن قاضي القضاة أبي عبد الله (١) توفي سنة ٥٥٥ هـ ، ذكره في خلق الإنسان .
- (٢) الشيخ عبد الحميد الحاكمي (٢) صاحب التفسير المتوفى سنة ٥١٤ هـ . ذكره في باهرالبرهان (٣)
- (٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيري أبو محمد المغربي ، قال القفطي : « نزل على العلاء محمود الغزنوي . . . وسمع منه الفوائد المغربية » (٤).
- (٤) الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الفوج المعروف بالزكي المغربي (٥) المتوفى سنة ٥١٠ هـ .
- أو الشيخ أبو الحسن علي بن أبي القاسم المغربي (٦) المتوفى سنة ٥١٩ هـ (٧) .
- (٥) أبو عثمان الحيري ولعله منصور بن المفضل بن أبي البركات ت ٥٥٢ هـ (٨) .
- (٦) الحكيم أبو سعد محمد بن محمد الغانمي (٩) عالم الطبيعيات . ذكره في باهر البرهان (١٠) .
- (٧) الفقيه نصير المرغيناني . ذكره في باهرالبرهان (١١) .

- (١) هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ، سمع من والده ، وحدث باليسير ، وكان يتوب عن أخيه أبي الحسين أحمد في القضاء ببيع الكرخ .
- ترجمته في الجواهر المضية : ٧٧/٢ ، الاتحافات السنوية : ٩٧/٣ .
- (٢) ترجمته في هدية العارفين : ٥/٥٠٦ ، ايضاح المكنون : ٣/٢٧٠ .
- (٣) ينظر باهر البرهان : ٨٤٤
- (٤) إنباه الرواة : ١٣٩/٢ .
- (٥) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي : ٩/١٩٠ .
- (٦) ترجمته في ايضاح المكنون : ١/٣٢٨ ، هدية العارفين : ١/٦٩٥ .
- (٧) ينظر باهر البرهان : ص ١٢٧٥ ، ١٢٨٢ .
- (٨) ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان .
- (٩) ترجمته في تاريخ الحكماء : ١١١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٨٧ ، ٢٩٢ .
- (١٠) ينظر باهر البرهان : ص ١٥٢٠ .
- (١١) لم أعثر على ترجمته ، وينظر باهر البرهان : ص ١١٥٩ .

حياته العلمية

آثاره العلمية:

ترك النيسابوري - رحمه الله - ثروة علمية تضم مصنفات قيمة في مختلف الفنون والعلوم ، فقد كان رحمه الله كثير التصنيف والتأليف في التفسير واللغة والغريب والحديث والفقه وغيرها .

ففي التفسير مثلاً نجد أنه ألف أكثر من مصنف كما صرح بذلك - رحمه الله - في مقدمة كتابه جمل الغرائب (١) حيث قال : « ومؤلف هذا الكتاب محمود بن أبي الحسن قد وفقه الله تبارك وتعالى منة منه في تفسير كتابه لغير واحد ، حتى استوى من مطولاته التي صنفتها على كتاب إيجاز البيان في معاني القرآن . . . »

وقد كان كثير الاعتداد بكتبه والفخر بمؤلفاته حيث يصفها بأنها تجري من سائر ماكتب مجرى الغرة من الدهم والقرحة من الكمت (٢) ، وتارة يدعي استناد الاجتهاد في الفتاوى إليها ، كما جاء في وصف كتابه التذكرة والتبصرة (٣) حيث قال : « تطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها . . . » ، وهكذا إلى أن يقول : « . . . وهلم جراً في سائر الفنون إلى كل مجموع وجيز غاية الإيجاز ، بمثله يعرف عمل العقل في صناعته التي هي الاختصار ، وحرفته التي هي الاختيار » (٤) .

لذا وصفه ياقوت بقوله : « . . . له تصانيف ادعى فيها الاعجاز منها كتاب . . . » (٥) .

إلا أن معظم هذه المؤلفات للأسف الشديد لم تصل إلينا ، ولعلها فقدت أثناء الاعتداءات المتكررة على البلاد من قبل الغز وغيرهم ، وما تلا ذلك من حروب التتار، والذي وصل إلينا منها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة .

(١) ل ٢/١ - ب

(٢) ينظر مقدمة باهر البرهان : ص ٣ ، ومقدمة إيجاز البيان : ص ٢ .

(٣) ينظر جمل الغرائب : ل ٢/ب

(٤) جمل الغرائب : ل ٢/١ .

(٥) معجم الأدباء : ١٢٤/١٩ .

حياته العلمية

وقد قمت بتقسيم هذه المؤلفات إلى قسمين :
 أحدهما : ما صرح به المؤلف أو نسب إليه وتحققت نسبته إليه .
 والثاني : مانسب إليه خطأ .
 كما ميزت الأول إلى أنواع بحسب الفن الذي تطرقت إليه وهي :

أ - في العقيدة :

* كتاب في الرد على الباطنية . وقد ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان (١) بقوله : « وقد كنا صنفتنا في الرد عليهم ، وذكر أحكامهم في الشرع ، كتاباً مبسوطاً لحاجة الأفة إلى الامتناع في العلاج المثبت للمؤمن على هدايته ، الصاد الضال الغوي عن غوايته ، وهو من الكتب اليومية التي صنفتناه في يوم واحد من وقت استواء الشمس في كبد السماء إلى مثله من الغد . . . » .

* كتاب في إبطال مذهب فرقة التعليمية (٢) القائلين بالإمام المعصوم حيث قال في كتابه خلق الإنسان عندما تحدث عن هذه الفرقة : « . . . وقد صنفتنا كتاباً جامعاً في إبطال مذهبهم وذكر فضائهم ومخازيهم . . . » (٣) ويحتمل أن يكون هو الكتاب السابق نفسه والله أعلم .

* رسالة في الشبه الاعتقادية وكيف تنفى أشار إليه بقوله : « . . . فلنتكلم في هذا المجلس في الآفات الاعتقادية وكيف تنفى عن النفس ، وتقدم فيه رسالة ، كتبها إلينا بعض إخواننا منذ عشرين سنة ، تشتمل على معظم الشبه في هذا الباب ، وقد استقصينا القول في جوابها ، وذكرنا أيضاً فيما نقضنا به شبهات الباطنية لعنهم الله ما يغني عن تكلف إيرادها في هذا المجلس ، فالكتاب والرسالة كلاهما في أيد الناس . . . » (٤) .

(١) ل ٢٨١ / ب .

(٢) وهم فرقة الإسماعيلية الباطنية لقبوا بذلك لأن مبدأ مذهبهم إبطال الرأي ، وإفساد تصرف العقول ، ودعاء الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم ، وأنه لا تدرك العلوم إلا بالتعليم من الإمام المعصوم . تلبس إبليس : ١٤٦ . وينظر دراسات في الفرق : ٧٧ .

(٣) ل ٥٣ / أ .

(٤) ل ٢٧٦ / ١ .

حياته العلمية

ب - في التفسير وعلوم القرآن :

- * وضع البرهان في مشكلات القرآن : وهو موضوع هذه الدراسة وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في الفصل الرابع - إن شاء الله تعالى .
- * باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان (١) ، ونسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي (٢) .
- وسيأتي الحديث عنه أيضاً في الفصل الرابع إن شاء الله تعالى .
- * الأسئلة الرائعة والأجوبة الصاعدة إلى حلبة البيان وحلية الإحسان : ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان (٣) ، ونسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي (٤) .
- * غرر الأقاويل في معاني التنزيل . ذكره المؤلف أيضاً في مقدمة إيجاز البيان بقوله : « . . . ومن أراد التبهر والتكثف فعليه بكتابنا غرر الأقاويل في معاني التنزيل . . . » (٥) ، ونسبه إليه إسماعيل باشا أيضاً (٦) .
- * درر الكلمات على غرر الآيات الموهمة للتعارض والشبهات . نسبه إليه إسماعيل باشا (٧) .
- * إيجاز البيان في معاني القرآن : ذكره المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب (٨) ، ونسبه له ياقوت في معجمه (٩) .

(١) ص ١ .

(٢) إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٢٠٩/٤ .

(٣) ص ٢ .

(٤) إيضاح المكنون : ٨٣/١ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٥) ص ٢ .

(٦) إيضاح المكنون : ١٤٤/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢١٣/٤ .

(٧) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٧٠/٣ .

(٨) ل ٢/ب .

(٩) ١٢٤/١٩ ، وتبعه في ذلك السيوطي في بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، والداودي في طبقاته : ٣١١/٢ ، وحاجي خليفة

في كشف الظنون : ٢٠٥/١ ، وإسماعيل باشا في هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

حياته العلمية

وهو يقع في مجلد ضخّم توجد منه نسختان ، نسخة بمكتبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم (٣٦٣) مصورة عن مكتبة شوري ملي في إيران برقم (٤٢٤٠) تقع في ١٠٨ ورقات ، عندي مصورتها ، وأخرى محفوظة في مكتبة كوبرلي باسطنبول وتقع في ٨١ ورقة ، عندي مصورتها أيضاً .

يتناول فيه المؤلف سور القرآن كلها من الفاتحة إلى سورة الناس ، قال في خطبة الكتاب : « ... وقد اشتمل مع تداني أطرافه من وسائله ، وتقارب أقرانه من شواكله ، على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، من تفسير وتأويل ، ودليل ونظائر ، وإعراب ، وأسباب نزول ، وأحكام فقه ، ونوادر لغات ، وغرائب أحاديث ، فمن أراد الحفظ والتحصيل ، وكان راجعاً إلى أدب وتمييز فلا مزيد له على هذا الكتاب ... » ، وقد أطلعت عليه فوجدته قد حوى فوائد كثيرة كما قال ، وهو يكثر النقل فيه عن كتابه باهر البرهان مع اختصار في العبارة أحياناً .

* التفصيل للتفسير والتأويل ، وقد أشار إليه المؤلف في كتابه خلق الإنسان (١) بقوله : « ... وشرحنا جميعها بالخص شرح في التفسير الكبير المعنون بـ « التفصيل للتفسير والتأويل » ... » .

وقال في موضع آخر عند حديثه عن السحر والكهانة والرقى ... « وقد شرحنا ذلك بأجمع قول وأصح شرح في تفسيرنا الكبير الموسوم بكتاب التفصيل بين التفسير والتأويل » (٢) .

(١) ج ٢٠١ / ١

(٢) ج ٨٢ / ب .

ج - في مجال علوم الحديث :

* جمل الغرائب : ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان بقوله : « ... كما ذكرنا نبذاً من ذلك في كتابنا في جملة أغربة الأحاديث على تفسير ماجاء من مقدمات الوحي ... » (١) . ونسبه له ياقوت في معجمه (٢) ، وهو كتاب كبير في غريب الحديث وشرح مشكله ، خرج المؤلف ورتبه على أربعة عشر كتاباً وهي كما عددها :

الأول : كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .

الثاني : كتاب النبوات وذكر بعض المعجزات .

الثالث : كتاب البدء والحياة والحال والمآل .

الرابع : كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

الخامس : كتاب العبادات .

السادس : كتاب أحكام المعاملات .

السابع : زواج الجنائيات

الثامن : الحرب والسلطان .

التاسع : كتاب المواعظ والوصايا .

العاشر : كتاب الحكم والآداب .

الحادي عشر : كتاب الألفاظ والأمثال .

الثاني عشر : كتاب المحاسن والمحامد .

الثالث عشر : كتاب المساويء والمناهي .

الرابع عشر : كتاب النساء .

(١) ل ٤٩ / ب ، وانظر ل ٧٩ / ب ، ٨٢ / ب ، ١٣٦ / أ .

(٢) ١٢٤ / ١٩ ، وانظر بغية الوعاة : ٢٧٧ / ٢ ، طبقات المفسرين للداودي : ٢١١ / ٢ ، كشف الظنون : ٦٠١ / ١ ،

هدية العارفين : ٤٠٣ / ٢ .

حياته العلمية

وقد اعتمد المؤلف في جمع مادة الكتاب على عدة مصادر ذكرها في مقدمته حيث قال : « ٠٠٠ فعرجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضريير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستير ، والنضر بن شميل ، وشمر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي ، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي فيما وجدت من كتابه الإغفال رحمة الله عليهم أجمعين ، وانتخب من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ، مآحقه أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق » .

وقد جعل لكل مصدر رمزاً للاختصار ، فعلمة « ق » للقتبي ، وعلامة « س » لأبي سليمان الخطابي ٠٠٠ الخ تلك الرموز التي ذكرها على غلاف الكتاب (١) .

هذا ويعد كتاب جمل الغرائب من المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها ونهل منها الصاغانى في كتابه العباب الزاخر واللباب الفاخر ، كما صرح الصاغانى بذلك في مقدمة العباب (٢) .

د - في الفقه وأصوله :

* التذكرة والتبصرة ، في متفق الفقه ، ويشتمل على ألف نكتة ، كما ذكر ذلك في مقدمة جمل الغرائب (٣) حيث قال : « ٠٠٠ وكذلك أرشده سبحانه وتعالى في متفق الفقه من كتاب التذكرة والتبصرة إلى ألف نكتة حررها وأجزها ، تطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها ٠٠٠ »

(١) ولهذا الكتاب نسختان خطيتان إحداهما بمكتبة الاسكوريال بمديرد ، والأخرى بمكتبة أحمد الثالث بتركيا ، وتوجد منهما نسخة مصورة بمكتبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ، وعندي مصورتها .

(٢) العباب : ٢٦/٨ ، وانظر مقدمة إيجاز البيان : ٢٢ .

(٣) ل ٢/ب ، كما نسب له في كشف الظنون : ٢٩٣/٨ ، وهدي العارفين : ٤٠٢/٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٥٧/١٢ .

حياته العلمية

* كتاب ملتقى الطرق : وهو كتاب في مختلف الفقه ذكر فيه مجامع نكاتها ومنابع كلماتها ، أشار إليه المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب (١) أيضاً بقوله : « ... كما هداه جل وعز بفضلته في مختلف الفقه من كتاب « ملتقى الطرق » إلى مجامع نكاتها ومنابع كلماتها بحيث بوخت له بساحتها ، ودونت في دفتيه كافتها ... » .

وكل من الكتابين هذا وسابقه ، لايزيدان على مئة ورقة بين بين ، كما صرح بذلك المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب (٢) .

* كتاب الغلالة في مسألة اليمين على شرب ماء الكوز ولاماء في الكوز ، وقد ذكره المؤلف - رحمه الله - في ثانيا كتابه باهر البرهان (٣) . عند تفسير قوله تعالى :
﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة / ٦٠] .

* كتاب في أصول الفقه ذكره المؤلف في كتابه جمل الغرائب (٤) فقال : « ... وقد أوردت في أصول الفقه - تصنيفي - جملة أنواع المجاز إلى الاتساع ، والتوكيد ، والتمثيل ، وينتظم المعاني الثلاثة أصل واحد وهو تفهيم المعقول بصفات المحسوس ، فمن أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب » . كما ذكره أيضاً في كتابه خلق الإنسان حيث قال : « ... كما بينا ذلك في تصانيفنا في أصول الفقه بأخص بيان وأصح برهان ... » (٥) .

(١) ٢/ب .

(٢) ١/٣

(٣) ص ٨٥ - ٨٦ .

(٤) ل ١/١١ .

(٥) ل ١/٥٣ .

حياته العلمية

هـ - في علم البديع :

* قطع الرياض في بدع الاعتراض . ذكره المؤلف في ثنايا كتابه باهر البرهان^(١) ، عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ [البقرة/٢٤] حيث قال : (. . . والاعتراض في أشعار العرب كثير ، لأنه يجري مجرى التوكيد ، ولنا فيه كتاب اسمه « قطع الرياض في بدع الاعتراض ») .

و - في مجال الأدب والشعر :

* شوارد الشواهد وقلائد القصائد ، ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان^(٢) فقال : « . . . ومن أراد ريحانة العلوم ، وياكورة التفاسير ، وأمهات الآداب ، ومقلدات الأشعار ، فليشر من كتابنا « شوارد الشواهد وقلائد القصائد » حلل الوشي وأنماطه ، وليسط منه زرابي^(٣) الربيع ورياطه^(٤) . . . » ، كما نسبه إليه إسماعيل باشا^(٥) .

* شرح الأبيات الواردة في كتاب باهر البرهان ، أشار إليه المؤلف في باهر البرهان^(٦) عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة : ١٣٠] . حيث أنشد بيت الفرزدق :

هيهات قد سفهت أمية رأيها فاستجهلت حلماتها سفهاؤها

ثم عقبه بقوله : « . . . كلاهما بالرفع كما نشرحه في كتاب بعد هذا مفرد في معاني أبيات هذا الكتاب » .

(١) ص ٤٦

(٢) ص ٣

(٣) هي البسط والطنافس ، قال المؤرج : زرابي الثبت : إذا اصفر واحمر وفيه خضرة ، وقد ازرب ، فلما رأوا

الأكوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي الثبت « ينظر اللسان (زرب) : ٤٤٧/١ .

(٤) الرياط : جمع ريطه : الملاحة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفتين . اللسان (ريط) : ٢٠٧/٧ .

(٥) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٦) ص ١٤٠ .

حياته العلمية

* كتاب خلق الإنسان : نسبه إليه ياقوت في معجمه (١) ، وهو في أسماء أعضائه وصفاته ، كما ذكر ذلك حاجي خليفة (٢) ، وهو كتاب ضخم جداً ، إذ الجزء الموجود منه ، والذي يبلغ عدد لوحاته (٢٠٢) لوحة إنما يمثل نصف الكتاب فقط ، حيث إن النصف الأول منه مفقود ، وهو كتاب أدبي وعلمي رائع ، صنفه المؤلف في مئة مجلس ، جعل الخمسين الأول منها للحديث عن خلق الإنسان وتراكيب أعضائه وخصائصها ، والخمسين الباقية عن صفات الأنفس وخصائصها وأدابها ، حيث قال : «... فإذا الموجد للإنسان على أفضل البنية وأكمل الصورة وأحسن التقويم ، وأعدل التركيب كما شرحناه في مجالسنا الخمسين الأول في ذكر خلق الإنسان ...» (٣) .

ثم قال في أواخر الكتاب : «... وقد طالت مجالس الكتاب في شرح ما في أنفس الإنسان من عجائب الخلق وخصائص الخلق ..» (٤) .

وقد قرأت الكتاب الذي يبتدىء الموجود منه من بقية المجلس الثاني والخمسين إلى نهاية المجلس المئة ، فوجدته قد خصص تلك المجالس لصفات النفس وأخلاقها ، فعقد مجالس في بيان المراد من مكارم الأخلاق ، وبيان ما في الأنفس من الخير والشر والحكمة من وجودهما ، وبيان محبة الأنفس لبارئها تبارك وتعالى ، ومنها ما هو في الكلام على الإرادة والسكينة ، وكبر النفس وعلو همتها ، وعدل الأنفس ، وشجاعته ، وأمانتها ، وظن الأنفس وفراستها ، وتواضع الأنفس وتكبرها ، وحيائها ووفائها ، وقمع الأنفس وشهواتها ، وأداب النفس في السفر ، ودواعي الحرص في النفس ، وما يعتري النفس

(١) ١٢٤/١٩ ، وانظر بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، طبقات المفسرين للداودي : ٣١١/٢ ، كشف الظنون : ٧٢٢/١ .

(٢) كشف الظنون : ٧٢٢/١ ، وقد وقفت على قطعتين من كتاب خلق الإنسان منسوبيتين إلى النيسابوري مصورتها بمركز إحياء التراث برقم (٢٩٤ ، ٢٩٥) عن دار الكتب المصرية ، يقع الجزء الأول في ١٥٠ لوحة ، والثاني في ١٥٣ لوحة . عندي مصورتها .

(٣) خلق الإنسان : ل ١٦٢/ب ، وانظر ل : ١/٥٨ .

(٤) خلق الإنسان : ل ٢٩٦/١ .

حياته العلمية

من الخوف والرجاء ، والفقر والجوع ، والغضب والحسد وعلاجهما ، والغموم والأحزان وما يدفع أذاهما ، ووساوس الصدور وغيرها .

وزان الكتاب - كما هو دأبه - بطل الشعر الفصيح ، وشاه بنفيس الدرر المنتقاة من أقوال الحكماء والعلماء ، مستنبطاً تلك المواضيع من قوله تعالى : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات : ٢١] ، رابطاً بين تلك الموضوعات وبين آيات الكتاب العزيز ، وأحاديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وأقوال صحابته الأخيار ، والتابعين الأطهار ، برباط وثيق ، وأكثر فيه النقل عن الصوفية وحكاية أقوالهم وأحوالهم ، خاصة فيما يتعلق بتهذيب النفوس ، حيث عقد مجلساً في تصوف الأنفس وتنسكها (١) ، وآخر في آداب الأنفس على سر الصوفية (٢) ، ولا عجب في ذلك فقد كان للتصوف وأهله في ذلك العصر - كما أشرت سابقاً - مكانة عالية في نفوس الحكام والرعية ، وانتشار واسع في المجتمع الإسلامي .

* كتاب آخر في الأدب أشار إليه في كتابه خلق الإنسان (٣) بقوله : (. . . ولنا من جملة كتب الغرائب في الحديث ، وكتب أعلام العلوم ، كتاب في الأدب . . .)

* كتاب يشتمل على الألفاظ التي تتوجه إلى صورتين مما جاء في نثر الكلام ونظمه ، أشار إليه المؤلف في كتابه باهر البرهان (٤) .

ز - في العلوم الفلكية :

* كتاب التأثيرات الروحانية ذكره في كتابه خلق الإنسان (٥) حيث قال : (. . . وقد كنا كتبنا في سالف الأيام كتاباً معنوناً بـ « التأثيرات الروحانية » ولما طلبناه الآن لأعز إخواننا علينا ، وأشهدهم ميلاً إلينا ، عز وأعوز ، فقضينا بعض ما في نفسه من الحاجة إلى ذلك الكتاب ، بإيراد ما حضر في هذا المجلس ، على حسب ما تعلق به من كلام الحكماء المتقدمين . . .)

(١) ينظر المجلس الحادي والستون : ل ٦١/ب .

(٢) ينظر المجلس السابع والتسعون : ل ٢٨٤/ب .

(٣) ل ٢٨٤/ب .

(٤) ص ١٠٩١ .

(٥) ل ٧٧/١ .

القسم الثاني ، مناسب إليه خطأ

* كتاب « زبدة التفاسير ولعة الأقاويل » نسبة إليه إسماعيل باشا (١) ، ولعله استند في ذلك إلى عبارة المؤلف التي ذكرها في مقدمة كتابه إيجاز البيان (٢) حيث قال : (ومن أراد محاوره المتكلمين ، ومحاضرة المتأديبين ، فلينظر من أحد كتابينا إما كتاب « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » وإما كتاب « الأسئلة الرائعة والأجوبة الصادقة » إلى حلبة البيان وحلية الإحسان ، وزبدة التفاسير ولعة الأقاويل) . ومن تأمل العبارة فهم أن زبدة التفاسير ولعة الأقاويل تنتم وصف كتاب الأسئلة الرائعة ، إذ لو جعلناه كتاباً مستقلاً لكان المذكور ثلاثة كتب ، بينما قد حددهما المؤلف بكتابين في قوله : « أحد كتابينا » وزاد تأكيده بقوله : إما كتاب باهر . . . ، وإما كتاب الأسئلة . . . ، ولم يُسبق زبدة التفاسير بقوله : وإما كتاب . . . والله أعلم .

وقد سبق في التنبيه على ذلك الدكتور حنيف القاسمي في تحقيقه لكتاب إيجاز البيان (٣) .

* المجاز في الناسخ والمنسوخ (٤) ، وهذا الكتاب قطعاً ليس للنيسابوري ، فقد جاء في ثناياه مانصه : « قال الشيخ الفقيه الحافظ أبو منصور مؤلف الكتاب ، رضي الله عنه ، استخرجت هذا الباب في ذكر الآيات الناسخة ، وأضفته إلى كتاب الناسخ والمنسوخ ؛ إذ كانت الحاجة ماسة إليه ، وذلك في جمادي الأول سنة أربع وسبعين وأربع مئة ، فمن سمع مني هذا الكتاب قبل هذا التاريخ لم يسمع هذا الباب ، وإنما ذكرت ذلك ليعلم ولا يغفل عنه . . . » (٥) أ. هـ .

(١) هدية العارفين : ٤٠٢/٢ .

(٢) ص ٢ .

(٣) ص ٢٢ (قسم الدراسة) .

(٤) وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة شستريتي رقم (٢٨٨٢) تقع في ١٨ ورقة مصورتها في الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة - وعندي صورة منها .

(٥) ل ١٢ / ب .

حياته العلمية

فعلى هذا فإن مؤلف الكتاب هو أبو منصور ، وهو من علماء القرن الخامس الهجري ، وقد ألف كتابه المجاز قبل عام ٤٧٤هـ ، أي قبل ميلاد المؤلف - رحمه الله - وقد قمت بإخبار المسؤولين في الجامعة الإسلامية - قسم المخطوطات - بما وقفت عليه ؛ ليصححوا معلومات الفهرسة ، ويتم البحث عن مؤلف الكتاب على ضوء هذه المعلومات ، خاصة وأنه قد أورد في ثنايا الكتاب أحاديث متصلة بإسناده هو فكان من شيوخه الذين ذكرهم : محمد بن هرثمة ، وأبو الفرج محمد بن أحمد المجاور بمكة ، والشيخ أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد النيسابوري .

وبعد مدة من الزمن أبلغني المسؤولون أنهم توصلوا إلى أن مؤلف الكتاب هو أبو منصور الأزهرى صاحب تهذيب اللغة ، والصحيح أنه ليس الأزهرى إذ أنه توفي سنة ٣٧٠هـ ، وهذا توفي بعد ٤٧٤هـ والله أعلم .

* * *

الفصل الثالث

التعريف
بعلم المشكل والمنتشابه

المبحث الأول

المشكل

١ - تعريف المشكل لغة :

اسم فاعل من أشكل عليه الأمر : إذا خفي ودخل في أشكاله وأمثاله .
وأصل مادة الكلمة من المماثلة ، قال ابن فارس : « الشين والكاف واللام معظم باب المماثلة ، تقول : هذا شكل هذا ، أي : مثله . ومن ذلك يقال : أمر مشكل ، كما يقال : أمر مشتبه ، أي هذا شابه هذا ، وهذا دخل في شكل هذا . . . قال ابن دريد (١) : ويسمى الدم أشكل ، للحمرة والبياض المختلطين منه ، وهذا صحيح ، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر ، وهو التباسه ؛ لأنها حمرة لابسها بياض . » (٢) .
وفي اللسان : « أشكل عليّ الأمر : التبس ، وأمور أشكال : ملتبسة ، وبينهم أشكلة : أي ليس ، . . . وأشكل عليّ الأمر إذا اختلط ، وأشكلت عليّ الأخبار وأحكمت بمعنى واحد ، والأشكل عند العرب : اللونان المختلطان ، . . . وقال شمر (٣) : الشكلة الحمرة تختلط بالبياض ، وهذا شيء أشكل ، ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل » (٤) .
وعلى هذا فالمشكل في اللغة هو الملتبس ، والمختلط ، والمشتبه الذي لا يتبين .

(١) الجمهرة لابن دريد : ٦٨/٣ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ .

(٣) هو شمر بن حمويه الهروي ، أبو عمرو اللغوي الأديب (. . - ٢٥٥ هـ) لقي ابن الأعرابي وأبا عبيدة والأصمعي والفراء وأبا حاتم وغيرهم ، كتب الحديث ، وألف كتاباً كبيراً في اللغة ، وكان ضئيلاً به فلم ينسخ في حياته ففقد بفقده .

ترجمته في إنباه الرواة : ٧٧/٢ - ٧٨ ، إشارة التعيين : ١٤١ .

وشمر : بفتح شين معجمة وكسر ميم . المغني في ضبط الأسماء : ١٤٤ .

(٤) اللسان (شكل) : ٢٥٧/١١ ، وينظر تهذيب اللغة : ٢١/١٠ - ٢٥ ، الصحاح : ١٧٣٦/٥ - ١٧٣٧ .

*** تعريفه اصطلاحاً :**

اختلف تعريف المشكل اصطلاحاً تبعاً لاختلاف الباحثين فيه من مفسرين ومحدثين وأصوليين .

وسوف أعرض فيما يلي تعريف كل فرقة ومقارنة أقوالهم .

أولاً : تعريفه عند علماء علوم القرآن :

« هو ما أوهم التعارض بين الآيات ، وكلام الله جل جلاله منزّه عن الاختلاف » (١) .

*** منشأ الإشكال عندهم وأمثله :**

يظهر من خلال التعريف إن علماء علوم القرآن قصروا المشكل على ما أوهم تعارضاً حتى إنهم وضعوه تحت عنوان : « مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض » (٢) .

فمنشأ الإشكال عندهم هو إيهام الاختلاف والتناقض .

وذكروا لذلك عدة أسباب هي :

السبب الأول : وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطويرات شتى ومن أمثله :

- ١ - قوله تعالى في خلق آدم عليه السلام إنه : ﴿ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [آل عمران : ٥٩]
ومرة : ﴿ مِنْ حَمٍّ مَسْنُونٍ ﴾ [الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٣] ، ومرة ﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ [الصافات : ١١] ومرة ﴿ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن : ١٤] .

(١) البرهان في علوم القرآن : ٤٥/٢ ، الإتيان : ٢٧/٢ ، التعبير : ٢٢٦ .

(٢) هذا كما في الإتيان ، أما الزركشي فعنونه بـ « معرفة موهم المختلف » .

فهذه الألفاظ مختلفة ومعانيها في أحوال مختلفة ؛ لأن الصلصال غير الحمأ ، والحمأ غير التراب ؛ إلا أن مرجعها كلها إلى جوهر وهو التراب ، ومن التراب تدرجت هذه الأحوال . وكل آية من هذه الآيات حكمت طوراً من أطوار خلقه فإذا اجتمعت بعضها إلى بعض أعطتنا صورة متكاملة عن خلق آدم عليه السلام .

٢ - قوله تعالى في وصف عصا موسى : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [الشعراء : ٣٢] ، وفي موضع : ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ [القصص : ٣١] والجان : الصغير من الحيات ، والثعبان : الكبير منها ، وذلك لأن خلقها خلق الثعبان العظيم ، واهتزازها وحركاتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته (١) .

٣ - ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] ، وفي سورة الأعراف [١٦٠] قال : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ ، والانبجاس : رشح الماء ، والانفجار : خروجه بكثرة وغزارة ، ذلك لأنه انبجس الماء ابتداءً ثم انفجر (٢) .

- السبب الثاني : اختلاف الموضوع . ومن أمثله :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف : ٦] ، مع قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] .

قال الحلبي فتحمل الآية الأولى على السؤال عن التوحيد وتصديق الرسل .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٤/٢ - ٥٥ ، الإتيان : ٢٩/٢ ، موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) : ١٣٨ ، وينظر توجيه المؤلف للآية الثانية ص : ٨٦ . وفي الآية قول آخر وهو : إن قوله ﴿ كأنها جان ﴾ كانت حينما كلم موسى ربه ، وأمره بأن يلقي عصاه . وقوله ﴿ فإذا هي ثعبان مبين ﴾ كانت في مواجهة فرعون فالوقوف مختلف . فتدخل هذه الآية من حيث هذا المعنى تحت اختلاف المكان والزمان . والله أعلم .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٦ .

والثانية : على ما يستلزم الإقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه .

وقيل : إن المثبت سؤال تبيكيت وتوبيخ ، والمنفي : سؤال المعذرة (١) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة : ١٧٤] مع

قوله تعالى : ﴿ قَوْمِيكَ لَتَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر :

٩٢ - ٩٣] .

قيل : المنفي كلام التلطف والإكرام ، والمثبت سؤال التوبيخ والإهانة فلا تنافي .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا ﴾ [الشورى : ٤٠] مع قوله

تعالى : ﴿ يُضَاعَفْ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [هود : ٢٠] .

والجواب أن التضعيف هنا ليس على حد التضعيف في الحسنات ، بل هو راجع

لتضاعيف مرتكباتهم ، فكان لكل مرتكب منها عذاب يخصه ، فتكثيره هنا بحسب كثرة

المجترحات ، لا أن السيئة الواحدة يضاعف الجزاء عليها ، بدليل سياق تلك الآية ، وهو

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ

رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ

الظَّالِمِينَ # الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

كَافِرُونَ ﴾ [هود : ١٨ ، ١٩] ، فهؤلاء كذبوا على ربهم ، وصدوا عن سبيله ،

وبغوها عوجاً ، وكفروا ، فهذه مرتكبات عذبوا بكل مرتكب منها (٢) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ [النساء : ٣] مع

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٥/٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ ، موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) :

(٢) البرهان في علوم القرآن : ٥٥/٢ - ٥٦ ، الإتيان : ٢٩/٢ .

قوله في أواخر السورة: ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ [النساء : ١٢٩] ، فالأولى تفهم إمكان العدل ، والثانية تنفيه .

والجواب : أن المراد بالعدل في الأولى ، العدل بين الأزواج في توفية حقوقهن ، وهذا ممكن الوقوع وعدمه .

والمراد به في الثانية : الميل القلبي ، فالإنسان لا يملك ميل قلبه إلى بعض زوجاته دون بعض .

ويمكن أن يكون المراد بالعدل في الثانية العدل التام (١) .

- السبب الثالث ، : الاختلاف في جهتي الفعل ، ومن أمثله :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال : ١٧] ، حيث نفى الرمي عن رسوله ﷺ ، وفي الوقت نفسه أثبت له .

والجواب : إن الرمي يشتمل على القبض والإرسال ، وهما بكسب الرامي ، وعلى التبليغ والإصابة ، وهما بفعل الله عز وجل .

فأضافه إلى النبي ﷺ باعتبار الكسب والمباشرة بالإرسال ، ونفاه عنه باعتبار التأثير بالتوصيل إليهم .

٢ - قوله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣٤] ، وقال تعالى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فالأولى فيها أمر للرجال بالقيام على النساء ، وفي الثانية الأمر موجه لهم - وللنساء - بالقيام لله عز وجل .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٨/٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ ، موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) :

والجواب عنه بأن القيام في الأولى من القيام بالأمر أي تحمل أعبائه وتدبير شئونه وتقويم أمره ، وفي الثانية من القيام بمعنى الانتصاب والوقوف في الصلاة فهذا لا يكون إلا لله . فقيام الانتصاب على هذا لا ينافي القيام بالأمر ؛ لاختلاف جهتي الفعل (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢] ،
 وقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة : ١١] ،
 وقوله تعالى : ﴿ تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا ﴾ [الأنعام : ٦١] ، حيث نسب التوفي لله عز وجل وملك الموت ، ولأعوانه من الملائكة .

والجواب في الجمع بينها ما قاله البغوي - رحمه الله تعالى . : « توفي الملائكة بالقبض والنزع ، وتوفي ملك الموت بالدعاء والأمر ، يدعو الأرواح فتجيبه ، ثم يأمر أعوانه بقبضها ، وتوفي الله سبحانه خلق الموت فيه (٢) .

- السبب الرابع : الاختلاف في الحقيقة والمجاز ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُم بِسُكَرَىٰ ﴾ [الحج : ٢]
 حيث وصفهم بأنهم سكارى ، وفي الوقت نفسه نفى عنهم السكر ، والجواب عنه بأن المراد : ترى الناس سكارى بالإضافة إلى أهوال القيامة مجازاً ، وماهم بسكارى بالإضافة إلى الخمر حقيقة .

وهذا النوع يسميه المناطقة : الاختلاف بالإضافة (٣) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَهُوَ بِمِيتٍ ﴾
 [إبراهيم : ١٧] والجواب عنه : أن الموت الذي يأتيه المراد به أسبابه وآلامه ، فعبر عن

(١) ينظر ماسبق في البرهان في علوم القرآن : ٦٠ ، الإتيان : ٢٩/٢٠ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٤/٢ ، تفسير البغوي : ١٤٢/٢ ، ٢٢٢/٥ - ٢٢٢ .

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٠/٢ .

السبب باسم المسبب مجازاً ، والمنفي هو حقيقة الموت (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾

[الأنفال : ٢١] فأثبت لهم السمع ونفاه عنهم في أن واحد ، والجواب أن السمع المثبت هو حقيقة السمع ، والمنفي : هو الانتفاع بما يسمع ، فلما كان الانتفاع مسبباً عن السمع ، عبر عن انتفائه بنفي سببه مجازاً .

- السبب الخامس : اختلافهما بوجهين واعتبارين ، قالوا وهو الجامع للمفترقات ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق : ٢٢] ، وقال تعالى :

﴿ خَاشِعِينَ مِنَ اللَّهِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورى : ٤٥] .

قال قطرب : ﴿ فَبَصَّرُكَ ﴾ أي : علمك ومعرفتك بها قوية ، من قولهم : « بصر بكذا وكذا » أي : علم ، وليس المراد رؤية العين ، قال الفارسي : ويدل على ذلك قوله : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ﴾ وصف البصر بالحدة .

٢ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾

[الرعد : ٢٨] مع قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٢] فقد يظن أن الوجل خلاف الطمأنينة ، وجوابه : أن الطمأنينة إنما تكون بانسراح الصدر بمعرفة التوحيد ، والوجل يكون عند خوف الزيغ ، والذهاب عن الهدى ، فتوجل القلوب لذلك .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٠/٢ ، باهر البرهان : ٧٦٢ .

وقد جمع بينهما في قوله تعالى : ﴿ تَقَشَّعُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٢٣] ، فإن هؤلاء قد سكنت نفوسهم إلى معتقدهم ، ووثقوا به فانتنى عنهم الشك (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ ﴾ [البقرة : ٢٩] ، وفي آية أخرى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [النازعات : ٣٠] فالأولى فيها خلق الأرض قبل السماء ، والثانية فيها خلق السماء قبل الأرض .

والجواب عنه : بأنه لاتنافي بينهما ؛ لأن الدحو ليس من الخلق ، وإنما هو البسط ، فالأرض خلقت قبل السماء كما دلت الآية الأولى ، ثم خلقت السماء ، وبعد ذلك دحيت الأرض ، وبذلك تتفق معاني الآيات (٢) .

وأنزلوا ضمن هذا السبب عدة أمور متفرقة ، منها ما يرجع إلى اعتبار الحال واختلافها : مثل قوله تعالى : ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج : ٤] ، وفي موضع ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة : ٥] ، وأجيب عنه بأنه باعتبار حال المؤمن والكافر ، بدليل ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَىٰ الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢٦] ومنها ما يرجع إلى اختلاف مرجع الضمير ، مثل قوله تعالى : ﴿ عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة : ٢٠] بلفظ « الذي » على وصف العذاب ، وفي قوله : ﴿ عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ [سبأ : ٤٢] بلفظ « التي » على وصف النار .
وفيه أربعة أوجه :

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦١/٢ - ٦٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٢/٢ ، باهر البرهان : ٥٧ .

أحدها : أنه وصف العذاب في السجدة لوقوع « النار » موقع الضمير الذي لا يوصف ، وإنما وقعت موقع الضمير لتقدم إضمارها ، مع قوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَعَاوَاهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [السجدة : ٢٠] ، فحق الكلام : « وقيل لهم ذوقوا عذابها » ، فلما وضعها موضع الضمير الذي لا يقبل الوصف عدل إلى وصف العذاب، وأما في سورة سبأ فوصفها لعدم المانع من وصفها .

والثاني : إن الذي في « السجدة » وصف النار أيضاً ، وذكر حملاً على معنى الجحيم والحريق .

والثالث : أن الذي في « السجدة » في حق من يقر بالنار ويجحد العذاب ، وفي سبأ « في حق من يجحد أصل النار .

والرابع : أنه إنما وصف العذاب في « السجدة » ؛ لأنه لما تقدم ذكر النار مضمراً ومظهراً عدل إلى وصف العذاب ، ليكون تلويحاً للخطاب ، فيكون أنشط للسامع بمنزلة العدول من الغيبة إلى الخطاب (١) .

- ومنها ما يعود إلى التوكيد والتعريف كما في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ [البقرة : ١٢٦] ، وقوله تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

والجواب أنه في الدعوة الأولى كان مكاناً ، فطلب منه أن يجعله بلداً آمناً ، وفي الدعوة الثانية كان بلداً غير آمن ، فعرفه وطلب له الأمن ، أو كان بلداً آمناً وطلب ثبات الأمن ودوامه (٢) .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٣/٢ - ٦٤ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٤/٢ - ٦٥ .

كما أنه يدخل تحت أسباب الإشكال - وإن لم ينصوا عليه ضمنها - تعارض العمومين : كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدَّ سَلَفَ ﴾ [النساء : ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المؤمنون : ٦ - ٧] .

فالآية الأولى عامة في كل الأخوات فيشمل ملك اليمين ، والثانية تعم كل ماتملك اليمين ، ومن ذلك الأختين المملوكتين .

والجواب عن ذلك أن عموم الآية الأولى يترجح على عموم الآية الثانية بمرجحات عدة ، فيخص عموم إباحة وطء ملك اليمين بغير الجمع بين الأختين (١) .

وقيل يحمل كل واحد من العمومين على ما قصد به ظاهراً عند الاجتهاد .

- السبب السادس ، : تعارض القراعتين في آية واحدة ، ومن أمثلته :

قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] فقد قرئت ﴿ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ بالنصب والجر .

وقالوا في الجواب عنها : يجمع بينهما بحمل إحداها على مسح الخف ، والثانية على غسل الرجل إذا لم يجد متعلقاً سواهما (٢) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٢] حيث قرئت ﴿ مالك ﴾ بالالف ، و ﴿ ملك ﴾ بغير ألف ، والجواب أنه لا تعارض ، حيث إن الآية الأولى أفادت أن الله تعالى مالك يوم الدين يتصرف فيه كيف يشاء ، وأفادت الثانية أنه الذي يحكم فيه بما يريد . فهو عز اسمه مالكه وملكه (٣) .

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٤١ ، وينظر البرهان في علوم القرآن : ٤٩/٢ - ٥٠ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٢/٢ .

(٣) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ١٨٩ .

ثانياً - تعريفه عند علماء الحديث :

عرف الطحاوي المشكل بقوله : « وإنني نظرت في الآثار المروية عنه ﷺ بالأسانيد المقبولة ، التي نقلها نور التثبوت فيها ، والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها ، والعلم بها عن أكثر الناس ، فمال قلبي إلى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ، ومن استخراج الأحكام التي فيها ، ومن نفي الإحالات عنها » (١) .

وإستخلص من عبارته تعريف مشكل الحديث بأنه « أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ بأسانيد مقبولة ، يوهم ظاهرها معاني مستحيلة ، أو معارضة لقواعد شرعية ثابتة » (٢) .

منشأ الإشكال عندهم وأمثله :

عدد محقق كتاب مشكل الآثار د/ محمد طاهر نور ولي الأسباب التي ينشأ عنها

الإشكال وهي :

- ١ - وجود التعارض بين حديثين وأكثر .
- ٢ - غموض معنى الحديث واستغلاق فهمه بغير معارضة .
- ٣ - تعارض آية وحديث .
- ٤ - تعارض الحديث مع الإجماع .
- ٥ - تعارض الحديث مع القياس .
- ٦ - تعارض الحديث مع العقل وغيره (٣) .

(١) مشكل الآثار ، تحقيق د/ محمد طاهر نور ولي : ٢/١ .

(٢) مختلف الحديث د/ أسامة خياط : ٣٦ ، مشكل الآثار (المقدمة) : ٨١/١ - ٨٢ .

(٣) ينظر المراجع السابقة .

فالمشكل عند المحدثين عام يشمل كل ما أشعر بالإحالة عقلاً أو شرعاً أو عقلاً وشرعاً ، وما استغلق فهمه على وجهه ، أو تعسر تأويله ، وسواء أكان ذلك لتعارض أم لغير تعارض ، وسواء أكان التعارض بين الأحاديث بعضها وبعض ، أم بينها وبين آيات القرآن العزيز .

أمثله .

الذي يهمننا هنا هو الأمثلة التي يكون القرآن الكريم طرفاً فيها ، وقد مثل لها الطحاوي - رحمه الله تعالى - بعدة أمثلة أجتزىء منها بواحد :

قال الطحاوي : (بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المراد بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] .

حدثنا علي بن شيبه . . . عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال : « إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه يوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

حدثنا الربيع بن سليمان . . . ثم ذكر مثله .

قال أبو جعفر : فكان الذي في هذين الحديثين مما خاطب به أبو بكر الناس ، فيها إنهم يقرؤون هذه الآية كما تلاها عليهم ، وإنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، فذكر لهم ماسمعه من هذين الحديثين ، ونحن نعلم أنه رضي الله عنه - مع حكمته وجلالته وعظم مقداره - لا يخطب الناس بخطاب فيه نقصان ، ونعلم أن ما وقع من نقصان في ذلك فمن بعض رواة هذا الحديث لامنه .

ثم التمسنا من غير هاتين الروایتين ، فوجدنا بكر بن قتيبة عن قيس بن أبي حازم سمعت أبا بكر الصديق يقول : « يا أيها الناس إنكم ترون هذه الآية من كتاب الله عز وجل تضعونها على غير ما وضعها الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ » وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا عمل فيهم بالمعاصي أو بغير الحق ، ثم لم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب منه » .

ثم ساق الإمام الطحاوي عدداً من الأحاديث بنحوه . وعقبها بقوله : (فكان ما في هذا الحديث الأولى بالصديق رضي الله عنه أنه كان قاله ، وهو إخباره إياهم أن الناس يضعون هذه الآية - التي تلاها عليهم - على غير موضعها ، فتأملنا ما يروى عن غيره في هذه الآية لنعلم بذلك موضعها ، هل هو تأويل يوقف عليه ، أو زمان من الأزمنة يكون ، ويكون قبله ما قرأ عليهم رضوان الله عليهم ، ما قد سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الأمر بالمعروف وتغيير المنكر .

فوجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو مسهر . . . عن أبي أمية سألت أبا ثعلبة الخشني ، قلت : كيف تصنع في هذه الآية ؟

قال : أي آية ؟ ، قلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ !!

فقال لي : آمنوا لله ، لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « بل انتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وأعجاب كل ذي رأي برأيه ، وإذا رأيت أمراً لا بد لك منه ، فعليك بنفسك ، وإياك أمر العوام ، فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض الجمر ، للعامل منكم يومئذٍ كأجر خمسمائة رجل يعملون مثل عمله » .

... قال أبو جعفر فعقلنا بهذا الحديث أن معنى قول أبي بكر أن الناس يضعون هذه الآية في غير موضعها ، أنه يريد بها سيعملونها في غير زمنها ، وأن زمنها الذي يستعمل فيه هو الزمان الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أبي ثعلبة بما وصفه به - ونعوذ بالله عز وجل منه - وأن ما قبله من الأزمنة فإن فرض الله عز وجل فيه على عباده الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى يعود الأمور إلى ما أمر الله عز وجل أن يكون الناس عليه من امتثال ما أمرهم الله عز وجل ، والانتفاء عما نهاهم عنه ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى من الأمر بالمعروف ، ومن النهي عن المنكر ، ومن التحذير من عواقب ترك ذلك سوى ما قد تقدمت روايتنا له في هذا الباب (١) . أ . ه .

(١) مشكل الآثار : ٦٢/٢ - ٦٥ .

ثالثاً - تعريفه عند الأصوليين :

هو اللفظ الذي خفي المراد منه ، فلا يمكن أن يدرك إلا بالبحث فيما يكشفه من القرائن والأدلة . وهو مصطلح انفرد به الحنفية من الأصوليين ، حيث قسموا النص الشرعي باعتبار وضوح دلالاته على معناه ، وخفائها ، إلى قسمين :

القسم الأول : نص واضح الدلالة على ما أراده الشارع منه .

القسم الثاني : نص غير واضح الدلالة على ما أراده الشارع منه .

والمشكل نوع من أنواع النص غير واضح الدلالة على مراد الشارع منه .

قال البخاري في كشف الأسرار : « قال القاضي الإمام : هو الذي أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعاني لدقة المعنى في نفسه لا بعارض ، فكان خفاؤه فوق الذي كان بعارض ، حتى كان المشكل يلتحق بالمجمل (١) ، وكثير من العلماء لايهتدون إلى الفرق بينهما » (٢) .

* منشأ الإشكال وأمثله :

لوقوع الاشكال عند الحنفية أسباب متعددة ذكروا منها :

أ - غموض المعنى ودقته .

ب - الاستعارة .

ج - اشتراك اللفظ .

(١) المجمل هو : ما احتمل وجوهاً ، فصار بحال لا يوقف على المراد به ، إلا ببيان من قبل المتكلم .

ينظر أصول الشاشي : ٨١ ، وينظر شرح المنار لابن ملك : ٥٦ .

(٢) كشف الأسرار : ٥٢/١ .

التعريف بعلم المشكل والامتشابه

قال الشاشي - رحمه الله - « وأما المشكل فهو ما ازداد خفاءً على الخفي (١) ، كأنه بعد ماخفي على السامع حقيقة دخل في أشكاله وأمثاله ، حتى لا ينال المراد إلا بالطلب ثم بالتأمل حتى يتميز عن أمثاله » (٢) .

وقال البرزدوي : « . . . وهذا لغموض في المعنى ، أو لاستعارة بديعة ، وذلك يسمى غريباً مثل رجل اغترب عن وطنه ، فاختلط بأشكاله من الناس فصار خفياً بمعنى زائد على الأول » (٣) .

فسبب الخفاء في المشكل عند الحنفية هو اللفظ نفسه وصيغته ، فهو لا يدل بصيغته على المراد منه ، بل لا بد من قرينة خارجية تبين المراد منه (٤) .

ومثلوا له بعدة أمثلة منها :

١ - قوله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر : ٣] قالوا : فهذه الآية مشكلة لغموض معناها ، ودقته ، ذلك أنه لا بد أن توجد ليلة القدر في كل اثني عشر شهراً ، فيؤدي إلى تفضيل الشيء على نفسه بثلاث وثمانين مرة ، فكان مشكلاً . وبعد التأمل والنظر ، عرف أن المراد : ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، لا ألف شهر على الولاة (٥) .

(١) قال الشاشي في أصوله : ٨٠ « الخفي : ما أخفي المراد به بعارض لا من حيث الصيغة » .

(٢) أصول الشاشي : ٨١ ، وينظر المغني في أصول الفقه : ١٢٨ ، شرح المنار لابن ملك : ٥٦ ، تيسير التحرير : ١٥٨/١ ، كشف الأسرار : ٥٢/١ .

(٣) أصول البرزدوي مع شرحه كشف الأسرار : ٥٢/١ .

(٤) الوجيز في أصول الفقه : ٣٥٠ ، أصول الفقه للدكتور شلبي : ٤٦٥ .

(٥) كشف الأسرار : ٥٢/١ .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْتَمٌ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] قالوا : لفظ أنى مشكل ؛ لأنه اشتبه معناه على السامع ، هل هو بمعنى « كيف » أو بمعنى « أين » ، فعرف بعد الطلب والتأمل أنه بمعنى « كيف » بقرينة « الحرث » ، وبدلالة حرمة القرين في الأذى العارض وهو الحيض ، ففي الأذى اللازم (١) . أولى (٢) . وهذا يرجع إلى اشتراك اللفظ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان : ١٦] ، فالقوارير لا يكون من الفضة ، وما كان من الفضة لا يكون قوارير .

ولكن للفضة صفة كمال وهي : نفاسة جوهره ، وبياض لونه ، وصفة نقصان : أنها لا تصفو ولا تشف .

وللقارورة صفة كمال أيضاً وهي : الصفاء والشفيف ، وصفة نقصان وهي : خساسة الجهر .

فعرف بعد التأمل أن المراد من كل واحد صفة كماله ، وأن معناه أنها مخلوقة من فضة ، وهي مع بياض الفضة في صفاء القوارير وشفيفها (٣) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ [الفجر : ١٣] فللصب دوام ، ولا يكون له شدة ، وللسوط عكسه ، فاستعير الصب للدوام ، والسوط للشدة ، أي : أنزل عليهم عذاباً شديداً دائماً .

(١) يعني الدبر .

(٢) كشف الأسرار : ٥٢/١ .

(٣) كشف الأسرار : ٥٢/١ ، وينظر باهر البرهان : ١٦٠٢ - ١٦٠٣ .

التعريف بعلم المشكل والمتشابه

وقيل : ذكر الصب إشارة إلى أنه من السماء ، أي : من عند الله ، وذكر السوط إشارة إلى أن ما حل بهم في الدنيا من العذاب العظيم بالقياس إلى ما أعد لهم في الآخرة ، كالسوط إذا قيس إلى سائر ما يعذب به (١) .

هـ - قوله تعالى : ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ [النحل : ١١٢]

فاللباس لا يذاق ، ولكنه يشمل الظاهر ولا أثر له في الباطن .

والإذاقة : أثرها في الباطن ، ولا شمول لها ، فاستعيرت الإذاقة لما يصل من أثر الضرر إلى الباطن ، واللباس للشمول ، فكأنه قيل : فأذاقهم ما غشيهم من الجوع والخوف ، أي : أثرهما واصل إلى بواطنهم مع كونه شاملاً لهم (٢) .

والثلاثة الأخيرة يعود إشكالها إلى الاستعارة البديعة .

ومن خلال التعريفات السابقة يظهر لنا أن كلاً من تعريف علماء علوم القرآن ، والأصوليين للمشكل تعريف قاصر ، إذ أن الأولين قصروه على التعارض ، والآخرين على الخفاء الناتج عن الصيغة نفسها ، بينما تعريف علماء الحديث أوسع تلك التعريفات إذ شمل كلا الأمرين مانعاً عن التعارض ، ومانعاً عن الخفاء والغموض سواء أكان للصيغة نفسها أم بعارض لا من حيث الصيغة .

(١) كشف الأسرار : ٥٣/١ - ٥٤ .

(٢) كشف الأسرار : ٥٤/١ ، وينظر باهر البرهان : ٨١٣ .

حكم المشكل عند الحنفية :

وجوب البحث والنظر - وقيل : الطلب والتأمل - في القرائن والدلائل الدالة على

المعنى المراد من اللفظ المشكل والعمل بما يؤدي إليه البحث والنظر (١) .

قال العلامة شمس الأئمة الكردي : « واعلم أن معنى الطلب والتأمل : أن ينظر أولاً

في مفهومات اللفظ جميعاً فيضبطها ، ثم يتأمل في استخراج المراد منها ، كما إذا

نظر في كلمة (أنى) فوجدها مشتركة بين معنيين لاثالث لهما فهذا هو الطلب ، ثم تأمل

فيهما فوجدها بمعنى كيف في هذا الموقع دون أين فحصل المقصود « (٢) .

(١) ينظر المغني في أصول الفقه : ١٢٨ .

(٢) كشف الأسرار : ٥٤/١ .

المبحث الثاني المتشابه

تعريفه لغة:

يستعمل اللغويون مادة التشابه فيما يدل على المشاركة في المماثلة ، والمشاكله المؤدية إلى الالتباس غالباً (١) .

قال ابن فارس : « الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً . يقال : شِبِهَ وشَبَّهَ وشَبَّيْهَ ، والشَّبْهُ من الجواهر : الذي يشبه الذهب ، والمُشَبَّهَات من الأمور : المشكلات ، واشتبه الأمران إذا اشْكَلَا » (٢) .

وجاء في القاموس : « تشابها واشتبها : أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا ، وأمور مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ - كَمُعْظَمَةٍ - مشككة ، والشَّبْهُةُ - بالضم - الالتباس والمثل ، وشَبَّهَ عليه الأمر تشبيهاً : لُبَّسَ عليه » (٣) .

تعريفه اصطلاحاً:

اتفقت كلمة العلماء على وجود المتشابه في القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة ، إلا أنهم اختلفوا في تعريفه نظراً لاختلافهم في هل الراسخون في العلم يعلمون

(١) ينظر مناهل العرفان : ١٦٦/٢ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢٤٢/٣ (شبه) .

(٣) القاموس المحيط : ٢٨٦/٤ ، وينظر تهذيب اللغة : ٩١/٦ - ٩٢ ، الصحاح : ٢٢٣٦/٦ ، اللسان (شبه)

المتشابه أم لا ، وهذا مبني على اختلافهم في موضع الوقف على قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرٌ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمْنَابِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

فذهب فريق من العلماء إلى وجوب الوقف على قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، وعلى هذا فلا حظ للراسخين في العلم من المتشابه إلا التسليم على اعتقاد حقية المراد عند الله تعالى ، وهم الأصوليون من الحنفية .

وذهب فريق آخر إلى أن الوقف على قوله تعالى : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ ، وعلى هذا فإن الراسخين في العلم - عندهم - يمكنهم الوقوف على المراد من المتشابه . ومنهم الأصوليون من الشافعية والحنابلة ، وفريق ثالث ذهب إلى جواز الوقوف على كل منهما ، وأن المتشابه منه ما لا يعلمه إلا الله - وهذا يتفق مع الوقف على لفظ الجلالة ﴿ اللَّهُ ﴾ - ، ومنه ما يعلمه الراسخون في العلم - وهذا يتفق مع الوقف على ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ - ، وهم علماء علوم القرآن ، وسأعرض في الأسطر التالية تعريف كل فريق .

أولاً : تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن :

قال الزركشي : « أما المتشابه فأصله أن يشتبه اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعاني ، كما قال تعالى - في وصف ثمر الجنة - : ﴿ وَأَتَوَاتِيهِ مَتَشَابِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] أي : متفق المناظر مختلف الطعوم .

ويقال للغامض : متشابه ؛ لأن جهة الشبه فيه ، كما نقول لحروف التهجي ،

« والمتشابه » مثل « المشكل » ؛ لأنه أشكل ، أي دخل في شكل غيره وشاكله » (١) .
ثم أخذ يعدد الأقوال التي قيلت في تحديد المحكم والمتشابه .

وقال السيوطي : « . . . واختلف الناس في تفسير المتشابه بحسب اختلافهم في :
هل يعلمه الراسخون أو لا ؟ فعلى الأول هو : ما لم يتضح معناه ، وعلى الثاني : ما
استأثر الله بعلمه . . . والذي عليه الجمهور أن المتشابه لا يعمل إلا الله » (٢) .

وفصل الراغب الأصفهاني القول فيه ، فقال : « والمتشابه من القرآن : ما أشكل
تفسيره لمشابهته بغيره ، إما من حيث اللفظ ، أو من حيث المعنى ، فقال الفقهاء :
المتشابه : ما لا ينبىء ظاهره عن مراده .

وحقيقة ذلك أن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب :

- محكم على الإطلاق .
 - ومتشابه على الإطلاق .
 - ومحكم من وجه متشابه من وجه .
- فالمتشابه في الجملة ثلاثة أضرب :
- متشابه من جهة اللفظ فقط .
 - متشابه من جهة المعنى فقط .
 - متشابه من جهتهما . . » (٣) .

(١) البرهان في علوم القرآن : ٢٦٩/٢ .

(٢) التحرير في علم التفسير : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٣) مفردات الراغب : ٢٦٠ - ٢٦١ .

ثم فصل القول في تلك الأنواع .

* منشأ التشابه عندهم وأمثله : فصل الراغب الأصفهاني الأسباب

التي ينشأ عنها التشابه إلى ثلاثة أسباب رئيسه وكل منها يتفرع عنه عدة أسباب وهي :

أولاً : ما يكون من جهة اللفظ وهو ضربان :

أحدهما : يرجع إلى الألفاظ المفردة .

أ - من جهة غرابتها فمثلوا له بالأب في قوله تعالى : ﴿ وَفَلَكِهِ وَآبَاءً ﴾

[عبس : ٢١] .

وأيضاً بلفظ يزفون في قوله تعالى : ﴿ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ [الصافات : ٩٤]

ب - من جهة المشاركة في اللفظ ، مثل لفظ اليمين في قوله سبحانه

وتعالى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ [الصافات : ٩٣]

أي : فأقبل إبراهيم على أصنام قومه ضارباً لها باليمين من يديه لا

بالشمال ، أو ضارباً لها ضرباً شديداً بالقوة ، لأن اليمين أقوى

الجارحتين ، أو ضارباً لها بسبب اليمين التي حلفها ونوه بها القرآن إذ

قال : ﴿ وَتَأْتِيهِمُ لَكِيدَتُنَا مِنَ الْيَمِينِ وَأَصْنَامُهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

[الأنبياء : ٥٧] ، كل ذلك جائز ، ولفظ اليمين مشترك بينها (١) .

والثاني : يرجع إلى جملة الكلام المركب :

أ - ما يكون لاختصار الكلام : ومثلوا له بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، مناهل العرفان : ١٧٤/٢ .

[النساء : ٣] ، فيقال : قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ شرط ، وقوله ﴿ فَانْكَحُوا ﴾ جزاء ، ولا وجه لتعلق الشرط هنا بالجزاء ، والجواب : أن في الكلام حذفاً واختصاراً ، والتقدير : وإن خفتم أن تظلموا اليتامى عند نكاحهن : فانكحوا غيرهن ما طاب لكم من النساء .

أو يكون التقدير : إن خفتم في حق اليتامى ، فكونوا خائفين من الزنا ، فانكحوا ما حل لكم من النساء ، ولا تحوموا حول المحرمات (١) .

ب - بسط الكلام : نحو قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى : ١١] لأنه لو قيل : ليس مثله شيء كان أظهر للسامع .

وأجيب عنه : بأن هذا التعبير أبلغ في نفي المماثلة ، إذ تقدير الكلام : لو فرضنا له مثلاً لامتنع أن يشبه ذلك المثل المفروض شيء (٢) .

ج - ما يكون لنظم الكلام : نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا ﴾ [الكهف : ١ ، ٢] إذ كيف يكون العوج قيمياً .
والجواب أن تقدير الكلام : الكتاب قيمياً ، ولم يجعل له عوجاً (٣) .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّهُمْ فَتَصِيبَكُمْ مِنْهُنَّ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح : ٢٥] .

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير الرازي : ١٧٧/٩ - ١٧٨ .

(٢) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، البرهان في علوم القرآن : ٢٧٥ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ .

وجوابه : أن تقدير الآية : لولا أن بمكة رجالاً مؤمنين ونساءً مؤمنات لاتعرفونهم فتطؤونهم لو دخلتموها - أي تقتلونهم - ليدخلهم الله في رحمته لو فعلتم فتصيبكم من قتلهم بغير علم معرة ، أي يعيبكم المشركون بذلك ويقولون : قد قتلوا أهل دينهم وعذبوهم كما فعلوا بنا ، وتلزمكم الديات ثم قال : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا ﴾ ، أي : تميزوا من المشركين ﴿ لَعَذَّبْنَا ﴾ المشركين بالسيف ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ، فصار قوله سبحانه : ﴿ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ جواباً لكلامين : أحدهما : ﴿ لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ﴾ والآخر : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا ﴾ (١).

* ثانياً : ما يكون من جهة المعنى ، فمثلوا له بأوصاف الله تعالى ، وأوصاف يوم القيامة ، فإن تلك الصفات لاتتصور لنا إذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة مالم نحسه ، أو لم يكن من جنس مانحسه (٢).

* ثالثاً : ما يكون من جهة اللفظ والمعنى وهو خمسة أضرب :

أ - ما يرجع إلى جهة الكمية : كالعموم والخصوص : نحو قوله تعالى : ﴿ فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ [التوبة : ٥] ، فلفظ المشركين عام في كل مشرك إلا أنه عام أريد به الخصوص ، إذ خصت السنة منه المرأة والراهب والصبي وغيرهم ، كما أن اللفظ لايتناول أهل الكتاب لجواز أخذ الدية منهم (٣) .

ب - ما يرجع إلى جهة الكيفية : كالوجوب والندب : مثل قوله تعالى : ﴿ فَاَنْكِحُوا مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣] حيث تردد الأمر فيها بين وجوب النكاح أو استحبابه .

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تأويل مشكل القرآن : ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٢) مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير القرطبي : ٧٢/٨ .

فقال بالثاني : أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد في المشهور من مذهبه ، وذهب داود بن علي الظاهري إلى الأول .

وما يؤيد استحبابه : أنه سبحانه وتعالى علق الأمر بالنكاح ، بالاستطابة ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ﴾ ، والواجب لا يتعلق بالاستطابة (١) .

ج - ما يرجع إلى جهة الزمان : كالناسخ والمنسوخ ، مثل قوله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : ١٨٠] ، مع آية المواريث ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ . . . الْآيَةَ﴾ [النساء : ١١ - ١٢] ، فالأولى أفادت أن المأمور به هو الوصية للوالدين والأقربين ، وهي موكولة للعباد بشرط مراعاة العدل ، والثانية أفادت أن الله قسم الميراث وأعطى كل ذي حق حقه .

والجواب عن ذلك أن الثانية ناسخة للأولى في حق الوالدين والورثة من الأقارب (٢) .

د - ما يرجع إلى جهة المكان والأمور التي نزلت فيها : نحو قوله تعالى : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة : ١٨٩] فإن من لا يعرف عاداتهم في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية .

حيث إنهم كانوا إذا أحرموا نقبوا البيوت من ظهورها لدخولهم وخروجهم ، فبين الله لهم أن هذا العمل ليس من البر في شيء (٣) .

هـ - ما يرجع إلى جهة الشروط التي بها يصح الفعل أو يفسد كشروط الصلاة والنكاح (٤) .

(١) ينظر المفردات للراغب : ٢٦١ ، المجموع شرح المذهب : ١٣١/١٦ .

(٢) ينظر موهب الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) : ١٠٩ ، مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير ابن كثير : ٢٢٦/١ .

(٤) مفردات الراغب : ٢٦١ .

حكم المتشابه عندهم :

قال الراغب في المفردات : « ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب :

- ضرب لاسبيل للوقوف عليه ، كوقت الساعة ، وخروج دابة الأرض ، وكيفية الدابة ونحو ذلك .

- وضرب للإنسان سبيل إلى معرفته كالألفاظ الغريبة والأحكام المغلقة .

- وضرب متردد بين الأمرين يجوز أن يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم ^(١) .

قالوا : ويجب رد المتشابهات إلى المحكمات ^(٢) .

(١) مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٧١/٢ .

ثانياً - تعريفه عند علماء الحديث :

عرفه الخطابي بقوله : « فأما المتشابه فقد اختلفت الأقاويل فيها ، وجماعها : ما اشتبه منها ، فلم يتلق معناه من لفظه ، ولم يدرك حكمه من تلاوته » .
قال : وذلك على ضربين :

- ما إذا رد إلى المحكم واعتبر به عقل مراده وعلم معناه .

والضرب الآخر : هو ما لا سبيل إلى معرفة كنهه ، والوقوف على حقيقته ولا يعلمه إلا الله عز وجل (١) .

أمثله :

مثلوا للقسم الثاني الذي لا سبيل إلى الوقوف عليه ، بالإيمان بالقدر والمشيئة ،
وعلم الصفات ونحوها من الأمور التي لم يطلع على سرها ولم يكشف لنا عن مغيبها (٢) .

حكمه :

أما القسم الأول فحكمه أن يرد إلى المحكم .

وأما الثاني فقالوا : علينا التسليم به والإيمان ، لأن الخوض فيه عدوان والتعرض له فتنة (٣) .

(١) أعلام الحديث : ١٨٢٥/٣ . وينظر حل المشكل والمتشابهات من الأحاديث والآيات لابن فورك : ل ١/٣ - ه/٥ ب

(٢) ينظر المراجع السابقة .

(٣) ينظر المراجع السابقة .

ثالثاً - تعريف المتشابه عند الأصوليين :

أ - عند الحنفية : عرفوه بقولهم : إنه ما صار المراد منه مشتبهاً على وجه لا طريق لدركه حتى سقط طلبه ووجب اعتقاد الحقيقة فيه (١) .

أو بآته : « اللفظ الذي خفي المراد منه ، فلا تدل صيغته على المراد منه ، ولا سبيل إلى إدراكه ، إذ لا توجد قرينة تزيل هذا الخفاء ، فاستأثر الشارع بعلمه » (٢) .

منشأ التشابه وأمثله :

هو الصيغة ذاتها كما في المشكل .

ومثلوا له بالحروف المقطعة في أوائل السور ، وصفات الله سبحانه وتعالى (٣) .

حكمه :

التسليم والتوقف أبداً واعتقاد حقيقة المراد (٤) .

(١) كشف الأسرار : ٥٢/١ - ٥٤ .

(٢) أصول السرخسي : ١٦٩/١ .

(٣) كشف الأسرار : ٥٥/١ - ٥٦ .

(٤) المغني في أصول الفقه : ١٢٩ ، وينظر كشف الأسرار : ٥٥/١ .

ب - المتشابه عند الشافعية :

عرف الشافعية المتشابه بأنه : « ماتعارض فيه الاحتمال ، إما بجهة التساوي كالألفاظ المجملة - كالقرء ، واللمس ، والذي بيده عقدة النكاح - أو لا على جهة التساوي كالأسماء المجازية ، وما ظاهره موهم للتشبيه ، وهو مفتقر إلى تأويل - كصفات الله عز وجل - (١) . ونحوه من الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لأفهام العرب ، وإنما سمي متشابهاً لاشتباه معناه على السامع » (٢) .

* منشأ التشابه عندهم وأمثله : اشتباه المعنى على السامع ، وذكروا لذلك أسباباً منها :

الأول : أن تكون الألفاظ مجملة أو مشتركة . ومثلوا له بما يلي :

- ١ - قوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] . لأن لفظ القرء يحتمل زمن الحيض ، والطهر على السوية .
- ٢ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ [المائدة : ٦] فلفظ اللمس هنا يتردد بين اللمس باليد والوطء .

- ٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] ، فجملة ﴿ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ تتردد بين الزوج وبين الولي .

(١) القول بأن آيات الصفات تفتقر إلى تأويل فيه نظر ، فمذهب السلف كما قال ابن تيمية الإيمان بها من غير

تعطيل ولا تأويل ولا تكيف ولا تمثيل . ينظر الفتاوى : ٢٦/٥ .

(٢) ينظر الإحكام في أصول الأحكام : ٢١٨/١ - ٢١٩ .

الثاني : المجاز : ومثلوا له بما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه : ٤٦] ، وفي موضع آخر قال : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء : ١٥] فيقال : قوله : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ مجاز في اللغة أن يعبر عن الواحد بلفظ الجمع ، كما يقول الرجل للرجل : إنا سنجري عليك رزقك ، إنا سنفعل بك كذا ... (١) .

الثالث : إيهام التشبيه ومثلوا له بصفات الله عز وجل ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن : ٢٧] ، ﴿ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ﴾ [يس : ٧١] ومثل قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٥] ، ﴿ وَمَكْرُأً وَمَكْرًا أَلَلُّ ﴾ [آل عمران : ٥٤] ، ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ (٢) [الزمر : ٦٧] .

الرابع : الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لأفهام العرب ومثلوا له بقوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٢٩] وقوله : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر : ٩٢] .

(١) ينظر الرد على الجهمية والزنادقة : ١٠١ .

(٢) الإحكام في أصول الأحكام : ٢١٨/١ - ٢١٩ .

ج - المتشابه عند الحنايلة :

عرفه الحنايلة بأنه : ما احتاج إلى بيان ؛ لاشتراك ، أو إجمال ، أو ظهور تشبيهه (١) .

وقالوا : هو ما لم يخلص عن الإشكال ، ولا عري معناه عن الاشتباه (٢) .

* منشأ التشابه وأمثله : هو اللبس والخفاء ، وقد يرجع إلى اللفظ كالاشتراك والإجمال ، أو المعنى كظهور تشبيهه .

وذكر الإمام أبو العباس ابن تيمية أسباب الاشتباه بقوله : « التشابه الذي هو الاختلاف يعود إلى اللفظ تارة : كالمشترك مثلاً ، وإلى المعنى أخرى بأن يكون قد أثبت تارة ونفي أخرى ، ... »

فالأول : كالوقف لعدم الدليل .

والثاني : كالوقف لتعارض الدليلين .

وما كان لعدم الدليل فتارة لأن اللفظ يراد به هذا تارة ، وهذا تارة كالمشترك .

وتارة لأن اللفظ لادلالة له على القدر المميز بحال كالمتواطىء » (٣) .

(١) ينظر المسودة في أصول الفقه : ١٦١ ، المختصر في أصول الفقه : ٧٣ .

(٢) المسودة : ١٦٢ .

(٣) ينظر المرجع نفسه : ١٦٢ - ١٦٣ .

ومتلوا له بما يلي :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [الأنعام : ١٤١] ففي هذه الآية

دل اللفظ على أحد المعنيين لا بعينه .

فلفظ الحق هنا مجمل يحتمل أن يكون الحق الذي هو الزكاة ، ويحتمل أن يكون

حقاً سوى الزكاة ، بأن يطرح منه للمساكين إذا حضروا حصاده .

وقد قيل : إن هذا أمر وجوب فنسخ بالزكاة ، وقيل : بل هو أمر استحباب فهو

باقي الحكم لم ينسخ (١) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ ففِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾ [البقرة : ١٩٦]

ففي هذه الآية دل اللفظ على المشترك بين المعنيين من غير دلالة على أحدهما بحال ،

فإن الصيام والإطعام ليس في الآية ما يدل على كميتها وكيفيتها . وأجيب عن ذلك

بجوابين :

أحدهما : أنه حصل لكعب بن عجرة وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم :

« اطلق ثم اذبح شاة نسكاً أو صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة

مساكين » فهذا بيانه .

الثاني : ما يروى عن ابن عباس والحسن أنهما قالوا : الصيام للمتمتع عشرة أيام ،

والإطعام مثل ذلك في العدة ، وحجتهما لما كانا مجملين في هذا الموضع وجب حملهما

على المفسر فيما جاء بعد ذلك ، وهو الذي يلزم المتمتع إذا لم يجد الهدى . والقول

الأول عليه أكثر الفقهاء (٢) .

(١) ينظر زاد المسير : ٣ / ١٣٥ ، أضواء البيان : ٢ / ٢١٢ ، تفسير الرازي : ٥ / ٢٢٥ .

(٢) ينظر زاد المسير : ١ / ٢٠٦ ، أضواء البيان : ١ / ١٣٥ - ١٣٦ ، تفسير الرازي : ١٣ / ١٦٤ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [المرسلات : ٢٥] مع قوله تعالى :
﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٤٢] .

فالآية الأولى نفت النطق عنهم ، والثانية أثبتته لهم .

وأجيب عن ذلك إما بحمل ذلك على تعدد المواقف ، وإما بحمل النطق المثبت على مجرد النطق ، والنطق المنفي على النطق المقبول ، فلما كان نطقهم واعتذارهم غير مقبول وغير نافع لهم ، كان كأنهم لم ينطقوا .

٤ - المتشابه الذي تكلم عليه ابن عباس في مسائل نافع بن الأزرق (١) . ، وتكلم

عنه أحمد وغيره .

ومن أمثلة ماتكلم عنه الإمام أحمد - رحمه الله - ما حكاه من تشكك الزنادقة في

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ﴾
[المائدة : ١٠٩] وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ

رَبِّهِمْ ﴾ [هود : ١٨] حيث قالوا : كيف يقولون : لا علم لنا ، وأخبر عنهم أنهم يقولون : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم . فزعموا أن القرآن ينقض بعضه بعضاً .

قال الإمام أحمد - رحمه الله - : (أما قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ

فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ فإنه يسألهم عند زفرة جهنم ، فيقول : ماذا أجبتهم في

التوحيد ؟ ... فتذهب عقولهم عند زفرة جهنم فيقولون : لا علم لنا ، ثم ترجع لهم

عقولهم من بعد فيقولون : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ ﴾ . فهذا تفسير

ماشكت فيه الزنادقة (٢) .

(١) ينظر سؤلات نافع بن الأزرق في الإتيان : ١٢٠/١ - ١٢٣ .

(٢) الرد على الجهمية والزنادقة : ٩٤ .

حكمه : قالوا : لا يجوز تفسيره برأي واجتهاد بلا أصل ، وفي جوازہ بمقتضى اللغة روايتان (١) .

قال الشيخ أبو العباس ابن تيمية : « وفي كلام أحمد - ومن قبله - على التشابه ببيان معناه ، أو إزالة التعارض والاختلاف عنه ، ما يدل على أن التأويل الذي اختص الله به ، غير بيان المعنى الذي أفهمه خلقه ، فما كان مشتبهاً لتنافي الخطابين أو الدليلين في الظاهر ، فلا بد من التوفيق بينهما ، كما فعل أحمد وغيره .

وما كان مشتبهاً لعدم الدلالة على التعيين ، فقد نعلم التعيين أيضاً ؛ لأنه مراد بالخطاب ، وما أريد بالخطاب يجوز فهمه ، وما كان مشتبهاً لعدم الدلالة على القدر المميز كما في صفات الله تعالى ، فهنا دالُّ القدر المميز ما دل عليه الخطاب ، وهو تأويل الخطاب ؛ لأن تأويل الخطاب لا يجب أن يكون مدلولاً عليه به ، ولا مفهوماً منه ، إذ هو الحقيقة الخارجة ، ومتى دل عليها ببعض أحوالها ، لا يجب أن يكون قد بين جميع أحوالها ، فذاك هو التأويل الذي لا يعلمه إلا الله ، ومنه أيضاً مواقيت الوعيد ، فإن الخطاب لم يبينها ، ولا يفهم منه ، وهو التأويل الذي انفرد الله بعمله » (٢) .

(١) المختصر في أصول الفقه : ٧٣ .

(٢) المسودة : ١٦٣ .

ومن خلال استعراض الأقوال السابقة في تعريف المتشابه يظهر لنا أن أضيق تلك التعريفات هو تعريف الأصوليين من الحنفية ، حيث قصره على ما لا سبيل إلى إدراكه لاستئثار الله بعلمه .

بينما نجد الشافعية والحنابلة قد وسعوا نطاقه ليشمل كل ما اشتبه معناه على السامع واحتاج إلى بيان ، فدخل فيه الجمل والمشارك وما ظاهره التشبيه وما أوهم التعارض ، والمجاز والاستعارة وغيرها ، ذلك أن المتشابه عندهم يمكن الوقوف عليه وإدراكه من قبل الراسخين في العلم .

كما يتبين لنا أن الشافعية والحنابلة لم يفرقوا بين المشكل والمتشابه فهم - وإن لم نجد في تعبيراتهم استخداماً لمصطلح المشكل - إلا أنهم تناولوه ضمن حديثهم عن المتشابه ، فالتأمل في الأمثلة التي ذكروها للمتشابه يجد أنها تنطبق على ما عده الحنفية مشكلاً كالكنائيات والاستعارات والألفاظ المشتركة ، وعلى ما قصر عليه علماء علوم القرآن المشكل مما أوهم التعارض والتناقض ، إلى جانب تناولها لما عدوه متشابهاً كآيات الصفات ونحوها .

ولعل هذا ما حدا بالإمام الرازي إلى صهرهما في بوتقة (١) واحدة ، حيث قال :
« اللفظ الذي جعل موضوعاً لمعنى ، فإما أن يكون محتملاً لغير ذلك المعنى ، وإما أن لا يكون ، فالثاني : النص ، وأما الأول : فلا يخلو إما أن يكون احتمالاً لأحدهما راجحاً على الآخر ، وإما أن يكون احتمالهما على السواء ، فالأول يسمى ذلك اللفظ بالنسبة إلى الراجح ظاهراً ، وبالنسبة إلى المرجوح مؤولاً .

وعلى الثاني : يكون اللفظ بالنسبة لهما معاً مشتركاً ، وبالنسبة إلى كل واحد منهما على التعيين مجملاً .

(١) البوتقة : الوعاء الذي يذاب فيه المعدن ، معرب . المعجم الوسيط : ٧٥ .

فقد خرج من التقسيم أن اللفظ إما أن يكون نصاً ، أو ظاهراً ، أو مؤولاً ، أو مشتركاً ، أو مجملاً .

أما النص والظاهر فيشتركان في حصول الترجيح ، إلا أن النص راجح مانع من الغير ، والظاهر راجح غير مانع من الغير ، فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمحكم .

وأما الجمل والمؤول فهما مشتركان في أن دلالة اللفظ غير راجحة ، وإن كان في الجمل غير مرجوح ، وفي المؤول مرجوح لا بحسب الدليل المنفرد . فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمتشابه .

... والمشكل أن يكون اللفظ بأصل وضعه راجحاً في أحد المعنيين ، ومرجوحاً في الآخر ، ثم كان الراجح باطلاً ، والمرجوح حقاً .

ثم قال : « فاللفظ إذا كان محتملاً لمعنيين ، وكان بالنسبة إلى أحدهما راجحاً ، وبالنسبة إلى الآخر مرجوحاً ، فإن حملناه على الراجح ، ولم نحمله على المرجوح فهذا هو المحكم ، وأما إن حملناه على المرجوح ولم نحمله على الراجح ، فهذا هو المتشابه » (١) . أ . هـ بتصرف .

فعلى هذا المتشابه عند الرازي عام يشمل على الجمل والمؤول والمشكل . والمشكل نوع من أنواع المتشابه .

وإلى هذا الرأي ذهب الزرقاني في مناهل العرفان (٢) . ، وحكى اختيار كثير من المحققين له .

(١) تفسير الرازي : ١٨١/٧ - ١٨٢ .

(٢) ينظر مناهل العرفان : ١٧٠/٢ - ١٧١ .

مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل ،

إن المتتبع للتعريفات السابقة للمشكل والمتشابه يظهر له مدى الارتباط الوثيق ،
والعلاقة القوية بين المشكل والمتشابه رغم محاولة فصلهما عن بعضهما .

وقد أشار إلى ذلك د/ ياسر أحمد الشمالي في رسالته المعدة في « موهم الاختلاف
والتناقض في القرآن الكريم » حيث ذكر ضمن نتائج البحث مانصه : « لقد تبين لي من
هذا البحث أن هناك علاقة وطيدة بين المتشابه في القرآن ، وبين موهم الاختلاف بين
الآيات ، ولذلك نجد كثيراً من العلماء يطلق المتشابه على موهم الاختلاف بين الآيات أو
يدرج الآيات التي فيها توهم اختلاف في كتب المتشابه ، كما فعل الخطيب الإسكافي
في كتابه « درة التنزيل » وغيره » (١) . أ . ه .

وإذا أردنا أن نطبق كل تعريف من التعريفات السابقة على الكتب التي عنيت
بمشكل القرآن ، نجدها جميعها قاصرة عن المعنى الذي قصدوه . إذ أن المتأمل
لكتبهم ، الدارس لمحتواها يجدها قد استوعبت ما أطلق عليه الحنفية مسمى المتشابه ،
والمجمل ، والمشكل ، والخفي ، وتناولت ماسماه غيرهم من الأصوليين متشابهاً ،
وضمنت ماعده علماء علوم القرآن متشابهاً ، وما جعلوه موهماً للاختلاف والتناقض ، بل
زادت عليها ما أفردوه تحت مسميات أخرى مثل المجاز ، والمشترك ، والاستعارة ،
والتقديم والتأخير ، والاحتباك (٢) . والمشتبه ، ونحو ذلك .

(١) رسالة موهم الاختلاف والتناقض : ٧٠٠ .

(٢) الاحتباك : هو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول . ومثاله
قوله تعالى : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ... ﴾ الآية [البقرة : ١٧١] والتقدير : مثل الأنبياء
والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به ، فحذف من الأول : الأنبياء ، لدلالة الذي ينعق عليه ، ومن الثاني : الذي
ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه .

ينظر التحبير : ٢٨٤ .

ولذا فإن أقرب تعريف وأصححه لمعنى المشكل عند علماء ذلك الفن ، هو ما ذكره ابن قتيبة - رحمه الله - في كتابه « تأويل مشكل القرآن » حيث قال في معنى المشكل : إنه « سمي مشكلاً لأنه أشكل أي : دخل في شكل غيره فأشبهه وشاكله » ثم وسع دائرة المشكل فقال : « ثم قد يقال لما غمض - وإن لم يكن غموضه من هذه الجهة (١) - مشكل »

وقال في معنى المتشابه : « وأصل التشابه أن يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر والمعنيان مختلفان . قال الله عز وجل في وصف ثمر الجنة : ﴿ وَأَتُوا بِهِنَّ مَشَابِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] ، أي : متفق المناظر مختلف الطعوم ، وقال : ﴿ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة : ١١٨] ، أي : يشبه بعضها بعضاً في الكفر والقسوة .

ومنه يقال : اشتبه عليُّ الأمرُ ، إذا أشبه غيره فلم تكد تفرق بينهما ، وشبَّهت عليٌّ : إذا لبست الحق بالباطل .

ثم وسع دائرة المتشابه أيضاً فقال : « ثم قد يقال لكل ما غمض ودق متشابه ، وإن لم تقع الحيرة فيه من جهة الشبه بغيره ، ألا ترى أنه قد قيل للحروف المقطعة في أوائل السور : متشابه ، وليس الشك فيها ، والوقوف عندها لمشاكلتها غيرها ، والتباسها بها » (٢) .

فابن قتيبة إذا يرى أن المشكل والمتشابه لفظان متماثلان مترادفان حيث قال : ومثل المتشابه « المشكل » . والجامع بينهما هو الغموض والخفاء .

(١) يعني دخوله في ما يشبهه .

(٢) تأويل مشكل القرآن : ١٠١ - ١٠٢ .

وهذا المعنى جامع لكل ما أورد عليه وهم من أي الكتاب العزيز .
 ولعل هذا أقرب إلى واقع هذا العلم ، ومفرداته ، كما يصدقه أصل الكلمتين في
 اللغة ، فيشملان كل ما التبس واختلط بحيث أوهم الاختلاف والتناقض ، أو ادعي
 عليه به الاستحالة وفساد النظم ^(١) ، وكذلك ما غمض معناه ، أو ما تشابه لفظاً ومعنى
 ، وماتشابه معنى ، والله أعلم بالصواب .

(١) كذا عبر ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن : ٢٩٩ حيث قال : « باب تأويل الحروف التي ادعي على القرآن بها
 الاستحالة وفساد النظم » .

المبحث الثالث

١ - أسباب وقوع الاشكال والاشتباه :

بعد أن انتهيت إلى تداخل المشكل والمتشابه أحدهما في الآخر عند من صنفوا فيه ، أجمل الأسباب التي أدت إلى وجود ذلك ، وأجمع ماتفرق منها ، مقسمة تلك الأسباب إلى قسمين رئيسين تسهيلاً لتناولها ، وهي : -

القسم الأول : وهو يقوم على وجود معنى التعارض والاختلاف بين آيتين فأكثر . وقد ذكر العلماء من أسباب هذا القسم مايلي :

١ - وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطويرات شتى (١) .

٢ - اختلاف الموضوع (٢) .

٣ - اختلاف الموضوع أو المكان ، ومثاله قوله تعالى : ﴿ فَوَرِّكَ لَنَسَائِلِهِمْ أَجْمَعِينَ ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر : ٩٢ - ٩٣] ، وقوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤] ، مع قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] . فقد أثبتت الآيات الأولى السؤال بينما نفته الآية الأخيرة .

وأجاب بعضهم عنها بأنها تحمل على اختلاف الأماكن ؛ لأن في القيامة مواقف كثيرة ، ففي موضع يسألون ، وفي آخر لايسألون (٣) .

(١) ينظر مثاله ص : ١٠٢ .

(٢) ينظر مثاله ص : ١٠٢ - ١٠٣ .

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٥/٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ .

ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠١] مع قوله تعالى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [الطور : ٢٥] وأجيب عنه أيضاً باختلاف المواضع والأماكن فانقطاع الأنساب بينهم في مواطن الفزع والخوف وذلك عند تطاير الكتب ونحوها من المواقف .

والتساؤل في مواقف الأمن بعد زوال الدهش والأهوال بدليل ما اتصل به من قوله :

﴿ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ (١) . [الطور : ٢٦] .

٤ - اختلاف الحال (٢) .

٥ - اختلاف الحكم . مثاله قوله تعالى : ﴿ فَأَحْكَمُ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضُ عَنْهُمْ ﴾ [المائدة : ٤٢] ، مع قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [المائدة : ٤٩] ، فالأولى فيها تخيير للرسول صلى الله عليه وسلم بين الحكم أو الإعراض ، والثانية فيها إلزام بالحكم بينهم .

وأجيب عنها : أنه لاتعارض بينهما ، فالثانية متممة للأولى ، فالرسول صلى الله عليه وسلم مخير بمقتضى الآية الأولى بين أن يحكم بينهم أو يعرض عنهم ، فإذا اختار أن يحكم بينهم ، وجب أن يحكم بما أنزل الله لا باتباع الهوى بمقتضى الآية الثانية .

وقيل : الثانية ناسخة للأولى (٣) .

٦ - تعارض العمومين (٤) .

(١) ينظر باهر البرهان : ٩٨٦ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٧ .

(٣) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ٤١١ .

(٤) سبق مثاله ص : ١٠٩ .

٧ - البيان والإجمال : مثاله قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
 الْآبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] مع قوله تعالى : ﴿ وَجْهٌ
 يَوْمَئِذٍ نَّاضِرٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ - ٢٣] .

فالأولى مجملة حيث كان المعنى متردداً بين نفي الرؤية أصلاً ، وبين نفي الإحاطة
 دون أصل الرؤية ، والثانية : دلت على وقوع الرؤية لله تعالى في الآخرة ، فتبين بها أن
 قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ ﴾ نفي للإحاطة ، ودلت الأخرى على إثبات الرؤية
 دون الإدراك (١) .

٨ - اختلاف جهتي الفعل (٢) .

٩ - اختلاف الاعتبار : مثاله قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَرَيْبٍ فِيهِ ﴾
 [البقرة : ٢] مع قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾
 [البقرة : ٢٣] ، ﴿ وَأَرْتَابٌ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ [التوبة : ٤٥]
 فالأولى تنفي كل الريب عن القرآن ، والأخريتان تثبتان وقوع الريب من بعض الناس .

والجواب : أن القرآن لم ينف أن أحداً يرتاب فيه ، وإنما المنفي كونه متعلقاً
 للريب ، ومظنة له بوجه من الوجوه ، والمقصود : أنه لاشبهة في صحته ، ولا في كونه
 من عند الله ، ولا في كونه معجزاً : لأنه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان ، وظهور
 المعجزة بحيث لا ينبغي لمرتاب أن يقع فيه ، وريب الكفار إنما هو لعمى بصائرهم (٣) .

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٢٧ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) موهم الاختلاف والتناقض : ١٩٣ .

١٠ - التقديم والتأخير : مثاله قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرَ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٧٢] ، وقوله تعالى : ﴿ أَوْ
فَسَقَا أَهْلًا لغيرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ [الأنعام : ١٤٥] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَهْلَ لغيرِ اللَّهِ
بِهِ ﴾ [المائدة : ٣ ، النحل : ١١٤] .

ففي الأولى قدم الجار والمجرور « به » ، وأخره في الباقيات .

والجواب : أن هذا التقديم والتأخير جار على مقتضى البلاغة ، ومراعاة السياق ،
وجودة النظم ، ذلك أن الضمير في « به » في آية سورة البقرة يعود على الأنعام التي
يهل بها لغير الله ، وهذه الأنعام من جملة النعم والمباحات التي عددها الله فيما سبق من
الآيات ، فناسب تقديم المضمرة المجرور في هذا الموضع ، ومن عادة العرب تقديم
ما قصدت تأكيده أو تشريفه .

وقدم الإهلال في الباقيات لأنه هو المقصود بالاستنكار .

١١ - الزيادة والنقصان : مثاله قوله تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] ، وقال في آية أخرى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦٢] .

حيث زاد في الثانية كلمة « منهم » ، والجواب عن ذلك : أن أول القصة في
الأعراف مبني على التخصيص حيث إن الله لما ذكر منكرا بني إسرائيل من اتخاذ
العجل ، وطلب رؤية الله ، عقبه بقوله : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهُودُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ ﴾ ، فنذكر أن منهم من يفعل ذلك ، ثم عد صنوف إنعامه عليهم وأوامره ، ثم
قال : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ... ﴾ الآية . فأتى بحرف « من » التي هي
للتخصيص ، ليبين أنهم لم يكونوا سواء في هذا الفعل القبيح . أما في سورة البقرة ،

فإن السياق بأكمله منصب على ذكر المخالفات فلم يكن هناك حاجة إلى التخصيص (١) .

١٢ - إبدال لفظ بآخر : مثاله قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوْحِنَا ﴾ [الأنبياء : ٩١] ، وقال في آية أخرى ﴿ وَرَمِيمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوْحِنَا ﴾ [التحريم : ١٢] فقال في سورة الأنبياء ﴿ فِيهَا ﴾ ، وقصد مريم عليها السلام ، وفي سورة التحريم ﴿ فِيهِ ﴾ وقصد الفرج ، أوجب درعها .

وقيل في جوابها : إن آية الأنبياء ، قصد منها التعجب من حالتها ، وأنها بالنفخ صارت حاملاً ، وأن النفخ لم يتعدها إلى غيرها ، وأنها المخصوصة بهذا الأمر في علم الله ؛ لفضلها وشرفها ، وأنها كانت مستقر هذه الآية العظيمة وهي عيسى ، أما في سورة التحريم ؛ فإن الغرض كان بيان الموضع الذي وصل فيه النفخ إلى جوفها ، وبيان إحصانها وعفتها ، ولم يقصد التعجب من حالها كما في سورة الأنبياء ، فناسب أن يجيء اللفظ على أصله (٢) .

١٣ - اختلاف الجمع والإفراد : مثاله قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [المزمل : ٩] ، و ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن : ١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴾ [المعارج : ٤٠] فأفرد مرة ، وثنى أخرى ، وجمع ثالثة .

والجواب : أنه في المزمل أراد مشرق الشمس ومغربها بشكل عام ، فهناك جهة تشرق منها الشمس ، وجهة مقابلة تغيب منها سواء كان صيفاً أم شتاءً ، وفي سورة

(١) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ٢٦٣ - ٢٦٩ .

(٢) ينظر سورة التزليل : ٣٠٣ ، تفسير الرازي : ٢٢/٢١٨ ، ٣٠/٥٠ ، ملك التوويل : ٢/٨٤٥ - ٨٤٧ .

الرحمن : أراد مشرقى الصيف والشتاء ومغربيهما ، وفي سورج المعارج : أراد المشارق والمغرب التي تمر بها الشمس أثناء تنقلها بين المدارين ، فلشمس مشارق بعدد أيام السنة ، إذ أنها تشرق كل يوم من مكان من جهة الشرق ، وتغرب من مكان من جهة الغرب (١) .

١٤ - التقييد والإطلاق : مثل قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ [المائدة : ٥] أطلق في الآية الإحباط على من يكفر بالإيمان ، أي يرتد بعد إيمانه ، فظاهره أنه قد خسر إيمانه وأعماله الماضيين ، سواء رجع إلى الإيمان أم لم يرجع .

وهناك آية أخرى قيدت هذا الإحباط بمن يرتد ويموت على الكفر ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .. ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

والجواب : أن الآية المطلقة ترد إلى المقيدة ، فلا يقضى بإحباط الأعمال إلا بشرط الوفاة على الكفر (٢) .

١٥ - تذكير الشيء تارة وتأنيته أخرى مثاله قوله تعالى : ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَانِهِمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ [القمر : ٢٠] فذكر النخل ، وفي آية أخرى : ﴿ كَانِهِمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٧] فأنث النخل . والجواب عن ذلك ، أن في الآية الأولى حمل النخل على أنه اسم جنس فذكره ، وفي الثانية حمل على المعنى فهو في

(١) ينظر الرد على الزنادقة : ٩١ ، تفسير الرازي : ١٤/١٠٠ ، ١٣٢/١٥ ، تفسير ابن كثير : ٢٧٢/٤ .

(٢) ينظر أحكام القرآن لابن العربي : ١٤٧/٨ ، تفسير الرازي : ١٥٢/١١ .

كما تنتظر الأمثلة السابقة في موهم الاختلاف والتناقض : ٢٨٥ ، ٥٧٨ - ٥٨٠ ، ١٢١ .

معنى الجماعات فأنثه ، وكذا كل ما كان على شاكلته ، مثل : تمرة ويسرة ونحوها ، إذا أخرجت منه الهاء جاز فيه التذكير والتأنيث ، التذكير على اللفظ ، والتأنيث على المعنى (١) .

١٦ - ما يعود إلى جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ (٢) .

١٧ - تعارض القراءتين في آية واحدة فإنهم جعلوه كتعارض آيتين (٣) .

١٨ - ويلتحق بهذا القسم تعارض بعض الآيات مع أحاديث المصطفى ﷺ (٤) .

(١) ينظر المذكر والمؤنث للمبريد : ٨٦ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٥ .

(٣) سبق مثاله ص : ١٠٩ .

(٤) سبق مثاله ص : ١١١-١١٣ .

القسم الثاني : وهو ما يرجع إلى ذات الآية ، وقد عدوا من جملة أسبابه ما يلي :

١ - الاختلاف في جهتي الفعل (١) .

٢ - الاختلاف في الحقيقة والمجاز (٢) .

٣ - مخالفة بعض الآيات للمشهور من قواعد النحو والعربية :

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾ [النساء : ١٦٢] ، حيث نصبه بين

مرفوعات .

والجواب عن ذلك أنه نصب على المدح ، وهذا جار على أساليب العرب عندما

يصفون فيمدحون ، فيركزون على صفة من الصفات ينصبوها على المدح (٣) .

وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَانُوا وَالصَّابِتُونَ

وَالنَّصَارَى ﴾ [المائدة : ٦٩] حيث رفع « الصابئون » ، وحققا النصب ؛ إذ أنها

معطوفة على اسم « إن » .

والجواب : أنه رفعها بالابتداء ، ونوى به التأخير عن مكانه ، كأنه قال : إن الذين

آمنوا والذين هادوا ... فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والصابئون كذلك (٤) .

٤ - البيان والإجمال : ومن أمثلة الجمل الألفاظ المشتركة مثل لفظة القرء ، ولفظة

أنتى في آية الحرث (٥) .

(١) سبق مثاله ص : ١٠٤

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) موهم الاختلاف والتناقض : ٢٥١ .

(٤) المرجع السابق : ٢٤٨ .

(٥) سبق الحديث عنها ص : ١١٦ ، ١٢٩ .

أو قد يكون الإجمال في حرف كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] ، فالواو في قوله : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾ محتملة للعطف ، فيكون الراسخون يعلمون المتشابه ، ومحتملة للاستئناف ، فيكون المتشابه مما استأثر الله بعلمه (١) .

أو يكون الإجمال في لفظ مركب مثل الذي بيده عقدة النكاح (٢) .

أو في لفظ متواطىء (٣) .

٥ - غرابة اللفظ (٤) .

٦ - اختصار الكلام وإيجازه (٥) .

٧ - بسط الكلام (٦) .

٨ - استحالة المعنى : مثل قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : ﴿ فَلَمَّا

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ،
فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي
لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ، فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام : ٧٦ - ٧٨]

فاستشكل صدور هذا القول من إبراهيم عليه السلام ، والقول بريوية النجم كفر بالإجماع ، والكفر غير جائز على الأنبياء بالإجماع .

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٢٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٩ .

(٣) سبق مثاله ص : ١٢٢ .

(٤) سبق مثاله ص : ١٢٢ .

(٥) سبق مثاله ص : ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) سبق مثاله ص : ١٢٣ .

والجواب : أنه قاله على سبيل الاستهزاء بهم ، أو يقال : إنه قاله على وجه المناظرة ، وتمهيد الحجة ، وتقرير الإلزام ، ليبطل قولهم بربوبية الكواكب ، ولذا قال تعالى عقب ذلك : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ (١) [الأنعام : ٨٣] .

٩ - نظم الكلام وسياقه (٢) .

١٠ - غموض المعنى (٣) .

١١ - الاستعارة البديعة (٤) .

١٢ - ما يعود إلى جهة الكمية كالعموم والخصوص (٥) .

١٣ - ما يرجع إلى جهة الكيفية كالوجوب والندب (٦) .

١٤ - ما يرجع إلى جهة المكان والأمور التي نزلت فيها (٧) .

١٥ - ماتوهم أن غيره أولى كاستخدام أحرف الجر في إنابة بعضها عن بعض ،

مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَنَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٩] ،

والإشكال أن السؤال يكون عن الشيء ، وليس بالشيء .

(١) ينظر تأويل المشكل : ٣٣٦ ، باهر البرهان : ٤٧٣ ، تفسير الرازي : ٥٢/١٢ - ٥٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٣ - ١٢٤ .

(٣) سبق مثاله ص : ١١٥ .

(٤) سبق مثاله ص : ١١٦ - ١١٧ .

(٥) سبق مثاله ص : ١٢٤ .

(٦) سبق مثاله ص : ١٢٤ - ١٢٥ .

(٧) سبق مثاله ص : ١٢٥ .

وأجيب عنه بأن الباء تأتي بمعنى المجاوزة « عن » ، والمراد : استئذنه خبيراً ،
وقيل : الباء صلة لقوله « خبيراً » أي فاستئذنه خبيراً به ، والمراد : استعلم عنه من هو
خبير به عالم به ، فاتبعه واقتد به ، ولا أحد أعلم بالله ولا أخبر به من عبده ورسوله محمد
صلى الله عليه وسلم (١) .

١٦ - التقديم والتأخير : مثل قوله تعالى : ﴿ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد : ١١] .

والتقدير : له معقبات من أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه .

ومثل قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [التوبة : ٥٥] .

أراد فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، إنما يريد الله ليعذبهم بها

في الآخرة (٢) .

١٧ - إطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على آخر منها :

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبِيُّ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمَحْرَابِ ﴾ [ص :

٢١] فلفظ الخصم مفرد ، وضمير الفعل ضمير الجمع ، مع أنهما خصمان ، والجواب

أن الخصم اسم جنس يطلق على الواحد والجمع ، وهما وإن كانا اثنين ، إلا أن الاثنين

يعتبر أقل الجمع إما حقيقة على رأي فريق من الأصوليين ، وإما مجازاً على رأي الفريق

الأخر .

(١) ينظر الكشاف : ٩٨/٣ ، تفسير الرازي : ١٠٥/٢٤ ، تفسير ابن كثير : ٣/٢٢٢ - ٢٢٤ .

(٢) ينظر الإتيان : ١٢/٢ .

وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ... ﴾ [التوبة : ٦٢] ، فأفرد الضمير في ﴿ يُرْضُوهُ ﴾ .

والمراد : أي : يرضوهما فأفرد لتلازم الرضائين .

١٨ - تكرار اللفظ اسماً كان أو فعلاً :

مثاله قوله تعالى : ﴿ ... إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف : ٤] ، فكرر الرؤية .

والجواب : أنه كرر الرؤية لاختلاف متعلقها ، فالأولى رؤية الكواكب ، والثانية رؤية سجودهما .

١٩ - تأنيث المذكر وتذكير المؤنث : مثل قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] فأجيب بأن المراد بالموعظة هنا الوعظ ، أو لأنه مؤنث مجازي فيجوز تذكيره وتأنيثه .

وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [الأعراف : ٥٦] ، أي قريبة ، أو مكان أو زمان رحمة الله قريب .

٢٠ - القلب : مثل قوله تعالى : ﴿ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ ﴾ [القصص : ٧٦] أي لتنوء العصبه بها .

وكذا قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ [الشعراء : ٧٧] أي فإني عدولهم .

٢١ - إسناد الشيء إلى ما ليس له للملابسة . مثاله قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ [القارعة : ٧] أي : مرضية والعلاقة بينهما المفعولية .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ [الأنفال : ٢] أي زادهم الله بها إيماناً .

٢٢ - استعمال لفظ موضع غيره ، وأقسامه منتشرة منها :

تسمية الشيء باسم جزئه ، مثل قوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ﴾ [الحج : ١٠] ، أو عكسه ، أي : تسمية الجزء باسم الكل مثل : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَابَهُمْ فِي مَآذَانِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٩] أي : أناملها .

أو تسمية الشيء باسم سببه مثل قوله تعالى ﴿ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ [غافر : ١٣] .

أو استصحاب الحال الذي كان عليه : مثل قوله تعالى : ﴿ وَءَاتُوا آلَ يَتِيمَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء : ٢] ومعلوم أنه لا يؤتى ماله إلا بعد بلوغه ، وإيناس الرشد منه ، وهو في تلك الحال يكون قد زال عنه اسم اليتيم .

أو الحال الذي يؤول إليه مثل قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف : ٣٦] ، وإنما الذي يُعَصَّر العنب ، ولكن لما كان يؤول إلى الخمر أطلق عليه اسم الخمر ، ونحو ذلك كثير (١) .

وهذه الأسباب من السبب الخامس عشر إلى آخرها ترجع إلى تفنن العرب في أساليب كلامها .

ب - قانون العمل عند تعارض الآيات :

وضع العلماء قانوناً يعمل به عند تعارض آيتين من كتاب الله أو أكثر هو :

١ - الجمع بين مدلولات النصوص والتوفيق بينها ما أمكن ذلك .

٢ - فإن تعذر الجمع فالنسخ إن أمكن ذلك وعلم المتقدم والمتأخر .

(١) ينظر ماسبق في البرهان في علوم القرآن : ٢٥٤/٢ - ٢٨٠ ، التحبير في علم التفسير : ٢٠٤ - ٢١٢ .

٢ - فإن تعذر ذلك لجأنا للترجيح ، فيقدم الراجح للعمل .

وللترجيح مسلك فصله العلماء كما يلي :

مسلك الترجيح بين الآيات : -

١ - تقديم المدني على المكي ، فيقدم الحكم بالآية المدنية على المكية في

التخصيص والتقييد .

٢ - أن يكون أحد الحكمين على غالب أحوال أهل مكة ، والآخر على غالب أحوال

أهل المدينة . فيقدم الحكم بالخبر الذي فيه أحوال أهل المدينة .

٣ - أن يكون أحد الظاهرين مستقلاً بحكمه والآخر مقتضياً لفظاً يزداد عليه ،

فيقدم المستقل بنفسه عند المعارضة والترتيب .

٤ - أن يكون كل واحد من العمومين محمولاً على ما قصد به في الظاهر عند

الاجتهاد ، فيقدم ذلك على تخصيص كل واحد منهما من المقصود بالآخر .

٥ - أن يكون تخصيص أحد الاستعمالين على لفظ تعلق بمعناه ، والآخر باسمه .

٦ - ترجيح ما يعلم بالخطاب ضرورة على ما يعلم منه ظاهراً (١) .

ويضاف إلى هذا إن كان التعارض بين القرآن وحديث ظني الثبوت فيقدم قطعي

الثبوت على الظني ، أما التعارض الحقيقي بين قطعيين فهذا لا يوجد .

ج - أهمية معرفة المشكل والمتشابه والحكمة من وجودهما :

إن معرفة المشكل من آيات القرآن الكريم ، وأوجه دفع إشكاله ، ذات أهمية بالغة ؛

إذ أن خطابات القرآن الكريم للمسلمين تكليف لهم ، فيتوجب عليهم إدراك فحواها ، وفهم

(١) البرهان : ٤٨/٢ - ٥٠ ، وينظر موهم الاختلاف والتناقض : ١٤٤ .

المراد منها ، حتى يتسنى لهم القيام بواجب التكليف ، وهذا يفتقر إلى معرفة ما أشكل منه .

ومن هنا تنبع أهمية معرفة المشكل من القرآن ، فلا غنى لأي مفسر لكتاب الله ، أو مستنيط لأحكامه ، عن هذا العلم ، إذ هو إحدى الدعائم التي يقوم عليها علم التفسير ، وينبني عليها الاستنباط السليم لأحكام الشرع ، كما أنه يعتبر باباً من أبواب بيان الإعجاز في القرآن الكريم ، بما يكشف عنه من أسرار بلاغة القرآن وفصاحته ، وما يفصح عنه من دقائق معانيه وتشريعاته ، وما يبرزه من حقائقه العلمية المذهلة ، ودلائله الكونية الباهرة ، إلى جانب أن هذا العلم هو السيف المصلت ، والرمح المشرع تجاه الطاعنين في كتاب الله ، يقف في وجه تلك الحراب الطاعنة فيتصدى لها بالقمع والإبادة ، ولشبهها بالرد والإبادة .

يضاف إلى هذا ما في معرفة المشكل من التوسل إلى استقامة النفس على الطمأنينة بأي القرآن ، ومقاومة وسائل الزيغ التي قد يقذفها الشيطان في قلب المتأمل للآيات عند استغلاق معناها .

ذلك أن القرآن الكريم . وإن نزل بلغة العرب ، وموافقاً لأساليبهم في الخطاب ، ومناهجهم في التعبير عن المراد - من إيجاز وإطناب ، وتصريح وتلميح ، وقلب وتوكيد ، واستعارة وتشبيه ، وتقديم وتأخير ، ونحو ذلك - إلا أنه عندما نزل على الصحابة رضوان الله عليهم - وهم أفصح العرب - كانوا يعلمون ظواهره ، وأحكامه ، أما دقائقه فما كانت تتجلى لهم ، وتظهر ، إلا بعد البحث والنظر ، مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الأكثر من أمرهم .

كسؤالهم لما نزل قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾

[الأنعام : ٨٢] ، فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ؟ .

ففسره النبي صلى الله عليه وسلم : بالشرك ، واستدل عليه بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

وكسؤال عائشة رضي الله عنهما عن الحساب اليسير في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق : ٨] ، ففسره النبي صلى الله عليه وسلم « بالعرض » .

ومثل قصة عدي بن حاتم رضي الله عنه في الخيط الأبيض والأسود وغير ذلك مما سألوا عنه .

فلما تباعد الزمن عن عهد نزول القرآن ، وبعد الناس عن العربية الفصحى بسبب ماشابها من الألفاظ الدخيلة المولدة ، وتقاصرت المدارك والأفهام ، عن معرفة أسرار اللغة وأحكامها ، اتسع نطاق ما استغلق فهمه ، وكبرت دائرة ما استشكل وغمض منه ، حيث إن الله جلت قدرته ، لم يشأ أن يجعل كتابه على درجة واحدة في البيان والظهور ، بل اقتضت حكمته أن يجعل في كتابه ما هو بين لكل أحد ، وما يحتاج إلى تدبر وتأمل ، وإعمال نظر ، والثاني هو الذي يعرفه العلماء الخالص ، ويستنبطه الراسخون منهم . كما بين ذلك ابن عباس - رضي الله عنها - بقوله : « التفسير على أربعة أوجه : وجه تعرفه العرب من كلامها ، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته ، وتفسير يعلمه العلماء ، وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى ذكره » (١) .

وقد ذكر العلماء جملة من الحكم السامية التي تتحصل بوجود المشكل والمتشابه في القرآن منها :

(١) أخرجه الطبري في تفسيره : ٧٥/٨ ، وإسناده صحيح .

١ - الحث للعلماء على النظر الموجب للعلم بغوامضه ، والبحث عن دقائقه ، فإن استدعاء ذلك من أعظم القرب (١) والطاعات قال تعالى : ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص : ٢٩] ، وقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد : ٢٤] .

٢ - ظهور التفاضل وتفاوت الدرجات ؛ إذ لو كان القرآن كله محكماً ظاهر المعنى لاحتاج إلى تأويل ونظر لاستتوت منازل الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره (٢) . ذلك أن وجود المشكل والمتشابه في القرآن يقتضي العلم بطريق التأويلات وترجيح بعضها على بعض ، وهذا يفتقر إلى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان وأصول الفقه ، والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وغيرها من العلوم التي تعين على فهم المراد ، وكشف الالتباس ، فتنفوت مراتبهم على قدر علومهم ، وتظهر فضيلة الراسخين في العلم لحاجة الناس إلى الرجوع اليهم والافتداء بهم ، قال تعالى : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة : ١١] ، ولولا ذلك لاستتوت الأقدام ولم يتميز الخاص من العام ولذهب التفاوت بين الناس (٣) .

٣ - ابتلاء العباد بالوقوف عندما استأثر الله بعلمه ، والتوقف فيه والتسليم ، والتعبد بالاشتغال به من جهة التلاوة - كالمنسوخ - وإن لم يجز العمل بما فيه ، وإقامة الحجة عليهم ؛ لأنه لما نزل بلسانهم ولغتهم ، وعجزوا عن الوقوف على معناه ، مع

(١) الإتيان : ١٦/٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ينظر تفسير الرازي : ١٨٥/٧ ، كشف الأسرار : ٥٦/١ .

بلاغتهم وأفهامهم دل على أنه منزل من عند الله (١) . فتتمايز درجات الناس في الإيمان والكفر ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

٤ - أن في وجود المشكل والمجمل والخفي تحقيقاً للابتلاء ، إذ لو كان الكل ظاهراً جلياً لبطل معنى الامتحان ونيل الثواب بالجهد في الطلب ، ولو كان الكل مشكلاً خفياً لم يعلم شيء حقيقة فجعل بعضها جلياً ظاهراً وبعضها خفياً ؛ ليتوسل بالجلي إلى معرفة الخفي بالاجتهاد وإتباع النفس وإعمال الفكر ، فيتبين المجد من المقصر ، والمجتهد من المفرط ، ويكون ثوابهم بقدر اجتهادهم ، إذ أن زيادة المشقة توجب زيادة الثواب . قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٢] (٢) .

٥ - أنه لو كان القرآن محكماً بالكلية لما كان مطابقاً إلا لمذهب واحد ، وكان تصريحه مبطلاً لكل ماسوى ذلك المذهب ، وذلك مما ينفر أرباب المذاهب عن قبوله ، وعن النظر فيه ، ولكن لما كان مشتملاً على المحكم وعلى المتشابه ؛ طمع صاحب كل مذهب أن يجد فيه ما يقوى مذهبه ، ويؤثر مقالته ، فحينئذ ينظر فيه جميع أرباب المذاهب ، ويجتهد في التأمل فيه كل صاحب مذهب ، فإذا بالغوا في ذلك صارت المحكمات مفسرة للمتشابهات ، فبهذا الطريق يتخلص المبطل عن باطله ويصل إلى الحق .

٦ - أن القرآن إذا كان مشتملاً على المحكم والمتشابه افتقر الناظر فيه إلى

(١) ينظر الإقتان : ١٦/٢ .

(٢) ينظر كشف الأسرار : ٥٦/٨ ، وينظر تفسير الرازي : ١٨٥/٧ .

الاستعانة بدليل العقل ، وحينئذ يتخلص عن ظلمة التقليد ، ويصل إلى ضياء الاستدلال والبيينة ، أما لو كان كله محكماً لم يفتقر إلى التمسك بالدلائل العقلية فحينئذ كان يبقى في الجهل والتقليد (١) .

٧ - تحقيق إعجاز القرآن ، لأن كل استشكال يرد على كتاب الله ، يسفر عن روعة بلاغته ، واتساق نظمه ، وإحكام ترابطه ، ودقة معانيه ، وبلوغ شأوه قمة البيان والإبداع (٢) .

٨ - أن في إخفاء بعض الأمور على الناس - كوقت الساعة ونحوها - رحمة من الله بهم كيلا يتكاسلوا ويقعدوا عن الاستعداد لها ، وكيلا يفتك بهم الخوف والهلع لو أدركوا بالتحديد شدة قربها منهم (٣) .

٩ - تيسير حفظ القرآن والمحافظة عليه ؛ لأن كل ما احتواه من تلك الوجوه المستلزمة للخفاء ، دال على معانٍ كثيرة زائدة على ما استفاد من أصل الكلام ، ولو عبر عن هذه المعاني الثانوية الكثيرة بالفاظ ، لخرج القرآن في مجلدات واسعة ضخمة يتعذر معها حفظه والمحافظة عليه . قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف : ١٠٩] (٤) .

(١) ذكره هاتين الفائدتين الإمام الرازي في تفسيره : ١٨٥/٧ بتصرف .

(٢) ينظر مناهل العرفان : ١٨٠/٢ .

(٣) ذكره الزرقاني في مناهل العرفان : ١٧٨/٢ .

(٤) ذكره الزرقاني في مناهل العرفان : ١٨١/٢ .

٥ - أشهر من تكلم في المشكل والمتشابه :

نظراً لأهمية هذا الفن ، ومسييس الحاجة إليه ، خاصة في مجال الرد على الطاعنين في القرآن ، الملحددين في آياته - الذين ما فتؤوا يتحينون الفرص للنيل منه منذ عهد النبوة وعصر الصحابة الأخيار - فقد تصدى لبيان المشكل ، ورد شبهة المفتريين جملة من الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعين وأتباعهم ، ومن أشهرهم :

١ - ترجمان القرآن وحبر هذه الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، المتوفى سنة ٦٨ هـ ، فقد كان بما يتميز به من غزارة علم وسعة دراية مرجع الصحابة والتابعين في تفسير القرآن ، يرتاده كل من استشكل عليه أي الكتاب العزيز ، ويقصده كل من توهم الخلاف والتعارض بينها .

كما أخرج ذلك عنه عبد الرزاق (١) في تفسيره عندما سألته أحدهم عن بضع آيات أشكلت عليه ، فأزال لبسها أية أية ، وكما يتضح أيضاً في سؤالات نافع بن الأزرق (٢) له التي أخرجها الطبري في تفسيره ، وأوردها السيوطي في الدر المنثور ، وذكر بعضها في الإتيقان (٣) .

(١) هو الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) قال عنه شيخه معمر : إنه خليق أن

تضرب إليه أكباد الإبل ، له تفسير القرآن ، والمصنف في الحديث .

ترجمته في : الجرح والتعديل : ٢٨/٦ ، ميزان الاعتدال : ١٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب : ٣١٠/٦ - ٣١٥ .

(٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الحروري (٦٥ - ١٠٠ هـ) ، رأس الأزارقة ، وكان أمير قومه

وفقيههم ، صحب ابن عباس في أول أمره ، ثم خرج على علي بعد التحكيم ، وقاتله المهلب بن أبي صفرة

فقتل قرب الأمواز .

ترجمته في : الكامل لابن الأثير : ١٩٤/٤ ، ميزان الاعتدال : ٢٤١/٤ ، لسان الميزان : ١٤٤/٦ .

(٣) ينظر البرهان : ٤٥/٢ ، الإتيقان : ٢٧/٢ .

كما تكلم في هذا المضمار من التابعين وأتباعهم كل من :

٢ - الحسن البصري^(١) المتوفى سنة (١١٠ هـ) (٢) .

٣ - مقاتل بن سليمان^(٣) المتوفى سنة (١٥٠ هـ) ، فقد رويت عنه آثار في

التوفيق بين الآيات التي قد يتوهم من ظاهرها التعارض ، رواها عنه ، أبو الحسين

محمد بن أحمد اللطفي^(٤) في كتابه « التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع »^(٥) حيث

قال في كتابه : « ٠٠٠ وهذه جملة جاءت بها الرواية وأخذناها عن الثقات عن مقاتل بن

سليمان ، ٠٠٠ قال مقاتل : أما ما شككت فيه الزنادقة في مثل هذه الآية ونحوها ٠٠٠

الخ »^(٦) . ثم ساق ما جاءت به الرواية عن مقاتل .

(١) ترجمته في وفيات الأعيان : ٦٩/٢ - ٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٥٢٧/٨ ، البداية والنهاية : ٢٦٦/٩ - ٢٦٧ .

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٤٦ .

(٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، صاحب التفسير . قال عنه

ابن حجر : كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢٥٥/٥ - ٢٥٧ ، تاريخ بغداد : ١٦٠/١٣ - ١٦٩ ، تقريب التهذيب : ٢٧٢/٢ .

(٤) نزيل عسقلان (٣٧٧ - ٠٠٠ هـ) ، فقيه مقرئ متقن ، ثقة ، كثير العلم والتصنيف ، شافعي المذهب ، له

تصانيف في الفقه وغيره ، منها قصيدة في وصف القراءة والقراء تقع في ٥٩ بيتاً .

ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء : ٦٧/٢ ، طبقات الشافعية : ١١٢/٢ ، إيضاح المكنون : ٣٢٨/١ .

(٥) والكتاب مطبوع سنة ١٩٦٨ م بتحقيق زاهد الكوثري ، مكتبة المثنى / بغداد .

(٦) ص ٥٤ - ٥٥ .

٤ - أبو العباس بن سريج^(١) المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) ذكر ذلك الزركشي في البرهان^(٢) .

هـ - الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه :

لقد كان المشكل والمتشابه محل عناية العلماء ، واهتمامهم عبر الأزمان ، فخاض ميدانه جم غفير منهم ، وكتبوا فيه العديد من المؤلفات والتصانيف المتنوعة ، فمنهم من استوعب كل ما يتصل بالمشكل ، ومنهم من اقتصر على جانب من جوانبه وفرد من أفراد ، وسأحاول في الأسطر القليلة القادمة أن أسرد العلماء الذين خاضوا هذا المضمار ، والكتب التي طرحت في هذا الميدان مما تيسر لي الوقوف عليها ، فممن أفردته بالتصنيف والتأليف فيما أعلم :-

في القرن الثاني الهجري :

١ - سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي^(٣) المتوفى سنة ١٩٨ هـ ، فصنف كتابه « جوابات القرآن » ذكره ابن النديم في الفهرست^(٤) ضمن الكتب التي ألفت في المشكل . وهو غير التفسير المطبوع بعنوان تفسير سفيان بن عيينة والله أعلم .

(١) هو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، القاضي ، إمام أصحاب الشافعي ، شيخ الإسلام ، وفقه العراقين ، كان يقال له الباز الأشهب ، شرح المذهب وأخصه وعمل المسائل في الفروع ، وله ربود على المخالفين والمتكلمين .

ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ - ٢٩٠ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠١/١٤ - ٢٠٤ .

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٤٦ .

(٣) هو الحافظ الثقة من أئمة المحدثين . ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٧٤/٩ - ١٨٤ ، صفة الصفوة : ٢٣١/٢ - ٢٣٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ - ٢٦٥ .

(٤) ٢٧/١ ، وانظر مقدمة كتاب فوائد في مشكل القرآن : ١٥ .

٢ - محمد بن المستنير الشهير بقطرب^(١) المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، فصنف كتابه « الرد على الملحدين في متشابه القرآن » . وقد عدّه السيوطي أول من أفرده بالتصنيف^(٢) ، وقال عنه الزركشي : « وقد رأيت لقطرب فيه تصنيفاً جمعه على السور^(٣) . وذكر أبو حيان أنه كتاب كبير رد فيه على الملاحدة الذين طعنوا في القرآن وزعموا أن فيه تناقضاً ، وبين فيه جهل الملاحدة بلسان العرب ، ويعد أفهامهم عن فصاحة الكلام وبلاغته ، وصحة معناه^(٤) . وقد مدحه ابن جني بقوله : « والله قطرب ، فإنه قد أحرز عندي أجراً عظيماً فيما صنّفه من كتابه الصغير في الرد على الملحدين »^(٥) .

وفي القرن الثالث الهجري :

٣ - الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - إمام أهل السنة المتوفى سنة ٢٤١ هـ فصنف كتابه « الرد على الزنادقة والجهمية »^(٦) . قال في مقدمته : « . . . الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم . . . إلى أن قال : « . . . باب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن . . . »^(٧) . وذكر اثنتين وعشرين مسألة في ذلك .

(١) ترجمته في : الفهرست : ٥٢/١ ، تاريخ بغداد : ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ ، نزهة الألباء : ١١٩ ، وفيات الأعيان : ٦٢٥/١ - ٦٢٦ ، بغية الوعاة : ٢٤٢/١ - ٢٤٣ .

(٢) الإقتان : ٢٧/٢ ولا تعارض بين قول أبي حيان وابن جني حيث أن الوصف بالكبير والصغير من الأمور النسبية التي تختلف باختلاف الأشخاص والزمان والمكان .

(٣) البرهان في علوم القرآن : ٤٥/٢ .

(٤) ذكر ذلك أبو حيان في تفسير النهر الماد من البحر المطبوع بهامش البحر : ٣٠٤/٣ .

(٥) الخصائص : ٢٥٥/٣ .

(٦) والكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ ، المطبعة السلفية ، تحقيق محمد راشد ، وسنة ١٣٩٧ هـ بتحقيق د/ عبد الرحمن عميرة ، دار اللواء . وقد أنكر بعض العلماء أن يكون هذا الكتاب للإمام أحمد ، بل عدوه موضوعاً عليه وليس من تأليفه ، قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٨٦ / ١١ « إن هذا الكتاب موضوع على الإمام أحمد » ، وعلق عليه محقق الكتاب بقوله : (ومما يؤكد أن هذا الكتاب ليس للإمام أحمد أننا لا نجد له ذكراً لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد بن حنبل ممن عاصروه وجالسوه ، أو أتوا بعده مباشرة وكتبوا في الموضوع ذاته كالإمام البخاري ت ٢٥٦ هـ ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ ، وأبي سعيد الدارمي ت ٢٨٠ هـ . والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه « مقالات الإسلاميين » ، ولكنه لم يشر إلى هذا الكتاب مطلقاً ، ولم يستفد منه شيئاً .) والله أعلم .

(٧) ص ٨٥ ، ٨٦ .

وقد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى (١) . وفي اقتضاء الصراط المستقيم . (٢)

٤- أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (٣) المتوفى سنة ٢٧٥هـ حيث صنف كتابه « مشكلات القرآن » ، وتوجد منه نسخة خطية في فاتح كتبخانة سي في استنبول بتركيا (٤) .

٥- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٥) - رحمه الله تعالى - المتوفى سنة ٢٧٦هـ فصنف فيه كتابه « تأويل مشكل القرآن » (٦) وهو كتاب غني عن التعريف بما له من الشهرة وذيوع الصيت ، كما أني سأفرده بالحديث في نهاية الدراسة إن شاء الله تعالى .

٦- المفضل بن سلمة (٧) العالم اللغوي النحوي ، المتوفى نحو ٢٩٠هـ ، فألف كتابه « ضياء القلوب من معاني القرآن وغريبه ومشكله » (٨) .

وفي القرن الرابع الهجري :

٧- سعيد بن محمد بن ضبيح الغساني بسن الحداد المغربي (٩) المتوفى

(١) ٢٨١/١٧ .

(٢) ٧٩٢/٢ .

(٣) صاحب السنن الإمام الحافظ المقدم في زمانه ، قال أبو بكر الخلال : « لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم ويصره بمواضعها أحد في زمانه » ، كان أحد أئمة الدنيا علماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً ، جمع وصنف وذب عن السنن ، من تصانيفه : المراسيل ، والزهد .

ترجمته في تاريخ بغداد : ٥٥/٩ - ٥٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/١٢ - ٢٢١ ، تهذيب التهذيب : ١٦٩/٤ - ١٧٣ .

(٤) يقع في مجلد واحد يحوي ١١٠ صفحة ، رقمه في الفهرس (٦٤٦) ، ينظر فهرس فاتح كتبخانة : ٢٨ .

(٥) صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة ، كان صادقاً فيما يرويه ، عالماً باللغة والنحو ، وغريب القرآن ومعانيه ، والشعر ، والفقه ، كثير التصنيف والتأليف ، من كتبه : طبقات الشعراء وغريب الحديث والمعارف وغيرها .

ترجمته في الفهرست : ٨٥ / ١ - ٨٦ ، تاريخ بغداد : ١٧٠ / ١٠ - ١٧١ ، إنباه الرواة : ١٤٣ / ٢ - ١٤٧ ، بغية الوعاة : ٦٣ / ٢ - ٦٤ .

(٦) وقد طبع الكتاب بتحقيق : د/ السيد أحمد صقر ، ونشرته دار التراث بالقاهرة .

(٧) ترجمته في الفهرست : ٨٠ / ١ ، تاريخ بغداد : ١٢٤ / ١٣ ، إنباه الرواة : ٣٠٥ / ٣ - ٣١١ ، البغية : ٢٩٦ / ٢ - ٢٩٧ .

(٨) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧ / ١ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون : ١٠٩١ / ٢ .

(٩) فقيه لغوي محدث ، صاحب سحنون ، وكان كثير الرد على أهل البدع والمخالفين للسنة ، يزم التقليد ، من مؤلفاته الأمالي ، المقالات وغيرها .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢٠٥ / ١٤ ، الوافي بالوفيات : ٨٦ / ١٣ ، روضات الجنات : ٣١٤ .

سنة ٣٠٢ هـ ، فآلف كتابه « توضيح المشكل في القرآن » توجد منه قطعة مخطوطة في جامع القيروان (١) .

٨ - أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد المعروف بابن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ فآلف كتابه « المشكل في معاني القرآن » (٢) .

٩ - ثم أتى أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير (٣) ، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ فآلف كتابه « معاني القرآن وتفسيره ومشكله » ، أعانه على عمله أبو بكر ابن مجاهد المقرئ (٤) . المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ، ذكره ابن النديم في الفهرست (٥) .

١٠ - عبد العزيز الصيدلاني المرزباني من علماء القرن الرابع الهجري ، صنف كتابه « الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان » (٦) .

(١) ينظر الأعلام للزركلي : ١٠٠/٢ .

(٢) ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون : ٣٣٢/٢ .

(٣) وزير المقتدر العباسي ، والقاهر ، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد ، من مؤلفاته ديوان رسائل ، معاني القرآن ، جامع الدعاء ، وغيرها .

ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/١٢ - ١٦ ، المنتظم : ٣٥١/١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٨/١٥ .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي ، أبو بكر ابن مجاهد ، كبير العلماء بالقراءات في عصره من أهل بغداد ، كان حسن الأدب ، رقيق الخلق ، فطناً جواداً ، له كتاب القراءات الكبير ، كتاب الياقات وغيرها .

ترجمته في : الفهرست : ٣٤/١ ، غاية النهاية : ١٣٩/١ .

(٥) ٣٧/١ ، وانظر مقدمة كتاب فوائد في مشكل القرآن : ١٥ .

(٦) مخطوط منه نسخة بمكتبة أيا صوفيا ٢٩٧ ، ينظر تاريخ التراث العربي : ٨٠/١ ، معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٢٠/٤ .

وفي القرن الخامس الهجري :

١١ - عبد الجبار بن أحمد الهمداني ^(١) المتوفى سنة ٤١٥ هـ ، حيث صنف كتابه « تنزيه القرآن عن المطاعن » ^(٢) عرض فيه للآيات التي وجه إليها النقد أو الطعن ، سواء كان ذلك من جهة اللغة أو الإعراب أو النظم أو المعاني ، وبالرغم من أنه - نظراً لاعتزاله - ينتهج منهجاً عقلياً في تأويله وتفسيره للآيات بما يتناسب مع عقيدته الاعتزالية إلا أن كتابه لا يخلو من فوائد ^(٣) . وكذا كتابه « متشابه القرآن » ^(٤) ، الذي عمد فيه إلى الآيات المتشابهة فأولها وبين المراد منها على مذهب الاعتزالي ، كما وقف عند كثير من الآيات المحكمة ففسرها وأصل الاستدلال بها كل في موضوعه الخاص ، فقام بتأويل الآيات التي تخالف بظاهرها أدلة التوحيد والعدل فأولها على أصول العربية بما يطابق هذه الأدلة ويطابق شواهد العقل ، وهو يستعرض في كتابه سور القرآن بحسب ترتيبها في المصحف ^(٥) .

١٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب الإسكافي ^(٦) المتوفى سنة ٤٢٠ هـ حيث صنف كتابه « درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز » ^(٧) . اهتم فيه المصنف ببيان تناسب الآيات وحكمة مجيء التكرار وسر اختصاص كل موضع بما جاء به ، وتطرق لبعض الآيات التي توهم الاختلاف والتناقض ^(٨) .

(١) شيخ المعتزلة ، أصولي متكلم ، شافعي المذهب ، تولى قضاء الري واشتغل بالتدريس ، وهو مفسر بارع له باع طويل في الدفاع عن الإسلام والقرآن على أصول مذهب الاعتزالي ، له كتاب شرح الأصول الخمسة ، والمغني وغيرها .

ترجمته في تاريخ بغداد: ١١٢/١١ ، طبقات الشافعية : ٢٢٠-٢١٩/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي: ٥٩-٦٠ .

(٢) الكتاب مطبوع ، نشرته : دار النهضة / بيروت ، بتحقيق : د/ عدنان زرزور .

(٣) ينظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض : ١٧ - ١٨ ، ومقدمة كتابيه .

(٤) الكتاب مطبوع ، نشرته دار التراث ، دار النصر للطباعة - القاهرة ، بتحقيق د/ عدنان زرزور .

(٥) ينظر مقدمة الكتاب للمحقق : ١/ ٣٧-٥٠ .

(٦) عالم بالتفسير واللغة ، كان إسكافياً ، وحبب إليه العلم حتى برع فيه ، ولي الخطابة بالري فعرف بالخطيب ،

من مؤلفاته : مبادئ اللغة ، ونقد الشعر وغيرها .

ترجمته في معجم الأدباء : ١٨/٢١٤-٢١٥ ، الوافي بالوفيات : ٣/٣٣٧ ، بغية الوعاة : ١٤٩/١ - ١٥٠ .

(٧) وهذا الكتاب اختلف في نسبه فنسب للإسكافي وللراغب الأصفهاني وللغفر الرازي وقد طبع الكتاب سنة

١٩٧٣ م ط ٢ ، دار الآفاق الجديدة / بيروت . وهو الآن يحقق في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة في

جامعة أم القرى .

(٨) ينظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض : ١٩ .

١٣ - أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (١) المتوفى سنة ٤٣٧ هـ فآلف كتابين أحدهما بعنوان: « مشكل إعراب القرآن » (٢) . قال في مقدمته « ٠٠٠ فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب وذكر علله وصعبه ونادره ؛ ليكون خفيف المحمل ، سهل المأخذ ، قريب المتناول لمن أراد حفظه والاكتفاء به .٠٠ » (٣) فهو يعرض لإعراب الآيات المشككة في نظره من كل سورة حسب ترتيبها ، مورداً ما قيل في إعرابها من غث وسمين مع ترجيح واستحسان لبعض الأقوال أحياناً ، كما يعتني بالقضايا الصرفية وتتبع القراءات وبيان وجوهها (٤) .

والآخر بعنوان « تفسير المشكل من غريب القرآن » (٥) اهتم فيه بتفسير ما غمض من مفردات القرآن وتوضيحه والاستشهاد عليه ، وقد أخذ أكثر مادته من كتاب ابن قتيبة ، وسار على نهجه في اختيار ألفاظ من سور القرآن الكريم يفسرها مراعيًا ترتيب السور (٦) . قال في مقدمته « ٠٠ هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار مع البيان ٠٠٠ » (٧) .

(١) مقرئ عالم بالتفسير والعربية ، من أهل القيروان ، له كتب كثيرة تجاوزت المئة منها : « الكشف عن وجوه القراءات وعللها » و « شرح كلاوي ونعم » وغيرها .
ترجمته في نزعة الأنبياء : ٤٢٦ ، إنباه الرواة : ٣/٣١٢ - ٣١٥ ، وفيات الأعيان : ٥/٢٧٤ - ٢٧٧ ، البغية : ٢/٢٩٨ .

(٢) طبع الكتاب عدة طبعات ، الثالثة منها عام ١٤٠٧ هـ بتحقيق د/ حاتم صالح الضامن ، نشر مؤسسة الرسالة / بيروت .

(٣) ٦٤/١ .

(٤) ينظر مقدمة الكتاب : ٢٨/١ - ٢٩ .

(٥) طبع الكتاب سنة ١٤٠٦ هـ / بتحقيق د/ علي حسين البواب ، نشر مكتبة المعارف / الرياض .

(٦) ينظر مقدمة الكتاب : ٥ ، ١١ - ١٢ .

(٧) تفسير المشكل من غريب القرآن : ١٩ .

١٤ - محمد بن أحمد بن مطرف الكنانسي (١) المتوفى سنة ٤٥٤ هـ ، حيث ألف كتابه « القرطين » (٢) جمع فيه بين كتابي مشكل القرآن ، وغريبه لابن قتيبة ، قال في مقدمته : « ... فأحببت أن أنظم الغريب مع المشكل في عقد ، وأضم الفائدتين في سرد ، فأورد كل شيء من المشكل في موضعه من الغريب ، وانثر تلك الأبواب التي نظمها ، والمعاني التي جمعها في كتاب المجاز والكناية والاستعارة والمقلوب والتكرار والحذف وغير ذلك في أليق السور بها ، وأشكل الآيات بجلبها ... ولم أراع التقديم والتأخير ، بل ضمنت كل شيء إلى شكله ووضعته في موضعه ، ولم أحل الكلام في كلا الكتابين عن جهته ، ولا غيرته عن لفظه ، ولا زدت فيه ، ولا نقصت منه ... » (٣) قال السيد أحمد صقر بعد حكايته - زعم ابن مطرف - : « ... ولكن فعله خالف قوله ، فقد نقص منهما كثيراً ، وزاد فيهما قليلاً ، واتبع فيما حذف هواه » وقال : « بل هو مسخ للكتابين ، وتقطيع لأوصالهما ، وبعثرة لمضمونهما بعثرة تضل الأفهام والأفكار ... » (٤) .

١٥ - أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي (٥) المتوفى سنة ٤٩٤ هـ

حيث ألف كتابه « البرهان في مشكلات القرآن » (٦) .

(١) مقريه كبير ، تلقى الروايات عن مكي ولازمه ، كان ديناً فاضلاً ثقة ، كثير المزاح والدعابة .

ترجمته في غاية النهاية : ٨٩/٢ .

(٢) طبع الكتاب بمطبعة دار المعرفة / بيروت .

(٣) القرطين : ٢

(٤) مقدمة تأويل مشكل القرآن : ٨٥ .

(٥) المعروف بشيذلة ، فقيه أصولي محدث واعظ متكلم ، من فقهاء الشافعية ، ولي القضاء ببغداد ومات بها ، من

كتبه : « لوامع أنوار القلوب » ، « ديوان الأنس » .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ ، طبقات الشافعية : ٢٨٧/٢ ، هدية العارفين : ٦٦٣/١ .

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ٢٤١/١ ، والبغدادي في هدية العارفين : ٦٦٣/١ .

ثم طالعنا القرن السادس الهجري حيث جاء :

١٦ - أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ هـ فألف كتابه « كشف مشكلات القرآن » (١) . وقيل : « حل متشابهات القرآن » (٢) ، وقيل : « درة التأويل في متشابه التنزيل » (٣) .

وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة راغب باشا (٤) ، وفي المتحف البريطاني ، وقد أشار إليه صفوان الداودي في مقدمة تحقيقه لكتاب المفردات للراغب (٥) .

١٧ - تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ، كان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها بقليل (٦) ، حيث صنف كتابه « البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان » (٧) اهتم فيه بتوجيه الآيات التي تكررت لفظاً ولكن وقع في بعضها اختلاف من زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال أو غير ذلك ، مبيناً سر تكرارها ، والموجب لذلك التغيير ، والحكمة في تخصيص كل موضع بما جاء فيه ، وهو شديد الشبه بكتاب « درة التنزيل وغرة التأويل » الذي سبق ذكره (٨) .

١٨ - القاضي العلامة بيان الحق أبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، المتوفى بعد ٥٥٣ هـ . حيث ألف كتابه الرائع : « باهر البرهان في مشكلات القرآن » وهو الكتاب الذي بين أيدينا ، وسأقرده بالحديث إن شاء الله تعالى في مبحث مستقل .

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ٤٩٥/٢

(٢) بروكلمان : ٢١٠/٥ .

(٣) كشف الظنون : ٤٣٩/١ .

(٤) ينظر بروكلمان : ٢١٠/٥ .

(٥) المفردات في غريب القرآن للراغب : ٩ - ١٠ .

(٦) أحد العلماء الفهماء النبلاء ، صاحب التصانيف والفضل ، كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط ، لم يفارق وطنه ولم يرحل ، صنف لباب التفسير وعجائب التأويل ، والإيجاز في النحو ، وغيرها .

ترجمته في : معجم الأدباء : ١٩ / ١٢٥ ، غاية النهاية : ٢ / ٢٩١ ، بغية الوعاة : ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٧) والكتاب مطبوع ، نشرته دار الاعتصام ، دار النصر للطباعة ، مصر ، بتحقيق عبد القادر أحمد عطا بعنوان : « أسرار التكرار في القرآن » .

(٨) ينظر الكتاب : ص ١٧ .

١٩ - ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ (١) حيث صنف كتابه « تأويل متشابهات القرآن » (٢) .

٢٠ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (٣) . المتوفى سنة ٥٨٩ هـ فألف كتابه « التبيان في مسائل القرآن » (٤) . وفيه رد على الحلوية والجهمية .

٢١ - أبو نصر أحمد بن محمد حمدان بن محمد الحدادي (٥) حيث ألف كتابه « مدخل تفسير القرآن والرد على الملحدين » (٦) . قال في مقدمته : « صنفت كتابي هذا . . . وجعلته مدخلاً لعلم تفسير كتاب الله تعالى ومعانيه ، وتنبيهاً على ما غمض من طرقه ومبانيه ، ورداً على الملحدين الطاعنين في كتاب الله ؛ لقصور علمهم عن افتتان لطائف لغة العرب وفصاحة مذاهبها . . . » (٧) .

جاء بعد ذلك في القرن السابع الهجري :

٢٢ - كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس بن منعة الموصلية الشافعية (٨)

المتوفى سنة ٦٣٩ هـ فألف كتابه « كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » (٩) .

(١) هو محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني ، قاضل إمامي ، عالم بالحديث والأصول ، من كتبه « الفصول » في النحو ، « أسباب نزول القرآن » وغيرها .

ترجمته في روضات الجنات : ٧٣٦/١ ، لسان الميزان : ٣١٠/٥ ، بغية الوعاة : ١٨١/١ .

(٢) معجم مصنفات القرآن الكريم : ١٩٦/٤ .

(٣) واعظ ، عالم بالحديث ، من أهل قزوین ، كان إماماً في فقه الشافعية . من مؤلفاته : « تعريف الأصحاب » ، « سواء السبيل » .

ترجمته في طبقات الشافعية : ٣٥/٤ ، شذرات الذهب : ٢٠٠/٤ ، هدية العارفين : ٨٨/١ .

(٤) معجم مصنفات القرآن الكريم : ١٩٧/٤ .

(٥) لم أقف على ترجمة له .

(٦) وهو مخطوط توجد مصورته في مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى . مصورة عن دار الكتب المصرية .

(٧) المدخل : ل ٢ / أ .

(٨) فيلسوف علامة بالرياضيات والحكمة والأصول ، اتهم في عقيدته لغلبة العلوم العقلية عليه ، من كتبه « عيون المنطق » ، « لغز في الحكمة » ، « الأسرار السلطانية في النجوم » .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣١١/٥ - ٣١٨ ، الفلاحة والمفلوكون : ٨٤ ، شذرات الذهب : ٢٠٦/٥ - ٢٠٧/٥ .

(٩) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون : ٣٦٧/٢ .

٢٣ - سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (١)
 . المتوفى سنة ٦٦٠ هـ فالف كتابه « فوائد في مشكل القرآن » (٢) . وهو كتاب لطيف
 يشمل كثيراً من المشكلات اللغوية والنحوية والبلاغية والعقائدية وغيرها ، جاء على هيئة
 سؤال وجواب ، وقد أكثر مؤلفه من النقل عن تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري (٣) .

أتى بعد ذلك في القرن الثامن الهجري :

٢٤ - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (٤) المتوفى سنة ٧٠٨ هـ ،
 فصنف كتابه « ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ
 من أي التنزيل » (٥) . اهتم فيه بتوجيه الآيات التي تكررت لفظاً ، أو اختلفت بتقديم أو
 تأخير ، أو زيادة في التعبير (٦) ، وهو شديد الشبه بكتاب « درة التنزيل وغرة التأويل »
 الذي سبق ذكره .

(١) فقيه مشارك في الأصول والعربية والتفسير ، درس وأفتى ، من مؤلفاته القواعد الكبرى في أصول الفقه ،
 شرح السؤل والأمل في علمي الأصول والمجلد .

ترجمته في البداية والنهاية : ٢٣٥/١٢ - ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٠٨/٧ ، شذرات الذهب : ٣٠١/٥ .

(٢) وهو كتاب لطيف الحجم يقع في مجلد واحد طبع عام ١٢٨٧ هـ ثم عام ١٤٠٢ هـ بتحقيق د/ سيد رضوان
 علي الندوي ، نشرته دار الشروق / جدة .

(٣) ينظر مقدمة الكتاب : ١٥ .

(٤) محدث مؤرخ من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس ، انتهت إليه الرئاسة في العربية ورواية الحديث
 والتفسير والأصول ، من مصنفاته : البرهان في ترتيب سور القرآن ، معجم أسماء شيوخه .

ترجمته في الدرر الكامنة : ٨٩/١ - ٩١ ، البدر الطالع : ٢٢/١ - ٢٥ .

(٥) طبع الكتاب سنة ١٤٠٢ هـ بتحقيق د/ سعيد الفلاح ، ط ١ ، طبعته دار الغرب الإسلامي - بيروت . كما
 طبع سنة ١٤٠٥ هـ بتحقيق د/ محمود كامل أحمد ، طبعته دار النهضة العربية - بيروت .

(٦) ينظر ملاك التأويل : ١٠٣/١ .

- ٢٥ - قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي (١) ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ فألف كتابه « مشكلات التفاسير » (٢) . وهو مخطوط .
- ٢٦ - تلاه القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (٣) المتوفى سنة ٧٣٣ هـ فألف كتابه « كشف المعاني عن متشابه المثاني » (٤) ، تتبع فيه الآيات المتشابهة في سور القرآن الكريم ، ووضعها على هيئة مسائل مفترضة ، ثم يقوم هو بالجواب عنها ، راجعاً في أكثر إجاباته إلى الاستنباط اللغوي والبلاغي ، يدور حول الآيات المتكررة وبينها بعض اختلاف ، من تقديم وتأخير ، وزيادة ونقصان ، ويسط واختصار ، وتعويض حروف بحروف ، ونحو ذلك .
- ٢٧ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي الدمشقي ، شمس الدين ابن اللبان المتوفى سنة ٧٤٩ هـ (٥) . فألف كتابه « رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات المحكمات » (٦) . وكتابه « إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات » (٧) .

(١) حكيم فلكي طبيب مشارك في التفسير والفقہ والأصول والرياضيات والمنطق وغيرها ، دخل بغداد ودمشق ومصر واستوطن تيريز إلى أن توفي بها ، من كتبه : « شرح مفتاح السكاكي » ، « فتح المنان في تفسير القرآن » .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٢٤٨/٦ ، الدرر الكامنة : ١٠٨/٥ - ١٠٩ ، النجوم الزاهرة : ٢١٣/٩ ، البغية : ٢٨٢/٢ .

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام : ١٨٧/٧ .

(٣) من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين ، من مؤلفاته : « المنهل الروي في الحديث النبوي » ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، غرر البيان لمبهات القرآن .

ترجمته في : فوات الوفيات : ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ ، البداية والنهاية : ١٦٣/١٤ ، النجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ .
(٤) ذكره حاجي خليفة في الكشف : ١٤٩٥/٢ ، وانظر التيمورية : ٢٢٩/١ ، الكتاب مطبوع ، نشرته جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي ، باكستان ، عام ١٤١٠ هـ ، توزيع دار الوفاء للطباعة مصر ، بتحقيق د/ عبد الجواد خلف .

(٥) مفسر من علماء العربية ، ولد ونشأ بدمشق ، واستقر وتوفي بمصر ، من كتبه : « ألفية في النحو » ، « ديوان خطب » .

ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي : ٢١٣/٥ ، الدرر الكامنة : ١٠٨/٥ - ١٠٩ .

(٦) وهو مطبوع ينظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٠٠/٤ ، الأعلام : ٣٢٧/٥ .

(٧) وهو مخطوط - ذكره في الإعلام : ٣٢٧/٥ .

٢٨ - ثم أتى في القرن العاشر الهجري شيخ الاسلام الإمام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (١) . المتوفى سنة ٩٢٦ هـ حيث صنف كتابه « فتح الرحمن بكشف مايلتبس في القرآن » (٢) . تعرض فيه المؤلف للآيات التي توهم التعارض فوفق بينها بأسلوب مختصر قال المؤلف في مقدمة كتابه : « . . . وبعد فهذا مختصر من ذكر آيات القرآن المتشابهات ، المختلفة بزيادة أو تقديم ، أو إبدال حرف بآخر ، أو غير ذلك مع بيان سبب تكراره ، وفي ذكر أنموذج من أسئلة القرآن العزيز وأجوبتها ، صريحاً أو إشارة ، جمعته من كلام العلماء المحققين ، مافتح الله به من فيض فضله المتين وسميته ب « فتح الرحمن بكشف مايلتبس في القرآن » (٣) .

٢٩ - تلاه زين العابدين محمد بن محمد العمري الشافعي الأشعري الشهير بسبب المرصفي (٤) ، المتوفى سنة ٩٦٥ هـ ، فألف كتابه « كشف غوامض المنقول في مشكل الآيات والآثار وأخبار الرسول » (٥) . وهو مخطوط .

(١) قاضي مفسر من حفاظ الحديث ، له تصانيف كثيرة منها : تحفة الباري على صحيح البخاري ، شرح ألفية العراقي .

ترجمته في : الكواكب السائرة : ١٩٦/٨ ، الأعلام للزركلي : ٤٦/٣ .

(٢) طبع الكتاب ط ١ / عام ١٤٠٣ هـ بتحقيق محمد علي الصابوني بمطابع دار القرآن الكريم - بيروت ، كما طبع في عالم الكتب عام ١٤٠٥ هـ بتحقيق محمد الصابوني أيضاً .

(٣) فتح الرحمن : ١٥ .

(٤) من فقهاء الشيعة ، من مؤلفاته : البهجة الإنسية في الفراسة الإنسانية ، داعي الفلاح إلى سبيل النجاح .

ترجمته في : كشف الظنون : ٧٢٨/٨ ، إيضاح المكنون : ٥٢/٣ ، هدية العارفين : ٢٤٦/٢ .

(٥) نكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون : ٣٦٣/٤ .

جاء بعد ذلك في القرن الثالث عشر والرابع عشر :

- ٣٠ - محمد أمين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري (١) ، المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ ، فآلف كتابه « تيجان البيان في مشكلات القرآن » (٢) ، اقتصر البحث فيه على مشكلات المعاني ثم مشكلات الإعراب ، وعلى ما أنزل فيه بغير لغة قريش .
- ٣١ - علي بن عمر بن أحمد الميهي المقري (٣) المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ ، فصنف كتابه « هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن » (٤) .
- ٣٢ - ثم محمد تقي الدين محمد حسين الكاشاني (٥) ، المتوفى سنة ١٣٢١ هـ فآلف كتابه « إيضاح المشكلات » (٦) .

(١) باحث شاعر من علماء الموصل العارفين بتاريخها ، من مصنفاته : منهل الأواباء ، مطالع العلوم ، قلائد النور .

ترجمته في : تاريخ الموصل : ٢٠٥/٢ - ٢٠٨ ، تاريخ آداب اللغة : ٣٣٠/٣ ، الأعلام : ٤١/٦ - ٤٢ .

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام : ٤١/٦ - ٤٢ ، وينظر فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل : ٢٠٦/١ ، تاريخ الموصل : ٢٠٦/٢ .

(٣) قارئ متصوف شافعي ، كان ضريباً ، تعلم بالأزهر ، واشتهر في طنطا ، من مصنفاته : الرقائق المنظمة على النقائق المحكمة . مخطوط .

والميهي نسبة إلى « الميه » من قرى منوف بمصر حيث ولد بها .

ترجمته في إيضاح المكنون : ٥٨٢/١ ، الأعلام : ٣١٦/٤ .

(٤) معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٠٦/٤ .

(٥) فقيه أصولي متكلم مشارك في علوم ، تعلم في النجف ، وتوفي بطهران ، من مؤلفاته الكثيرة : بحر الفوائد ، سفينة النجاة في الفقه ، هداية المسترشدين في الرد على النصارى .

ترجمته في : إيضاح المكنون : ١٥٧/١ ، ٥٦٣ ، ١٨/٢ ، ٧٢١ ، هدية العارفين : ٣٩٢/٢ ، الأعلام : ٦٢/٦ .

(٦) وهو مطبوع كما أشار الزركلي في الأعلام .

٣٣ - مشكلات المثنوي : (١)

هذا وقد تحدث عدد من العلماء عن مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض ضمن مؤلفاتهم منهم :

(١) أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ فصنف كتابه « التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع » ، أفرد فيه باباً لمنتشابه القرآن ومايتوهم أنه من الاختلاف والتناقض ، نقل فيه ما أخذه عن الثقات عن مقاتل بن سليمان (٢) .

٢ - الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين الرازي (٣) . المتوفى سنة ٦٠٦ هـ صاحب « التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب » (٤) . حيث اهتم في تفسيره بالتوفيق بين الآيات التي ظاهرها التعارض ، ورد فيه على الملحدين والطاعنين ، كما تولى الرد على أهل الأهواء والبدع الذين يؤولون كلام الله وفقاً لمذاهبهم (٥) .

٣ - الإمام أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٦) .

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٦٩٥/٢ ، ولم يبين اسم المؤلف ، كما أنه لم يذكر نبذة عن الكتاب .

(٢) ينظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض في القرآن : ١٧ .

(٣) المفسر المشهور والمنتكلم الأصولي والفقير الشافعي من مؤلفاته : المحصول ، إجاز القرآن .

ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣٢/٥ - ٤٠ ، وفيات الأعيان : ٢٤٨/٤ ، طبقات المفسرين

للسيوطي : ١١٥ - ١١٦ .

(٤) وهو كتاب كبير يقع في ١٦ مجلد ، مطبوع ومشهور متداول ، طبعته دار الفكر - بيروت .

(٥) ينظر رسالة « موهم الاختلاف والتناقض في القرآن الكريم » : ٢٠ .

(٦) عالم أصولي فقيه شافعي أديب ، من تصانيفه البحر المحيط في أصول الفقه ، شرح التنبيه .

ترجمته في : الدرر الكامنة : ١٧/٤ - ١٨ ، شذرات الذهب : ٢٣٥/٦ ، كشف الظنون : ٤٩١/١ ، هدية

العارفين : ١٧٤/٢ - ١٧٥ .

التعريف بعلم المشكل والمتشابه

- المتوفى سنة ٧٩٤ هـ حيث ألف كتاب « البرهان في علوم القرآن » (١) . تناول فيه مباحث علوم القرآن ، وعقد فصلاً لموهم الاختلاف ، (٢) . وآخر للمحكم والمتشابه .
- ٤ - الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٣) . المتوفى سنة ٩١١ هـ حيث ألف كتابه الذائع الصيت « الإتيقان في علوم القرآن » (٤) . وعقد فيه فصلاً للمحكم والمتشابه ، وآخر لمشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض (٥) .

(١) وهو كتاب مطبوع يقع في ٤ مجلدات ، طبع سنة ١٤٠٠ هـ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر .

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٨٩ .

(٣) عالم مشارك في أنواع العلوم ، له مؤلفات كثيرة منها : « الدر المنثور في التفسير بالمتنور » ، المزهري في اللغة ، حسن المحاضرة ، وغيرها .

ترجمته في الضوء اللامع : ٦٥/٤ ، شذرات الذهب : ٥١/٨ - ٥٥ ، هدية العارفين : ٥٣٤/٨ - ٥٤٤ هـ ،
روضات الجنات : ٥٤/٥ - ٦٨ .

(٤) وهو كتاب لطيف الحجم ، غزير العلم ، عظيم الفائدة ، يقع في مجلد واحد طبع عدة طبعات ، كما طبع في مجلدين عام ١٤٠٧ هـ ، نشرته دار الكتب العلمية ، بيروت . وطبع عام ١٣٨٧ هـ بتحقيق الشيخ محمد أبي الفضل إبراهيم في أربع مجلدات ، وأعدت نشرها المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت عام ١٤٠٨ هـ ، وهو مشهور ومتداول .

(٥) ينظر الإتيقان : ٢/٢ - ١٣ ، ٢٧ - ٣١ .

الفصل الرابع

دراسة المؤلف

منهج المؤلف

المبحث الأول :

دراسة كتاب « باهر البرهان »

الباعث على تأليفه :

نكر المؤلف - رحمه الله تعالى - في مقدمة كتابه الباعث له على تأليف كتابه « باهر البرهان » فقال : « فإن أفضل العلوم علم كتاب الله النازل من عنده ، والسبب الواصل بين الله وعبده ، وقد وجدت تفاسيره إما مقصورة على قول واحد من الأولين ، أو مختصة بالتكثير والتكرير كما هو في مجموعات المتأخرين ، والطريقة الأولى من فرط إيجازها لاتشفي القلب ، والثانية تعيي على الحفظ ؛ لإطالة القول ، فعند ذلك رغبت إلى الله جل وعز في فضل التوفيق لإيضاح مشكلات التنزيل ، وإحسان التوقيف على غوامض التأويل ، بلفظ جزل ، ومخرج سهل ، وإيجاز في عاقبة الغريب ، وبعض إطناب في المشكل العويص (١) ... »

* * *

منهج المؤلف في الكتاب :

يعتبر كتاب « باهر البرهان في مشكلات القرآن » من الكتب الكبيرة التي ألفت في مشكل القرآن ، اختار فيه المؤلف - رحمه الله - مسلك المفسرين ، ونهج طريقهم فرتب الحديث عن سور القرآن وآياته وفق ترتيب المصحف الكريم .
بدأ المؤلف - رحمه الله - كتابه بمقدمة بين فيها الباعث على تأليفه ، وأهم ماضمنه إياه من بيان المشكل ، وكشف الغامض ، وأشار إلى أنه راوح فيه بين الإيجاز والإطناب ، وجمع في إيراد الشعر للاستشهاد ، ليكون في ذكرها إجماماً للطبع ، وترويحاً للنفس ، وليرضي ذوق الأديب كما يقنع عقل العالم .

(١) باهر البرهان : ١ - ٢ .

منهج المؤلف

ثم شرع بعد ذلك في ذكر مايشكل من أي سورة الفاتحة ، تلاها ما في سورة البقرة وهكذا حتى نهاية سورة التكوير ، جامعاً في كشف المشكل ، وإيضاح الغامض بين الرواية والدراية .

حيث اعتمد - رحمه الله - على الكتاب والسنة النبوية والمأثور من أقوال الصحابة والتابعين ، مع عنايته بالقراءات واللغة والنحو والعقيدة والأحكام الفقهية ، والعلوم الكونية ، حسب ما يقتضيه المقام ، والمؤلف - رحمه الله - وإن أكثر من إيضاح المشكل بالمأثور ، إلا أنه يغلب عليه الاعتماد على الرأي والدراية ، ولاغرابة في ذلك ، إذ أن كثيراً من المشكلات لم يرد فيها أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابة والتابعين ، لقلّة الخوض في هذه المسائل آنذاك ، نتيجة صدق إيمانهم ، وسلامة عقيدتهم ، إلى جانب قرب عهدهم بمنبع الوحي ، وعلمهم التام باللغة العربية وأسرارها ، ولا ريب أن تلك المسائل المشكّلة كانت في تزايد طردي مع الزمن ، ولما كان كثير منها يعود إلى نواح لغوية ونحوية ، كان لزاماً على المؤلف أن يسهب في هذه النواحي وأن تبرز في مؤلفه مستعيناً - إلى جانبها - بالشعر العربي الفصيح ، وما كان معروفاً في عصره من علوم كونية وغيرها .

وفي ضوء قراعتي لهذا الكتاب ودراستي له تمكنت من تمييز ملامح منهجه وحصرها فيما يلي :

أولاً : اعتماده على القرآن الكريم وهو أول مراحل التفسير بالمأثور ، فقد عني المؤلف بهذا الجانب عناية بالغة ، ذلك أن أي القرآن الكريم يوضح بعضها بعضاً ، فما جاء مجملاً في آية ، فسر وبين في آية أخرى ، وما جاء مطلقاً أو عاماً في موضع قيد وخصص في موضع آخر ، والمشتغل ببيان المشكل لاغنى له عن هذا الجانب ؛ لذا فإن المؤلف - رحمه الله - اعتمد في بيان المشكل على القرآن اعتماداً ظاهراً ، وهو فيه

منهج المؤلف

وسط ليس بالمثل ولا بالمكثر جداً حيث بلغ عدد ما اعتمده من القرآن الكريم في ذلك ستاً وأربعين ومائتي آية ، تنوعت أغراضه في إيرادها .

فتارة يأتي بأية مفسرة للفظ غريبة أو مبهمة في الآية التي هو بصددتها ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال : ٢٩] قال : (. . .) وقيل : فتحاً ، لقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [الأنفال : ٤١] (١) .
ومرة لتعزيد التفسير الذي ذكره ، كما في قوله تعالى : ﴿ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ [الأنعام : ١٢٩] حيث قال (. . .) وقيل : نكل بعضهم إلى بعض ، كقوله : ﴿ نُؤَلِّي مَاتُولِي ﴾ (٢) [النساء : ١١٥] .

وأخرى لبيان الجمل ، كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] قال (. . .) وقيل : المراد يمينهم في قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ (٣) [فاطر : ٤٢] .
أو لتوجيه قراءة معينة كما في قوله تعالى : ﴿ يُرْسِلُ الرِّيْحَ نَشْرًا ﴾ [الأعراف : ٥٧] قال : (. . .) ويجوز نشراً ، أي : ناشراتٍ ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا ﴾ [البقرة : ٢٦٠] أي : سَاعِيَاتٍ (٤) .
وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ [يوسف : ٦٤] قال : (. . .) وقيل : إن ﴿ حَافِظًا ﴾ مصدرٌ ، فهو كقراءةٍ مَنْ قرأ ﴿ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ ، ومثله : ﴿ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ [الأحقاف : ٣١] أي : دعاء الله (٥) .

(١) باهر البرهان : ٥٦٥ ، وينظر : ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٦٣٦ ، ٦٧٧ ، ٧٥٥ .

(٢) باهر البرهان : ٤٩٥ ، وينظر : ٢٢ ، ٣١١ ، ٣٢٨ ، ٥٣٠ - ٥٣١ .

(٣) باهر البرهان : ٥٢ ، وينظر : ١٢٥٥ .

(٤) باهر البرهان : ٥٢١ .

(٥) باهر البرهان : ٧١٦ - ٧١٧ ، وينظر : ١٢٢ - ١٢٣ ، ٨٣٩ ، ١١٩٥ .

منهج المؤلف

أو للتدليل على حكم فقهي ، كما في قوله تعالى : ﴿ **إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ** ﴾ [آل عمران : ٩٣] ، فبعد أن ذكر سبب تحريم يعقوب عليه السلام لحوم الإبل على نفسه ، عقب ذلك بقوله : (٠٠٠ وكذلك تحريم الحلال جائز في شريعتنا ، وموجبه الكفارة كاليمين ، قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ﴾ [التحريم : ١] (١) .

أو لتأكيد وجه اشتقاق كلمة ، كما في قوله تعالى : ﴿ **وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ** ﴾ [الأنعام : ١٤٢] حيث ذكر كلاماً طويلاً ، ثم قال : (٠٠٠ والجمل : فعل من الجمال ، كما قال الله تعالى : ﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ** ﴾ [النحل : ٦] (٢) .

(١) باهر البرهان : ٢٠٨ ، ذلك أن الحنفية يقولون : إن التحريم كاليمين ، قال الجصاص في أحكام القرآن : ١٩/٢ (٠٠٠ فجائز للإنسان أن يحرم امرأته على نفسه بالطلاق ، ويحرم جاريتها بالعق ، فكذاك جائز أن يأذن الله له في تحريم الطعام (٠٠٠) إلى أن قال : (قد دلت الآية على أن تحريم إسرائيل لما حرمه من الطعام على نفسه قد كان واقعاً ، ولم يكن موجب لفظه شيئاً غير التحريم ، وهذا المعنى هو منسوخ بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مارية على نفسه ، وقيل : إنه حرم العسل ، فلم يحرمها الله تعالى عليه ، وجعل موجب لفظه كفارة يمين بقوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ** ﴾ إلى قوله : ﴿ **قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ** ﴾ فجعل في التحريم كفارة يمين ، إذا استباح ما حرم ؛ بمنزلة الحلف أن لا يستبيحه ، وكذلك قال أصحابنا فيمن حرم على نفسه جارية ، أو شيئاً من ملكه إنه لا يحرم عليه ، وله أن يستبيحه بعد التحريم ، وتلزمه كفارة يمين ، بمنزلة من حلف أن لا يأكل هذا الطعام ، إلا أنهم خالفوا بينه وبين اليمين من وجه ، وهو أن القائل : والله لا أأكل هذا الطعام ، لا يحث إلا بأكل جميعه ، ولو قال : قد حرمت هذا الطعام على نفسي ، حثت بأكل جزء منه ، ٠٠٠ لأن ما حرمه الله تعالى من الأشياء فتحريمه شامل لقليله وكثيره ، وكذلك المحرم له على نفسه عاقب لليمين على كل جزء منه أن لا يأكل) أ.هـ - وينظر : ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ .

وهذا خلاف رأي الجمهور الذين يرون أن تحريم الحلال غير جائز في شريعتنا ، قالوا : وما ذكروه من أنه جائز للإنسان أن يحرم امرأته على نفسه بالطلاق ، ويحرم جاريتها بالعق ليس دليلاً على إطلاق جواز تحريم الحلال في شريعتنا ، إذ لو كان كذلك لما عاقب الله فاعل ذلك بتحريم امرأته عليه في المرة الثالثة ، ولما أنقص من الثلاث الأولى والثانية ، فلما عاقبه الله بما ذكر دل على أنه لا يجوز لأحد أن يحرم الحلال على نفسه في شريعتنا ، وتحريم ما كان حلالاً له من زوجته بتطبيقه إياها فتحريم من الله يعاقب به المجترئين على حدوده وإن كان في الصورة من فعل المخلوق ، فهو في الأصل من فعل الله وتقديره .

(٢) باهر البرهان : ٤٩٩ .

منهج المؤلف

أو يستشهد في إعراب آية بذكر آية مماثلة ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَمَّا آتَيْنَكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ [آل عمران : ٨١] ، قال : (. . .) وقيل : إن اللام الأولى للقسم ، أي : والله لما آتيتكم ، والثانية في ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ جواب القسم ، على مثال قوله : ﴿ وَلَئِن قَتَلْتُم فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَتُّم لِّغَفْرَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (١) [آل عمران : ١٥٧] .

أو ليدلل به على قاعدة نحوية كما صنع في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] حيث قال : (وسيبويه لايجوز إعادة الثاني مظهرًا بغير لفظ الأول ، فلا يجوز : زيد مررت بأبي محمد وكنيته : أبو محمد ، ويجوز بلفظ الأول كقوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة : ١ - ٢] ، و ﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة : ١ - ٢]) (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِلَهَةٌ أُخْرَى ﴾ [الأنعام : ١٩] قال : (وصف الجماعة بالواحد المؤنث على المعنى ؛ لأن الجماعة مؤنثة ، كقوله : ﴿ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ [طه : ٥١] ، و ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف : ١٨٠]) (٣) .

أو قد يستعين بالآيات المماثلة والنظيرة ، لدفع وهم التعارض والاختلاف ، فيجمع بينها راداً شبهة التعارض ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَدَّ عَلِمُوا لِمَن اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِمَّنْ خَلَقَ وَابْتَسَّ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] فظاهر الآية التناقض حيث أثبت العلم لهم في أولها ونفاه عنهم في

(١) باهر البرهان : ٣٠٥ ، وينظر : ٤٢٤ ، ٤٩١ ، ٧١٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦٦ ، ٨٨٤ .

(٢) باهر البرهان : ٥٣ .

(٣) باهر البرهان : ٤٥٧ ، وينظر نظائره في الصفحات : ٤٣٥ ، ٨٨٥ ، ١٤٧٥ .

منهج المؤلف

آخرها ، فوفق المؤلف بين الأمرين وأزال لبسه بقوله : (وإنما قال : ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ مع قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ ؛ لأنه في فريقين فريق عائد ، وفريق جهل .
وقيل : إنما نفى العلم عنهم مع علمهم ؛ لأنهم لم يعملوا بما علموا فكأنهم لم يعلموا) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [البقرة : ٢١٢] قال (بغير استحقاق على جهة التفضل ، وقوله : ﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ [النبأ : ٣٦] أي : الذي يقابل العمل ويكافئه) (٢) .

ويتضح من خلال عرض الأمثلة السابقة أن المؤلف لا يلتزم إيراد الآية بتمامها بل يقتصر على موضع الشاهد فيها . وليس هذا الأمر في الشواهد فحسب بل في الآيات المقصودة بالتأليف أيضاً فتارة يورد الآية كاملة ، وأخرى يقتصر على جزء منها - وهو موضع اللبس والإشكال - وثالثة يكتفي بذكر الكلمة من الآية ، أو الإشارة إليها ، كما أنه لا يذكر رقم الآيات من السورة ، وإذا استشهد بأية لا يشير إلى السورة التي وردت فيها ، إلا ما جاء في موضعين فقط الأول عندما تعرض لقوله تعالى : ﴿ فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] حيث قال : (. . .) وإنما جاء في الأعراف ﴿ أَنْبَجَسَتْ ﴾ (٣) [آية : ١٦٠] والثاني : عندما تعرض لقراءة ﴿ فَيَكُونُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧] فقال : (والكسائي ينصب ﴿ فَيَكُونُ ﴾ في سورتي النحل ويس . . .) (٤) .

(١) باهر البرهان : ١١٨ - ١١٩ .

(٢) باهر البرهان : ٢٠٦ ، وينظر نظائره في الصفحات : ٨٨ ، ٩٨٦ ، ١٢٧٠ .

(٣) باهر البرهان : ٨٦ .

(٤) باهر البرهان : ١٣٢ .

منهج المؤلف

ثانياً : اعتماده على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وهي المرحلة الثانية والثالثة والرابعة من مراحل التفسير بالمأثور ، فقد اهتم المؤلف رحمه الله بهذا الجانب اهتماماً كبيراً في تفسيره للمشكل من القرآن ، تجلّى هذا الاعتناء والاهتمام عند تناوله لبيان معنى الأحرف المقطعة حيث ذكر الأقوال التي قيلت فيها عن ابن عباس ، والشعبي ، وعكرمة وأبي بكر والحسن (١) .

كما يظهر بصورة واضحة في تناوله للآيات التي تتحدث عن الأمور الغيبية كوصف الساعة وعلاماتها ، وأحوال الناس فيها ، حيث يقتصر على إيراد المأثور من حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم . ولا ينحصر اهتمامه بهذا الجانب ، في هذين الأمرين فحسب ، بل يتعداه إلى غيره ، فإنه رحمه الله يكثر من الاستشهاد به لأغراض جمة :

إما لبيان سبب نزول الآيات كما في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] حيث أورد روايتين في سبب نزولها إحداهما عن ابن عباس ، والأخرى عن عبادة بن الصامت (٢) .

أو لبيان معنى لفظة غريبة كما في قوله تعالى : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [الاسراء : ١٦] حيث قال : (. . . ويجوز : أمرنا : كثرنا . يقال : أمره فهو مأمور ، وأمره فهو مؤمر ، وفي الحديث : « خير المال مهرة مأمورة ») (٣) .

أو لتفسير بعض الآيات كما في قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث ذكر حديث عدي بن حاتم عندما سأل الرسول ﷺ

(١) ينظر باهر البرهان : ١٦ - ١٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٥٥٣ - ٥٥٤ ، وينظر أيضاً ص : ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٦٠٥ ، ٧٥٠ ، ٨٣٧ .

(٣) باهر البرهان : ٨٢٥ ، وينظر ص : ٢٤٧ ، ٦٢١ ، ١١٦٥ ، ١٣٤٠ - ١٣٤١ .

منهج المؤلف

عن « الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ؟ ، فقال : « هم اليهود » ، وعن « الضَّالِّينَ » ؟ فقال : هم النصارى « (١) .

أو للاستدلال على حكم فقهي كما في قوله تعالى : « فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ » [البقرة : ١٩٦] قال : (عن ابن عباس : إنه شاة وهو مذهبنا) (٢) .

وفي قوله تعالى : « وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ » [النساء : ٦] قال : (قال ابن عباس : قرضاً ثم يقضيه إذا وجد . وقال الحسن : لا يقضي ما صرفه إلى سد الجوعة ، وستر العورة) (٣) . أو غير ذلك .

وهو في إيراد الأحاديث ، يذكرها مجردة من السند مصدراً إياها بقوله : « قال رسول الله ﷺ ، أو روي عنه » عليه الصلاة والسلام ، ونادراً ما يذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ، كما جاء في قوله تعالى : « ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا » [النساء : ٣] قال : (تجوروا ، روته عائشة رضي الله عنها عن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٤) . أو يقول : روي عن فلان مرفوعاً ، كما في قوله تعالى : « وَأَتُوا بِهِ مَثَبِهَا » [البقرة : ٢٥] قال : (ولا يحمل على تشابهه بثمار الدنيا ؛ لأنه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « إنه ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء ») (٥) .

وتارة يورده معبراً بلفظ : « في الحديث » أو « في الخبر » ، ومثال الأول ما جاء في قوله تعالى : « تَوَزَّؤْهُمْ أَرْبًا » [مريم : ٨٣] حيث بين معنى الأرب ، ثم قال : (وفي الحديث « ولجوفه أرب كأرب الرجل ») (٦) .

(١) باهر البرهان : ١١ - ١٢ ، وينظر ص : ٤٨ ، ٥٦٣ ، ٨٥٧ ، ١٠١٦ ، ١٢٦٦ .

(٢) باهر البرهان : ١٨٦ .

(٣) باهر البرهان : ٢٥٠ .

(٤) باهر البرهان : ٢٤٧ ، وينظر : ٦٠٤ ، ٨٥٧ ، ١٤٤٧ ، ١٥٤٧ .

(٥) باهر البرهان : ٤٨ .

(٦) باهر البرهان : ٨٩٦ .

منهج المؤلف

ومثال الثاني ماجاء في قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران : ٢٤] حيث فصل أصل اشتقاق الكلمة فقال : (٠٠٠ أو نذر من الذر ، في الخبر : « أن الخلق كان في القديم من الذر »)^(١) .

وكذا أيضاً في ما يورده من أقوال الصحابة والتابعين ، فإنه يذكره محذوف الإسناد دائماً مقتصرأ على اسم الصحابي - إن كان الحديث موقوفاً - أو اسم التابعي - إن كان الحديث مقطوعاً - ، وقليل جداً ما يذكر الراوي عن الصحابي أو التابعي حيث جاء هذا في ستة مواضع من كتابه :

الأول : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ [النساء : ٣] حيث قال : (روى أن عروة سأل عائشة عن الآية ؟ فقالت : « هي اليتيمة في حجر وليها ، فيرغب في مالها وجمالها ، ويقصر في صداقتها »)^(٢) .
والثاني : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا نِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [طه : ٦٣] حيث قال : (روى عيسى بن عمر أن عثمان قال : « أرى فيه لحنأ ستقيمه العرب بالسننها »)^(٣) .

والثالث : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ [النساء : ١٥٩] حيث قال : (٠٠٠ وقيل : قبل موت الكتابي عند المعينة « ٠ رواه شهر بن حوشب عن محمد بن الحنفية ٠٠ »)^(٤) .

والموضع الرابع : ماجاء عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات : ٤١] ، حيث نكر أقوالاً في المراد بالريح

(١) باهر البرهان : ٢٨٥ .

(٢) باهر البرهان : ٢٤٥ .

(٣) باهر البرهان : ٩٠٩ .

(٤) باهر البرهان : ٢٩٨ .

منهج المؤلف

- العقيم منها (٠٠٠ . ومما روى ابن جريج عن مجاهد : « أنها الصبا ») (١) .
- بل أحياناً يورد قول الصحابي أو التابعي دون نسبته إليه .
- وهو في ذكره للأحاديث عامة ، لا يعنى ببيان درجتها العلمية إلا على ندرة (٢) ، كما أنه لا يعزوها إلى من أخرجها من أصحاب الكتب المعتمدة .
- ولما كان من الصحابة من اشتهر بالتفسير ، وحاز قصب السبق فيه ، ومنهم من كان مقلداً في الرواية عامة ، وفي التفسير خاصة ، فإن المؤلف رحمه الله تفاوت نقله عنهم كثرة وقلّة ، فأكثر من النقل عن ترجمان القرآن ، وحبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٣) ، كما نقل عن غيره من الصحابة كعبد الله بن مسعود (٤) ، وعمر بن الخطاب (٥) ، وعلي بن أبي طالب (٦) ، وعائشة (٧) ، وأبي بكر الصديق (٨) ، وأنس (٩) ، وعثمان بن عفان (١٠) ، وابن عمر (١١) ، وعدي بن حاتم (١٢) ، وابن الزبير (١٣) ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

(١) باهر البرهان : ١٣٧١ - ١٣٧٢ ، وينظر : ٨١ - ٨٢ ، ٤٠١ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٧١ ، ٤٠٠ ، ٥٤١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٦ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ،

١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ،

٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٤٩٨ وغيرها .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٣٦ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ١٨٤ ، ١٩٨ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١١٥ ، ١٤٥ ، ٤٣٦ ، ٥٨٤ ، ٧٩٧ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ١١ ، ٤٠ ، ٦٦٢ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٢٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٨١٨ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ١٨ ، ٦٧ ، ٤٤٢ .

(٩) ينظر باهر البرهان : ٣٨٩ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٩٠٩ ، ١٥١٠ .

(١١) ينظر باهر البرهان : ١٢٩ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ١١ ، ٣٤ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ١٨٨ .

منهج المؤلف

وكما قيل في الصحابة يقال في التابعين وأتباعهم ، فقد اشتهر منهم بالتفسير جماعة كمجاهد وعكرمة وعطاء والحسن البصري وغيرهم .

وقد تفاوت نقل المؤلف عنهم - وإن كان جملة مانقله عن التابعين وأتباعهم يفوق مانقل عن النبي ﷺ ، أو عن الصحابة رضوان الله عليهم - تفاوتاً بيناً ، فقد أكثر رحمه الله تعالى من النقل عن الحسن البصري ^(١) حيث بلغ عدد مروياته اثنتين وخمسين رواية ، تلاه مجاهد ^(٢) بثمان وعشرين رواية ، ثم قتادة ^(٣) بست عشرة رواية ، فالسدي ^(٤) بتسع روايات ، يليه الضحاك ^(٥) ومقاتل ^(٦) بست روايات ، فالشعبي ^(٧) وعكرمة ^(٨) كل منهما بـ ٤ روايات ، وسعيد بن جبير ^(٩) والزهري ^(١٠) وإبراهيم النخعي ^(١١) كل منهم بـ ٣ روايات ، وابن زيد ^(١٢) وعطاء ^(١٣)

-
- (١) ينظر باهر البرهان : ٦ ، ١٨ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٥٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ وغيرها .
- (٢) ينظر باهر البرهان : ٢٥ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٧٩ ، ٥١٧ ، ٦٦١ ، ٦٨٠ وغيرها .
- (٣) ينظر باهر البرهان : ٨٢ ، ١٩١ ، ٥١٥ ، ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٧٤٠ ، ٧٧٢ وغيرها .
- (٤) ينظر باهر البرهان : ٣١ ، ٢٨ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٣٧٩ ، ٨٨٤ ، ٩٥٠ ، ١١٦٥ ، ١٥٠٢ .
- (٥) ينظر باهر البرهان : ٢٠ ، ٧٣٨ ، ١٢١٠ ، ١٤٦٥ ، ١٥٢٨ ، ١٥٩٤ .
- (٦) ينظر باهر البرهان : ١١٣٩ ، ١٢٢٤ ، ١٢٤٨ ، ١٣٤٠ ، ١٤٣٢ ، ١٥٣٩ .
- (٧) ينظر باهر البرهان : ١٦ ، ٤١٤ ، ١٣١٣ ، ١٦٠٩ .
- (٨) ينظر باهر البرهان : ١٦ ، ٦٢٢ ، ٧٨٧ ، ٩٣٥ .
- (٩) ينظر باهر البرهان : ٣٩ ، ٧٣٨ ، ١٤٧٣ .
- (١٠) ينظر باهر البرهان : ١٣٢٨ ، ١٤٩٦ ، ١٥٦٠ .
- (١١) ينظر باهر البرهان : ١٩٥ ، ٣٠٩ ، ٧٤٦ .
- (١٢) ينظر باهر البرهان : ١٠٧ ، ٢٣٢ .
- (١٣) ينظر باهر البرهان : ١٧٤ ، ٣٧٦ .

منهج المؤلف

وزيد بن علي^(١) وجعفر بن محمد^(٢) أورد لكل منهم روايتين ، أما الباقر فكان نصيب كل واحد منهم رواية واحدة فقط .

وهو في نقله عن أتباع التابعين لا يقتصر على النقل عن الثقات منهم ، بل نجده ينقل عن بعض المتكلم فيهم والمجروحين ، مثل محمد بن السائب الكلبى ، وابن زيد ، ومقاتل بن سليمان ، إلا أنه لم يكثر من الرواية عنهم .

كما أن المؤلف رحمه الله في نقله عن الصحابة والتابعين يتجنب ذكر الإسرائيليات وخاصة فيما يتعلق بقصص الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه فكان ينزه الأنبياء عما نسب إليهم في تلك الإسرائيليات ، فلا يورد شيئاً منها إلا في معرض نقدها والرد عليها .

هذا وقد بلغت عدة الأحاديث المرفوعة « ١٠٤ » أحاديث تقريباً والموقوفة :
« ١٢٠ » حديثاً ، والمقطوعة « ١٤٩ » حديثاً تقريباً .

وهاتان النقطتان في منهجه تمثلان جانب التفسير بالمأثور في كتابه .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٠١٥ ، ١٥١١ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٩٦١ ، ١٥١١ .

منهج المؤلف

ثالثاً : عنايته بالقراءات في توجيه النص متواترة كانت ، أو شاذة - أحياناً :-

وجه المؤلف رحمه الله اهتمامه الكبير إلى القراءات ، ووقف عليها كثيراً في كتابه ، فما من آية ترد فيها قراءة أو قراءات إلا نبه إلى ذلك غالباً ، فجاء كتابه زاخراً بمباحث علم القراءات ، وتوجيهها ، وبيان أثرها في تفسير الآية وإزالة لبسها ، أو استنباط مافيه من أحكام . وهو في ذلك لا يلتزم قراءة إمام معين ، كما أن الغالب عليه في إيراده لتلك القراءات أن يذكرها غفلاً من الأسماء ، عدا مواضع قليلة جداً صرح فيها باسم أصحابها ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ [البقرة : ٦٢] حيث قال : (. . . وغير مهموز وبه قرأ نافع) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [طه : ٦٣] قال : (قال أبو عمرو : إني لأستحي من الله أن أقرأ : « إن هذان » ، والقرآن أنزله بأفصح اللغات ، فكان يقرأ : « إن هذين » . . . وقرأ ابن كثير : « إن هذان » بجزم النون ، فيكون ارتفاع « هذان » على وجهين : . . .) (٢) وذكر الأقوال في توجيه القراءة .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] قال : (. . . ولهذا قرأ الحسن وأرجلكم بالرفع على الابتداء المحذوف الخبر . . .) (٣) .

كما ينبه إلى الفرق بين القراءات في المعنى ، وعلاقة ذلك باللغة والنحو ، ففي قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣] يقول : (والمالك : القادر على

(١) باهر البرهان : ٩٠ .

(٢) باهر البرهان : ٩٠٨ - ٩٠٩ .

(٣) باهر البرهان : ٤١٤ ، وينظر أيضاً : ٨٢ ، ١٠٠ ، ٤٤٩ ، ٩٩٣ ، ١٣٥٥ ، ١٤٦٣ ، ١٥١١ - ١٥١٢ .

منهج المؤلف

التصرف ملكاً ، والملك : القادر عليه أمراً وتدبيراً ، فالأول أخص ظهوراً إلا أنه أشد نفوذاً (١) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [الأحزاب : ٣٣] قال : (﴿ وَقَرْنَ ﴾ من وَقَرِ يَقْرُ وَقُوراً : إذا سكن واطمأن .

أي : كن ذوات وقار فلا تخففن بالخروج من البيوت .
ويجوز : من : قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقْرُ .

وكان « اقررن » فتركوا حرفاً من التضعيف ، كما قالوا : ظلت في ظلت ، ثم نقلوا حركته إلى القاف ، واستغنوا عن ألف الوصل ، فصار : « قَرْنَ » وإن شئت : « قَرْنَ » كما قرئء ﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه : ٩٧] بالكسر والفتح (٢) .

وهو لا يكتفي بذكر القراءة في الموضع نفسه ، بل يذكر نظائرها التي وردت في القرآن ، سواء كان التناظر في القراءة كما في المثال السابق ، أم كان التناظر في اللفظ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧] حيث بين الأقوال التي قيلت في توجيهه رفع ﴿ فَيَكُونُ ﴾ ، وضعف القول بحمله على جواب الأمر بالفاء ، ثم ذكر نظائر هذه الآيات وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل : ٤٠] ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [يس : ٨٢]

(١) باهر البرهان : ٧ ، وينظر : ٤٤٩ ، ٤٨٠ .

(٢) باهر البرهان : ١١٣٦ ، وانظر : ٤٧٩ .

منهج المؤلف

فقال : (والكسائي ينصب ﴿ فَيَكُونَنَّ ﴾ في سورتي النحل ويس ، لاعلى جواب الامر بالفاء ، ولكن بالعطف على قوله : ﴿ أَنْ نَقُولَ ﴾ ، و ﴿ أَنْ يَقُولَ ﴾ (١) .

كما أنه يبين ما يترتب من معنى على القراءة كما جاء في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف : ١١٠] ، حيث قال : (بالتشديد الضمير للرسل ، والظن بمعنى اليقين ، أي : لما استيأس الرسل من إيمان قومهم ، أن يصدقوهم وأيقنوا أن القوم كذبوهم ﴿ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ .

وبالتخفيف ، يكون الضمير للقوم : أي : حسب القوم أن الرسل كاذبون في وعد العذاب ، فهم على هذا مكذوبون ، لأن كل من كذبك فانت مكذوبه ، كما في صفة الرسول عليه السلام : الصادق المصدوق : أي صدقه جبريل (٢) .

كما ينبه الى أن تعدد القراءات أحياناً لا يؤثر في المعنى كما في قوله تعالى : ﴿ فَآتَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ ﴾ [البقرة : ٢٦٥] حيث قال : (أكلها) بتخفيف الكاف وتثقلها : طعامها (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَأَيُّبُّونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٧٦] قال : بعدك . و ﴿ خِلَافَكَ ﴾ : بمعناه . (٤) .

والمؤلف - رحمه الله - في توجيهه للقراءات ينقل عن أئمة القراءة ، وأساطين

(١) باهر البرهان : ١٢٢ .

(٢) باهر البرهان : ٧٢٧ - ٧٢٨ .

(٣) باهر البرهان : ٢٦٢ ، وينظر : ٧١٦ - ٧١٧ .

(٤) باهر البرهان : ٨٢٨ - ٨٢٩ ، وينظر : ١٥١٩ .

منهج المؤلف

اللغة والنحو ، كأبي عمرو بن العلاء^(١) . وسيبويه^(٢) ، والكسائي^(٣) ، والمبرد^(٤) ،
وثعلب^(٥) ، والزجاج^(٦) ، وأبي علي الفارسي^(٧) ، وابن جني^(٨) ، مصرحاً
بأسمائهم تارة ، ومغفلاً ذلك أخرى .

فمن أمثلة ما صرح فيه بأسمائهم ما جاء في آية سورة المائدة السابقة ﴿وَأَمْسَحُوا
بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾ فبعد أن ذكر قراءة النصب قال : (. . . ولهذا قدر الكسائي
فيه تكرار الفعل ، أي : واغسلوا أرجلكم)^(٩) .

وفي قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٩]
قال : (وحكى البيهقي أن ثعلباً كان يقرأ بالنصب على قراءة نافع بسبب الإضافة إلى
الفعل كما قال النابغة :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما تصح والشيب وازع

فذكرته للمبرد فخطأه ، وقال : إنما يجوز البناء على الفعل الماضي كما في شعر

النابغة ولا يجوز على المضارع ؛ لأنه كالاسم ، ولكن نافعاً ينصبه على الظرف . . .)^(١٠)

(١) ينظر باهر البرهان : ٤٠٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٦٠ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٤١٤ ، ٦٨٥ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٦٨ ، ٤٥٠ - ٤٥١ ، ٤٨٧ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤٩ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٦٨٤ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ١٢ ، ١٧١ ، ٤٨٠ ، ٦٨٥ ، ١٢٩٤ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ٥٢٦ - ٥٢٢ .

(٩) باهر البرهان : ٤١٤ .

(١٠) باهر البرهان : ٤٤٩ - ٤٥١ .

منهج المؤلف

ومثال ما لم يصرح فيه بأسمائهم ما صنعه في توجيه القراءات في قوله تعالى :
 ﴿ يُرْسِلُ الرِّيَّحَ نُّشُورًا ﴾ [الأعراف : ٥٧] حيث نقل كلام ابن جني في
 المحتسب ، دون أن يشير إلى ذلك (١) .

رابعاً : اهتمامه بالمسائل العقديّة : تعرض المؤلف في كتابه لبعض القضايا
 العقديّة المشكّلة . سواء منها ما اختص بإثبات الألوهية والوحدانية لله عز وجل ، وماتعلق
 بصفاته سبحانه وتعالى ، وما ارتبط بغير ذلك من السمعيّات كوصف اليوم الآخر ونحوه ،
 فمثال الأول : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ
 ... ﴾ [البقرة : ١٦٤] حيث إنه قد يستشكل البعض مجيء الفلك - وهي من
 صنع البشر - بين آيات كلها من صنع الخالق عز وجل ليستشهد بها على توحّيده
 سبحانه وتعالى .

لذا أجاب المؤلف على ذلك بقوله : (والفلك - وإن كانت من صنع الخلق وتركيبهم
 بخلاف سائر الأدلة من هذه الآية - فإن دلالتها على التوحيد ؛ من حيث لولا تمكين الله
 إيانا من الفلك ، وآلاتها التي تعمل بها ، لما أمكن ركوب البحر ، ، ، ، ، ، وكذلك لولا
 لطف الله في رقة المياه وانمياها ووفورها في البحر ، لما جرت الفلك ، ولولا الرياح
 السهلة ، لما أسرع ، ولو أفرطت في الهبوب ، لما سلمت ، ولولا أن الله ربط على
 القلوب لما عبر خلق ضعيف خلقاً عظيماً) (٢) .

وأما ماتعلق بصفات الله عز وجل ، فقد نهج منهج الماتريديّة ، فنفى عن الله تعالى

(١) باهر البرهان : ٥٢١ - ٥٢٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٨ - ١٥٩ .

منهج المؤلف

الزمان والمكان^(١)، وأول اليد بالقدرة والقوة^(٢)، والعين بالحفظ والرعاية^(٣)، والساق بالشدة^(٤).

كما أول المحبة والرضا والغضب والرأفة والرحمة والاستحياء ونحوها، ووضع قاعدة عامة تبني عليها سائر تلك الصفات فقال عند تفسير قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] (وهنا إشكال آخر معنوي في كيفية غضب الله، فينبغي أن تعلم أن الغضب من الله يخالف غضبنا، فإنه منا شهوة الانتقام عند غليان دم القلب، وهو من الله إرادة المضار بمن عصاه.

وها هنا أصل تعرف به عامة الصفات المشكلة المعاني، وهو أن لا يذهب فيها إلى التوهم اللفظي بحسب المبدأ، ولكنه بحسب التمام، فأوصاف الله تعالى تحمل على الأغراض الانتهائية لا على الأغراض الابتدائية... إلى أن يقول: وعلى هذا يجري القول في الصفات والله أعلم^(٥).

ومع هذا فقد وافق قوله قول السلف في بعضها كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [الملك: ١٦] حيث قال: (أو يكون «في» بمعنى «فوق»)، كقوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٢] فيكون المراد العلو والظهور^(٦).

وكذا في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَصْنَعَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [المؤمنون: ٢٧] حيث

(١) ينظر باهر البرهان: ١٠٥٢.

(٢) ينظر باهر البرهان: ١٢٥١.

(٣) ينظر باهر البرهان: ٦٦١.

(٤) باهر البرهان: ١٥٣٦.

(٥) باهر البرهان: ١٣ - ١٤.

(٦) باهر البرهان: ١٥٢٣.

منهج المؤلف

قال : (٠٠٠ وقيل : معناه أن يصنعه وهو واثق بحفظ الله له ، ورؤيته إياه فلا يخاف قومه) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ تَجَرَّيْ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر : ١٤] قال : (بمراى منا) (٢) .

أما ما عدا ذلك من المسائل فقد وافق في معظمها مذهب أهل السنة والجماعة كإثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة وكالقول بأن الجنة والنار مخلوقتان الآن (٣) ، وخروج أهل المعاصي من النار إذا كانوا على التوحيد (٤) ، وكذا اثبات التزيين لله تعالى في قوله عز وجل : ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [البقرة : ٢١٢] حيث قال : (وقيل : بل الله يفعل ذلك ليصح التكليف وليعظم الثواب على تركها مع شهوتها) (٥) . وهو إن كان قد بدأه هنا بلفظ (قيل) ، فقد أتى به في إيجاز البيان بدون لفظة قيل رداً على من قال : إن المزين الشيطان (٦) .

إلا أنه مع هذا لم يسلم من التأثير ببعض أقوال المعتزلة ، كالقول بوجوب بعثة الرسل (٧) . حيث قال في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] : (٠٠٠ وقيل : هو حجة الله القائمة في عقل كل واحد على توحيدده ، وعلى وجوب بعثه للرسل .) (٨) . وهذا القول مجانب لمذهب السلف القائل

(١) باهر البرهان : ٩٧٩ .

(٢) باهر البرهان : ١٤١٧ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٦٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٦٨١ .

(٥) باهر البرهان : ٢٠٥ ، وينظر : ٧٠٢ .

(٦) ينظر إيجاز البيان : ٣٦ .

(٧) ينظر المغني في أبواب التوحيد : ٢٢/١٥ - ٢٨ . كما نسب هذا القول إلى بعض حنفية ما وراء النهر ، وإلى

أبي البركات النسفي في العمدة . ينظر المسامرة بشرح المسامرة : ٢١٧ ، ٢٢٤ .

(٨) باهر البرهان : ٥٢ .

منهج المؤلف

بجواز ذلك على الله ، والله تعالى لا يجب عليه شيء ، ومن الذي يملك أن يوجب على الله تعالى شيئاً ، سبحانه ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج : ١٦] ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ (١) [الأنبياء : ٢٣] .

كما تأثر بهم أيضاً في مسألة الاستصلاح بالفساد ، والتحرز من نسبة الإضلال والإغواء والإغفال ونحوه إلى الله تعالى ، وهذا مذهب الاعتزال في عدم جواز نسبة القبيح إلى الله ، فنراه عند قوله تعالى : ﴿ يَضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة : ٢٦] يفسر الإضلال بأنه الحكم عنده بالضلال ، أو الإضلال عن الجنة والثواب (٢) ، ويفسر الجعل في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ آئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ [القصص : ٤١] بمعنى الوصف (٣) ، والإغفال في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطَّعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف : ٢٨] بمعنى وجدناه غافلاً (٤) ، وهكذا في عدة مواضع من القرآن .

- ويتصل بهذا الموضوع ما يتعلق بعلم الكلام ؛ إذ له ارتباط كبير بالأمور العقديّة ، وما الزيغ والانحراف الواقع في أسماء الله تعالى ، وصفاته ، وإلا نتيجة لانتشار علم الكلام في أوساط الناس ، وبناء بعض طوائف المسلمين أمور العقائد على مباحث كلامية ، ومقدمات فلسفية ، أكثرها باطل ، كما أن تَمَسُّكَ بعض الفرق به كالمعتزلة ، وإيغالهم في استخدامه ليس في مناظرة الأعداء فحسب ، بل أيضاً في مجادلاتهم مع الفقهاء

(١) قال في المسامرة : ٢٢٤ « لكنه - أي صاحب العمدة ، أراد به - أي بالوجوب - خلاف ظاهره - ويمكن حمله على إرادة وجوب الوقوع لتعلق العلم القديم بوقوعه ، فإن ذلك لا ينافي إمكانه في نفسه » .
 وعلق عليه الشيخ محي الدين عبد الحميد في كتابه نتائج المذاكرة بتحقيق مباحث المسامرة : ٢٢٣ - ٢٢٤ بقوله : « قلت : قال في التبصرة وغيرها : وذهب طائفة من أصحابنا إلى أنها واجبة ، ولا يعنون بكونها واجبة أنها وجبت على الله تعالى بإيجاب أحد ، أو بإيجابه على نفسه ، بل يريدون أنها متحققة الوجود كما إذا علم الله بوجود المعلوم ، على معنى أنه عالم بأنه سيوجد ، يجب وجوده : أي يجب أن يوجد ، لا على معنى أن وجوبه بإيجاب أحد ، أو بإيجابه على نفسه ، وهذا غير ما يقول المعتزلة في وجوب الأصلح » .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٥٠ - ٥١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٠٨١ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٨٥٥ .

منهج المؤلف

والمحدثين ، أدى إلى انقسام الناس تجاهه إلى فرقتين ، واحدة تفرط في الأخذ به والاعتماد عليه ، وأخرى تفرط في مجانته ونبذته والتشنيع على أهله .
 إلا أن المؤلف رحمه الله كانت له نظرة خاصة تجاه علم الكلام صرح بها في قوله :
 « ... العلم هو الإحاطة بالشيء على ما هو عليه ، وهو ينقسم إلى علوم الشريعة وعلوم الحكمة » .

وعلوم الشريعة تُفَنَّنُ^(١) إلى ثلاث شعب : حسية سماعية وهي علم المحدثين ، وعقلية فكرية وهو علم المتكلمين ، ومشتركة بينهما وهو علم الفقهاء ، وآلة معينة على إتمام جميع ذلك وهي علم الأدب من اللغة والإعراب .

وكذلك علوم الحكمة تفنن إلى هذه الشعب الأربع : علم الكائنات الحسية ، وعلم الإلهيات العقلية ، وعلم الرياضيات المشتركة بين الأمرين ، وعلم المنطق النازل من العلوم الثلاثة منزلة الآلة المعينة عليها)^(٢) ، ثم أخذ في إطراء المحدثين والثناء عليهم ، فهو إذاً لا ينظر إلى علم الكلام نظرة التقديس والإعظام ، وفي ذات الوقت لا يزدريه ويحط من قدره إلى الضييض ، ولكن يضع كل علم في الموضع المناسب له كما عبر هو بقوله :
 « ... فإن العلوم الشرعية كالأساس المبني عليه سائر العلوم ، فإنها متلقاة من الوحي الإلهي ، الذي لا يعترض الشك عليه ، ولا يجوز الغلط فيه ، فأما حكمة القدماء وعلومهم ، فإنه وإن اتسع بالدعوى أو الاجتهاد لواحد في كله ، فإنه يطرد مثل ذلك لآخر مثله ، فليس ولا واحد منهم بأولى فيه من الآخر ، وأنى يبلغ سعي العبد الممنو^(٣) بالنقص والقصور مبلغ ما يكون ممن له الخلق والأمر) »^(٤)

(١) أي تفرع وتشعب ، من الفنن : وهو الفرع من الشجر ، يقال : فنن الناس : جعلهم فنوناً ، ويقال : فنن فلان رأيه إذا لونه ولم يثبت على رأي واحد ، والأفانين : الأساليب ، وهي أجناس الكلام وطرقه ، ورجل متفنن : أي ذو فنون . ينظر اللسان (فنن) : ٢٢٦/١٢ - ٢٢٨ .

(٢) خلق الإنسان : ل ٥١ / ب .

(٣) الممنو : أي المبطل ، قال في اللسان : ٢٩٢/١٥ (... ومنيت بكذا وكذا : ابتليت به ، ومناه الله بحبها ، يعنيه ويمنوه : أي ابتلاه بحبها ميمناً ومناً ، ... الجوهرى : منوته ومنيته : إذا ابتليته) .

(٤) خلق الإنسان : ل ٥٠ / ب ، وينظر ل ٤٩ / ب .

منهج المؤلف

لذا وجدناه في كتابه هنا ينعي على المتكلمين إطلاقهم لفظ القديم حيث قال :
 « ولا يعجبنا اختيار المتكلمين لفظة « القديم » من بين أسماء الله الحسنى ، وقد شبه الله
 بالعرجون بعض خلقه في أضعف حالاته وجعل القديم من أدق صفاته .
 وكذلك قولهم « الذات » خطأ ؛ لأن صفات الله لا تلحقها تاء التأنيث للمبالغة ،
 لا يقال علامة وهو أعلم العالمين » (١) .

بينما في معرض إقامة الأدلة على وحدانية الله لا يرى بأساً في الأخذ بأساليب
 المتكلمين والمنطقيين الجدلية ، كما سيأتي بيانه تحت عنوان : « الجدل في القرآن » (٢) .
 - ومن المسائل العقدية التي اهتم بها أيضاً ما يتعلق بحقيقة السحر ، حيث عرفه
 بأنه : (تخييل قلب الشيء عن حقيقته بسبب خفي ، وهو من نتائج الكلمات المؤلفة من
 الشرك ، والأفعال الصادرة عن الإفك مع تعظيم شياطين الجن) (٣) .
 وهذا التعريف قد يوهم ظاهره نفي حقيقة السحر ، إذ صدره المؤلف بقوله :
 « تخييل » ، إلا أن الحقيقة خلاف ذلك .

إذ أن قوله : « وهو من نتائج الكلمات المؤلفة من الشرك . . . مع تعظيم شياطين
 الجن » دليل قاطع على أنه يثبت أثر السحر حقيقة ، وهو بهذا يشبه تعريف ابن العربي
 للسحر حيث قال : « وهو كلام مؤلف يعظم فيه غير الله تعالى ، وتنسب إليه فيه المقادير
 والكائنات » (٤) .

(١) باهر البرهان : ١١٨١ - ١١٨٢ ، وقد قمت بالتعليق عليه في موضعه .

(٢) ينظر ص : ٢١٥ - ٢١٧ .

(٣) باهر البرهان : ١١٤ - ١١٥ ، وقال المؤلف في خلق الإنسان : ل ٨٢/ب (فإن السحر من نتائج الكلمات المؤلفة
 من الشرك العنادي ، والأفعال الحاصلة عن الإفك الفسادي ، ثم التعمد لتفخيم الشياطين ، ومردة العفاريث
 الملاعين ، والله تعالى أضاف تعليمه إليهم بقوله : ﴿ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ ووصف صورة
 الإنسان الذي يتعلمه فقال : ﴿ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل أفك أثيم ﴾ .

(٤) أحكام القرآن : ٢١/١ ، الخروشي على مختصر خليل : ٩٣/٨ ، السحر بين الحقيقة والخيال : ١٥ .

منهج المؤلف

كما عرفه المؤلف في خلق الإنسان بقوله : « فالسحر أن يعرف الساحر الأشياء المنقادة بعضها لبعض ، فإذا عرفها وتبين تأثيراتها بعضها في بعض ، قوي الشيء على جذب مثله بقوة المحبة الفاعلة التي فيه » (١) .
وهذا التعريف إنما يصدق على ماله حقيقة .

كما أنه صرح بوقوع أثر السحر عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] حيث قال : « . . . وقيل : بفعل الله وإرادته ؛ لأن الضرر الحاصل بالسحر - وإن كان لا يرضاه الله - فهو من فعله عند السبب الواقع من الساحر ، كما لو سقاه سمًا فهلك به » (٢) .

فقوله : « الضرر الحاصل بالسحر » إثبات لحقيقة السحر وتأثيره .

أما قوله : « تخيل قلب الشيء عن حقيقته بسبب خفي » فإن هذه العبارة لاتستلزم نفي حقيقة السحر ، وأن له أثراً ، فهذا هو ذا الفخر الرازي يعرفه بقوله : « السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ، ويتخيل على غير حقيقته ، ويجري مجرى التمويه والخداع » (٣) .

فعبّر بالتخيل مع أنه يرى أن له حقيقةً وأثراً (٤) .

كما أن التخيل هنا قد يحمل على أنه في نظر المسحور ، وذلك ناشيء عن السحر الذي أثر في العيون ، فأصبحت ترى الشيء على غير ما هو عليه ، ولولا أن للسحر حقيقة ، لما حصل ذلك التأثير على النظر من جرائه (٥) .

(١) خلق الإنسان : ل ٧٧ / ١ .

(٢) باهر البرهان : ١١٨ .

(٣) تفسير الرازي : ٢٢٢ / ٣ .

(٤) تفسير الرازي : ٢٣٠ / ٣ - ٢٣١ ، السحر بين الحقيقة والخيال (الحاشية) : ١٤ .

(٥) ينظر السحر بين الحقيقة والخيال : ٥٢ - ٥٣ .

منهج المؤلف

وقد يحمل التخييل هنا فيما يتعلق بقلب الأعيان ، فالجمهور على أن الساحر لا يستطيع قلب الأعيان عن حقيقتها .

قال ابن حجر - رحمه الله تعالى - : « واختلف في السحر فقيل : هو تخييل فقط ولا حقيقة له ، وهذا اختيار أبي جعفر الاستر باذي من الشافعية ، وأبي بكر الرازي (١) من الحنفية ، وابن حزم الظاهري (٢) ، وطائفة (٣) .

قال النووي : والصحيح أن له حقيقة ، وبه قطع الجمهور ، وعليه عامة العلماء ، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة . انتهى .

لكن محل النزاع : هل يقع بالسحر انقلاب عين أو لا ؟

فمن قال إنه تخييل فقط منع ذلك ، ومن قال : إن له حقيقة اختلفوا : هل له تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعاً من الأمراض ، أو ينتهي إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيواناً مثلاً وعكسه ؟

فالذي عليه الجمهور هو الأول ، وذهبت طائفة قليلة إلى الثاني . فإن كان بالنظر إلى القدرة الإلهية فمسلم ، وإن كان بالنظر إلى الواقع فهو محل الخلاف ، فإن كثيراً ممن يدعي ذلك لا يستطيع إقامة البرهان عليه « (٤) .

وحكى عن القرطبي قوله : (.) والحق أن لبعض أصناف السحر تأثيراً في القلوب كالحب والبغض واللقاء والخير والشر ، وفي الأبدان بالألم والسقم وإنما المنكور أن

(١) ينظر أحكام القرآن : ٤٦/١ - ٥٢ .

(٢) ينظر الفصل في الملل والنحل : ٥/٢ - ٣ ، المطبوع : ٤٦/١ .

(٣) مثل الماتريدي ، والطبري وغيرهم . ينظر كتاب التوحيد للماتريدي : ١٨٩ ، ٢٠٩ ، تفسير الطبري :

١٩/١٣ ، ٢٧ .

(٤) فتح الباري : ٢٢٢/١٠ .

منهج المؤلف

الجماد ينقلب حيواناً أو عكسه بسحر الساحر ونحو ذلك (١) .
ومما يؤكد أن المؤلف يقول بحقيقة السحر وأثره :

إثباته ماجاء في الأحاديث من سحر لبيد بن الأعصم لرسول الله ﷺ ، إلا أنه يرى أن أثره لم يكن بأكثر من ثقل ، فلما أخرج سحره من جف الطلع عند راعوفة البئر ، استراح من ذلك الثقل كأنما أنشط من عقال ، وأما نفسه الطاهرة ، ورأيه الصائب ، وحزمه الثابت ، فلم يؤثر فيه السحر قليلاً ولا كثيراً ، ذلك أن المرء الفاضل النقي لا يقبل آثار المؤثرات العارضة من أصحاب السحر والرقى ، ولا ينفعل من أفاعيلها المزرية بنفسه العاملة الزاكية ، ولا يهوله شيء من ذلك ، ولا يريبه ولا يزيله عن حاله الحسنة المرضية ، وإن انفعل شيئاً يسيراً فإنما ينفعل بما كان منه من الجزء الحيواني من أجزاء العالم من غير أن تؤثر فيه الآثار الردية المفرطة كالعشق ، والتخييل بالسحر ، وما أشبه ذلك ؛ لأن مثله لا يؤثر في مثله (٢) .

وجمهور العلماء الذين يثبتون حقيقة السحر (٣) يقسمونه إلى قسمين :

١ - السحر المبني على الخداع وخفة اليد والحيل والتخييل .

٢ - السحر ذي التأثير الحقيقي الخارجي الواقعي .

كما أنهم انقسموا في حدود التأثير الحقيقي - بعد اتفاقهم على أنه لا يصل إلى

قلب الأعيان عن حقيقتها - إلى فريقين :

الفريق الأول : يرى أن الساحر باستطاعته أن يمرض ويقتل ويفرق بين المرء

وزوجته ويغير ويبدل المشاعر ، ويزيل العقل ، وباستطاعته أيضاً أن يطير من بلد إلى

(١) فتح الباري : ٢٢٢/١٠ ، وينظر تفسير القرطبي : ٤٤/٢ .

(٢) ينظر خلق الإنسان : ل ٧٨ أ بتصرف .

(٣) وهو رأي السلف . ينظر التعليق على الآية في النص المحقق : ١١٥ .

منهج المؤلف

آخر في زمن قياسي ، وأن يسير على الماء ، وينتصب على رأس قصبه ، ويجري على خيط مستدق ، ويلج في الكوات والفتحات .

ومن هذا الفريق : إمام الحرمين الجويني ، والإمام القرطبي ، والإمام ابن تيمية ، والإمام ابن مفلح المقدسي .

والفريق الثاني : قصرُوا حدود هذا التأثير على إتلاف الجسم وإيلامه بقتل أو مرض أو تفريق أو تغيير المشاعر .

ومن هذا الفريق الإمام الشافعي ، والإمام الحسين البغوي^(١) .

وعلى هذا فمن الممكن أن نعد المؤلف من الجمهور القائل بحقيقة السحر وأن له أثراً وأن هذا الأثر لا يصل إلى قلب الأعيان عن حقائقها حيث ذكر في كتابه خلق الإنسان بعض أقسام السحر الحقيقي كسحر أصحاب الأوهام والنفوس الخبيثة والتأثيرات الروحانية ، والسحر القائم على الاستعانة بالشياطين والسحر القائم على النظر في حركات الأفلاك ونحوها .

وذكر القسم الثاني القائم على الخداع والحيل وهو ما يسمى بالسحر الصناعي^(٢) أما مدى تأثير السحر في المسحور ، فلم أستطع الوقوف على ما يراه في ذلك حيث أنه أحال على كتابه « التفصيل بين التفسير والتأويل » وذكر أنه فصل فيه الكلام على السحر بأجمع قول وأصح شرح^(٣) . وللأسف الشديد أن هذا الكتاب في عداد المفقود .

(١) موقف الإسلام من السحر (رسالة ماجستير) : ٢٢٢ - ٢٢٤ ، وانظر أدلة من أنكر حقيقة السحر ، ومن

أثبتها من : ٢٩١ - ٣٦٤ ، السحر بين الحقيقة والخيال : ٢٨ - ٨٨ .

(٢) ينظر خلق الإنسان : ل ٧٧ / ١ .

(٣) ينظر خلق الإنسان : ل ٨٢ / ب .

منهج المؤلف

خامساً : عنايته ببيان بعض مباحث علوم القرآن :

فقد تعرض المؤلف خلال كتابه لجملة من مباحث علوم القرآن ، نظراً لما لها من أهمية بالغة في كشف مشكل القرآن وتفسيره ، ناهيك عن أن العلم بها شرط أساسي لا بد من توفره فيمن يتصدى لكتاب الله عز وجل بالشرح والبيان .
وقد تفاوت اهتمام المؤلف بتلك العلوم بين التناول السريع والوقوف الطويل ، ولكن الذي يهمنا أنه عرض لها ، وعني بها في مواضعها المناسبة ، ومن هذه المباحث التي أشار إليها في غضون كتابه :

أ - المكي والمدني : وهو من المباحث التي عرض لها عرضاً خاطفاً سريعاً فلم يتحدث عن مكية كل سورة أو مدنيتهما ، أو يتناول الخلاف في مدنية ومكية بعض الآيات لأن هذا ليس من هدفه في الكتاب ، وإنما اكتفى بما يلزمه منه لبيان ما هو بصدده من كشف المشكل ، وحل المتشابه ، وتوضيح الغريب .

ومثال ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] ، حيث بين المراد بالشاهد وأنه : عبد الله بن سلام في قول الحسن رحمه الله ، ثم حكى إنكار الشعبي ذلك بقوله : (وأنكره الشعبي لأن السورة مكية) وأجاب على إنكاره بقوله : (ولكنه يجوز أن يكون بعض آياتها مدنية ...) (١) . ففي هذا المثال ذكر لنا أن سورة الأحقاف مكية ، كما بين أنه لا يمتنع أن تكون السورة مكية وبعض آياتها مدني ، أو العكس ، وهو أيضاً بقوله هذا ينبهنا إلى أن هناك خلافاً في سورة الأحقاف أي مكية كلها ، أم أنها من السور التي استثني منها آيات مدنية .

(١) باهر البرهان : ١٣١٢ - ١٣١٣ .

منهج المؤلف

قال السيوطي في الإتيان عند ذكر السور المكية التي استثنى منها آيات مدنية :
 (الأحقاف : استثنى منها ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ الآية فقد أخرج
 الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي أنها نزلت بالمدينة في قصة إسلام
 عبدالله بن سلام وله طرق أخرى (١) .

ب - أول ما نزل من القرآن : وأعني به هنا ما نزل نزولاً مقيداً ، فقد أشار
 المؤلف إلى هذه المسألة ، عندما عرض لقوله تعالى : ﴿ أُنزِلَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
 ظُلْمٍ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج : ٢٩] حيث قال : (أول آية
 نزلت في القتال) (٢) .

ج - أسباب النزول : فقد اعتنى المؤلف بذكر أسباب النزول للآيات التي يعرض
 لها - إن وجدت - ذلك أن ما يرتبط بسبب خاص ، فلا يمكن معرفة تفسيرها إلا بمعرفة
 سبب نزولها ، كما أن سبب النزول يعين على فهم الحكمة التي اشتمل عليها التشريع ،
 واعتمد المؤلف في ذلك ، على الأحاديث النبوية والمأثور من أقوال الصحابة والتابعين ،
 وغالباً يقتصر المؤلف على ذكر سبب واحد لنزول الآية أو الآيات ، وأحياناً يذكر أكثر من
 سبب فمثال الأول ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ
 أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النور :
 ٢٢] حيث قال : (في أبي بكر حين حرم مسطح بن أثاثة ابن خالته بسبب دخوله في
 الإفك .) (٣) .

(١) الإتيان : ١٦/٨ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥٨ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٩٩٤ - ٩٩٥ .

منهج المؤلف

وفي سورة المجادلة حيث قال : (﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [آية : ١] نزلت في خولة بنت ثعلبة بن خويلد ، وزوجها أوس بن الصامت قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وكان الظهار طلاق الجاهلية (١) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ [التوبة : ٤٩] حيث قال : (في جد بن قيس قال لرسول الله ﷺ : لا تفتني ببنات الروم فإني مستهتر بالنساء) (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة : ٥٨] قال : (. . . وهو ثعلبة بن حاطب ، قال : إنما يعطي محمد من يحب) (٣) .
ومثال الثاني : ما ذكره في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] حيث ذكر سببين لنزولها أحدهما من رواية ابن عباس ، والآخر من رواية عبادة بن الصامت (٤) .

كما ينبه على اختلافهم فيمن نزلت فيه الآية كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَلَأْمٌ كَمَلِ الَّذِي أَسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة : ١٧] حيث قال : (قال السدي : نزلت في قوم أسلموا ثم نافقوا .

وقال سعيد بن جبير : نزلت في اليهود ، كانوا ينتظرون مبعث النبي عليه السلام ويستفتحون به ، فذلك استضاعهم ، ثم كفرهم به ذهاب نورهم) (٥) .

إلا أنه تارة يورد سبب النزول دون عزوه إلى أحد من الصحابة أو التابعين مكتفياً

(١) بامر البرهان : ١٤٧٩ .

(٢) بامر البرهان : ٥٩٤ .

(٣) بامر البرهان : ٥٩٦ .

(٤) بامر البرهان : ٥٥٣ - ٥٥٤ .

(٥) بامر البرهان : ٣٨ - ٣٩ ، وينظر : ٢٠٣ .

منهج المؤلف

بتصديده بعبارة « نزلت في كذا » أو « في كذا » أو يذكر سبب النزول ثم يعقبه بقوله :
« فنزلت هذه » أو يقول « سببه كذا » .

ومثال الأول : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾

[النساء : ٣٤] قال : (نزلت في رجل لطم امرأته ، فهم النبي عليه السلام
بالقصاص) (١) .

ومثال الثاني : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعِجِبُكَ ﴾ [البقرة

: ٢٠٤] حيث قال (في الأحنس بن شريق هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونافقه ، ثم خرج فأحرق لبعض المسلمين كدساً ، وعقر حماراً) (٢) .

ومثال الثالث : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ * وَثَلَاثَةٌ مِّنَ

الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة : ٣٩ - ٤٠] قال : (لما نزل في السابقين ﴿ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ
الْآخِرِينَ ﴾ عز ذلك على الصحابة فنزلت هذه ...) (٣) .

ومثال الرابع : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ... ﴾

[البقرة : ١٤٤] حيث قال : (سببه أن الله كان أخبره بتحويل قبلة بيت المقدس ،
وكان يقلب الوجه تشوقاً للوحي وتوقعاً لاتحرياً للهوى وتتبعاً) (٤) .

د - ماتكرر نزوله : أشار إلى هذا المؤلف عند حديثه عن قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ

ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ... ﴾ [الحجر : ٨٧] حيث قال : (يعني الفاتحة ؛ لأنها
سبع آيات ، وثبتت في الإنزال ...) (٥) .

(١) باهر البرهان : ٣٦٦ ، وينظر : ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٧٥٠ .

(٢) باهر البرهان : ٢٠٠ ، وينظر : ٢٣ ، ٢٠٣ ، ٣٠٢ ، ٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ١٠٢٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٤٥٣ ، وينظر : ٢٤٥ ، ٦٢٤ - ٦٢٥ .

(٤) باهر البرهان : ١٥١ ، وينظر : ٩٦٢ .

(٥) باهر البرهان : ٧٨٤ .

منهج المؤلف

قال الزركشي في البرهان : قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه ، وتذكيراً عند حدوث سببه وخوف نسيانه (١) .

هـ - الوقف والابتداء : فقد كان المؤلف يهتم ببيان الوقوف القرآنية في الآيات التي تناولها ، وأثرها في تفسير الآية . كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] حيث قال : (فيكون الوقف على هذا عند قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، ومن وقف على قوله : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ كان : ﴿ يَقُولُونَ ﴾ في موضع الحال ، أي : يعلمون تأويله قائلين ﴿ ءَأَمْنَا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ بلى من أوفى بعهده وأتقى فإن الله يحب المتقين [آل عمران : ٧٥-٧٦] حيث قال : ﴿ بلى ﴾ مكتفية بنفسها ، وعليها وقف تام ، كأنه : بلى عليهم سبيل (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [الأنبياء : ٦٣] حيث قال : (والكسائي يقف على ﴿ بَلْ فَعَلَهُ ﴾ ، أي : بل فعله من فعله ، ثم بيتدىء بقوله : ﴿ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ (٤) .

و - ما وقع في القرآن بغير لغة العرب (وهو المعرب) :

فقد أشار المؤلف رحمه الله إلى بعض ما جاء في القرآن معرباً ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴾ [هود : ٨٢] قال : (من سجيل ، . . .

(١) البرهان في علوم القرآن : ٢٩/١ .

(٢) باهر البرهان : ٢٧٦ .

(٣) باهر البرهان : ٢٠٣ .

(٤) باهر البرهان : ٩٣٠ ، وينظر : ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٤٧٨ ، ١١٢٧ - ١١٢٨ .

منهج المؤلف

قيل : إنها معربة « سنك » و « كل » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ .. لَهْدِمْتَ صَوَامِعَ وَبِيَعٍ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدٍ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۖ ﴾ [الحج : ٤٠] قال : (﴿ وَصَلَوَاتٌ ﴾ كنانيس اليهود ، وكانت صلواتاً فعريت بالصلاة) (٢) . إلا أنه لا يفرط في ادعاء وجود المعرب في القرآن ، بل يميل كثيراً إلى خلاف هذا القول كما فعل مثلاً في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [آل عمران : ٣] حيث أعرض عن القول بتعريبها فقال : (والتوراة والإنجيل والفرقان من الأسماء المختلفة المباني ، المؤتلفة المعاني ، لأن التوراة : فوعة من وري الزند ، فيكون وورية ، فانقلبت الواو تاء ، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها . والإنجيل : إفعيل من نجل ينجل : إذا أبان واستخرج) (٣) .

والخلاف في وقوع المعرب في القرآن معروف ، فالأكثر - ومنهم الشافعي والطبري وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر الباقلاني وابن فارس - على عدم وقوعه فيه ، وذهب آخرون إلى وقوعه ، والراجح - والله أعلم - ماقاله أبو عبيد القاسم بن سلام - وحكاه عنه السيوطي - قال : (والصواب عندي : مذهب فيه تصديق القولين جميعاً ، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية لكنها وقعت للعرب ، فعربتها بالسننها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية ، فهو صادق ، ومن قال : عجمية فصادق . قال السيوطي : ومال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون) (٤) .

(١) باهر البرهان : ٦٧٥ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥٨ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٤ .

(٤) ينظر الإتيان : ١٣٥/١ - ١٣٧ ، وينظر المعرب : ٥٢ - ٥٣ ، فنون الأفتان : ٣٤١ - ٣٥٢ .

منهج المؤلف

ز - المحكم والمتشابه : وقد بين المؤلف موقفه من المحكم والمتشابه عند تناوله لقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران : آية ٧] ، حيث قال (المحكم : ماتين تفسيره ، فيقطع على مراد الله به .

والمتشابه : ما اشتبه واختلف تأويله فلا ينقطع المراد على واحد منهما بعينه .
وقيل المحكم ما يعلم على التفصيل والوقت والمقدار ، والمتشابه بخلافه ، مثل : وقت الساعة وأشراطها ، ومعرفة الصغائر بأعيانها ، ومقادير الثواب والعقاب ، وصفة الحساب إلى غير ذلك (١) .

فالمؤلف إذا يرى أن المتشابه ينقسم إلى قسمين :

الأول : ما لا سبيل إلى علمه كوقت الساعة ونحوها .

والثاني : ما يمكن معرفته بالنظر والتأمل ، ورده إلى المحكم كما قال : (وإنما كان

المحكم أم الكتاب ؛ لأنه كالأصل في رد المتشابه إليه واستخراج علمه منه) (٢) .

ومثل له بآيات الصفات كالاستواء .

ورجح الوقف في الآية على ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ ، وأنهم يعلمون

المتشابه وقال عن هذا القول (وهذا هو المدح الموجه ، والغاية في الإحماد لهم ؛ لأنهم

إذا علموه وصدقوا به فقد بلغوا في الإيمان كل مبلغ) (٣) .

كما بين الحكمة من المتشابه وهي البعث على النظر ، والبحث عن علم القرآن لثلا

(١) باهر البرهان : ٢٧٥ .

(٢) باهر البرهان : ٢٧٧ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٦ .

منهج المؤلف

تهمل الأدلة العقلية (١) . وهو بهذا يخالف رأي الحنفية في المتشابه الذي بينته سابقاً (٢) .

ومما يلتحق بالمتشابه : الأحرف المقطعة في أوائل السور :

حيث سرد المؤلف الأقوال التي قيلت في الأحرف المقطعة عندما عرض لقوله

تعالى : ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَازِبًا فِيهِ ﴾ [البقرة : آية ١ - ٢] مضعفاً بعضاً

منها ، إلا أن رأيه فيها تردد بين كونها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله فتكون سرّاً

من أسرار الله في القرآن .

وبين كونها من المتشابه الذي يمكن معرفته وعلى هذا فهي - عنده - إما أسماء

للسور ، أو أنها مسميات الحروف التي ركبت منها الكلم ، إشارة إلى أن القرآن مؤلف

من حروف الهجاء كتأليف كلامنا ، فلو كان من عند غير الله لا يمكن الإتيان بمثله (٣) .

فجعل الصواب فيها أحد هذه الأقوال الثلاثة .

ح - النسخ في القرآن :

وقد أسهب المؤلف - رحمه الله - وأطنب في موضوع النسخ ، عندما عرض لقوله

تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ [البقرة :

آية ١٠٦] .

فبدأ بذكر تعريف النسخ ، وأشار إلى مذهب ابن بحر في منع وقوع النسخ في

شيء من القرآن ، مبيناً مخالفته بذلك للجمهور ، ناعياً عليه رأيه .

بعد ذلك أخذ يقيم الحجج والبراهين على وقوع النسخ في أي القرآن مستدلاً باللغة

والقياس والنص :

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٧٨ ، وينظر ماسبق : ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) ينظر ماسبق ص : ١٢٨ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٦ - ١٩ .

منهج المؤلف

أما استدلاله باللغة : فقوله : « إن الآية إذا أطلقت فهم بها آيات القرآن » وتبادر المعنى إلى الذهن أمانة الحقيقة ، ومتى أمكن حمل الشيء على الحقيقة ، امتنع حمله على المجاز .

وأما القياس : فقوله « وعلى أنه إذا لم يمتنع نسخ ماتقدم من الكتب بالقرآن ، لا يمتنع نسخ بعضه ببعض » .

فقال نسخ آية بأخرى على نسخ ماتقدم من الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل بالقرآن ، فإذا جاز نسخ الشرائع السابقة بالقرآن ، جاز نسخ بعض القرآن ببعضه .
وأما النص فقد ساق المؤلف رحمه الله جملة من الآيات التي وقع فيها النسخ مثل نسخ القبلة الأولى ، وثبات الواحد للعشرة ، والتخيير في الصوم ، وتقديم الصدقة قبل مناجاة الرسول ، ومهادنة المشركين ، وإتيان الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا ، وعدة المتوفى عنها زوجها إلى الحول^(١) ، وقد بينت حقيقة الخلاف بين الجمهور وبين ابن بحر في موضعه ، هذا ولم يكتف المؤلف - رحمه الله - بهذا ، بل كلما تناول آية من الآيات الناسخة أو المنسوخة نبه عليها ، وعرض بقول ابن بحر فيها كما فعل في قوله تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة : آية ٢٤٠] حيث قال : « والحكماء - أعني الوصية للأزواج والعدة إلى الحول - منسوخان . وابن بحر يقول : إنها نزلت في وصيتهم على عادة الجاهلية فبين الله أن وصيتهم لا تغير حكم الله في تريض أربعة أشهر وعشر ، فلذلك قال : ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ أي : خرجن قبل الحول وبعد الأربعة أشهر والعشر ، وإنما دعاه إلى هذا القول زعمه أنه لانسخ في شيء من القرآن (٢) .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٢١-١٢٢ ، وينظر المطبوع : ٥٩-٦٠ .

(٢) باهر البرهان : ٢٤٠ .

منهج المؤلف

كما بين - رحمه الله - وجوه النسخ في القرآن بقوله : (وهذا التأخير على أوجه :
تأخير التلاوة والحكم فلا ينزل ألبتة ، وتأخير التلاوة مع بقاء الحكم كآية الرجم ،
وتأخير الحكم مع بقاء التلاوة كسائر ما نسخ من القرآن) (١) . وقال : (. . . ومن إزالة
نفس الحفظ والكتابة) (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَوْرَيْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾
[الحجر : ٩٢] قال : (. . . إذا ورد خاص عندنا في حادثة بعد عام لا يكون بياناً
ولكن نسخاً) (٣) .

فهو يقول بوقوع النسخ بأقسامه الأربعة : نسخ التلاوة والحكم ، ونسخ الحكم
وبقاء التلاوة ، ونسخ التلاوة وبقاء الحكم ، ونسخ وصف الحكم وهو ما يسميه غير الحنفية
« تخصيص العام » .

ذلك أن التخصيص عند الحنفية : إرادة بعض ما يتناوله اللفظ ، فيبقى الباقي
ثابتاً بذلك النظم بعينه ، لذا اشترط الحنفية أن يكون المخصص مقارناً للمخصص ، أما
إذا جاء الخاص في حادثة بعد عام ، فإن المقارنة تنتفي ، ويكون بيان إرادة بعض
ما يتناوله اللفظ قد ثبت بلفظ آخر سوى اللفظ المتقدم ، وبالتالي يعدونه نسخاً وليس
تخصيصاً (٤) .

كما نبه على أن النسخ يقع في الشرائع لا في الأخبار والمواعيد (٥) .

(١) باهر البرهان : ١٢٥ . وينظر التعليق عليه في موضعه من النص المحقق : ١٢٥ .

(٢) باهر البرهان : ١٢١ .

(٣) باهر البرهان : ٧٨٨ .

(٤) ينظر : المغني في أصول الفقه : ٢٥٧ - ٢٦١ .

(٥) باهر البرهان : ٢٧٠ .

منهج المؤلف

وهو رحمه الله يقرر جواز نسخ السنة بالقرآن . كما في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ
عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [سورة النساء : آية ٣٢] حيث قال : (هم الطلقاء وكان
الحليف يورث فنسخ) (١) . وأيضاً جواز نسخ القرآن بالسنة كما في قوله تعالى :
﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [سورة المائدة : آية ٦] قال : (فالأولى إنذاراً
أن يكون معطوفاً - أي أرجلكم - على مسح الرأس في اللفظ والمعنى ، ثم نسخ بدليل
السنة ، وبدليل التحديد إلى الكعابين) (٢) .

ولم يُغفل المؤلف - رحمه الله - بيان أنواع النسخ وحكمه ، من إثبات حكمه أبداً
وإلى غاية ، ومن إزالة حكمه ببطلان ، ومن إزالته لا إلى بدل ، وإلى المثل وإلى الخير ،
وأن الخيرية إنما هي في المصلحة عاجلة أو آجلة ، وقد تكون المصلحة في التخفيف
كنسخ الأمر بقتال الواحد العشرة ، بالأمر بقتال الواحد الاثنین ، وقد يكون بالتشديد
كنسخ الأذى باللسان والحبس - في جريمة الزنا - بالجلد للبكر والرجم للثيب (٣) .

ولما اختلف العلماء في الآيات المنسوخة وناسخها ، وجدنا المؤلف - رحمه الله -
ينص على ما يراه في الآية من النسخ أو الإحكام ، فبينما قرر النسخ في الآيات السابقة ،
ذهب إلى الإحكام في آيات أخرى مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ
تَخَفُوا يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٤) [البقرة : ٢٨٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَاتَّبِعُوا نُهُومَ اللَّهِ ﴾ (٥) [البقرة : ١١٥] .

(١) باهر البرهان : ٣٦٥ ، ومثله نسخ القبلة .

(٢) باهر البرهان : ٤١٤ ، وينظر : ٢٥٦ ، ٤٤٢ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٢٥ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٢٧٠ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١٢٨ .

منهج المؤلف

ط - أمثال القرآن : كان المؤلف - رحمه الله - كثير التنبيه على ضرب المثل في القرآن ، وبيان وجه الشبه بين الممثل والممثل به ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ ﴾ [الأعراف : ١٧٦] حيث قال : (أي : في ذلته ومهانتة ، كالكلب الذي ليس منه في الحالين إلا الجوع واللهاث ، وكل شيء يلهث فإنما يلهث من تعب أو عطش ، والكلب يلهث في كل حال) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ سَمَاوَاتٍ ﴾ [يونس : ٢٤] حيث قال : (فإن ماء السماء بينما يجري على وجه الأرض إذ يغور ، ولأنه ينزل قطرة قطرة ثم يذهب جملة ، ولأن صوب المهاد يجم في الوهاد دون النجاد ، مثل الدنيا تجتمع عند الأوغاد دون الأمجاد ، ولأن ماء السماء إذا اتصل سال ، فكذلك نعيم الدنيا إذا انتظم زال ، ولأن الماء يصفو أوله ويكدر غبره وآخره ، وحياة الدنيا كذلك) (٢) .

كما يذكر أحياناً أصل اشتقاق المثل كما في قوله تعالى : ﴿ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف : ١٤٩] حيث قال : (يقال للنادم العاجز : سقط وأسقط في يده . وأصله : في الرجل يستأسر فيلقي بيده ليكتف) (٣) .

كما يربط المؤلف كثيراً بين أمثال القرآن ، وأمثال العرب ، كما صنع في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَّاسٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾ [الرعد : ١٤] حيث قال : (العرب تضرب المثل لما لا يدرك أو يفوت عن سريع بالقبض على الماء . قال :

فأصبحت من ليلى الغداة كقباض على الماء خانتة فروج الأصابع

(١) باهر البرهان : ٥٤٣ .

(٢) باهر البرهان : ٦٣٤ - ٦٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ٥٣٢ .

منهج المؤلف

وقال آخر :

وأصبحت مما كان بيني وبينها من الود مثل القابض الماء باليد

وقال آخر :

وإنسي وإياكم وشوقاً إليكم كقابض ماءٍ لم تسقه أنامله (١)

ي - أقسام القرآن : عني المؤلف - رحمه الله - بالتنبيه على الأقسام القرآنية الواردة في الآيات التي يتناولها ، وبيان مافي المقسم به من الدلالة على التوحيد ، وسر تخصيصها بالمقسم ، واختلاف أساليبها وتفننها جرياً على مذاهب العرب في ذلك ، من ذكر أداة القسم وفعل القسم وجواب القسم ، أو حذف شيء من ذلك ، ومن دخول « لا » على القسم تأكيداً ، ومن تعدد المقسم به ونحو ذلك ، ونبه على الحكمة من حذف جواب القسم .

كما بين حكم القسم بغير الله ، والفرق بين قسم الخالق وقسم المخلوق فقال :
(٠٠) وجاز أن يقسم الله بها ، ولا يجوز أن يقسم الخلق إلا بالله ؛ لأن قسم الخلق استشهاد على صحة قولهم بمن يعلم السر والعلانية وليس ذلك إلا الله ، وقسم الخالق إرادة تأكيد الخبر في نفوسهم مما جرت به العادة بينهم ، فيقسم ببعض خلقه على وجه يوجب الاعتبار ، وإحضار القلب عند التنبيه على عجائب الفطرة وبدائع القدرة (٢).

ك : الجدل في القرآن : إن مما قرره العلماء : اشتمال القرآن الكريم على جميع أنواع البراهين والأدلة ، وأنه ما من برهان ودلالة وتقسيم ، إلا وقد نطق به كتاب الله ، ولكنه أوردته على عادات العرب ، دون دقائق طرق المتكلمين ، وقد عني المؤلف - رحمه الله -

(١) باهر البرهان : ٧٤٧-٧٤٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٢٨ ، ١٣٦٤ - ١٣٦٥ ، وانظر : ١١٩٤ ، ١٢٥١ ، ١٣٨٩ ، ١٥٨٦ - ١٥٨٧ .

منهج المؤلف

بذلك حيث قام بتعريف الجدل بقوله : (وأصل الجدَلُ : الجدُّ ، وهو الفتل ، فكل مجادل يفتل خصمه بالحق أو بالباطل) (١) .

كما بين المواضع التي جاء فيها استخدام القرآن لأسلوب الجدل في قوله تعالى :
 ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ [الأنعام : ٧٦] حيث قال : (قاله على تمهيد الحجة وتقرير الإلزام ، وهو الذي يسميه أصحاب القياس قياس الخلف) ، ثم عرف قياس الخلف بقوله : (« وهو أن يفرض الأمر الواجب على وجوه لاتمكن ليجب به الوجه الممكن ») (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّانِّ أَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ أَثْنَيْنِ قُلِ الْمَذْكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامٌ الْأُنثَيَيْنِ نَبِيُّنِي بَعْلَمِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .٠٠ الآيات [الأنعام : ١٤٣ - ١٤٤] حيث وضح أسلوب السبر والتقسيم الذي نطقت به الآية (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ الآية [الحج : ٥٢ - ٥٣] ، حيث ضعف قصة الغرانيق ثم قال : (وما روي في سبب النزول - يعني قصة الغرانيق - إن ثبت - وما ينبغي أن يثبت - لم يكن فيه ثناء على أصنامهم ؛ لأن مخرج الكلام على زعم المخالف زواية ، لا على التحقيق والتسليم) (٤) . وهو ما يسمى بمجارة الخصم .

(١) باهر البرهان : عند قوله تعالى : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً ﴾ [الزخرف : ٥٧] [١٢٩٨ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٧٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٠٠ - ٥٠١ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٢ - ٩٦٣ .

منهج المؤلف

وكذا في قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٣] حيث قال : (أي : يجب أن يفعله كبيرهم ، أن لو كان معبوداً على زعمكم : لتلاعبد معه غيره ، فهو على إلزام الحجة لا الخبر) (١) . كما أشار إلى أسلوب الانتقال ، في محاجة إبراهيم الخليل عليه السلام لنمرود (٢) .

ل : رسم القرآن : فقد عني المؤلف رحمه الله أيضاً بالتنبيه على بعض خصائص الرسم العثماني كما في قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب : ١٠] حيث قال : (هذه الألف لبيان الحركة ، وكذلك في قوله : ﴿ الرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب : ٦٦] و ﴿ السَّيِّلَا ﴾ [الأحزاب : ٦٧] ، لأنه لو وقف بالسكون لخفي إعراب الكلمة ، فيوقف بالألف كما يوقف بها في قوافي الشعر ، وكما تدخل الهاء لبيان الحركة في ﴿ مَالِيَهْ ﴾ [الحاقة : ٢٨] و ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ [الحاقة : ٢٦] (٣) .

سادساً : عنايته بذكر بعض القواعد الأصولية عند الحنفية . فقد كان المؤلف رحمه الله يستعين بتلك القواعد الأصولية في كشف فحوى الآيات ، وبيان المراد منها ، أو التوفيق والجمع بينها .

ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَوَرِّكَ لَنَسَائِلِهِمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر : ٩٢] ذكر ثلاث قواعد هي :

- ١ - العموم لا يقتضي الخصوص .
- ٢ - إذا ورد خاص في حادثة بعد عام لا يكون ذلك بياناً ولكن نسخاً .

(١) ينظر بامر البرهان : ٩٢٩ .

(٢) ينظر بامر البرهان : ٢٥٢ .

(٣) بامر البرهان : ١١٢٧ - ١١٢٨ .

منهج المؤلف

٣ - النسخ في الأحكام لا في الأخبار .

ثم قام بعرضها على تلك القواعد ولما وجد أن التعارض الظاهري مازال قائماً ، جمع بينهما بطريق آخر ، فبعد أن ذكر قول ابن عباس ، وقول عكرمة في التوفيق بين قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٢٩] قال : (. . .) إلا أن جميع أوقات اليوم ومواقفه داخل تحت اللفظ لاسيما عندنا : فإن العموم لا يقتضي الخصوص ، وكذلك إذا ورد خاص عندنا في حادثة بعد عام لا يكون بياناً ولكن نسخاً ، والنسخ في الأحكام لا في الأخبار . فأولى أن المراد هو النطق المسموع المقبول ، الذي تقوم به حجة وتظهر معذرة فإذا لم يكن عندهم ذلك كأن لم ينطقوا ولا يسألوا . (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [ص : ٢١] قال : (وقال : ﴿ تَسَوَّرُوا ﴾ بلفظ الجمع - وهما اثنان - لأن الاثنین جمع في الحقيقة ، إذ الجمع ليس إلا ضم عدد إلى عدد) (٢) . فأزال الاعتراض القائل : كيف عبر بصيغة الجمع على الاثنین ؟

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَأْفَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] قال : (. . .) لأن النسخ بيان مدة المصلحة في الشرائع ، لا في الأخبار والمواعيد ، ولأن تكليف ما ليس في الوسع لم يكن قط حتى ينسخ (٣) . فهو هنا يقرر قاعدتين أصوليتين :

(١) باهر البرهان : ٧٨٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٠ ، وينظر : ١٢٤٦ .

والقول بعدم جواز التكليف بما لا يطاق ، هو قول أصحاب أبي حنيفة ، وطائفة من الأشاعرة كآبي محمد الاسفراييني ، والغزالي ، وابن دقيق العيد . ينظر الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية : ٨٢ - ٨٦ .

منهج المؤلف

الأولى : أن النسخ في الأحكام لا في الأخبار .

الثانية : أنه من شروط الأمر المكلف به أن يكون ممكناً في نفسه .

سابعاً : اهتمامه بمشكل آيات الأحكام :

فقد كان المؤلف - رحمه الله - حريصاً على بيان الأحكام الفقهية - إن وجدت -

في الآيات التي يتناولها في كتابه ، كما في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ

فَسَائِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٦] حيث ذكر حكم الإيلاء ومدته وكفارته (١) . وكذا في آيات

الظهار (٢) ، ويقتصر المؤلف عند إيراد تلك المسائل على ذكر المذهب الحنفي والشافعي

منتصراً للمذهب الحنفي ، راداً على المخالف ، مبطلاً لاستدلاله .

ومن أمثلة ذلك : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ

أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ ﴾ [البقرة : ١٩٦] حيث قال : (قال

الشافعي - رحمه الله - : الإحصار : منع العدو ؛ لأنها نزلت في عمرة الحديبية عام

صد النبي عليه السلام ، ولأنه قال : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ ﴾ .

وعندنا يكون الإحصار بالمرض أيضاً ، وهو مذهب ابن عباس وابن مسعود ،

وخطأ أبو عبيدة وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، الشافعي وقالوا : الإحصار في المرض

والحصر في العدو (٣) .

وغالباً ما يكتفي بذكر المذهب الحنفي فقط كما صنع في قوله تعالى : ﴿ فَمَا

اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ قال : (عن ابن عباس : إنه شاة وهو مذهبنا) (٤) . وكذا

(١) باهر البرهان : ٢٢٢ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ١٤٧٩ - ١٤٨٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٨٤ - ١٨٥ .

(٤) باهر البرهان : ١٨٦ .

منهج المؤلف

في قوله تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل : ٦٧] قال :
(قيل : السكر بالأنبذة المخللة على مذهبنا وإن أسكرت) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ [التوبة : ٢٩] قال : (٠٠) وقيل :
إن المراد يد المؤدي ، فإن الذمي يلبب ويقام بين يدي من يأخذ الجزية ، حتى يؤديها عن
يده ، وهذا تأويل الصغار ، وعن هذا سقطت بالموت والإسلام عندنا (٠٠٠) (٢) .

وقد أفاد المؤلف - رحمه الله - كثيراً من كتاب أحكام القرآن للجصاص ، إلا أنه لم
يصرح باسمه عند تناوله للمسائل الفقهية (٣) ، وإن كان قد صرح باسمه في غير ذلك
من المواضع (٤) .

ثامناً : عنايته البالغة بالمباحث اللغوية والصرفية : فهو كثيراً ما يطنب في بيان
المعنى اللغوي للكلمة فيعرج على اشتقاقها ، وتصريفها ، مستعيناً في ذلك بنظائرها في
القرآن الكريم ، وبالحديث ، وبالشعر ولغة العرب .

كما في قوله تعالى : ﴿ يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة : ٩] حيث بين
أصل الخداع في اللغة ، واستشهد على ذلك بالحديث والشعر (٥) .

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة : ٢٠٨] حيث
قال : (كافة : جميعاً ، كفتت الشيء جمعته ، وكفة الميزان لجمعه ما فيه ، وكف
الثوب : طيه ، ويجوز أن يكون من الكف ، أي المنع ، لأنهم إذا اجتمعوا تمانعوا) (٦) .

(١) باهر البرهان : ٨٠٥ .

(٢) باهر البرهان : ٥٨٢ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١١١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٢٢ ،
٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٠٨ ، ٣٥٥ ، ٤١٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ، ٨٣٣ ، ١٠٠٢ ، ١٢٣٨ ، ١٣٤٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٣٣ ، ١٥٦ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٢٧ .

(٦) باهر البرهان : ٢٠٤ .

منهج المؤلف

وكذا تعرض لبيان أصل الحَنْفِ ، والعَنْتِ ، والعَضْلِ ، والضُّغْتِ ، والتَّنْفِ ،
والعَشْوِ ، والغَبْنِ وغيرها (١) ، في اللغة .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] قال : (وهو
فعلوت من الطغيان ، بل فعلوت على هذا الوجه ، وهو أن لام طغيوت قلبت إلى موضع
العين فصارت طيغوت ، فانقلبت ألفاً لحركتها وانفتاح ما قبلها فصار وزنها الآن بعد
القلب فعلوت) (٢) .

ونبه على الألفاظ المشتركة التي تطلق على أكثر من معنى ، كما في لفظ المسيح
حيث ذكر ثمانية معانٍ من معاني المسيح في اللغة (٣) .

ولم يقتصر اهتمام المؤلف بالجانب اللغوي على هذا بل نجده - رحمه الله - قد
تعرض لأصل اللغة واشتقاقها في سورة فصلت عند قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَا فِيهِ ﴾ (٤)
[آية ٢٦] ، وناقش قضية تعليم اللغة هل هو بالمواضعة أو التوقيف ، وبين مذهبه في
ذلك وهو أن أول اللغة يكون بالمواضعة من الخلق والاصطلاح عليها ، ثم الله يغيرها
ويكثرها بالوحي ، بأن يوقف على مراتب الأسماء والمصادر ، وكذلك مبادئ الأفعال
والحروف ، ثم يهدي للتصرف والاشتقاق « (٥) .

كما بين طريقة الاشتقاق الأكبر وهي رجوع معاني الكلمة على اختلاف تركيبها إلى
أصل واحد ومادة واحدة ، عند قوله تعالى : ﴿ وَالْأَسْبَاطِ ﴾ (٦) [البقرة : ١٣٦] .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٤٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٧١٠ ، ٩٥٢ ، ١٢٩٣ ، ١٥٠٨ .

(٢) باهر البرهان : ٢٥٠ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٢٩١ - ٢٩٢ ، وينظر أيضاً معاني المخر : ٧٩٦ ، والتأويب : ١١٤٨ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٢٧٦ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٦٠ - ٦١ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ١٤٦ - ١٤٧ .

صنھج المؤلف

وأشار الى ماشذ عن القياس مثل : القبول والولوع والوضوء^(١) ، ومثل مسهب ، وملفج ومحصن^(٢) .

كما عني - رحمه الله - أيضاً ببيان الفروق اللغوية ، أوفقه اللغة ، فكان كثير التنويه به ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] حيث قال : (في الصدق يقال تلا عنه ، وفي الكذب تلا عليه)^(٣) .

وفي [سورة الأنعام : آية ٧٨] قال : (يقال هَوَى يَهْوِي مِنَ الْهَوَىِّ ، وَهَوِيَّ يَهْوَى مِنَ الْهَوَىِّ)^(٤) وفي قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [مريم : ٥٩] قال : « الخلف : في البقية الفاسدة ، والخلف في الصالحة .. »^(٥) .

وأطنب في ذلك عند قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ ﴾ [المائدة : ٨٢] حيث قال : « يقال في اتباع الحديث : يقس ، وفي اتباع أثر الطريق : يقص ، جعلوا الأقوى لما فيه أثر مشاهد ، كما قالوا : الوصيعة في الاتصال والمماساة الحسية ، والوسيلة في القرية ، وقالوا : صعد في الجبل لما يشاهد ، وسعد لما لا صعود فيه حساً ولكن فيه صعود الجد وإعلاؤه ... »^(٦) .

كما اهتم المؤلف أيضاً بذكر اللغات الواردة في الألفاظ القرآنية وبيان معانيها كما في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ اللَّهَ يَبشِرُكَ بِبَحِيٍّ ﴾ [آل عمران : ٣٩] حيث قال : (خفيف ، كنانة تهامية ، ومنه البشير بمعنى فاعل ، وبيشرك : تميمية ، وبيشرك : حجازية)^(٧) .

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٨٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٣٦٠ .

(٣) باهر البرهان : ١١٤ .

(٤) باهر البرهان : ٤٧٠ .

(٥) باهر البرهان : ٨٨٩ .

(٦) باهر البرهان : ٤٣١ - ٤٣٢ .

(٧) باهر البرهان : ٢٨٨ .

منهج المؤلف

وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِنَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [الرعد : ٣١] قال :
 (أي لم يعلم ولم يتبين في لغة جرهم)^(١) . وتارة - وهو الأكثر - يشير إلى اللغات دون
 أن ينسبها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجَ شَطَنَهُ ﴾ [الفتح : ٢٩] حيث قال :
 (وفي الشطأ لغات أخر : الشطأ : بفتح الطاء والهمز ، والشطا مقصوراً ، والشط بلا
 همز ولا ألف)^(٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَهْمَمَّ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ [القصص : ٣٢]
 قال : (وفي الرهب لغات : الرهب والرهب ، كالضعف والضعف ، والرهب والرهب كالبخل
 والبخل ، والرهب والرهب كالمعز والمعز)^(٣) .

كما لم يفته - رحمه الله تعالى - التنبيه على الألفاظ المترادفة والمتقاربة
 والمتناظرة ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ [الأنفال : ٥٨]
 حيث قال : (على استواء في العلم منك ومنهم . وعن هذا كانت ألفاظ السواء ، والسوي
 ، والعدل ، والوسط ، والقسط ، والقصد ، والنصف ، متقاربة المعاني)^(٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف : ٢٣] قال : (وهذه الكلمة
 وأمثالها نحو هلا ، وحب ، ودعدع ، وإيه ، وصه ، ومه كلها يجري مجرى الحروف
 والأصوات . . . وأكثرها للزجر أو الحث)^(٥) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مريم : ٨] قال :
 (والعاتي والعاسي : الذي أبيضه الكبر وأعجفه السن)^(٦) .

(١) باهر البرهان : ٧٥١ .

(٢) باهر البرهان : ١٣٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ١٠٧٧ - ١٠٧٨ .

(٤) باهر البرهان : ٥٧٣ .

(٥) باهر البرهان : ٦٩٩ .

(٦) باهر البرهان : ٨٢٢ .

منهج المؤلف

وفي قوله تعالى : ﴿ مَنْ طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ [الصافات : ١١] قال : (لاصق لازق وبينهما فرق ، فاللاصق الذي يلصق بعضه ببعض ، واللازق الذي يلزق بما أصابه ، وقيل : لازب : لازم ، فالأربعة الألفاظ متقاربة) (١) .

وهو في هذا ينقل عن أئمة اللغة مثل الخليل بن أحمد (٢) ، والكسائي (٣) ، والأصمعي (٤) ، وأبي عبيدة (٥) ، وأبي حاتم السجستاني (٦) ، وأبي زيد الأنصاري (٧) ، وابن الأعرابي (٨) والأزهري (٩) ، وأبي العرب الكلبي (١٠) ، وثعلب (١١) ، وأبي عمر الزاهد (١٢) ، وأبي عمرو الشيباني (١٣) ، وخالد بن كلثوم (١٤) ، وابن السكيت (١٥) ، وابن درستويه (١٦) ، والمفضل (١٧) وأبي عبيد (١٨) وغيرهم .

(١) باهر البرهان : ١١٩٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٥٢٨ ، ٨١٧ ، ٩٢٦ ، ١٢٦٠ ، ١٣٤١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٥٢٩ ، ٧٥٢ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٤٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧١٢ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨٩ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٢١ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٤١٠ ، ٥٨١ ، ١٠٨٤ ، وغيرها .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨٦٨ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٩١ ، ٥٠٦ ، ٧٦٨ ، ٨٤٤ ، ١٠٩٠ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ١٤٠ ، ٨١٤ ، ٩٢٧ ، ١٠٩٠ ، وغيرها .

(٩) ينظر باهر البرهان : ٩١٧ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٦١٨ .

(١١) ينظر باهر البرهان : ١٧ ، ٧٤٦ ، ١٣٤٤ ، ١٤٥٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٧٦ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ٩٢٧ ، ١٤٥٦ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ٦١٨ ، ٧٠٥ .

(١٤) ينظر باهر البرهان : ٨٥٥ - ٨٥٦ .

(١٥) ينظر باهر البرهان : ٧١٥ ، ٧٣٣ ، ١٥٧٦ .

(١٦) ينظر باهر البرهان : ٩٧٨ .

(١٧) ينظر باهر البرهان : ٧٦ ، ٥٤٤ .

(١٨) ينظر باهر البرهان : ٥٧١ ، ٨٨٩ .

منهج المؤلف

كما نبه أيضاً - رحمه الله - على الألفاظ المتضادة مثل : أعرض ، وشرى ، وأفرع ، وعسعس ، ومثل البين ، والمقوي ، والصريم ^(١) ، وغيرها .

تاسعاً : اهتمامه بإعراب الآيات وتوجيهها : وهو سمة بارزة للكتاب ، وقد عول في ذلك كثيراً على أبي إسحاق الزجاج ^(٢) ، وسيبويه ^(٣) وأفاد منهما كثيراً كما نقل عن غيرهما من أساطين النحو المتقدمين مثل الكسائي ^(٤) ، والفراء ^(٥) ، والأخفش ^(٦) ، وأبي علي ^(٧) ، والمبرد ^(٨) ، وابن السراج ^(٩) ، وثعلب ، وابن جني ^(١٠) ويونس ^(١١) ، وغيرهم وإن كان لا يصرح بأسمائهم غالباً .

وهو في إعرابه للآية : يذكر غالباً أوجه الاختلاف فيها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] ^(١٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا أَهْضَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [يونس : ٦١] ^(١٣) حيث ذكر ثلاثة أوجه في

-
- (١) ينظر باهر البرهان : ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ١١٠ ، ٦٩٥ ، ٣٢٩ ، ٤٨٠ ، ١٦٣٧ ، ١٤٥٧ ، ١٥٣٢-١٥٣٣ .
- (٢) ينظر باهر البرهان : ٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٥٠٥ ، ٦٤٠ ، ٦٨٤ .
- (٣) ينظر باهر البرهان : ٥٣ ، ٢١٩ ، ٤٦٠ ، ١١١٨ ، ١١٨٠ ، ١٤٧٥ ، ١٥٤٠ .
- (٤) ينظر باهر البرهان : ٤٩ ، ٤٣٠ ، ٥٦٤ ، ٧٥٢ ، ٨٠٣ .
- (٥) ينظر باهر البرهان : ٣٧ ، ٥٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ٤٣٠ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤ ، ٧٥٢ .
- (٦) ينظر باهر البرهان : ٨ ، ١٢ ، ٥٣ ، ١٠٩ ، ٢٩٤ ، ٤٤٦ ، ٥٤٨ ، ٩٨١ ، ١٤٨٦ .
- (٧) ينظر باهر البرهان : ١٢ ، ١٧١ ، ٤٨٠ ، ٦٨٥ ، ١٢٩٤ ، ١٣٧٢ ، ١٦١٠ .
- (٨) ينظر باهر البرهان : ٢٠ ، ٤٤ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٣٠٥ .
- (٩) ينظر باهر البرهان : ٣٣ ، ٦٨٥ .
- (١٠) ينظر باهر البرهان : ٤٩٠ ، ٦١٨ ، ٨٥٦ ، ١٢٩٤ .
- (١١) ينظر باهر البرهان : ٣٢٦ .
- (١٢) ينظر باهر البرهان : ١٢ - ١٣ .
- (١٣) ينظر باهر البرهان : ٦٤٠ - ٦٤١ .

منهج المؤلف

إعرابها ، وفي قوله تعالى : ﴿ مَثَلٌ مَّا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٣] حيث ذكر ثلاثة توجيهات لنصب (مثل) (١) ، وكثيراً ما يورد الأقوال في إعراب الآيات غفلاً عن الترجيح ، وتارة يذيلها ببيان ما يراه راجحاً كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [البقرة : ٢٦] حيث رجح نصب بعوضة على البدل (٢) . وفي قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] رجح عطفه على ﴿ أَوْ يَكْتَبَهُمْ ﴾ (٣) .

ولكونه - رحمه الله - ينحو منحى المدرسة البصرية نراه في ترجيحه ينتصر دائماً للمذهب البصري ، وذلك إما بالاختصار على قولهم في إعراب الآية كما فعل في قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات : ٥٣] (٤) ، أو بترجيح قولهم كما صنع في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١] حيث اختار قول المبرد وهو بقاء لعل على أصلها في الشك . وفي قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ ﴾ [البقرة : ٦٣] حيث رجح أن الواو فيها للعطف وليس واو الحال وعلل ذلك بأن الماضي لا يكون حالاً إلا بقدر ، وفي قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٢] (٥) . حيث اختار جر لفظ الجلالة (الله) على البدل أو عطف البيان ، وضعف جره على الصفة الذي قال به الفراء .

إلا أن هذا لم يمنعه من التأثر ببعض المصطلحات الكوفية واستخدامها في كتابه مثل : النصب على القطع أي على الحال ، والتعبير عن الزيادة بالصلة (٦) ، ولعله تأثر في ذلك بالفراء والكسائي لكثرة نقله عنهما .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٣٦٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٩ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٣١٩ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٣٧٤ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤ ، ٩٢ ، ٧٥٧ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨٤٨ ، ٩٣٤ ، ١١٧٨ .

عاشراً : عنايته بالاستشهاد بالشعر وأمثال العرب ، حيث حظيت بالنصيب الأوفر والاهتمام الأكبر في الكتاب - بعد القرآن والحديث - وهذا دليل على تمرس المؤلف في العربية وشواهدهما .

وقد تنوعت أغراض استشهاده بالشعر من بيانٍ لمعنى لغوي كما فعل في قوله تعالى ﴿ وَفُؤِمَهَا ﴾ [البقرة : ٦١] حيث ذكر أن الفوم : الحنطة ، وقيل : الثوم ، واستشهد على الأول بقول أحيحة :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا وَرَدَّ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُؤِمِ
وعلى الثاني بقول أمية بن أبي الصلت :

كَانَتْ مَنَارِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةً فِيهَا الْفَرَادِيسُ وَالْفُؤْمَانُ وَالْبَصْلُ (١)
وأحياناً يأتي به لبيان الفروق اللغوية كما في قوله تعالى : ﴿ كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [الأنعام : ٧١] حيث قال : هَوَى يَهْوِي مِنَ الْهَوَى ، وَهَوَى يَهْوَى مِنَ الْهَوَى ، ثم استشهد على المعنيين بقول اللجلاج الحارثي :

وَمَا زُرْتُمْ عَمْدًا وَلَكِنَّ ذَا الْهَوَى إِلَىٰ حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوَى بِهِ الرَّجُلُ (٢)
وكذا في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] استشهد

على الفرق بين ميتٍ بالتخفيف وميتٍ بالتشديد بقول الخليل :

أَيَا سَائِلِي إِعْرَابَ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ فَدُونَكَ قَدْ بَيَّنْتُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ وَلَا مَيِّتٌ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُنْقَلُ (٣)

(١) ينظر باهر البرهان : ٨٦ - ٨٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٦٠ .

وتارة يأتي به لتدعيم المعنى الذي قاله ، أو لتقرير مسألة نحوية كما في قوله تعالى:

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب : ٤] قال : (وقيل :

نزلت في رجل قال لي نفس تأمرني بالإسلام . ونفس تنهاني . واستشهد بأبيات منها :

وَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَأَفْرَدْتُ قَلْبًا فِي هَوَاكِ يَعْذِبُ
وَلَكِنَّمَا أَحْيَى بِقَلْبٍ مُّرْوَعٍ فَلَا الْعَيْشُ يَصْفُو لِي وَلَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ (١)

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة : ٢٧] حيث قال : (وقيل :

هو من قول أهله : من راق يرقيه وطبيب يشفيه ، كما قال يزيد بن خذاق :

هَلْ لِلْفَتَى مِّن بَنَاتِ الدَّهْرِ مَن وَّاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِّن حِمَامِ الْمَوْتِ مَن رَاقٍ (٢)

وفي قوله تعالى : ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٣] قال : (وإذا تقدمت الصفة

على الموصوف انتصب ، كقوله :

لَيْئَةً مُّوحِشًا طَالِلُ يَأُوحُ كَأَنَّهُ خَالِلُ (٣)

وقد يستطرد المؤلف أحياناً ويجمع في إيراده للشواهد الشعرية كما فعل في قوله

تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ ﴾ [التوبة : ٢٩] ، و ﴿ يَتَنَزَّعُونَ

فِيهَا كَأَسَا ﴾ [الطور : ٢٣] ، وقوله : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر : ٤] (٤) .

وهو في هذا الأمر - أعني الإكثار من الاستشهاد بشعر العرب - ليس بدعاً فقد

سبقه ابن عباس رضي الله عنهما حيث فسر غريب كل آية ببيت من الشعر ، كما في

(١) باهر البرهان : ١١٢٢ - ١١٢٣ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٩٣ .

(٣) باهر البرهان : ٩٢٣ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٥٨٥ - ٥٨٦ ، ١٣٨٢ - ١٣٨٤ ، ١٥٧٤ - ١٥٧٧ .

سؤالات نافع بن الأزرق له ، وهو القائل : « إذا سألتموني عن غريب القرآن فآلتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب » (١) .

وقال عمر رضي الله عنه : « عليكم بديوانكم شعر العرب ففيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم » (٢) . فلا غني للمفسر عن الشعر ، بل لا غني لأي عالم عنه فهو كما وصفه د/الطناحي : « متعة الأديب ، وذوق البلاغي ، وحجة المفسر ، وسند الأصولي ، ودليل الفقيه ، وشاهد النحوي ، وميزان العروضي ، ووثيقة المؤرخ ، وخارطة الجغرافي » به قيدت المآثر (٣) ، وحفظت الأنساب (٤) ، وسجلت العادات والتقاليد (٥) ، وذكرت الأيام (٦) (٧) .

فلا عجب إذا أن يكثر المؤلف من إيرادها تمخيضاً للعقل وإجماماً للطبع ، وليتساهم

(١) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٩٢/١ ، الإتيان : ١١٩/١ .

(٢) ينظر تخريجه في موضعه من الكتاب : ص ٧٩٨ .

(٣) مثل قول الفرزدق : [الديوان : ٢٨٢/٢]

رَوَابِي أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَوِّلُ
وَصَارَ لَهُمْ مِنْهَا الذُّرَى وَالكَوَاهِلُ

إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ الْمَأْتِرَ أَشْرَفَتْ
إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ

(٤) مثل قول كثير : [الديوان : ١٩/١] .

لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ خُزَاعَةَ أَزْهَرَا

أَلَيْسَ أَبِي بِالنَّضْرِ أَمْ لَيْسَ وَالِيدي

(٥) مثل قول عمرو بن معد يكرب : [الديوان : ٩١] .

وَكُلِّ مُقْلَصٍ سَلَسِ الْقِيَّادِ

أَعَاذِلُ عَدَّتِي سَرَّجِي وَيَدْنِي

وقول حاتم : [الديوان : ٥١] .

وَيَا أذْنَ عَمَّا لَا يَلَائِمُنِي وَقَرُّ

بِعَيْنِي عَنْ عَوْرَامِ جَارِي نَبْؤَةٍ

(٦) مثل قول بشر : [الديوان : ١٩٠] .

كَانَ عَذَابًا وَكَانَ غَرَامًا

وَيَوْمَ الْجَفَارِ وَيَوْمَ النَّسَارِ

(٧) ينظر كتاب الشعر (المقدمة) : ١٤ .

فيه النظر الأدباء والكتاب ، كما يستقرئ معانيه العلماء وأولو الألباب .

والمؤلف - رحمه الله - في إيراده لتلك الشواهد لا يلتزم عزوها إلى قائلها جرياً على نهج سابقه ، إذ أن الأوائل من جامعي اللغة وواضعي النحو لم يكونوا يحفلون كثيراً بتسمية قائل الشعر ، لقريهم من المنايع الأولى بالرواية والتلقي والمشافهة ، وتبعهم في ذلك كثير من المتأخرين فتركوا نسبة كثير من الأبيات استخفافاً واستسهالاً ، حيث إنهم معنيون باستشهادهم دون اسم الشاعر (١) .

وكما أنه زان كتابه بقلائد الشواهد ، نجده كذلك قد حلاه بحلل بديعة نسجت من أقوال العرب وأمثالهم . فكان كثير التنبيه على فرائد أمثال العرب وشوارد أقوالهم ، منوهاً بما وافق منها أي القرآن كما فعل في قوله تعالى : ﴿ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ [المائدة : ٦٦] حيث قال : « جرى ذلك على مجاز قولهم : هو في الخير والسعة من قرنه إلى قدمه » (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبِيسٍ طَغْيٍ إِلَى الْمَاءِ ﴾ [الرعد : ١٤] حيث قال : « العرب تضرب المثل لما لا يدرك أو يفوت عن سريع بالقبض على الماء » (٣) ثم ساق ثلاثة شواهد على ذلك .

(١) ينظر كتاب الشعر : (المقدمة) : ١٧ - ١٩ .

(٢) باهر البرهان : ٤٢٨ .

(٣) باهر البرهان : ٧٤٧ ، وينظر : ٧٥٩ .

الحادي عشر : اهتمامه بالتنبيه على مذاهب العرب وتفننهم في أساليب كلامهم ، وبيان ما جاء في القرآن جار على تلك الأساليب ، لما في معرفة هذا من الأهمية البالغة في كشف كثير من المشكلات والشبهات ، وإزالة التوهّمات التي قد تطرأ على ذهن قارئ القرآن ، ومنها الاستفتاح بـ « ألا » لمجرد التنبيه واستحضار قلب السامع [ص ١٧-١٨] . وتسمية المسبب باسم السبب [ص ٣٢، ٣٣] ، والتقديم والتأخير [ص ٩٧] ، والقلب [ص ٧٦٩] ، وزيادة بعض الحروف أو الكلمات تأكيداً [ص ٨٠، ١٤٧، ٢٩٤، ٣٩٥، ٥٧٢، ٨٢٠، ٩٧٥، ١٢١٧، ١٢٨٣، ١٤٧٨] ، وملاطفة الخطاب لمن لا يعلم [ص ١٥٠] ، والحذف والاختصار [ص ٢٣٠-٢٣١، ٤٨٥] ، والتكرار بغية التأكيد [ص ٦٥٥] ، ونسبة الفعل إلى الشيء لأنه يفعل فيه [ص ٣٨، ٦٤٢، ٧١١] ، وتغليب ما يعقل على ما لا يعقل [ص ١٠٤٠، ١٢٧٣] ، وتثنية خطاب الواحد [ص ١٣٥٩] ، والتعبير بالمفرد عن الجمع [ص ٣٧٧، ٣٣٨] ، والتعبير بالمصدر على مجاز المبالغة [ص ١٠٥، ١٥٤٢] ، والكناية عن غير مذكور [ص ٧٧٥، ٨٠٤] وغير ذلك .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَارِيحَتِ تِجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة : ١٦] حيث قال : (جاءت على سماع العربية ، وإن كان الراجح هو التاجر ٠٠٠) (١) .
وفي قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [يونس : ٧١] قال : « ٠٠٠ ولكنه حمل الشركاء على مثل لفظ الأمر على مذهب مشاركة الثاني الأول في اللفظ » (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [هود : ١٠٧] قال : (٠٠٠ وتعليق الخلود بدوام السموات والأرض ، والمراد أبداً على عادة العرب في أمثاله ، قال زيد الخليل :

(١) باهر البرهان : ٢٨ .

(٢) باهر البرهان : ٦٤٣ .

لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقى على الأرض قيسي يسوق الأباعرا (١) وفي قوله تعالى : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٣٤] قال : (العرب تكني بالفراش عن المرأة) (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَغَرَائِبِ سُوْدٍ ﴾ [فاطر : ٢٧] بين أن تقديم الغرابيب : لأن العرب ترغب عن اسم السواد (٣) .

وفي تكرار القصص القرآني وعرضه في كل مرة بالألفاظ المختلفة ، تحكي مواقف مختلفة نبه على أن هذا جار على عادة العرب ؛ إذ من شأنها أن تورد المعنى الواحد بالألفاظ المختلفة ، وتجلو الأعراض المتفقة في المعارض المختلفة (٤) . كما ذكر رحمه الله أدوات الإغراء عند العرب مثل عليك ، ودونك (٥) ، وما جاء من ألفاظهم على طريق السلب (٦) كالإشكاء والإعتاب والتمريض (٧) ونحوها .

الثاني عشر: عنايته رحمه الله بذكر جملة من علوم المعاني والبديع حسب ما يقتضيه المقام . حيث أشار رحمه الله إلى الاعتراض [ص ٤٥-٤٦، ٣١٩، ٣٧٨] ، والمزاوجة [ص ٣٥-٣٦، ٥٥، ٢٩٦] ، وتلامح كلام العرب [ص ٤١٦] ، وتلاحظ المعاني وترادف الألفاظ [ص ٤٩٩] ، واستعمال الحروف بعضها مكان بعض [ص ١٤٢-١٤٤، ٢٩٥] ، والاقْتِباس [ص ٥٦٩، ١٣٨٦] ، والالتفات [ص ٦٣١-٦٣٢] ، والمشاكلة [ص ٣٥، ١٠٥٧] ، والتعريض [ص ١١٥٩] ، وتجاهل العارف [ص ١١٥٩، ١١٦٠] ، والإلغاز [ص ١٢٨٥] ، والاستعارة والمجاز [ص ٦٢٠، ١٣٠٩] ، ومجانسة الإطباق [ص ١٣٨٨] .

(١) باهر البرهان : ٦٨٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٤٥١ .

(٣) باهر البرهان : ١١٧١ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٠٧٩ - ١٠٨٠ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤١ .

(٦) السلب : انتزاع النسبة ، ويقصد بها الألفاظ التي تستعمل في سلب تلك المعاني لا إثباتها .

ينظر الخصائص : ٧٥/٣ ، التعريفات : ١٣٦ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٧٦٣ .

كما حرص رحمه الله على بيان معاني الحروف والفروق بينها كالفرق بين « أم » المنقطعة والمتصلة [ص ١٢٥، ١٤٤، ٢٠٨، ١١١٥، ١٢٩٥، ١٣٧٤] ، وبين « لم » و « لما » [٥٨٠، ٢٠٩] ، وأشار إلى معاني « أو » [ص ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ٣١٩، ١٢٢٥] و « أي » [ص ٢٠٨] ، وفاء العطف [ص ٢٠٨، ٥٠٤، ١٣٨١] ، وبين الأسماء التي سمي بها الفعل مثل صه ومه ونحوها [١٥، ٦٩٩] ، ونبه على المصادر العقيمة مثل سبحانه وعمرك الله وقعدك الله ونحوها [ص ٦٣، ٨١٦، ١١٠٥] .

وأشار إلى بعض علل الأوزان العروضية مثل الخبل والخبن [ص ٣١٥] .

الثالث عشر : اهتمامه رحمه الله بالتنبيه على مواطن العظة والعبرة من القصص القرآني ، ولا غرو فمن أهم أهداف القصة القرآنية هو الاعتبار بها ، والاتعاظ بما فيها ، والتسلي والتأسي بنماذجها المثلى من الأنبياء والصالحين ، والتحلي بما احتوته من آداب وأخلاقيات . ومن أمثلة هذا ما ذكره المؤلف عند قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ... ﴾ [البقرة : ٢١٤] حيث قال : (أي حتى يسأل النصر الموعود ، وليس المراد الاستبطاء للنصر ؛ لأن الرسول يعلم أن الله لا يؤخره عن وقت المصلحة ، وكذلك كل من هو في شدة وغمة ، فلا ينبغي أن يستبطىء الفرج ، بل يوقن بزوالها في الدنيا ، أو يموت عليها ، فيظفر بالعوض العظيم في الآخرة ، وذلك خير وأبقى) (١) .

وعندما ذكر قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة عقبها بقوله : (وفي هذه القصة كل التحذير من المعاصي ، ليحضر العبد قلبه ماجرى على آدم بارتكاب صغير مع التأويل ، فلا يرتكب الكبائر) (٢) .

(١) باهر البرهان : ٢١٠ .

(٢) باهر البرهان : ٧٠ .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾ [النمل : ٢٠] قال : (هذا التفقد منه أدب للملوك والأكابر في تفقد جندهم ، واستشفاف أمرهم ، ومقابلة من أخل منهم بشرطه من الإنكار بما يستحقه) (١) .

الرابع عشر : عنايته بإبراز دقيق المعاني التي اشتملت عليها الآيات فقد برع المؤلف - رحمه الله - في الغوص في أعماق الآيات القرآنية ، واستخراج كنوزها الدفينة ، وإبراز معانيها اللطيفة .

كما فعل في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ١] حيث قال : (ولا يجوز أن يكون معنى الرب السيد حقيقة ، لأن السيد لا يستعمل بالإضافة إلا إلى الحي المختار ، والرب يستعمل عاماً في الجميع) (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ [البقرة : ٦١] قال : « ولم تضرب عليهم الذلة بسؤالهم هذه الحبوب ؛ لأنه أمر مباح ، ولأن في شهوة الإنسان - التي هي من خلق الله - تلون الأطعمة عليه ، وقلة الصبر على طعام واحد ، ولذلك اتصلت بمسائلهم الإجابة بقوله : ﴿ فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ ، ولكن الذلة والمسكنة بما ذكره الله بعد وهو : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ... ﴾ (٣) الآية .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَعْمِرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود : ٦١] قال : « جعلكم عمارها ، وهذا يدل أن الله يريد عمارة الأرض لا التخلي والتبطل » (٤) .

(١) باهر البرهان : ١٠٥٧ .

(٢) باهر البرهان : ٦ .

(٣) باهر البرهان : ٨٨ .

(٤) باهر البرهان : ٦٦٧ .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ [فاطر : ٢٢] حيث قال :
 « يحتمل أصحاب الصغائر والكبائر ، فيكون قوله : ﴿ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ
 عِبَادِنَا ﴾ دليلاً على أن جملة هذه الأمة مصطفاة متخيرة على غيرها وإن كان فيها
 الفسقة المارقة » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف : ٢٣] قال :
 « والآية تضمنت أن في إغناء البعض وإحواج البعض مصلحة العالم وإلا لبسط على
 الكافر الرزق ، وتضمنت أيضاً تهوين أمر الدنيا حين يبذله الله لمن كفر به وعصاه » (٢) .
 الخامس عشر : تنبيهه على لطائف تتعلق بنظم القرآن من حيث أسلوبه وبلاغته ،
 فكان المؤلف بما حباه الله من حس أدبي مرهف ، وذوق بلاغي رفيع ، ودراية بأسرار
 اللغة ومعانيها ، دائم الإشارة والبيان لما حواه نظم القرآن من نكت بلاغية ، وطرف بيانية ،
 فمن ذلك ما ذكره المؤلف عند قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣]
 بقوله : « وتخصيص الملك بيوم الدين للرفع منه والإشادة به كقوله : ﴿ رَبِّ الْعَرْشِ ﴾ ،
 ولأنه تعالى يملك في الدنيا بعض العباد ممالك كالعواري المستردة ، وأما الآخرة فالأمر
 فيها لله وحده » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١] حيث قال : « أي :
 اعبدوه على رجاء أن يتم لكم التقوى ، والترجية في مثل هذا أبلغ ؛ لأنه ترقيق للموعظة ،

(١) باهر البرهان : ١١٧١ - ١١٧٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٩٢ .

(٣) باهر البرهان : ٨ .

وتلطيف في العبارة ، وفائدة أخرى : وهي أن لا يكون العبد كالآمن المدل بتقواه ، بل حريصاً على العمل حذراً من الزلل « (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٨] قال : (معناه : تفويض الأمر إلى الله ، ولذلك وصله بـ « العزيز الحكيم » دون « الغفور الرحيم ») (٢) .
وفي قوله تعالى : ﴿ وَرَأَوْنَهُ ﴾ [يوسف : ٢٣] قال : « طلبته يجد وميل من الإرادة ، وإنما جاءت على المفاعلة : لأنها في موضع يكون من طماع صاحبه داعية إلى الإجابة » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج : ٤٦] قال : « بيان أن محل العلم القلب ، ولئلا يقال : إن القلب يعنى به غير هذا العضو على قولهم : القلب لب كل شيء » (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [النور : ٢٧] قال : « والبيع قد يكون لغير التجارة ، كما يبيع الرجل غلة ضيعته فلذلك جمع بينهما » (٥) .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت : ١٤] قال : « هذا أفخم في اللفظ وأحسن في النظم من القول : تسعمائة وخمسين عاماً » (٦) .

(١) باهر البرهان : ٤٤ .

(٢) باهر البرهان : ٤٤٩ .

(٣) باهر البرهان : ٦٩٨ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٠ .

(٥) باهر البرهان : ١٠٠٣ .

(٦) باهر البرهان : ١٠٩٦ .

وفي قوله تعالى : ﴿ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٣] قال : (لو جاء : « مثل ماتنطقون » لفهم منه : أنه حق مثل ما أن نطقكم حق ويكون في نطقهم غير حق . وإذ قال : « مثل ما أنكم تنطقون » كان معناه : مثل صحة كونكم ناطقين كاذبين أو صادقين » (١) .

السادس عشر : عنايته رحمه الله بالتنبيه على الأوهام التي وقع فيها من سبقه ، وتعقيبه لأرائهم بالتصويبات النفيسة . فمرة يرد على الفراء ، وأخرى على أبي عبيدة ، وتارة على ابن الأنباري وهكذا مصرحاً بالاسم تارة ومبهماً أخرى .

كما صنع عند قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٢] حيث بين وجه الجر في الآية وأنه على البدل أو عطف البيان ، ثم قال : « ولا يجوز الجر على أنه صفة للحميد ؛ لأن الشيء يوصف بما هو أنقص منه وأخص ، وهذا الاسم العظيم فوق كل اسم ، وبمنزلة الأسماء الأعلام فلا يصلح وصفاً » (٢) والقول بالجر على الصفة هو قول الفراء كما في معانيه .

وأيضاً في قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾ [الحج : ١٥] قال : « وقال أبو عبيدة : إن النصر المطر ، من قولهم : أرض منصورة ، وسياق الآية ، وقوله : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ يمنع من هذا القول » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] رد على ابن الأنباري قوله بعدم إضمار كاد ألبتة (٤) .

(١) باهر البرهان : ١٣٦٩ .

(٢) باهر البرهان : ٧٥٧ .

(٣) باهر البرهان : ٩٤٦ .

(٤) باهر البرهان : ١١٢٦ - ١١٢٧ .

وهو في تعقيباته لا يخرج عن حد الاعتدال والإنصاف ، فنراه عفاً للسان ، مهذب الألفاظ ، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه العلماء إذ هم القدوة في حسن الخلق .

السابع عشر : ردوده على أصحاب الفرق الضالة والملحدين ، أدرك المؤلف رحمه الله أنه في كتابه هذا إنما يقصد - بادئ ذي بدء - دحض شبهة المضلين ، ونقض مطاعن الملحدين ، وكشف مزائق المنحرفين ، لذا كان يضع نصب عينيه تتبع مطاعنهم ، وشبهاتهم ، ثم تفنيدها ، وإزالة ما يكتنفها من لبس وغموض .

ولذا أتى كتابه حافلاً بالردود القيمة ، والأجوبة الشافية ، على تلك الإشكالات سواء كان مصدرها زنديقاً حاقداً ، أو متأولاً جاهلاً ، أو فيلسوفاً أو مبتدعاً .

وقد أكثر من الرد في كتابه على ابن الراوندي الملحد وغيره من الملحدين ، وعلى أبي مسلم المعتزلي .

وهو في رده عليهم ينقل تارة عن سبقه كالجاحظ وأبي عبيدة ، وابن الأعرابي وغيرهم ، وتارة ينشئ الرد من تلقاء نفسه .

ومن أمثلة رده على ابن الراوندي : مافي قوله تعالى : ﴿ كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات : ٤٩] حيث قال : « وبلغ من جهل ابن الراوندي بأشعار العرب ومحاسن التشبيه أن قال : مافي بيض النعام من محاسن الجمال حتى يصير موضع تشبيهها به ! » فأورد شبهته ثم رد عليه بأن العرب قد تناقلت تشبيه المرأة الجميلة المستوية الخلق ببيض النعام ، والقرآن على لسانهم ، وأنشد على هذا عدداً من الشواهد لشعراء الجاهلية ، والإسلام (١) .

(١) باهر البرهان : ١٢٠٥ .

ومن أمثلة ردوده على ابن بحر : رده عليه فيما يتعلق بالجنة التي أخرج منها آدم عليه السلام ، وهل هي جنة في الدنيا ، أم هي جنة الخلد في السماء (١) .
وكما في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣]
حيث قال : « وتعسف ابن بحر في تأويلها فقال : عرضها : ثمنها لو جاز بيعها ، من المعاوضة في عقود البياعات » (٢) .

ومن ردوده على بعض الطاعنين ما حكاه عن الصولي أنه قال في معانيه في قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ [الكهف : ٧٧] : (إن بعض الكتاب أنكر الإرادة للجماد وتكلم على وجه الطعن ، فألجمته الحجر بقول الراعي :

في مهمه فلقت به هاماتها فلق الفؤوس إذا أردن نصولا (٣)

ومن ردوده على النصارى ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [آل عمران : ٤٦] حيث قال : « ٠٠٠ وفيه أيضاً رد على النصارى ، فإن من يختلف أحواله لا يكون إلهاً » (٤) .

وغيرها كثير ، كما رد على كثير من المطاعن التي وجهت لبعض القراءات (٥) .

الثامن عشر : والمؤلف حين انتهج مسلك النقل عمّن سبقه فإنه تارة يذكر تلك الأقوال دون ترجيح بينها ، ومرة نراه يجمع بين تلك الأقوال ويؤلف بينها كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] حيث ذكر الأقوال التي قيلت في

(١) ينظر باهر البرهان : ٦٦ .

(٢) باهر البرهان : ٢٢٠ .

(٣) باهر البرهان : ٨٧٤ .

(٤) باهر البرهان : ٢٩٣ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٠٠ ، ٧٦٤ ، ٩١٠ - ٩١٣ ، ١٢٧٣ .

الصريم وأنه الليل ، أو النهار ، أو الرماد الأسود ، ثم عقبها بقوله : « فالصريم من الأضداد ومعناها في هذا الموضع صحيح قريب ؛ لأن المكان الخراب الوحش كما يشبه بالليل المظلم ، يشبه القفر الجادب بالنهار » (١) .

وأخرى نراه يختار بعض تلك الأقوال ، فيقتصر على ذكر القول الذي يراه راجحاً ولا يورد سواه في الآية ، وتارة نجده يسرد جميع أو بعض ما قيل فيها مقدماً ما يراه راجحاً - في الغالب - ثم يصرح باختياره لأحدها وغالباً ما يقرن اختياره بالتعليل . والأمثلة على ذلك كثيرة جداً . حيث بلغت تلك المواضع التي رجح فيها خمسة وأربعين موضعاً ، وتارة ينبه على ضعف بعض الأقوال بتصديرها بعبارة « زعم » . كما أنه إذا عرض لآية سبق تناولها ، فإنه غالباً لا يعيد الحديث عنها مرة أخرى وإنما يحيل القارئ إلى الموضع الذي وردت فيه أولاً ، وقد بلغت المواضع التي أحال فيها اثني عشر موضعاً .

(١) باهر البرهان: ١٥٣٢ - ١٥٣٣ .

مصادره :

إن مما يجب أن نضعه نصب أعيننا ، ولانغفله ونحن نتحدث عن مصادر النيسابوري في كتابه ، أن المصدر الأول الذي اعتمد عليه المؤلف - رحمه الله - هو ثقافته الواسعة المتنوعة ، التي كانت ثمرة طول المراس لمختلف مواد الثقافة الاسلامية ، وهذا أمر طبيعي أن يأتي من عالم طاف في بساتين العلوم الزاهرة فجنى من رياضها ما أينع ثمره ، وفاح عبير زهره ، وارتاد بحور المعارف الواسعة فاستخرج من أعماقها نفيس درها ، وثمانين جوهرها .

فحاك لنا ثوباً زينته ورود العلم ورياحينه ، وحلاه بعقود صاغها من درر المعارف ويواقيته ، فأتى تحفة فنية رائعة ، يتنقل قارئه بين سطوره ، كما تنتقل النحلة من زهرة إلى أخرى ينهل من رحيق زهرة ويرشف من أخرى ، يجد كل قارئ في مايملا عيبته ، ويسد جوعته مهما اختلف مضمار علمه ، ومجال بحثه . من تفسير وتأويل ، وقراءات وحديث ، ونحو ولغة ، وشعر وأدب ، وفلك وهيئة وطب وهندسة ، وتاريخ وجغرافيا ، ووعظ وإرشاد .

إلا أن هذا لم يمنع النيسابوري - رحمه الله - أن يعتمد عدداً من المصادر لمن تقدمه من العلماء والمفسرين .

وهو وإن اعتمد جملة وافرة منها ، إلا أن هذا لا يغض من قدره ، ولا يزيى بعمله ومكانته شيئاً ، وحسبه أنه ما أخذ عن إمام أو عالم ، إلا واختصر عبارته ، ونقحها وهذبها ، وصاغها في قالب جديد مبيناً ، وجه الصواب والخطأ فيها ، مما أضفى على كتابه لوناً خاصاً وطابعاً مميزاً ، وسوف أعرض فيما يلي لمصادره في العلوم المختلفة بعد أن قسمتها إلى قسمين رئيسين وهما :

- أ - مصادر عامة - لاغنى لأي مفسر عنها .
- ب - مصادر خاصة تختلف من مفسر لآخر .

١ - المصادر العامة

١ - القرآن الكريم

إن خير ما يفسر به القرآن الكريم هو القرآن الكريم « كلام الله تبارك وتعالى » : لأن صاحب الشيء أدري بما فيه ، لذا لم يفت النيسابوري - رحمه الله - وهو المفسر البارع - لم يفته هذا الملحظ المهم فنجده يعتمد كثيراً في تفسيره للايات على الكتاب العزيز مع تنوع الأساليب ، فتارة يأتي بأية مماثلة لما معه فيفسرها بها ، وتارة يأتي بالآية القرآنية التي تعضد وتقوي ماذهب إليه من تأويل وتفسير ، وثالثة للاستدلال على حكم فقهي وأخرى لتفصيل مجمل ، وتقييد مطلق ، وتخصيص عام ، ونحو ذلك .

ومن أمثلة الأول : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة : ٨١] حيث قال : « أهلكته وأويقته كقوله : ﴿ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ [يوسف : ٦٦] ، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [الكهف : ٤٢] » (١) .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج : ١٩] حيث اكتفى في تفسيرها بحكاية قول ثعلب فقال : « سأل محمد بن عبد الله بن طاهر ثعلباً عن الهلوع ؟ فقال : ما فسرته الله ، ولا يكون تفسير أحسن منه : ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا [٢٠] وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ (٢) [٢١] »

ومثال الثاني : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة : ٩] حيث قال : « ٠٠٠ وقيل : إن المراد مخادعة الرسول والمؤمنين حين يساترونهم ما في قلوبهم : لأن الله لا يخفى عليه السرائر ولا يحتجب دونه الضمائر ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٧] أي : يؤذون أولياء الله » (٣) .

(١) باهر البرهان : ١٠٤ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٥١ .

(٣) باهر البرهان : ٢٦ .

ومثال الثالث : ماجاء قبل شروعه في تفسير قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ حيث قال : « افتتاح القراءة باسم الله واجب ؛ لقوله تعالى : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق : ١] فإن إعمال الباء يقتضي الحث على افتتاح القراءة بالتسمية » (١) .

ومثال الرابع : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] حيث قال : « ... وقيل : المراد يمينهم في قوله : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [فاطر : ٤٢] » (٢) .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ ﴾ [الزمر : ٦] قال : « تفسيرها في سورة الأنعام » (٣) يشير إلى ماجاء في آية : ١٤٣ ، ١٤٤ من سورة الأنعام من تفصيل لتلك الأزواج . ففي هذين المثالين فصل المجمل وبين المبهم . ومن أمثلة تخصيص العام وتقييد المطلق : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة : ٦] حيث قال : « في قوم من الكفار أخبر الله بعلمه فيهم كما أخبر نوحاً فقال : ﴿ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ ﴾ [هود : ٣٦] » (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث ذكر تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للمغضوب عليهم باليهود والمضالين بالنصارى . ثم قال : « والقرآن يدل عليه وهو قوله في اليهود : ﴿ وَيَأْتُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٦١] وفي النصارى : ﴿ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [المائدة : ٧٧] » (٥) .

(١) باهر البرهان : ٤ .

(٢) باهر البرهان : ٥٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٥٥ .

(٤) باهر البرهان : ٢٣ .

(٥) باهر البرهان : ١١ - ١٢ .

٢ - السنة الشريفة المطهرة :

إن من المصادر التي استعان بها النيسابوري - رحمه الله - في تفسيره هو الحديث الشريف ، حيث إنه يلي تفسير القرآن بالقرآن ، تفسير القرآن بالحديث ، وإذا كان الحديث هو المعين الذي ينهل منه إن لم يجد بغيته في آيات الكتاب العزيز ، فتارة يورده لبيان معنى الآية ، كما في قوله تعالى : ﴿ الطَّلَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٩] حيث قال : « وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الثالثة فقال : ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ [النساء : ٣] قال : « ﴿ تَعُولُوا ﴾ تجوروا روته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم » (٢) .

وأخرى يورده لتسهيل فهم الآية وإيضاح المعنى المراد منها كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] حيث قال : (أي : إذا بسط وضم بعضها إلى بعض . وقيل للنبي عليه الصلاة والسلام : إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض فأين النار ؟

فقال : سبحان الله إذا جاء النهار فأين الليل) (٣) .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ [الانفال : ١٧] حيث قال : (أخذ صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب ، فحثاه في وجوههم ، وقال : « شأمت الوجوه » فكانت الهزيمة) (٤) .

(١) باهر البرهان : ٢٢٦ .

(٢) باهر البرهان : ٢٤٧ .

(٣) باهر البرهان : ٣٢٠ .

(٤) باهر البرهان : ٥٦٠ .

وتارة يورده تبياناً لما لا يعلم إلا من جهة النقل مما يتعلق بالأمور الغيبية أو ما يتصل
 باليوم الآخر وما فيه من عذاب أو نعيم كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا
 مَكَانًا ضَمِيحًا ﴾ [الفرقان : ١٣] حيث قال : (سئل النبي عليه السلام فقال :
 « والذي نفسي بيده إنهم يستكروهن في النار كما يستكروه الود في الحائط ») (١) .
 وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا بِهِ مَتَشَبِهَا ﴾ [البقرة : ٢٥] قال : روي عن
 ابن عباس مرفوعاً : « إنه ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء » (٢) .
 أو لبيان سبب نزول الآية كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
 جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] حيث قال : « نزلت في المشركين استنصروا يوم
 بدر ، وقالوا : من كان أقطعنا للرحم وأظلمنا فانصر عليهم » (٣) .
 وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾
 [المجادلة : ١] قال : « نزلت في خولة بنت ثعلبة بن خويلد وزوجها أوس بن الصامت ،
 قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وكان الظهار طلاق الجاهلية » (٤) .
 وتارة لتدعيم ما ذهب إليه كما في قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾ [سورة
 البقرة : ١٥٤] ، حيث قال : (فالأصح أن يحيي الله أجزاء من الشهيد ، ومن هو مثل
 أهل ثوابه وكرامته ، ويصل إليها طرفاً من النعيم فتكون الحال كحال النائم على سرور
 ورفاهية في روضة طيبة ناغتها رياح السحر ، وفاح فيها نسيم الزهر ، كما في الحديث :
 « أنه يفتح له مد البصر ثم يقال له : نم نومة العروس ») (٥) .
 إلى غير ذلك من الأغراض التي يدعمها ويعضدها بأحاديث المصطفى صلى الله
 عليه وسلم .

(١) باهر البرهان : ١٠١٦ .

(٢) باهر البرهان : ٤٨ .

(٣) باهر البرهان : ٥٦٠ .

(٤) باهر البرهان : ١٤٧٩ .

(٥) باهر البرهان : ١٥٦ - ١٥٧ .

٣ - أقوال الصحابة :

إن الإمام النيسابوري - رحمه الله - كما أنه لم يغفل جانب الاستشهاد بالقرآن والحديث - أيضاً لم يعرض صفاً عن آثار الصحابة بل جعلها مصدراً يدعم بها ما يذهب إليه من تأويل وتفسير ، ايضاحاً لمعنى أو تقوية له . فاستشهد بأقوال جملة من الصحابة كابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وعمر وعائشة وغيرهم .

وهو يذكر القول معزواً إليهم تارة ، وبدون عزو أخرى .

وقد أكثر من إيراد أقوال ابن عباس رضي الله عنهما من الصحابة حيث بلغت مروياته الموقوفة عليه ستين أثراً .

هذا وقد تنوعت أغراض إيراده لأقوال الصحابة من إيضاح لمعنى الآية أو تفسير لكلمة غامضة فيها ، أو بيان لحكم شرعي تضمنته الآية ، أو دعم لما رآه في تفسير الآية ، إلى غير ذلك من الأغراض .

ومن أمثلة ذلك :

ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾

[البقرة : ١٠٢] بعد أن ذكر المؤلف تفسير الآية ، قال : « فأنزلا ليعلما الناس فساد السحر ليجتنبوه ، كما روي أن رجلاً قال لعمر : أما أنا فلا أعرف الشر ، فقال : أوشك أن تقع فيه » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ [هود : ٤٠] قال : « . . وقال ابن عباس :

التنور : وجه الأرض .

(١) باهر البرهان : ١١٥ .

وعن علي : إنه فار من الكوفة ، ثم طبق الأرض ، وأن التنوير من تنوير الصبح « (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ [الحج : ٢٨] ، قال : « ﴿ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ أيام العشر عن ابن عباس ، والنحويومان بعده عن ابن عمر « (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات : ١٩] قال : « والمحروم : قالت عائشة هو المحارف الذي نبا عنه مكسبه » (٣) .

* * *

(١) باهر البرهان : ٦٦١ - ٦٦٢ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥١ .

(٣) باهر البرهان : ١٣٦٨ .

٤ - أقوال التابعين وأتباع التابعين :

كما اهتم المؤلف بأقوال الصحابة ، اهتم كذلك بأقوال التابعين وأتباع التابعين فأولاهما عناية بالغة وأكثر من إيرادها ، حيث إن ما أورده من أقوالهم فاق عدده ، عدد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذا أحاديث الصحابة رضوان الله عليهم ، فاستشهد بأقوال جملة من التابعين كالحسن ومجاهد وقتادة وعطاء والسدي وإبراهيم النخعي وغيرهم ، ومن أتباع التابعين كابن جريج وغيره .

وهو يذكر القول معزواً إليهم تارة ، ودون عزو أخرى .

إلا أن نقله عنهم يتفاوت كثرة وقلّة ، فقد أكثر من الرواية عن الحسن البصري - رحمه الله - حيث بلغت مروياته « ٥٢ » ، يليه مجاهد - رحمه الله - وعدد مروياته « ٢٨ » .

وكما تنوعت أغراض إيرادها لأقوال الصحابة ، تنوعت أغراض إيرادها لأقوال التابعين وأتباعهم ، ومن أمثلة ذلك :

ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾ [آل عمران : ٩٦] ذكر الأقوال في معنى « بكة » فقال : « مكة عن مجاهد ، وموضع البيت عن إبراهيم » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِبَيْتِكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٥٢] قال : « قال الحسن : كأنك بالدينا لم تكن ، وبالأخرة لم تنزل » (٢) .

(١) باهر البرهان : ٢٠٩ .

(٢) باهر البرهان : ٨٢٩ .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَلَمًا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾ [الأحزاب : ٢٧] قال :

أي من طلاقها عن قتادة ، وعن مقاتل : من نكاحها « (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ [القلم :

١٩] قال « . . . قال ابن جريج : خرجت عنق من النار من واديهم » (٢) .

(١) باهر البرهان : ١١٣٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٣٢ .

ب - المصادر الخاصة

اتسم كتاب « باهر البرهان » بكثرة النقول التي استقاها المؤلف من مصادر نفيسة ، ومراجع قيمة مشهورة ، كانت موارد أفكاره ، ومناهل نتاجه ، فقد انتقى المؤلف مادة كتابه من مجموعة كتب معتبرة في التفسير ، والحديث ، والفقه ، واللغة ، والغريب ، والشعر ، والأدب ، والهيئة ، دلت على سعة اطلاعه وطول باعه في العلوم الشرعية واللغوية ، ومعرفته القوية بمصادر الإفادة والاستفادة ، إلا أن النيسابوري - رحمه الله - في غالب نقوله لا يشير إلى المصدر الذي ينقل عنه ، وإذا عزا النصوص إلى قائلها فإنه يكتفى غالباً بذكر اسم المؤلف دون اسم كتابه ، وهذه سمة بارزة في كتابه ، وبمطابقة تلك النصوص بما جاء في مصنفات قائلها - بعد عملية مضمّنية من البحث والتنقيب والتتبع والاستقراء - تمكنت بفضل الله وتوفيقه من معرفة جملة كبيرة من تلك المؤلفات والكتب ، إلا أن بعض من ذكر المؤلف أسماهم لم أستطع الوقوف على كتبهم لفقدانها ، فذكرت ما يغلب على الظن أن ذلك النص نقل عنها من مؤلفاتهم .

وما صرح المؤلف فيه باسم الكتاب أشرت إلى ذلك في الحاشية .

ونظراً لتنوع تلك المصادر في مادتها ، واختلافها في صياغتها قمت بتصنيفها حسب العلم الذي تكلمت عنه ، والفن الذي خاضته . مراعية في ترتيبها شرف موضوعها .

وأول تلك المصادر ، الكتب التي عنيت بأشرف العلوم على الإطلاق وهو علم

التفسير .

١ - مصادره من كتب التفسير والمعاني .

أخذ النيسابوري - رحمه الله - في كتابه « باهر البرهان » من تفاسير متعددة إلا أنه اعتمد أربعة أصول أكثر من النقل عنها وهي :

١ - « تأويل مشكل القرآن » لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

٢ - « جامع التأويل لمحكم التنزيل » لأبي مسلم محمد بن بحر الأصفهاني المتوفى سنة

٣٢٢ هـ .

٣ - « الكشف والبيان في تفسير القرآن » لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم

الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ .

٤ - « النكت والعيون » لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .

فقد بدا واضحاً تأثره الشديد بهذه الكتب ، ونقله المتكرر عنها إلا أنه يصرح

بذلك أحياناً ، ويغفله غالباً فالقتبي مثلاً لم يصرح باسمه إلا في خمسة مواضع مع أنه

نقل عنه كثيراً^(١) والثعلبي لم يصرح باسمه إلا مرة واحدة في سورة المنافقون^(٢) . رغم

أنه نقل عنه كثيراً في مواضع متعددة من الكتاب^(٣) .

وكذا الماوردي حيث لم يصرح باسمه سوى مرتين إحداهما في سورة القمر .

والأخرى في سورة المدثر^(٤) ، على الرغم من أنه أكثر الثلاثة أخذاً عنه .

أما ابن بحر فقد نهج معه منهجاً متميزاً ، هو أنه : يصرح باسمه إذا نقل عنه

في معرض الرد عليه^(٥) . أما إذا نقل عنه مقررأ لقوله فإنه يغفل ذكر اسمه^(٦) .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٧٤ ، ٥٤٣ ، ٧٢١ ، ٨٤٤ ، ١٠٣٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٠٤ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٨٣٧ ، ١١٢١ ، ١٣١٢ .

(٤) باهر البرهان : ١٤١١ ، ١٥٨٢ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٦٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ٢٤١ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ ، وغيرها .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٤٩ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١٤٤ .

وإلى جانب هذه الكتب كانت هناك جملة أخرى من كتب التفسير استقى منها المؤلف

مادته العلمية وهي :

- ٥ - تفسير ابن عباس رضي الله عنه (ت ٦٨ هـ) .
 - ٦ - تفسير مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى (ت ١٠٠ هـ)
 - ٧ - تفسير مقاتل بن سليمان - رحمه الله تعالى (ت ١٥٠ هـ) .
 - ٨ - تفسير القرآن ليحيى بن سلام (ت ٢٠٠ هـ) .
 - ٩ - تفسير القرآن للأصم عبد الرحمن بن كيسان (ت ٢٢٥ هـ) .
 - ١٠ - التفسير الكبير للقرآن العظيم لأبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي (ت ٣١٩ هـ)
 - ١١ - تفسير القرآن لأبي هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي (ت ٣٢١ هـ) .
 - ١٢ - تفسير النقاش وهو محمد بن الحسن البغدادي (ت ٣٥١ هـ) .
 - ١٣ - تفسير أبي القاسم بن حبيب (ت ٤٠٦ هـ) .
 - ١٤ - تاج المعاني^(١) في تفسير السبع المثاني للشيخ أبي نصر منصور بن سعيد بن أحمد بن الحسن .
 - ١٥ - تلخيص الدرر للشيخ عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي (ت ٥١٩ هـ) .
- ويضاف إلى كتب التفسير ما ألف في معاني القرآن وإعرابه ، أو مجازه أو غريبه ، أو مشكله ومتشابهه ، أو أحكامه .
- وقد اعتمد المؤلف - رحمه الله - جملة من المصادر التي ألفت في هذا المضمار
- منها :
- ١٦ - معاني القرآن ليونس بن حبيب الضبي النحوي (ت ١٨٢ هـ) .

(١) باهر البرهان : ١٤٤٩ .

- ١٧ - معاني القرآن لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) .
- ١٨ - غريب القرآن لمؤدج أبي فيد السدوسي (ت ١٩٥ هـ) .
- ١٩ - الرد على الملحد في متشابه القرآن لمحمد بن المستنير قطرب (ت ٢٠٦ هـ) .
- ٢٠ - معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .
- ٢١ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) .
- ٢٢ - معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) .
- ٢٣ - فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .
- ٢٤ - غريب القرآن لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) .
- ٢٥ - معاني القرآن لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٢٦ - غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .
- ٢٧ - الحروف في معاني القرآن لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .
- ٢٨ - إعراب القرآن للمبرد أيضاً .
- ٢٩ - معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) .
- ٣٠ - معاني القرآن لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ) .
- ٣١ - غريب القرآن لإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي نبطويه (ت ٣٢٣ هـ) .
- ٣٢ - معاني القرآن لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (١) . (ت ٣٣٥ هـ) .
- ٣٣ - معاني القرآن لعبد الله بن جعفر المعروف بابن درستويه النحوي (ت ٣٤٧ هـ) .
- ٣٤ - أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) .

(١) باهر البرهان : ٨٧٤ .

٢ - مصادره من كتب القراءات

لعل من أهم الكتب التي استقى منها المؤلف في القراءات حسب ما صرح باسم مؤلفيها هي :

- ١ - كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .
- ٢ - الحجة لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .
- ٣ - المحتسب في توجيه الشاذ من القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)

* * *

٣ - مصادره من كتب النسخ والمنسوخ

لم يشر المؤلف إلى المصادر التي أخذ عنها فيما يتعلق بنسخ القرآن ومنسوخه ، إلا أنه يذكر كثيراً ابن بحر ويعرض بقوله في عدم النسخ وبيان توجيهه للآية بما يوافق دعواه بعدم وجود النسخ في القرآن ، كما أطنب المؤلف - رحمه الله - في إبطال مذهب في النسخ وأقام الأدلة العقلية والنقلية على ذلك ، مما يرجح أنه اطلع على كتابه النسخ والمنسوخ ، فعرف من خلاله آراءه في الآيات التي قيل بنسخها .

* * *

٤ - مصادره من كتب الحديث ، وغريبه

لم يصرح المؤلف بأسماء من اعتمد كتبهم في مجال الحديث والسيرة سوى ابن إسحاق والواقدي والخطابي .

- أ - من أهم المصادر التي اعتمد عليها في هذا الجانب مصرحاً بأسماء مؤلفيها :
- ١ - السيرة لمحمد بن إسحاق (ت ١٥٠ هـ) .
 - ٢ - المغازي للواقدي (ت ٢٠٧ هـ) .

- ٢ - دلائل النبوة لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (٢٨٨ هـ) .
 ب - المصادر التي لم يصرح بأسماء مؤلفيها ولعل أهمها :
 ١ - كتاب الزهد للإمام احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .
 ٢ - صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)
 ٣ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) .
 ٤ - نوارد الأصول للحكيم الترمذي (ت ٣٢٠ هـ) .
 وغيرها من كتب السنة الأصول .

وفي غريب الحديث :

- ١ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .
 ٢ - غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٢٨٨ هـ) .

* * *

٥ - مصادره من كتب العقيدة

١ - عصمة الأنبياء (١) .

ولعله اعتمد - إلى جانب ذلك - على عدد من الكتب التي ألفت في العقيدة ،
 والكتب التي تحدثت عن الفرق .

(١) باهر البرهان : ١٢٣٦ ، وينظر الحديث عن المؤلف هناك .

٦ - مصادره من كتب الفقه

اعتمد النيسابوري - رحمه الله - في نقله للأحكام على الفقه الحنفي ، حيث إنه حنفي المذهب ، كما أكثر من ذكر المذهب الشافعي ، أما ماعداهما كالفقه المالكي والحنبلي والظاهرية فلم يعرض لهما ، وذلك يعود كما قلت سابقاً إلى غلبة هذين المذهبين في تلك المناطق الشرقية .

ولعل أهم المصادر التي نهل منها في هذا المضمار هي :

- ١ - الأم لمحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) .
- ٢ - الرد على الإمام الشافعي للقاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (ت ٢٨٢ هـ) .
- ٣ - شرح مختصر الطحاوي لأبي بكر الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) .
- ٤ - أحكام القرآن للجصاص .

* * *

٧ - مصادره من كتب اللغة

تأثر النيسابوري - رحمه الله - بأهل اللغة ، ونقل عنهم ، يظهر ذلك جلياً في كتابه ، حيث صرح بأسماء عدد منهم ، كالخليل وأبي زيد وثعلب وابن السكيت وغيرهم ، ولعل من أهم المصادر التي أخذ عنها مادته اللغوية هي :

- ١ - العين^(١) للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠ هـ) .
- ٢ - كتاب الصفات لأبي الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني التميمي (ت ٢٠٤ هـ)
- ٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) .
- ٤ - الأضداد لمحمد بن المستنير (قطرب) (ت ٢٠٦ هـ) .

(١) باهر البرهان : ٩٢٦ .

- ٥ - المذكر والمؤنث لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .
- ٦ - النوادر لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) .
- ٧ - النوادر لمحمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) .
- ٨ - تهذيب الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٣ هـ) .
- ٩ - إصلاح المنطق له أيضاً .
- ١٠ - المذكر والمؤنث لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .
- ١١ - الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) .
- ١٢ - جامع اللغة لأبي عمرو بندار بن عبد الحميد النهدي « ابن لروة » .
- ١٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) .
- ١٤ - الياقوتة^(١) أو اليواقيت في اللغة لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد
(ت ٣٤٥ هـ)
- ١٥ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) .

* * *

٨ - مصادره من كتب الأدب والشعر

- وكذا في الأدب والشعر نقل عن أئمة الفصاحة ، وقادة البيان والبلاغة ، وفرسان
الشعر والأدب فكان من مراجعه المهمة :
- ١ - المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٦٨ هـ) .
- ٢ - الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) .
- ٣ - الوحشيات^(٢) لأبي تمام الطائي (ت ٢٣١ هـ) .

(١) باهر البرهان : ٩٢٧ .

(٢) باهر البرهان : ٧٣٦ .

- ٤ - ديوان الحماسة له أيضاً .
- ٥ - الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٦ - البيان والتبيين له أيضاً .
- ٧ - رسالة في منافع الأصابع (١) له أيضاً .
- ٨ - رسالة في المعلمين له أيضاً .
- ٩ - رسالة في المعاد والمعاش (٢) له أيضاً .
- ١٠ - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .
- ١١ - المجالس لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) .
- ١٢ - البديع لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) .
- ١٣ - العروض (٣) . لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) .
- ١٤ - الأمالي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) .
- ١٥ - مجالس العلماء له أيضاً .
- ١٦ - كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .
- ١٧ - ديوان شعر الهذليين (٤) .
- ١٨ - بالإضافة إلى عدد كبير من الدواوين الشعرية - التي استقى منها المؤلف شواهد - يربو عددها على الخمسين .

* * *

(١) باهر البرهان : ١٥٨٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٨٥ .

(٣) باهر البرهان : ٣١٥ .

(٤) باهر البرهان : ٧٩٩ .

٩ - مصادره من كتب النحو والصرف

- أكثر المؤلف - فيما يتعلق بإعراب الآيات وبيان بعض المسائل النحوية والصرفية - من النقل عن أئمة النحو كالخليل وسيبويه والقراء والزجاج وابن الأنباري وأبي علي الفارسي وابن جني وغيرهم ، ومن أهم الكتب التي اعتمد عليها :
- ١ - الكتاب (١) لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) .
 - ٢ - فعل وأفعال لأبي زكريا يحيى بن زياد القراء (ت ٢٠٧ هـ) .
 - ٣ - اشتقاق الأسماء لأبي سعيد الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) .
 - ٤ - المقتضب لأبي العباس المبرد .
 - ٥ - أصول النحو لأبي بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦ هـ) .
 - ٦ - الإيضاح لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .
 - ٧ - التكملة له أيضاً .
 - ٨ - المسائل المنثورة له أيضاً .
 - ٩ - المسائل البصرية له أيضاً .
 - ١٠ - المسائل اليغداديات له أيضاً .
 - ١١ - المسائل العسكرية له أيضاً .
 - ١٢ - الخصائص (٢) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) .
 - ١٣ - المنصف لابن جني أيضاً .

* * *

(١) باهر البرهان : ١٠٢ .

(٢) باهر البرهان : ٨٥٦ .

١٠ - مصادره في علوم متفرقة

كما أن هناك بعض المراجع التي اعتمد عليها في معارف متنوعة وعلوم متفرقة
واقلمتها جمعتها تحت عنوان واحد ، وهي :-

- ١ - الكتاب المقدس .
- ٢ - الكتاب المونق (١)
- ٣ - الأنواء (٢) لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) .
- ٤ - تاريخ اليميني لأبي نصر العتبي .
- ٥ - قراضة طبييعيات لأبي سعد الغانمي (من علماء القرن الخامس أو السادس) .

* * *

كما أن هناك عدداً من العلماء الذين نقل عنهم المؤلف ولم أستطع الوقوف على

مؤلفاتهم منهم :

- ١ - أبو الأسود الدؤلي .
- ٢ - أبو سعيد الضيرير .
- ٣ - أبو علقمة النحوي .
- ٤ - أبو القاسم الداودي .
- ٥ - أبو موسى الحامض .
- ٦ - البياري .
- ٧ - خالد بن كلثوم
- ٨ - عبد الله بن الحسين الناصحي (ت ٤٤٧ هـ) .
- ٩ - القاضي كثير .
- ١٠ - المغربي .
- ١١ - الفقيه نصير المرغيناني .

(١) باهر البرهان : ٢٠ .

(٢) باهر البرهان : ١٣٩١ .

مكانة الكتاب العلمية

إن كتاب « باهر البرهان » جدير أن يحتل الصدارة بين المؤلفات التي صنفت في مشكل القرآن ، فهو معلمة ذو مكانة علمية كبيرة تتجلى فيما حواه الكتاب - بين دفتيه - من فوائد جليلة ، ومعارف ثمينة قلما تتحصل في سواه . ولو أخذت في تعداد مزاياه واستقصائها لملاآت الصفحات ولكن حسبي من ذلك أن أجتزئ بذكر بعض محاسنه تاركة المجال للقارئ لتذوق أطيبه والتعبير عن إعجابه بجميل صناعته .

فمن تلك الفوائد والمزايا ما يأتي :

- ١ - جمعه للعلوم التي تفرقت في كتب التفسير والمعاني والمشكل ، فحوى فوائد متنوعة من تفسير وحديث ، وقراءات ، ونحو وإعراب ، ولغة وغريب ، واشتقاق ، وفقه وأحكام ، ومنطق وأداب ، وغير ذلك .
- ٢ - استشهاده بكثير من الأحاديث والآثار .
- ٣ - إعراضه عما لافائدة في ذكره من الإسرائيليات والموضوعات ، وغرائب القصص والأخبار ، فلا يذكر شيئاً من ذلك إلا في معرض الرد عليه وتفنيده وبيان بطلانه ، سوى مواضع يسيرة جداً ذكرها دون تعقيب .
- ٤ - عناية المؤلف بالناحية الفقهية ، حيث حفل كتابه بالمسائل الفقهية المختلف فيها .
- ٥ - وفرة الشواهد الشعرية في الكتاب ، وقد لا يوجد بعضها في غير هذا الكتاب ، إذ منها ما لم أعر عليه في سواه ، فيكون قد حفظ لنا بعض الشواهد الشعرية التي كادت أن تفقد وتندثر ، وهذا فيه دليل على تمرس المؤلف في العربية وشواهدا .
- ٦ - اهتمامه بالناحية اللغوية فهو كثيراً ما يطنب في بيان المعنى اللغوي للكلمة ، فيعرج على اشتقاقها وتصريفها ، وكذا إعرابها .

- ٧ - حفظه كثيراً من النصوص اللغوية والنحوية والتفسيرية وغيرها لعلماء مؤلفاتهم التي أخذ عنها قد طوى الزمان صفحته عنها ، فأصبحت في عداد المفقود .
- ٨ - إirاده بعض القصص التاريخية النادرة للملوك والأشراف الماضين التي قد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد المتبقي لها كالأخبار التي ذكرها عن الأمير الماضي رحمه الله (١) .
- ٩ - اهتمامه البالغ بالمسائل العقديّة ، خاصة فيما يتعلق بعصمة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، حيث نجده دائم الذب عن جنابهم ، وحماية حياضهم من أن تشوب سيرتهم - الطاهرة النقية - شائبة قدح أو انتقاص ، أو يلصق بهم ما يتنافى مع عصمتهم ، والمكانة العالية التي بوأهم الله إياها مقيماً في سبيل ذلك الحجج والبراهين مثاله ما جاء في قصة يوسف عليه السلام (٢) مع امرأة العزيز ، وقصة داود عليه السلام (٣) ، وقصة الغرانيق (٤) . وما جاء في قوله تعالى : **﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾** [الأعراف : ١٨٩] قال : (أي جعل من كل نفس زوجها ، كأنه جعل من النفس زوجها على طريق الجنس ، ليميل إليها ويألفها . **﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾** أصابها ، **﴿ حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيفاً فَمَرَّتَ بِهِ ﴾** أي : سعت به مستخفة له إلى أن أثقلت ، **﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنَّ آتِيَّتَنَا صَلِحاً ﴾** أي : ولداً سوياً صالح البنية ، هذا هو التأويل الصحيح .

(١) باهر البرهان : ٨٧٧ - ٨٧٨ .

(٢) باهر البرهان : ٦٩٨ - ٧٠٤ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٣٦ - ١٢٣٩ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٢ - ٩٦٣ .

ومن حمل الآية على آدم وحواء ، قدر في ﴿ جَعَلَلَهُ شُرَكَاءَ ﴾ حذفاً ، أي : جعل ذريتهما كما تقول : فعلت تغلب ، أي : بنو تغلب ، ولذلك قال : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف : ١٩٠] (١) .

١٠ - مازان المؤلف به كتابه من ردود قيمة على بعض الملحدين ، وأهل الأهواء والبدع ، كالمعتزلة وغيرهم ، إما نقلاً عن عالم متقدم ، أو ابتداء من تلقاء نفسه ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ ﴾ [النحل : ٦٩] حيث قال : (والجاحظ يقول للطاعن : إن النحل تجني العسل بأفواهها ، وتضعه كهيئته ، فكيف يقال : يخرج من بطونها ؟ ! قال : الأمر وإن كان كذلك فهو يخرج من جهة أجوافها وبطونها . ويكون العسل باطناً في فيها ، وقد خاطب بهذا الكلام أهل تهامة وهذيلاً وضواحي كنانة ، وهؤلاء هم أصحاب العسل ، والأعراب أعرف بكل صمغة سائلة ، وعسلة ساقطة ، فهل سمعتم بأحد أنكر هذا البيان ، أو طعن عليه من هذه الجهة ؟) (٢) .

وكما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ [النبا : ٩] ، حيث ذكر اعتراض ابن الراوندي على الآية فقال : وابن الراوندي قال : بأن السبات النوم ، فكأنه قيل : وجعلنا نومكم نوماً (ثم شرع في بيان معنى السبات وأنه ليس من أسماء النوم وذكر أصله في اللغة وإطلاقاته مستشهداً على ذلك بشعر العرب ، منتهياً من ذلك إلى بيان المعنى المراد في الآية ووجه المنة فيه) إلى غير ذلك من الردود الكثيرة التي حفل بها الكتاب (٣) .

(١) باهر البرهان : ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وانظر توجيه المؤلف رحمه الله تعالى لقوله : ﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾

[البقرة : ٢٥٩] ، وقوله : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي ... ﴾ [الأنعام :

٧٦] ، وقوله : ﴿ إنكم لسارقون ﴾ [يوسف : ٧٠] .

(٢) باهر البرهان : ٨٠٨ - ٨٠٩ .

(٣) انظر باهر البرهان : ١٦١٢ - ١٦١٤ .

١١ - ما زخر به الكتاب من معارف ثمينة في مناحي متنوعة من فلك وهيئة وطب

وهندسة ، ونبات وحيوان ، وجغرافيا وطبيعة .

كما فعل في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾

[البقرة : ٢٧٥] حيث بين التعليل الطبي لحالة المس فقال : (وهذا الصرع - وإن

كان بانسداد بطون الدماغ من الرطوبات الفجة سداً غير كامل - ولكن إضافته

إلى الشيطان ...) (١) . وما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ

النَّحْلِ ﴾ [النحل : ٦٨ - ٦٩] حيث شرح الأعمال التي يقوم بها النحل داخل

الخلية وخارجها (٢) .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾

[التكوير : ١٥ ، ١٦] حيث ساق عدداً من أبواب علم الفلك والهيئة (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن : ٦] حيث بين

الفرق بين النباتات الشجرية وهي التي لها ساق ، والنجمية وهي مالا ساق له من

النبات (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات : ٢٠]

تعرض لبعض النواحي الهندسية (٥) . وهكذا في كثير من المواضع .

١٢ - إن المؤلف - رحمه الله - لم يكن يكتفي بالنقل المجرد ، بل كثيراً ما يتعقب آراء

من سبقه من العلماء فيبدلي بدلوه في نقدها ، مغترفاً من معين معرفته وحنكته

(١) باهر البرهان : ٢٦٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٠٦ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٦٣٣-١٦٣٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٤٢٤ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١٦١٠ .

وتمرسه في مختلف الفنون والعلوم حتى بدت شخصيته بارزة جلية في ثنايا الكتاب ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [البقرة : ٢٩] حيث رد على الأصم (١) . وفي قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [إبراهيم : ٢] حيث رد فيه على الفراء وإن لم يصرح باسمه (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] حيث رد على ابن الأنباري إنكاره إضمار كاد (٣) . وغيرها كثير .

فالكتاب قد حوى فوائد علمية ونكتاً لغوية وبلاغية ، واستطرادات قيمة ، زان بها المؤلف تصنيفه ، ووشى بها تأليفه ، حتى غدا قطوفاً يانعة ، لا يستغني عنها طالب العلم في حياته العلمية .

المآخذ عليه :

تبين من الدراسة السالفة المكانة العلمية العالية التي يتبوؤها هذا الكتاب ، بحيث لا يمكن الاستهانة به ، والإزاء بقيمته ، إلا أن الطبيعة البشرية قضت أن لا يحكم لعمل بالكمال ، إذ لا بد أن تعتريه بعض الهفوات ، ويطرأ عليه شيء من الهنات ، وذلك لحكمة إلهية قضاها الله ، وقدرها ، حتى يتميز الكتاب الإلهي عن الكتاب البشري ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢] .

(١) ينظر باهر البرهان : ٥٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٧٥٧ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١١٢٥ .

ومن هذه المأخذ :

- ١ - كثرة النقل من غير عزو - كما سبق أن أشرت - فهو رغم إكثاره مثلاً من النقل عن الثعلبي والماوردي ، لم يذكر اسميهما إلا مرة أو مرتين في أواخر الكتاب ، وقُلْ مثله في غيرهما .
- ٢ - ذكره لعدد من الأسماء مهملة ، أو الاكتفاء بذكر النسبة ، مع وجود أكثر من شخص يشتركون في الاسم نفسه ، أو النسبة ، وكلهم يحتمل أن يكون هو ، وهذا يفضي إلى صعوبة الاهتداء إلى معرفة الشخص المراد ، مثل المغربي ، والشيخ عبد الحميد وغيرهم .
- ٣ - إيراده بعض الأحاديث والآثار الضعيفة ، وكان الأولى به أن يصرف نظره عنها إلى ماصح ، ومن أمثلتها ما ذكره في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ۖ ۞ ۞ ﴾ [الاسراء : ٦٠] حيث قال : (٠٠٠ والرؤيا : مارأها النبي عليه السلام من نزوهم على منبره) (١) . يعني بهم بني أمية . وهذا الحديث قد حكم العلماء بضعفه ، كما بينت ذلك في موضعه .
- وفي قوله تعالى : ﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ﴾ [ص : ٢٤] قال : (عن ابن عباس : أنه كان على شاطئ البحر يعيث بخاتمه ، فوقع في البحر ، ثم بعد أربعين يوماً من زوال أمره ، أخذ سمكة أجرأ على عمله ، فوجد الخاتم في جوفها ، فأناب إلى ملكه .) (٢) .
- ومنها ما ذكره في سبب نزول قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة : ٥٨] حيث قال : (هو ثعلبة بن حاطب ٠٠٠ الخ) (٣) ، والصحيح أنه نو الخويصرة التميمي . وقد فندت ذلك .

(١) باهر البرهان : ٨٣٢ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ١٢٤٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٩٦ .

- ٤ - أنه يذكر أحياناً أقوالاً غريبةً في تفسير الآية ، من أمثلته ماقاله في قوله تعالى :
﴿ فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ [البقرة : ٢٨٢] قال : (أي تجعلها كذكر
من الرجال) (١) .
- وفي قوله تعالى : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ ﴾ [الإسراء : ٦٠] حيث قال :
(وقيل : الشجرة الملعونة بنو أمية ، فإنهم الذين بدلوا الأحكام وبغوا على أهل
البيت ... الخ) (٢) .
- وفي قوله تعالى : ﴿ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف : ٦٠] قال : (وقيل :
أراد بالبحرين الخضر والياس ، لغزارة علمهما) (٣) .
- وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ [سبأ : ١٢] قال : (سألت له
القطر ، وهو النحاس من عين فيما وراء أندلس بمسيرة أربعة أشهر) (٤) .
والصحيح الذي ورد في كتب التفاسير أن تلك العين كانت باليمن .
- وفي قوله تعالى : ﴿ هُمُ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل : ٢] قال : (من عدد
الليالي) (٥) . والصواب أنه قليلاً من زمن الليل ومدته .
- وهو في إيراده لتلك الأقوال الغريبة يشير إلى ضعفها أحياناً ، وذلك بتصديدها
بعبارة « زعم » كما في قصة إبراهيم عليه السلام [في سورة الأنعام : ٧٦] ،
أو التصريح بعدم ثبوتها كما في قصة الغرائيق .

(١) ينظر بامر البرهان : ٢٦٩ .

(٢) ينظر بامر البرهان : ٨٣٦ .

(٣) بامر البرهان : ٨٧٠ .

(٤) بامر البرهان : ١١٤٩ .

(٥) بامر البرهان : ١٥٦٩ .

٥ - متابعتة لبعض أقوال المعتزلة ، وإيراده إياها كالمقرر لها ، فلا يقوم بالتحقيب عليها وبيان فسادها . مثال ذلك ما ذكره من قول المعتزلة عند قوله تعالى : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة : ٢٦] حيث قال : (حيث يحكم عنده بالضلال . وقيل : حيث أضلهم عن جنته وثوابه . وقيل : إضافة الإضلال إلى الله ، وإلى المثل المضروب - وإن كان حكمة - لوقوع الضلال عنده ، كقوله عز وجل في الأصنام : ﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَّا كَثِيرًا ﴾ [إبراهيم : ٢٦] لما ضلوا بسببها) (١) . فنجده يفر من نسبة الإضلال إلى الله حقيقة ، وهذا يوافق مذهب المعتزلة الذين ينزهون الله عن ذلك ويقولون : لاتجوز نسبة القبيح إلى الله . ومثل ذلك فعل في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمَنْ أَغْفَلًا قَلْبُهُ ﴾ [الكهف : ٢٨] حيث قال : (وجدناه غافلاً) (٢) . ومن أمثله أيضاً ماجاء في قوله تعالى : ﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة : ٣٥] حيث قال : (. . . وقيل : إن فاعل الصغيرة أيضاً ظالم لنفسه ، من حيث ألزمها ما يشق من التوبة والتلافي ، وكون الزلة صغيرة مغفورة لا ينافي وجوب التوبة ، كما لا ينافي ثبوت الحرمة) (٣) . وهذا قول أبي علي الجبائي كما ذكره الرازي عنه . وهو على قاعدتهم بوجوب التوبة على العاصي بالصغيرة والكبيرة .

(١) بامر البرهان : ٥٠ - ٥١ .

(٢) بامر البرهان : ٨٥٥ .

(٣) بامر البرهان : ٦٨ ، وانظر ماجاء عند قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾

[البقرة : ٢٧] .

- ٦ - تأويله لآيات الصفات ، وصرفها عن ظاهرها دون حاجة لذلك كما فعل في قوله تعالى ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث أول الغضب من الله بمعنى إرادة المضار بمن عصاه (١) . وهكذا فعل في بقية الصفات .
- ٧ - الإخلال بترتيب الآيات في السورة الواحدة من حيث تقديم آية على أخرى والعكس . وقد تكرر ذلك في عدة مواضع . كما في سورة يونس عليه السلام حيث ذكر آية : (٤٥) قبل آية : (٣٧) ، وسورة يوسف : ذكر آية : (٦) بعد آية : (٢٠) ، وفي سورة فصلت ذكر آية : (٢٠) قبل آية : (١٩) . أو مجيء بعض الآيات في غير موضعها ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ذكرها في سورة الصافات عند قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [آية ١٤٢] وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَنْزِفُونَ ﴾ [الواقعة : ١٩] أتى بها في سورة الصافات بدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ﴾ [آية : ٤٧] (٢) .

- ٨ - عدم الدقة في نسبة بعض القراءات وهو نادر جداً مثاله ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ مَنْ خَشِيَ اللَّهَ ﴾ [البقرة : ٧٤] حيث قال : (قرأ قتادة : يهبط على أصل الباب ، أن فعل المتعدي يجيء على يفعل مكسور العين ، كضرب يضرب وحبس يحبس ، وفعل غير المتعدي على يفعل مضموم العين ، كقعد يقعد ، وخرج يخرج) (٣) . وهذه القراءة إنما حكيت عن الأعمش ، أما قتادة فالمحكي عنه قراءة « إن » مخففة .

(١) ينظر بامر البرهان : ١٣ .

(٢) ينظر بامر البرهان : ٦٣٨ - ٦٣٩ ، ٦٩٦ ، ١٢٧٤ - ١٢٧٥ ، ١٢٢٢ ، ١٢٠٢ .

(٣) بامر البرهان : ١٠٠ .

٩ - تحريف بعض الشواهد الشعرية ليستقيم له موضع الشاهد وإن كان ذلك قليلاً جداً .

مثاله : قول كثير :

يُغَادِرُنَّ عَسَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ تَخُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

غير فيه المؤلف فنذكر بدل (تخص به أم الطريق) : (تخص برميئه السبيل)

وذلك حتى يستقيم له الاستشهاد به على تأنيث السبيل (١) .

وأيضاً قول النابغة الجعدي :

وَعَادِيَةَ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا تَكَلَّفْتَهَا سَيِّدًا أَزَلَ مَصْدَرًا

ذكر المؤلف (ويادية) بدل (وعادية) ، حتى يصح له الاستشهاد على ماقرره من

أن البادية ليست بلداً معروفاً ، لذا نكرت في بيت النابغة ، ولو كانت بلداً معروفاً

لكان معرفة أبدأ (٢) .

١٠ - ذكره لأقوال المنجمين في تأثير الكواكب وارتباط حركتها بحياة الناس والأحداث

على الأرض كالمقرر لها ، دون تعقيبها بالرد والنقض . كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ

أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ [المؤمنون : ١٤] حيث قال : (ولهذا إن المبرزين في

علم الفراسة والتنجيم لا ينظرون في أخلاق الطفل وأحواله ، ولا يصححون مواقع

النجوم على ميلاده إلا في السنة الرابعة ، فيأخذون الطالع وصور الكواكب من

هناك (٣) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ [فصلت : ١٦] حيث ينعي

(١) ينظر باهر البرهان : ٤٦٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٧٣٤ .

(٣) باهر البرهان : ٩٧٢ - ٩٧٣ .

على ابن بحر تفسيره النحسات بالباردات قال : (وذهب ابن بحر : أن نحسات : هي الباردات ، والنحس : البرد . كأنه يتحاشى مايقوله أصحاب التنجيم من سعادة الأيام ونحوسها) (١) . وأيضاً ما ذكره في سورة الأنعام في قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَرْنٍ ﴾ [آية : ٦] حيث قال : (وقيل : إنه عشرون سنة مثل قران العلويين لأنه في مثل هذه العدة يتبدل قوم بعد قوم) (٢) . إلا أنه لم يكن يعتقد تأثير الكواكب بذاتها ، وصحة ما يدعيه المنجمون ، دل على ذلك ما جاء في رده على أوباش المنجمين عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ [النجم : ٤٩] حيث قال : (وكذلك لأوباش المنجمين وسوسة فيها ، حتى قال بعض المذكورين منهم : إذا بلغ أوج الشمس إلى درجتها ، استولت هي بقوتها وتأثيرها على الدنيا ، فيرتفع الجزر والفساد ، وينعدم التعب والكد ، ويتغير طباع التحسين . وهذا القائل ينظر في التنجيم من وراء حجاب ، ويؤذي أصحاب تلك الصناعة فإن أوج الشمس عندهم ثابت ألبتة وكذلك ما يدري كيف اختار هذا القائل الشعري ، على قلب الأسد الملكي ، الذي هو على ممر الأوج أن لو كان يتحرك ، ومادام هذا العالم موسوماً بالموت والحياة ، والسباع بالأنياب والبرائن ، والأعمال بالمحاولة والمزاولة ، كان ماقاله هذا القائل محالاً) (٣) ، ويؤكد ذلك ما جاء في كتابه جمل الغرائب (٤) حيث بين أن علم النجوم واعتقاد تأثيرها من السحر وأتى بالحديث «من اقتبس شعبة من النجوم فكأنما اقتبس شعبة من السحر» (٥) وقوله ﷺ « العزائم والرقى والتولة (٦) من الشرك » (٧) .

(١) باهر البرهان : ١٢٧٤ .

(٢) باهر البرهان : ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٣) باهر البرهان : ١٤٠٤ - ١٤٠٦ ، وينظر أيضاً : ١٢١٠ .

(٤) ل ١٢ / ب .

(٥) سبق تخريجه ص ٦١ ولفظه « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد » .

(٦) التَّوَلَّى : بكسر التاء وفتح الواو ، ما يحيب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره . النهاية في غريب الحديث :

٢٠٠ / ١ ، وينظر غريب الحديث للخطابي : ٢ / ٢٧٠ ، القاموس المحيط : ٣ / ٢٤١ .

(٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب باب في تعليق التمام حديث رقم (٢٨٨٢) : ٩ / ٤ ، وابن ماجه في سننه

كتاب الطب باب في تعليق التمام حديث رقم (٢٥٢٠) : ٢ / ١١٦٦ ، وأحمد في مسنده : ١ / ٢٨١ وكذا أخرجه

الحاكم في المستدرک كتاب الطب ، باب نهى عن الرقى والتمائم والتولة : ٤ / ٢١٧ ، وقال صحيح الإسناد ووافقه

الذهبي عن عبدالله ولفظه : « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » وعند أبي داود « إن في الرقى » .

١١- إيراده لبعض المعارف الكونية والعلمية المجانبة للصواب ، ويلتمس له العذر في ذلك لقصور العلم في زمانه فهو يبني كلامه على ماتوصل إليه العلماء في ذلك العصر من اكتشافات وما وضعوه من نظريات ، كشف العلم الحديث عن خطئها بحقائق عيانة قاطعة ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه ، وبينت ماتوصل إليه العلم حيالها من حقائق ثابتة .

١٢ - التضارب الذي قد يعتري آراءه أحياناً ، فبينما نجده يقرر عدم الترجيح بين القراءات المتواترة ، في سورة الفاتحة ، عند قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [آية : ٣] (١) . نجده في مواضع أخرى يخالف هذا فيرد بعض القراءات ويخطئها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَا نُنسِخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ [البقرة : ١٠٦] حيث قال : (وقراءة ﴿ ما نُنسِخُ ﴾ لوجه لها .٠٠) ثم أخذ يذكر التوجيهات التي قيلت فيها وردّها واحداً تلو الآخر ، مع العلم بأنّها قراءة سبعية (٢) . أو يقوم بالترجيح بينها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [النساء : ١] حيث قال : (. . . وهذا أولى من كسر ﴿ الْأَرْحَامِ ﴾ عطفاً على الضمير في ﴿ بِهِ ﴾ لفظاً ؛ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور لضعفه ، ألا ترى أنه ليس للمجرور ضمير منفصل) (٣) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] حيث قال : (وقد قرئ ﴿ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ بالنصب عطفاً على قوله ﴿ فَأَقْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ وإنما يجوز مثل هذا في الكلام الهجين المعقد ، والمريخ المختلط ، دون العربي المبين ، . . . إلى أن قال : فالأولى إذاً أن يكون معطوفاً على مسح الرأس في اللفظ والمعنى ، ثم نسخ بدليل السنة ، وبدليل التحديد إلى الكعبين ؛ لأن التحديد يكون في المغسول (٤) .

(١) ينظر باهر البرهان : ٧٠ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٣) باهر البرهان : ٣٤٣ .

(٤) باهر البرهان : ٤١٣ - ٤١٤ .

وأيضاً من تضارب أقواله إنكاره القول بزيادة حرف في القرآن كما صرح بذلك في عدة مواضع (١) ، ثم نجده في مواضع أخرى يحكي القول بزيادة بعض الحروف كما صنع في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة : ٥٣] حيث قال : (. . . وقيل : الفرقان صفة الكتاب والواو زائدة) (٢) . بل يتجاوز ذلك إلى التعبير بلفظ الإقحام - الذي يجب أن يتنزه عنه القرآن - وذلك مثل مافعل في قوله تعالى : ﴿ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ ﴾ [الحجر : ٨٧] حيث قال : (وقيل : المثاني : القرآن ؛ لأن الأنبياء والقصص ثنيت فيها ، فتكون الواو على هذا مقحمة) (٣) . وفي سورة الصافات [١٠٣ - ١٠٤] قال : (وجواب ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمًا ﴾ : ﴿ وَنَدَيْنَاهُ ﴾ فتكون الواو مقحمة) (٤) .

وأنا إذ أستعرض ما وقع فيه المؤلف من هفوات ، فهذا لا يعني بحال من الأحوال الحط من مكانته ، أو التقليل من شأنه ، وإنما هو من باب الإشارة إليها ، والتنبيه على وجودها ، زيادة في العلم ، وتحقيقاً للأمانة العلمية الموجبة لذلك .

* * *

(١) ينظر الصفحات التالية : ٣٩٥ ، ٥٧٢ ، ٩٧٦ ، ١٢٨٣ .

(٢) باهر البرهان : ٨٠ ، وينظر نظائرها في الصفحات التالية : ١٤٧ ، ٢٩٤ ، ٤٣٥ ، ٦٨٦ .

(٣) باهر البرهان : ٧٨٤ - ٧٨٥ .

(٤) باهر البرهان : ٧٨٥ .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

موازنة بينه وبين كتاب باهر البرهان

وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه

يظهر من خلال استعراض الكتب التي ألفت في المشكل أو المتشابه ، أن كتاب باهر البرهان قد سبق بالعديد من المصنفات ، إلا أن ما طبع من تلك المؤلفات - حسب ما أعلم - هو :

- ١ - الرد على الزنادقة والجهمية . للإمام أحمد .
 - ٢ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .
 - ٣ - تنزيل القرآن عن المطاعن .
 - ٤ - متشابه القرآن . وكلاهما للقاضي عبد الجبار .
 - ٥ - درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي .
 - ٦ - مشكل إعراب القرآن .
 - ٧ - تفسير المشكل من غريب القرآن . وكلاهما لمكي بن أبي طالب القيسي .
 - ٨ - القرطين لأحمد بن مطرف الكناني .
- وليس هناك كبير يذكر في الموازنة بين معظم تلك الكتب وبين كتاب باهر البرهان . إذ يظهر من خلال الدراسة السابقة أن جلها تناول جانباً من جوانب المشكل فحسب، فمنها ما تناول المشكل من حيث إيهامه للتعارض ، أو التشبيه ، ومنها ما تناوله من حيث غرابة اللفظ وغموض المعنى ، وآخر من الجانب النحوي والإعرابي ، وهكذا .
- أما كتاب باهر البرهان فهو على خلاف هذا النمط بالجملة ، حيث استوعب في ثناياه جماع أفراد المشكل على اختلاف أسبابه .
- إلا أن هذا الأمر لا يمنع من وجود بعض الشبه بينه وبين الكتب الأخرى .
- لذا قمت بعمل موازنات مختصرة بينه وبين بعضها ، مبينة فيها أوجه الاختلاف ، وأوجه الشبه ، كلاً على حدة .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

أولاً : الموازنة بينه وبين كتاب الرد على الجهمية والزنادقة للإمام

أحمد بن حنبل :

١ - أوجه الاختلاف :

١ - إن أبرز تلك الفروق ، هو الاختلاف في المنهج العام لكل واحد من الكتابين ، ذلك أن كتاب الإمام أحمد رحمه الله قسمه إلى قسمين رئيسين ، تتبع في القسم الأول الآيات التي يوهم ظاهرها التعارض ، ومن خلالها نفذت مطاعن الزنادقة تجاه القرآن الكريم ، مورداً تلك المطاعن الواحد تلو الآخر ، ومعقباً كل مطعن بتفنيده والرد عليه ، دون مراعاة لترتيب المطاعن وفق ترتيب آيات المصحف ، حيث أورد أولاً آية من سورة النساء ، تلاها من سورة المرسلات ، فالزمر ، فالإسراء ، فالمؤمنون . . . وهكذا .

وتناول في القسم الثاني مشكل المسائل العقديّة التي تتعلق بصفات الله عز وجل مبيّناً مطاعنهم فيها مسهباً في ردها ودحضها .

بينما كتاب النيسابوري نجده قد رتب على السور وفق ترتيب المصحف الشريف ، متناولاً ما في كل سورة على حدة ، مراعيّاً ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة .

٢ - إن كتاب الإمام أحمد رحمه الله يقوم على إيراد مطعن الزنادقة ومن ثم الرد عليه .

بينما النيسابوري رحمه الله لا يلتزم هذا دائماً إذ كثيراً ما يقوم بالرد وبيان سلامة الآية من الاختلاف ، أو كشف إشكالاتها دون الإيماء إلى المطعن الذي وجه لها .

٣ - قلة الآيات التي تناولها كتاب الإمام أحمد إذا قورن بما حواه كتاب النيسابوري .

٤ - أن الإمام أحمد رحمه الله في كتابه لم يول الشعر واللغة عناية بخلاف كتاب النيسابوري الذي أطنب وأفاض فيهما .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

- ٥ - خلو كتاب الإمام أحمد من مشكل المسائل النحوية والصرفية ، والقضايا
الفقهية والعلمية ، التي حفل بها كتاب النيسابوري .
- ٦ - عدم تعريج الإمام أحمد على مسائل فرعية ، واستطرادات جانبية مثلما نجد
في كتاب النيسابوري .
- ٧ - معالجة الإمام أحمد للمسائل العقدية وفق مذهب أهل السنة والجماعة بينما
عالجها النيسابوري وفق المذهب الماتريدي .
- لعل هذه أهم الفروق والاختلافات بين الكتابين .
- ب - أوجه الشبه بينهما :
- ١ - تناول الكتابين للآيات الموهمة للتعارض ، والجمع بينها وإزالة مايرد عليها من
تضاد في الظاهر لافي الحقيقة والواقع .
- ٢ - تشابه بعض النصوص فيهما .
- ٣ - تناول كلا الكتابين لمشكل المسائل العقدية .
- ٤ - اعتماد كلا الكتابين على أي القرآن والحديث الشريف .

ثانياً : الموازنة بينه وبين كتاب درة التنزيل للخطيب الإسكافي :

- أ - أوجه الاختلاف :
- ١ - اقتصار كتاب درة التنزيل على جانب من جوانب المشكل ، وهو ما يتعلق
بأسرار التعبير القرآني ، حيث استوعب الآيات التي تكررت ألفاظها مع اختلاف يسير
في بعضها من تقديم وتأخير ، أو زيادة ونقصان ، أو جمع وإفراد ، أو تعريف وتذكير ،
أو تأنيث وتذكير ، مبيناً سر اختصاص كل آية بلفظها ، منبهاً على ماحوته من لطيف
المعنى ودقيق المغزى كاشفاً لما قد يعتريها من إيهام التناقض والاختلاف .
- ٢ - إيراده للإشكال ثم تعقيبه بالجواب في جميع ماتناوله .
- ٣ - عدم تعرضه لكثير من مشكل القضايا العقدية والفقهية والعلمية ونحوها .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

ب - أوجه التشابه :

- ١ - الاتفاق في الناحية المنهجية حيث رتب كل منهما على سور القرآن وفق ترتيب المصحف الشريف ، مع مراعاة ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة .
- ٢ - عنايتهما ببيان لطائف التعبير القرآني وأسرار تراكيبه .
- ٣ - عنايتهما بكثير من مشكل القضايا النحوية والصرفية .
- ٤ - اعتمادهما على أي القرآن وحديث الرسول ﷺ .
- ٥ - استشهادهما بشعر العرب وأقوالهم ، وإن كان على قلة بالموازنة بكتاب باهر البرهان .

- ٦ - ذكرهما لأكثر من وجه في الجمع بين الآيات مع الترجيح بينها أحياناً .
- ٧ - إغفالهما نسبة الأقوال إلى قائلها .
- ٨ - قلة تكرارهما الكلام وإحالتها على ما سبق .

ثالثاً : الموازنة بينه وبين كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي :

أ - أوجه الاختلاف :

- ١ - اقتصار كتاب مكي على جانب واحد من جوانب المشكل ، وهو ما يتعلق بالمسائل النحوية والصرفية والإعرابية ، فتناول ما أشكل إعرابه ، وخفي وجه ضبطه من أي الكتاب العزيز . بينما هذا الجانب هو أحد الجوانب التي تناولها كتاب النيسابوري .
- ٢ - إغفال كتاب مكي لمشكل المسائل الفقهية والعلمية والعقدية ونحوها .
- ٣ - تكراره الحديث عن بعض المسائل في أكثر من موضع . بينما نجد النيسابوري لا يعيد الحديث عن الشيء بل يحيل على ما سبق غالباً .

ب - أوجه التشابه :

- ١ - إن أبرز أوجه التشابه ، هو الاتفاق في الناحية المنهجية للكتابين ، حيث إن كلاهما رتب مادته على سور القرآن وفق ترتيبها في المصحف الشريف .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

- ٢ - إن كلا الكتابين تناول المشكل فقط من أي كل سورة مراعيًا في ذلك ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة ، مع الإخلال اليسير في مواضع قليلة .
- ٣ - استشهداهما في ثنايا الكتاب بحديث المصطفى ﷺ وأصحابه وإن كان على قلة موازنة بكتاب باهر البرهان .
- ٤ - عنايتهما البالغة بالقراءات القرآنية وتوجيهها .
- ٥ - استعانتهما بالشعر العربي الفصيح ، وما أثر من أقوال العرب وأمثالهم ، وإن كان ذلك قليلاً بالموازنة بكتاب باهر البرهان .
- ٦ - إيرادهما لجميع الآراء في إعراب الآية غثها وسمينها ، مع الترجيح بينها والرد على بعضها أحياناً ، وإن كانت الأقوال الضعيفة في كتاب النيسابوري قليلة جداً .
- ٧ - اهتمامهما الكبير بمشاكل المسائل النحوية والإعرابية والنقل عن أئمة النحو وأساطين اللغة .
- ٨ - تناولهما إلى جانب ذلك لبعض القضايا الصرفية .
- ٩ - إكثارهما من الاستطرادات والتفريعات .
- ١٠ - إغفالهما نسبة كثير من النقول إلى أصحابها .
- ١١ - تناقضهما في بعض الآراء فبينما نجدهما قد ضعفا رأياً ما ، إذ بهما يعتمدانه في موضع آخر .
- ١٢ - إحالتهما على كتبهما الأخرى .
- رابعاً : الموازنة بينه وبين كتاب تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي :
- ١ - أوجه الاختلاف :
- ١ - اقتصاره على جانب من جوانب المشكل وهو ما تعلق بغرابة اللفظ ، أو غموض المعنى .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

٢ - عدم عنايته بمشكل المسائل النحوية والإعرابية والفقهية والعقدية والعلمية ونحوها .

٣ - تركه الاستشهاد بشعر العرب ، ومرد ذلك أن كتابه مبني على الاختصار .

٤ - تكراره الحديث عن بعض المسائل في أكثر من موضع ، كما فعل عند تفسير

الأحرف المقطعة في أوائل السور .

٥ - قلة الترجيحات بين الأقوال التي يوردها ، وهي مع قلتها عارية عن التعليل .

ب - أوجه التشابه :

١ - الاتفاق في الناحية المنهجية في ترتيب الكتاب ، وهو تبويبه على سور القرآن

وفق ترتيب المصحف الشريف ، وترتيب الآيات داخل كل سورة .

٢ - استشهادهما بأي القرآن وحديث المصطفى ﷺ لتعضيد ما أوردها في

تفسير الآية ، وإن كان ذلك قليلاً بالموازنة بكتاب باهر البرهان .

٣ - اهتمامهما بذكر بعض القراءات وتوجيهها .

٤ - عنايتهما بذكر أسباب نزول الآيات والاستعانة بها لتفسير الآية .

٥ - عنايتهما البالغة باللغة والتعريب على أصول الألفاظ ومبانيها ، واشتقاقاتها .

٦ - ذكرهما لعدد من الأقوال في الآية أحياناً .

٧ - إغفالهما النقل عن النسبة إلى أصحابها غالباً .

خامساً : الموازنة بينه وبين كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة :

١ - أوجه الاختلاف :

١- إن أبرز الفروق بين كتاب باهر البرهان ، وكتاب ابن قتيبة هو اختلاف المنهج

العام للكتابين ، فبينما بوب النيسابوري كتابه على السور - كما سبق ذكره - متناولاً في

كل آية ما يتصل بها من إعراب أو بيان غريب ، أو نوع بديع ونحو ذلك ، نجد ابن قتيبة

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

قد رتب كتابه على الموضوعات ، حيث بدأ كتابه بمقدمة تكلم فيها عما اختص الله به هذه الأمة من العارضة والبيان واتساع المجاز ، كما ذكر الباعث له على تأليف كتابه - وهو الرد على الطاعنين - ومنهجه في ذلك .

ثم أخذ في سرد تلك المطاعن التي وجهت للقرآن وعددها اثنان وثلاثون مطعناً .

بعد ذلك بدأ في رد تلك المطاعن وتفنيدها حسب ترتيب إيرادها ، فافتتحها بما يتعلق بوجوه القراءات ، تلاه ما ادعي على القرآن من اللحن ، ثم عقد باباً في التناقض والاختلاف ، بعده باب في المتشابه ، فباب القول في المجاز ، ثم باب الاستعارة ، تلاه باب المقلوب ، فباب الحذف والاختصار ، فباب تكرار الكلام والزيادة فيه ، جاء بعده باب الكناية والتعريض ، ثم باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه .

مستوعباً في كل باب ما يندرج تحته من أي القرآن الكريم ، جامعاً إياها في موضع

واحد .

بعد ذلك عقد باب تأويل الحروف التي ادعي على القرآن بها الاستحالة وفساد النظم ، فبدأ بالحروف المقطعة في أوائل السور ، ثم أتبعه بآيات متفرقة من عدة سور من القرآن بلغ عددها اثنين وخمسين موضعاً .

وفي نهاية الكتاب عمل باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة أي ما يسمى الوجوه

والأشباه والنظائر ، تناول فيه أربعة وأربعين لفظاً .

تلاه باب تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تنصرف ذكر فيه ثلاثاً

وثلاثين كلمة .

وأخيراً عقد باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض مستوعباً إلى حد ما

ما جاء من ذلك في أي القرآن العزيز .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

٢ - عدم اهتمام ابن قتيبة بترتيب الآيات التي تناولها حسب ترتيب المصحف ، فنجد أنه تناول أولاً آيات من سورة سبأ ، تلاها من سورة الفرقان ، ثم من سورة يس ، ثم المرسلات ، ثم الأنعام ، ثم النساء وهكذا ، بينما راعى النيسابوري ترتيب الآي وفق ما جاء في المصحف .

٣ - إن ابن قتيبة رحمه الله لم يجمع الحديث عن أي السورة الواحدة في موضع واحد ، بل فرقه في عدة مواضع متباعدة ، فسورة البقرة مثلاً تناول بعض آياتها في أربعة مواضع متفرقة (١) ، وكذا سورة الأنعام (٢) وغيرها من السور .

٤ - أن ابن قتيبة لم يستوعب الحديث عن سورة كاملة إلا نادراً كما فعل في سورة الجن (٣) بخلاف النيسابوري رحمه الله .

ب - أوجه الشبه :

١ - اتحاد الموضوع ، حيث إن كلا الكتابين استوعب المشكل من جميع جوانبه ، ولم يقتصر على جانب منه .

٢ - اعتماد كلا الكتابين في بيان المشكل على أي القرآن العزيز ، وأحاديث المصطفى ﷺ ، وما أثر عن الصحابة والتابعين ، والإكثار من الاستشهاد بها لبيان لفظة غريبة ، أو تفسير للآية ، أو تعضيد للمعنى الذي قيل فيها ، أو للتدليل على مسألة عقديّة أو تقرير قاعدة نحويّة إلى غير ذلك من الأغراض (٤) .

٣ - عناية كلا الكتابين بالمباحث اللغوية ، من بيان غريب الألفاظ ، وأصولها في اللغة ، ومبانيها ، وتصريفها ، واشتقاقها ، وأوزانها ، ونحو ذلك إضافة إلى التنبيه

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٢٤ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٤٣٥ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩٧ .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٤٢٦ - ٤٣٤ ، وكذا فعل في سورة قريش : ٤١٣ - ٤١٥ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٥١ ، ١٥٥ .

٣٨٥ ، ٤١٠ ، وغيرها كثير .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

- على الألفاظ المتضادة ، والألفاظ المترادفة ، والمتقاربة ، وبيان الفروق اللغوية بينها (١) .
- ٤ - اهتمامهما الكبير بأقوال العرب وأمثالهم ، والتنبيه على ضرب المثل في القرآن مع ربطه بما جاء في أمثال العرب (٢) .
- ٥ - عنايتهما بالقراءات القرآنية المتواترة والشاذة ، وبيان توجيهها ، وتفنيدها المطاعن المتعلقة بها (٣) .
- ٦ - اهتمامهما بمشكل المسائل العقديّة مثل آيات الصفات ، ورؤية الله في اليوم الآخر ، وعصمة الأنبياء وتنزيههم عن نسبة الكفر الاعتقادي لهم ، والسحر ونحوه ، كما يتفقان في تأويلهما لبعض الصفات ، كصفة الساق والوجه مثلاً حيث أولاً الأولى بالشدة ، والثانية بالذات (٤) .
- ٧ - عنايتهما البالغة بشعر العرب وإكثارهما من الاستشهاد به لتأكيد المعنى ، أو لبيان معنى لغوي ، أو للتدليل على مسألة عقديّة ، أو لبيان الفروق في اللغة ، أو تعضيد قاعدة نحوية أو كشف لأساليب العرب ومناحيهم (٥) .

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦١ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠-٩٣ ، ١٣٥ ، ١٥٤-١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢-٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٤٩٦ وغيرها كثير .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٣-٤٩ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ١٢٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٠-٤١١ ، ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٥٠٩ ، ٥٤٢ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠٦-١١١ ، ١١٥-١١٦ ، ١٢٧-١٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٢٨ .

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١١ ، ١٨-٢٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠١-١١٩ ، ١٢٧-١٣٧ ، ١٤١-١٤٤ ، ١٥٦-١٦٤ ، ٢١١-٢٢٧ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٦٧-٥٧١ وغيرها .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

- ٨ - إيرادهما للأقوال والأشعار معزوة تارة وغفلاً عن النسبة أخرى .
- ٩ - كثرة الاستطرادات القيمة التي حفل بها الكتابان ، فابن قتيبة مثلاً عند تناوله للمطاعن التي وجهت للقرآن فيما يتعلق بأوجه القراءات ، أسهب في حديثه عن نزول القرآن على سبعة أحرف ، وسرد الأقوال التي قيلت في تحديدها مخطئاً بعضها ومبنيئاً ما يراه راجحاً منها ، ثم استطرد في بيان معاني الحرف والكلمة في اللغة ، وعقد مبحثاً في تفصيل وجوه اختلاف القراءات (١) .
- وعندما عقد باب المتشابه ، استطرد في ذلك فذكر الحكمة من إنزال المتشابه ، وجريه على أساليب العرب ، مستشهداً بعدد من الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وجملة من أقوال العرب .
- ثم بين رأيه في المتشابه ، وأن الراسخين في العلم يعلمونه ، وأقام على ذلك الأدلة ، وختم الحديث ببيان معنى المتشابه في اللغة والاصطلاح (٢) .
- ١٠ - تنبيههما على أساليب العرب ، من الإيجاز والإطناب ، والتكرار ، وإظهار المعاني وإخفائها ، والتعريض والإفصاح ، والكناية والاستعارة ، والتمثيل والقلب ، والتقديم والتأخير ونحو ذلك (٣) .
- ١١ - اهتمامهما بإبراز لطائف المعاني ودقائق أسرار التعبير القرآني (٤) ، والتنويه بتربع القرآن عرش البلاغة والبيان .

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٢٣ - ٤٩ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٨٦ - ١٠٢ .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٢ - ٢١ ، ١١١ ، ١٤٤ - ١٨٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٧ - ٢٩٨ ، ٣٠٢ .

٣٠٨ ، ٤١٧ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

- ١٢ - احتواؤهما على جملة من مباحث علوم القرآن كالنسخ والمنسوخ ، وأقسام القرآن ، وأسباب النزول ، وأول منازل وآخر منازل ، والمحكم والمتشابه ، والأحرف المقطعة ، ونحوها (١) .
- ١٣ - تضمنهما جملة وافرة من علوم المعاني والبيان والبدیع (٢) .
- ١٤ - تناولهما بعض المسائل الفقهية المشككة (٣) .
- ١٥ - تنبيههما على مواطن العظة والعبرة (٤) .
- ١٦ - اهتمامهما بتفنيد مطاعن الملحدين ، وأصحاب الفرق الضالة كالقدرية وغيرهم، والرد عليها (٥) .
- ١٧ - إيرادهما الأقوال المتعددة التي وردت في الآيات مع الترجيح بينها أحياناً (٦) .
- ١٨ - نقلهما عن أساطين النحو وقادة البيان كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء وأبي عمرو وأبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والأخفش وأبي حاتم والمازني (٧) ، وغيرهم .
- ١٩ - اهتمامهما بالمناحي النحوية والصرفية (٨) .

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٧٠ ، ٨٦-١٠٢ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٨١ ، ٤٥٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٤١٣ ، وينظر تعليق (٥) - ص ٢٨٣ .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٩٩ - ٤٠١ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠ ، وغيرها .

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٢٢ ، ١٠٥ ، ١١٥ - ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣١٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٨٩ .

(٧) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢-٩٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ - ٥٣٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ - ٥٥٧ ، ٥٦١ .

(٨) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، وغيرها .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

- ٢٠ - تنبيههما على أوهام السابقين والأخطاء التي وقعوا فيها (١) .
- ٢١ - إيرادهما الصحيح والحسن والضعيف من حديث الرسول ﷺ والصحابة والتابعين .
- ٢٢ - الإحالات المتكررة سواء أكانت على موضع آخر في الكتاب نفسه (٢) ، أم على كتب أخرى للمؤلف (٣) .
- ٢٣ - جمعها الآيات المتعارضة والتوفيق بينها (٤) .
- وبعد استعراض أوجه الشبه والاختلاف بين كتاب باهر البرهان للنيسابوري والكتب الخمسة الأخرى ، يظهر جلياً مدى التشابه الكبير بين كتاب باهر البرهان وكتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .
- ولاعجب في ذلك فكتاب مشكل القرآن أحد الدعائم التي قام عليها كتاب النيسابوري ، ومرجع رئيس بين المراجع التي استقى منها مادته العلمية ، وهذا التشابه الكبير بين الكتابين يحدوني إلى بيان ميزات كل منهما :
- أولاً : ميزات كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة :**
- يتفوق كتاب ابن قتيبة على كتاب النيسابوري بالأمور التالية :
- ١ - الأقدمية والأسبقية ، فكتاب ابن قتيبة ، يعتبر أول كتاب جامع في بابه ، وكل من أتى بعده اعتمد عليه ونهل من معينه .
- ٢ - جمعه الآيات المتناظرة والمتقاربة في موضع واحد ، تحت باب واحد يجمع

(١) ينظر تأويل المشكل : ٢١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٧٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ .

(٢) ينظر تأويل المشكل : ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٠ .

(٣) ينظر تأويل المشكل : ٨٢ ، ٩٣ ، ٢٦٥ .

(٤) ينظر تأويل المشكل : ٦٥ - ٦٦ ، ٧١ ، ٢٧٢ .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

شتاتها ، وهذه ميزة قيمة يمتاز بها كتاب ابن قتيبة ، إلا أنها في ذات الوقت طريقة عسرة للباحث فيه ، إذ أن الآية قد يأتي الحديث عنها في أكثر من موضع .

٤ - استيعابه إلى حد كبير الآيات القرآنية التي تتصل بكل باب من أبواب الكتاب .

٥ - إيراده لجملة من الأحاديث مسندة ، إما من طريقه وهذا قليل جداً ، أو من طريق غيره كعبد الرزاق ، وهذه ميزة يفتقر إليها كتاب النيسابوري .

ثانياً : ميزات كتاب باهر البرهان :

على الرغم من تفوق كتاب ابن قتيبة في النواحي السابق ذكرها ، إلا أنه في المقابل نجد كتاب النيسابوري يفوقه في جوانب كثيرة تجعله يتميز عن سابقه ، ويكون بمنزلة المجلي من المصلي . ومن هذه الأمور مايلي :

١ - تأخر كتاب النيسابوري عن كتاب ابن قتيبة أتاح له فرصة الاطلاع على عدد أكبر من الكتب والمراجع ، وبالتالي الاستفادة من علم أصحابها ، وتجنب ما وقع فيه سابقوه من وهم أو خطأ ، فأتى كتابه معلمة منقحة مهذبة ، مما بوأه مكانة علمية عالية .

٢ - ترتيب الكتاب على السور وفق ترتيب المصحف الشريف ، جعل الكتاب سهل التناول ، قريب المأخذ ، وهذه ميزة لا يستهان بها ، خاصة لدى الباحثين إذا قورنت بمدى المعاناة التي يواجهها الباحث في كتاب ابن قتيبة .

٣ - إكثار النيسابوري من إيراد الأحاديث موازنة بابن قتيبة ، فبينما زاد عددها في باهر البرهان على ٣٧٠ حديثاً ، نجدها لا تتجاوز المئة وبضعة أحاديث في تأويل المشكل .

٤ - إعراضه عن الإسرائيليات ، فلا يوردها إلا في معرض النقد والرد ، بينما لم يحرص ابن قتيبة عن ذكرها والتسليم بها وإن كانت قليلة جداً .

٥ - إعراضه عن الأحاديث الموضوعية ، فهو يورد الصحيح والحسن والضعيف

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

على قلة ، إلا أنه لا يصل إلى حد ذكر الأحاديث الموضوعة إلا نادراً ، بينما نجد ابن قتيبة يستشهد بالضعيف والموضوع ، بل يجعل الحديث الموضوع حجة يبني عليه آراءه وأحكامه ، مثل الحديث الموضوع على عثمان وعائشة رضي الله عنهما فيما يتعلق بوقوع اللحن في القرآن ، حيث أورده في موضع الاحتجاج ، وبني عليه رد بعض القراءات المتواترة (١) .

٦ - تنزيهه للأنبياء عن نسبة الكبائر إليهم ، بينما نجد ابن قتيبة لا يتردد عن نسبتها لهم ، كنسبة الشرك في التسمية لأدم وحواء (٢) ، وخطيئة داود (٣) عليهم السلام ونحوها .

٧ - رده للمطاعن التي وجهت إلى بعض القراءات المتواترة وإن لم يكن لها وجه في العربية ، بينما نجد ابن قتيبة يطعن في بعض القراء ويرد قراعتهم رغم تواترها ، كما فعل مع حمزة رحمه الله تعالى (٤) .

٨ - كثرة الشواهد الشعرية عند النيسابوري عنها عند ابن قتيبة ، حيث جاوزت ألفاً وثلاثمائة وبضعاً وسبعين بيتاً عند النيسابوري ، بينما نجدها عند ابن قتيبة لا تتجاوز أربع مائة وثلاثة وأربعين بيتاً .

٩ - كثرة المسائل الفقهية التي تناولها النيسابوري ، وأزال إشكالها موازنة بكتاب ابن قتيبة .

١٠ - كثرة المسائل الإعرابية والنحوية في كتاب النيسابوري عنها في كتاب ابن قتيبة .

١١ - احتواء كتاب النيسابوري على قضايا علمية متنوعة من فلكية ، وجغرافية ،

(١) ينظر تأويل المشكل : ٥١ ، ٥٧ ، ٢٧٨ .

(٢) ينظر تأويل المشكل : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٣) ينظر تأويل المشكل : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٤) ينظر تأويل المشكل : ٩ - ٦٢ .

الموازنة بينه وبين بعض الكتب

وبيئية ، وطبيعية ، وطنية ، وهندسية ، ونحوها .

١٢ - إكثاره من التنبيه على مواطن العظة والعبرة ، وإبراز دقائق المعاني بصورة

فاقت ما حواه كتاب ابن قتيبة .

هذا بعض ما وقفت عليه من مزايا فاق بها كتاب النيسابوري كتاب ابن قتيبة

رحمهما الله مما يجعله كما قلت سابقاً حرياً أن يتبوأ مكان الصدارة بين كتب فنّه . والله

أعلم .

المبحث الثاني

عملي في التحقيق

عنوان الكتاب والتحقيق فيه ،

بعد قراءة مقدمة الكتاب والكتب التي ترجمت للمؤلف توصلت فيما يتعلق بتسمية

الكتاب إلى مايلي :

أولاً : لم ينص المؤلف في مقدمة كتابه على تسمية الكتاب بـ « وضع البرهان في مشكلات القرآن » ، ولم يشر إلى هذه التسمية في شيء من كتبه التي وقفت عليها . وليس هذا فحسب ، بل إن من ترجم للمؤلف أيضاً ، أو تعرض لذكر المؤلفات في التفسير وعلوم القرآن من المتقدمين والمتأخرين ، جميعهم لم يذكروا أن للمؤلف كتاباً يحمل هذا العنوان والمصدر الوحيد الذي أستند إليه في هذه التسمية هو ما يحمله الغلاف لاغير .

ثانياً : ذكر المؤلف في مقدمة كتابه إيجاز البيان أنه قد ألف كتاباً بعنوان « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » حيث قال : « ٠٠٠ ومن أراد محاوره المتكلمين ، ومحاضرة المتأدبين ؛ فلينظر من أحد كتابينا ، إما كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ٠٠٠ » (١) .

كما نسبه له إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (٢) ، وهديّة العارفين (٣) .

وذكره إسحاق علي شواخ في كتابه معجم مصنفات القرآن الكريم (٤) .

(١) ص : ١ .

(٢) ١٦٢/١ .

(٣) ٤٠٢/٢ .

(٤) ٢٠٩/٤ .

عملي في التحقيق

وقد قمت بالسؤال والبحث في الجامعات عن كتاب باهر البرهان ، حتى علمت أن الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، تضم مكتبتها العامرة ميكروفيلمًا لمخطوط يحمل عنوان « باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن » مؤلفه بيان الحق النيسابوري ، فحرصت على اقتنائه عليّ بالموازنة بين الكتابين أقف على علاقة بينهما ، فأكشف اللثام عن سر هذه التسمية ، ولكن آمالي ذهبت أدراج الرياح عندما أصبح المخطوط بين يدي ، إذ تبين لي بما لا يدع مجالاً للشك ، أن الكتاب إنما هو « وضع البرهان في مشكلات القرآن » كما عُنونَ غلافه ، بل هو النسخة التي لديّ بعينها ، وما الاسم الذي فُهرس به للميكرو فيلم سوى سهو وقع من المفهرس لاغير .

حيثُ وجدت نفسي أمام عدة احتمالات :

الاحتمال الأول : وهو اقواها :

أن الكتابين إنما هما كتاب واحد ، واسمه كما ذكر المؤلف « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » ، إلا أن الناسخ - بقصد أو بغير قصد - حرفه إلى « وضع » . وقد قوى هذا الاحتمال عندي عدة أمور :

١ - عدم ذكر تسمية « وضع البرهان » من قبل المؤلف أو غيره .

٢ - انطباق الوصف الذي وصف به المؤلف كتابه « باهر البرهان » على كتاب « وضع البرهان » .

٣ - كثرة الأخطاء والتحريفات التي وقع فيها الناسخ خلال نسخه للكتاب ، التي لم تقتصر على كلام المؤلف بل تجاوزتها إلى آيات القرآن العزيز ؛ مما جعل العقل لا يستبعد وقوع مثل هذا التصحيف والتحريف في العنوان .

الاحتمال الثاني : وهو يلي الأول في الرجحان :

أن يكون كتاب « وضع البرهان » تليخياً لكتاب « باهر البرهان » فيكون المؤلف

قد أُلّف أولاً كتاب باهر البرهان ثم لخصه واختصره في كتاب وضع البرهان .

وهذا الاحتمال يقوى من جانب ، ويضعف من عدة جوانب :

فمما يقويه ما يوجد على غلاف الكتاب من كلمة « تلخيص » حيث أتى العنوان على الغلاف « كتاب وضع البرهان في مشكلات القرآن » تلخيص محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري تولاّه الله بكفايته وخصه بولايته . فيشعر العنوان أن هذا الكتاب تلخيص لكتاب آخر .

أما ما يضعف هذا الاحتمال ، فعدة أمور :

١ - أنه لو كان تلخيصاً لكتاب آخر لنص المؤلف في مقدمته على ذلك بأن يقول

مثلاً : « وهذا كتاب اختصرت فيه - أو لخصت فيه - الكتاب الفلاني » أو

نحو هذه العبارات التي تكشف للقارئ بأن ما يقرؤه مختصر لكتاب آخر .

٢ - أنه لو كان تلخيصاً لرأيناه كتاباً مقتضباً موجزاً كما هي العادة في

المختصرات ، أما وقد جاء الكتاب معلمة علمية ضخمة ، تزخر بالشواهد

الشعرية التي جاوزت الألف ، وغيرها مما يتعلق بالتفسير من حديث ولغة

وسبب نزول وقرآيات ، حتى بلغ حجم الكتاب ٤١٢ صفحة ، فهذا يبعد كونه

تلخيصاً ، إذ لو كان كذلك ، لحذف منه بادئ ذي بدء :-

أ - الشواهد الشعرية ، أو خفف منها على الأقل .

ب - كثيراً من أقوال المفسرين التي حفل بها الكتاب .

ج - الاستطرادات اللغوية والبلاغية والأدبية والعلمية التي كثيراً ما يتحفظنا بها

المؤلف في الكتاب .

٣ - ما سبق ذكره من احتمال وقوع التحريف في عنوان الكتاب من قبل الناسخ

فتكون كلمة « تلخيص » سبق قلم منه وليست من وضع المؤلف .

الاحتمال الثالث وهو أضعفها :

أن يكون كل منهما كتاباً مستقلاً ، لاعلاقة بينهما سوى تشابه الموضوع ، وهذا الاحتمال ضعيف ، للتشابه الكبير بين الاسمين حيث لايفترقان إلا في كلمة واحدة وهي « باهر » و « وضع » .

هذا ما استطعت التوصل إليه فيما يتعلق بتسمية الكتاب .

ومن خلال هذا العرض يتبين أن تسمية الكتاب باسم : « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » هو الراجح إن شاء الله تعالى . والله أعلم بالصواب .

توثيق نسبته إلى المؤلف :

إن مما لا ريب فيه ثبوت نسبة هذا الكتاب لمؤلفه النيسابوري - رحمه الله تعالى - فقد تضافرت الأدلة على ذلك ومنها : -

١ - ماجاء في مقدمة الكتاب « قال القاضي الإمام العالم بيان الحق خاتم

المفسرين محمود بن أبي الحسن بن حسين النيسابوري . . . » .

٢ - ماكتب على غلاف النسخة المعتمدة في هذا التحقيق .

٣ - التشابه الكبير بين مضمون هذا الكتاب ومضمون كتاب « إيجاز البيان »

المقطوع بثبوت نسبته إلى المؤلف - رحمه الله تعالى - .

٤ - وجود كثير من نصوص هذا الكتاب ونقوله بحذافيرها في كتاب « خلق

الإنسان » للمؤلف أيضاً .

وعلى احتمال كون هذا الكتاب هو بعينه كتاب « باهر البرهان » تنضم

للأدلة السابقة أدلة أخرى وهي :

٥ - تصريح المؤلف - رحمه الله - في كتابه إيجاز البيان الذي سبق أن أشرت إليه .

٦ - كتب التراجم التي ترجمت للنيسابوري وذكرت هذا الكتاب ضمن مصنفاته .

والله أعلم بالصواب .

وجه النسخ الخطية:

بعد البحث والتنقيب استطعت - بفضل الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه - أن أعثر على ثلاث نسخ للكتاب الذي بين يدي .

الأولى نسخة مكتبة شسترتي برقم (٢٨٨٢) تقع في « ٢٠٦ » ورقة توجد مصورتها بمكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

والثانية : نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠٤٢) تفسير ، وتوجد مصورتها في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٧٠٦) علوم قرآن . وقد صور معها كتاب مدخل تفسير القرآن والرد على الملحدين ، لأحمد بن محمد الحدادي .
والثالثة : توجد مصورتها في الجامعة الإسلامية برقم (٧٥٥٩) .

ويعد مقارنة النسخ الثلاث للمخطوط تبين أنها نسخة واحدة ، حيث إن نسخة دار الكتب المصرية مصورة عن نسخة الخانجي ، والخانجي مصورة عن شستر بتي ، ونسخة الجامعة الإسلامية أيضاً مصورة عن شستر بتي وهي وإن فهرست بعنوان «باهر البرهان» إلا أن الغلاف يحمل عنوان «وضح البرهان» كما سبق أن أشرت .
وعلى هذا فإنه ليس للمخطوط الذي بين يدي سوى نسخة وحيدة في العالم كله ، وهي نسخة شستر بتي .

عجده أوراقها ومسطرتها ،

تقع هذه النسخة في « ٢٠٦ » ورقة من الحجم المتوسط ، في كل لوحة منها ٢٨ سطر تقريباً ، وفي كل سطر ما بين ١٠ - ١٢ كلمة تقريباً .

تاريخ النسخ وناسخها :

نسخت في القرن الثامن الهجري ، وليس فيها اسم الناسخ ، وقد كتب على صفحة الغلاف بعض الكتابات التي طمست ولم يبق منها سوى معالم يسيرة ، فلم أتمكن من قراءتها ، سوى ماجاء في أعلى الصفحة من الناحية اليسرى حيث كتب : (انتقل بالبيع والشري ٠٠ الله تعالى يحيى بن يونس أفندي الموصل في ٩ ش سنة ١١٨٠ هـ

خطها :

كتب الكتاب بخط نسخي وضبطت فيها بعض الكلمات ولكن على ندرة .

مميزات رسمها :

تبتدىء النسخة بسورة الفاتحة وتنتهي بنهاية سورة التكوير ، وقد ميزت الآيات فيها بوضع خط أفقي فوق الآية ، إلا أن هذا التمييز انقطع عقب الآية « ١١٢ » من سورة البقرة ، ثم عاد في بعض المواضع من سورة الحديد ، ثم انقطع ثانية ليعود مرة أخرى من منتصف سورة المعارج إلى نهاية الكتاب . وقد كتبت فيها بعض الكلمات أحياناً بخلاف ما هو متعارف عليه اليوم في الرسم الإملائي . كما في الهمزة مثلاً حيث نجد أن الناسخ يكتبها على سطر بعد ألف إن كانت مفتوحة مثل سأل فتكتب (ساعل) ، وما كان من الكلمات فيه ألف ممدودة في آخرها حذف منها الهمزة مثل الماء والسماء فتكتبان (الماء ، السماء) .

عملي في التحقيق

أما إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة وهي مكسورة أو ساكنة وماقبلها مكسور فإنه يكتبها غالباً ياءً مثل البئر ، تكتب : بير ، وتارة يجمع بين الهمزة والياء ، وأحياناً يكتب مثل الصلاة والحياة ، برسم المصحف الصلوة ، الحيوة ، ويحذف أحياناً الألف إذا كانت في وسط الكلمة مثل ثلاث ، القاسم ، سفيان ، الحارث ، فيكتبها : ثلث ، القسم ، سفين ، الحرث . ونحوها . كما أنه كثيراً ما يوضع نقطاً تحت الألف المقصورة وفوق الهاء المربوطة ، والكاف إذا كانت في آخر الكلمة مثل كلمة ذلك ، فإنه يكتبها (ذلك) .

التصحيفات والسقطات فيها :

يبدو أن هذه النسخة قولت بنسخة أخرى ، حيث وجدت بعض التصحيحات الطفيفة على حاشية النسخة مع إشارة التصحيح « صح » ، إلا أنه على الرغم من ذلك فالصفة الغالبة على النسخة هي كثرة الأخطاء والتصحيحات والسقطات ، التي قلما تخلو صفحة منها كما يظهر من تحقيق النص .

ولما كانت هذه النسخة وحيدة ومع هذا مليئة بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء والسقط والتكرار ، التي جاوزت كلام المؤلف إلى أي القرآن الكريم أيضاً ، وجدت أنني بحاجة إلى مرجع أعتمد عليه في التصحيح ، فأخذت أنظر في كتب المؤلف الأخرى فإذا بكتابه « إيجاز البيان » شديد الشبه بكتاب باهر البرهان ، فاعتمده نسخة أخرى للكتاب أرجع إليه ، وأعول عليه ، في تصويب مايقع في المخطوط الذي بين يدي من تصحيحات ، وبهذه الطريقة استطعت - بحمد الله ومنه - أن أقوم النص الذي بين يدي إلى حد كبير جداً ، ومالم أجده في إيجاز البيان اجتهدت في تصويبه من الكتب الأخرى التي نقل عنها المؤلف ، فإن لم أجد صوبت النص بما يقتضيه السياق ، فإن أشكل عليّ توقفت في تصويبه ، وأشارت في الحاشية إلى ما أظنه أصوب .

منهج التحقيق :

- ١ - بعد أن تبين لي أنه لا يوجد سوى نسخة وحيدة للكتاب ، شرعت في نسخها وراعت في النسخ قواعد الرسم الإملائي المعروفة ، وما كان يقتضيه رسم المصحف فالتزمت به ، سوى آيات قليلة قصد المؤلف فيها قراءات بعينها ، فأبقيتها على الرسم الذي في المخطوط .
- ٢ - عنيت بضبط النص المحقق بالشكل وبخاصة ما أشكل منه .
- ٣ - أشرت في بعض المواضع إلى الفروق بين نسخة الكتاب وما جاء في « إيجاز البيان » الذي اعتمده نسخة أخرى للكتاب - وذلك حسب ما يقتضيه المقام .
- ٤ - حذف ما تكرر وأشرت إلى ذلك في الحاشية .
- ٥ - إذا وقع في الأصل سقط أو تصحيف وتحريف قمت بتصويبه ، وإثبات الصواب في الأصل ، والإشارة إلى ذلك في الحاشية ، وذلك حرصاً على إبراز النص في خير صورة ممكنة من الصحة ، مع المحافظة على عبارات المؤلف وألفاظه كما كتبها ، وأرادها ، قدر الإمكان ، ووضعت تلك التصويبات والزيادات بين معكوفتين .
- ٦ - قمت بترقيم الآيات القرآنية المفسرة التي أوردها المؤلف ، وجعلت الرقم على يسار الآية ، كما ذكرت نص الآيات القرآنية التي تناول المؤلف بعض ألفاظها بالشرح والبيان ، وجعلته في الحاشية ، أما الآيات التي ترد في ثنايا الكتاب على سبيل الاستشهاد بها فقد عزوتها إلى سورها وبينت أرقامها في الحاشية .
- ٧ - ما وقع فيه تصحيف من لفظ الآية صوبته دون الإشارة إلى ذلك ، أما الزيادات التي قد أزيدها في سياق الآية ، فوضعتها بين معكوفتين ونبهت في الحاشية إلى زيادتها .

- ٨ - خرجت جميع القراءات التي ذكرها المؤلف ، من كتب القراءات المعتمدة .
- ٩ - خرجت الأحاديث النبوية المرفوعة والموقوفة ، والمقطوعة - التي تضمنها الكتاب - من مصادرها الأصلية ، مشيرة إلى الجزء والصفحة ، واسم الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - وقد سلكت في التخريج الطريقة التالية :
- أ - ابتدئ بذكر من أخرج الحديث من طريق الصحابي أو التابعي المذكور في النص ، فإن لم يسم راويه ، ابتدأت بذكر من أخرج لفظه الوارد في النص ، ثم أبين من أخرج الحديث بنحو اللفظ الوارد في النص .
- ب - إن لم أعثر على الحديث في مظانه من كتب الحديث أو التفسير ونحوها من الكتب الأصلية ، أشرت إلى مواضعه في الكتب التي أوردته خالياً عن الإسناد .
- ج - إذا أشار المؤلف في النص إلى حديث ، أو قصة ، ولم يورد لفظهما ، ورأيت المقام يقتضي إيرادهما ، ذكرت ذلك في الحاشية مع التخريج .
- د - إذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما ، فإنني أكتفي أحياناً بعزوه إليهما ، أو إلى أحدهما ، دون الإشارة إلى المصادر الأخرى التي خرجته .
- هـ - إذا كان الحديث في غير الصحيحين ، حكمت عليه معتمدة في حكمي على أقوال أئمة الحديث ، أو محققي الكتب ، فإن لم أجد قمت بدراسته ، والحكم على سنده .
- و - إذا لم أقف على من أخرج الحديث أو أوردته نبهت على ذلك .

ز - اعتمدت بالنسبة لصحيح البخاري على المطبوع بشرحه فتح الباري ،
وبالنسبة لصحيح مسلم على المطبوع مع شرح النووي .

١٠ - قمت بتخريج الشواهد الأدبية من قصيد ورجز من الدواوين ، وكتب الشعر والأدب والنحو المعتمدة في ذلك ، ونسبتها إلى قائلها ، مع بيان الفروق بين الروايات ، وموضع الشاهد إن لزم ، وبيان وافي - إن احتاج الأمر - لمفردات البيت ، ومعناه بصورة مجملة ، معتمدة في ذلك على الشروح القديمة ، أو الحديثة لتلك الدواوين ، أو الشواهد في كتب النحو وغيرها ، فإن لم أقف على شرح لها ممن سبقني اجتهدت في بيان المعنى من معاجم اللغة ، ومالم أقف على تخريجه من تلك الشواهد - وهي قليلة جداً - اكتفيت ببيان معاني المفردات ، ومحاولة استنباط معنى البيت إن ظهر لي ، وإن كان في البيت نقص أو تحريف ظاهر ، أوهما ، توقفت في ذلك .

١١ - عزوت الأقوال التي ذكرها المؤلف في الكتاب إلى قائلها ما أمكن ذلك مع بيان موضعها من كتب التفسير والمعاني والغريب وغيرها .

١٢ - خرجت أقوال العلماء ، ووثقت نصوصهم المنقولة أو المقتبسة من مصادرها الأصلية المطبوعة أو المخطوطة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وأشارت إلى المراجع التي أخذت عنه ، فإن لم يكن لذلك الكتاب وجود اليوم ، أو وجد ولم أتمكن من الوصول إليه ، قمت بتوثيقه من المراجع المتأخرة عنه التي ذكرته ، فإن لم أجده في أي مرجع نبهت على ذلك .

١٣ - شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في النص ، وذلك بالرجوع إلى أمات المعاجم اللغوية ، وكتب غريب القرآن والحديث المعتمدة .

- ١٤ - قمت بتعريف معظم المصطلحات العلمية معتمدة في ذلك على الكتب الأصلية لكل فن منها .
- ١٥ - عنيت بتخريج أقوال العرب وأمثالهم ما أمكن ذلك .
- ١٦ - عرفت بجميع الأعلام الواردة في الكتاب ، وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم ومن لم أقف على ترجمته - وهو قليل جداً - نبهت عليه ، أما الصحابة المشهورون كالخلفاء الأربعة ، وابن عباس ونحوهم فلم أترجم لهم لشهرتهم .
- ١٧ - عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الكتاب ، وتحتاج إلى توضيح وبيان .
- ١٨ - عنيت بضبط الآيات القرآنية ، والأحاديث ، والأمثال والأشعار ، والأعلام .
- ١٩ - أشرت الى مواضع كثير من الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في كتب أصحابها، أو الكتب التي أخذت عن كتب أصحابها . مع مناقشة المسائل الخلافية منها .
- ٢٠ - ذكرت آراء الفقهاء في بعض مسائل الخلاف التي أشار إليها المصنف ، وبينت مواضع بحثها من كتب الفقه والأحكام ، والأصول .
- ٢١ - عنيت بتصحيح بعض المسائل العلمية والكونية التي قررها المؤلف تقريراً مخالفاً لما وصل إليه العلم الحديث بالدلائل القطعية .
- ٢٢ - إتماماً لفائدة الكتاب بما يتواكب مع عصر العلم الذي نعيش فيه ، عنيت ببيان مواطن الإعجاز العلمي في القرآن ، ما أمكن ذلك معتمدة على الأبحاث العلمية المعتمدة التي قامت بنشرها « هيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم » في رابطة العالم الإسلامي .
- ٢٣ - أثبت أرقام لوحات المخطوط في الجانب الأيسر من الورقة ، ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ) ولظهرها بالرمز (ب) ، وأشرت بخط مائل في وسط الكلام إلى انتهاء صفحة الأصل من المخطوط .

عملي في التحقيق

ولكون المخطوط رقت كل صفحة فيه برقم ، ورقمت كل لوحة من الخلف برقم
 ذكرت رقم اللوحة مشيرة إلى وجهها وظهرها ثم بين قوسين ذكرت أيضاً رقم
 الصفحة ، وذلك حتى يسهل الرجوع للمخطوط إن اقتضى الأمر ذلك .

٢٤ - أضفت في نهاية كل سورة عبارة [تمت سورة كذا] بين معكوفتين .

٢٥ - قمت بتذييل الكتاب بالفهارس العلمية المختلفة إكمالاً للفائدة وتسهيلاً لمن أراد

الرجوع إلى محتوياته ، وهذه الفهارس هي :

١ - فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة .

٣ - فهرس الأعلام .

٤ - فهرس الجماعات والقبائل والفرق والطوائف .

٥ - فهرس الأماكن والبقاع والبلدان .

٦ - فهرس الأمثال والأقوال .

٧ - فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات .

٨ - فهرس الأرجاز .

٩ - فهرس المفردات اللغوية .

١٠ - فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب .

١١ - فهرس الوقائع والأيام .

١٢ - فهرس الطيور والحيوانات .

- ١٣ - فهرس النبات .
- ١٤ - فهرس الأصنام .
- ١٥ - فهرس المسائل العقدية .
- ١٦ - فهرس المسائل الفقهية .
- ١٧ - فهرس المسائل النحوية والصرفية .
- ١٨ - فهرس المصطلحات العلمية .
- ١٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٢٠ - فهرس موضوعات الكتاب .

هذا وقد قمت بترتيب فهرس الآيات وفق سور القرآن حسب ترتيب المصحف، وترتيب الآيات داخلها حسب تسلسل أرقامها .

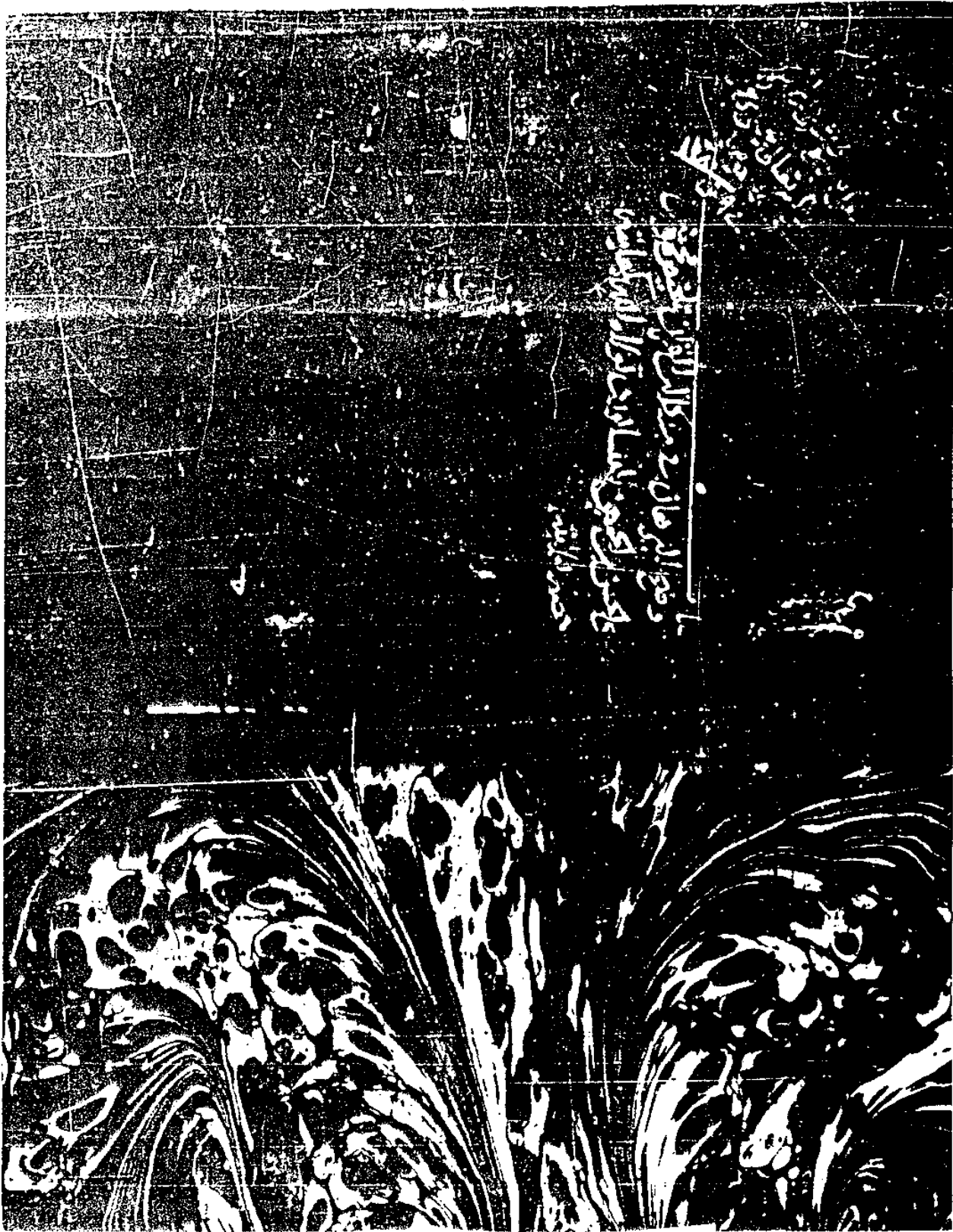
أما فهرس الأحاديث فقد أفردت الأحاديث المرفوعة بفهرس ، يليه فهرس الأحاديث الموقوفة ، ثم الأحاديث المقطوعة على التابعين وأتباعهم . وإن اشتمل الحديث على فعل وقول كررت فهرسته تبعاً لذلك .

وأما فهرس الأعلام فقد رتبته وفق ترتيب ابن حجر في التهذيب والتقريب فقسمته إلى قسمين :

القسم الأول خاص بأعلام الرجال ، بدأتها بمن عرف باسمه مراعيةً تقديم من اسمه أحمد في حرف الألف ، ومن اسمه عبدالله في حرف العين ، ومن اسمه محمد في حرف الميم ، يليه الكنى ، ثم من نسب إلى أبيه أو جده أو أمه ، ثم من نسب إلى قبيلة أو بلد أو صنعة أو غير ذلك ، ثم الألقاب وما أشبهها .

والقسم الثاني : خاصٌ بأعلام النساء ، وسرت فيه على المنهج السابق .

أما ما يتعلق بالمسائل العقدية والفقهية ، فقد قمت بترتيب المسائل العقدية وفق ترتيب شرح العقيدة الطحاوية ، والمسائل الفقهية وفق ترتيب كتاب الهداية في الفقه الحنفي .



لوحة الغلاف

الى جميع الناحية من الجلب واليصفوف من الافلاق من
 طيبات نهارا وخصوصا الشر والبالاين من كل قبلة
 على عاقبتهم كما في حياض الضمير عيون والآفة التي في
 الظلمة والبابية منها الما في الما في الآفة التي في
 ولبات الاستدلال وقال **التي صهرت كالمعراج**
لعل ووطوبى كغيايات الراجا للصحة صحتها العنق
 ارجا التي فصل الاسماء وقصها شان يمينه كمينها
 عن غيره ووعها فترة فتشاهما ظلمه للاخوان موزة لندوة
 التلخيص على جهة الاستدلال من كور العامة ايعطين
فولارت التفت واذ الشارح مع الدشرة وهي النافذة انت
 من الناحية من شهر ويغني عن الامور **فالكس**
 فان تكون في غيب هذا ما يجي ما عنقها الي شهوره والصلاد
 واعتم من كيم العناد فالاشا في الما في الما في الما في الما في
 عطلت اهدان حشرت ملت نارا وتوجت ضمير الشكل والشكل
ما عرضي الكهنة الفاجر مع الفاجر بالصلوة مع الصالح
 وقيل فريت جبرتها واعلمها واذ التي دة المشاهدة بالباب
 قال قتادة كان يصهر يفتل منه فؤود اكله فبار الله ذلك
 عليه كذات الكسرة النزع عن سارة البراق على من العجز
 به علمه خبره في فلا في شهره من السارة وبارها كمنع
 سورا

في جميعها وترد من سها الي اخصها من الاصل النور
 يعني ويعملها ايها ايدخات التي في اطارها للذوق
 فتشوي حشر كيم على اخطات القلوب حتى يعق بها القلوب
 في حلقها الاستقامة والجمع جبريل على القلوب على كذا
 على كذا كيم كيم سكا في ما في من جبريل على كذا كيم
 الي خات التال في وسعي كيم للذوق الي التال الجوارب
 الكس ويستتر العلوب منها الكس في ذلك القزات كما تستتر
 الطهارة في كذا كيم كذا كيم التال التي ان كذا كيم
 وعقر الطهارة الكس في كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 عظيم من عا كذا كيم منها كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 القزات ويا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 المناظر ويا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 ويا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 ويا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 بين كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
قال الراجح حتى اذا ما اليه من سعا كذا كذا كذا كذا كذا
 حتى اذا اصبح اما تنقضا وانما حشرها اليها وسعها
 وما على كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا

أجدول الاستدراكات

على محقق الكتاب

جدول (١)
التصحيفات والتحريفات التي وقع فيها المحقق

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١	١	٨٧	١١	عن الحفظ	على الحفظ .
٢	١	٨٧	١١	فيها لذلك	فعند ذلك .
٣	١	٨٧	١١	في فضله	في فضل .
٤	١	٨٧	١٣	وأفطن إطناب	ويعض إطناب .
٥	١	٨٧	١٤	الوسن	الرسن .
٦	١	٩١	٤	يحق	تحق .
٧	١	٩١	١٥	فلذا	فلذلك
٨	١	٩٢	٤	يربون بالعلم	يربون العلم .
٩	١	٩٢	٧	للكرام (في بيت شعر)	الكرام .
١٠	١	٩٣	٩	و «المالك»	والمالك . دون أقواس مزهرة
١١	١	٩٣	١٤	للمجازاة	المجازاة
١٢	١	٩٣	١٤	والطاعة والقضاء	والطاعة: القضاء .
١٣	١	٩٥	٦	شيء في تقديم	مع ما في تقديم .
١٤	١	٩٥	١٠	التي هي العز	التي هي الأمر
١٥	١	٩٥	١٥	للعمر	من العمر .
١٦	١	٩٦	٦	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام .
١٧	١	٩٦	١٠	إن «غيراً»	إن «غير»

صوابه كما في الخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
إذا كانت المعرفة .	إذا كان المعرفة	٩	٩٧	١	١٨
الخالية عن .	الخالية من	٧	١٠١	١	١٩
إن تك .	فإن تك	٢	١٠٤	١	٢٠
لا يقل .	لا يقال	٨	١٠٤	١	٢١
ماتبدي .	مايتذكر	٢	١٠٥	١	٢٢
أم أقمت .	أم قمت	١٥	١٠٥	١	٢٣
أنب .	أنب	١	١٠٦	١	٢٤
وسمهم .	«... وعلى سمعهم»	٢	١٠٦	١	٢٥
بمعنى	معنى	٨	١٠٨	١	٢٦
«وما يخادعون إلا أنفسهم»	«وما يخدعون إلا أنفسهم»	٩	١٠٨	١	٢٧
فقلت	وقلت	٢	١٠٩	١	٢٨
الغداني	الغداني	٤	١٠٩	١	٢٩
فما يضيء .	فلا يضيء	٢	١١٠	١	٣٠
شمس ولا قمر	نجم ولا قمر	٢	١١٠	١	٣١
المراشد	للمراشد	١١	١١٠	١	٣٢
مرضهم	مرضاهم	١	١١١	١	٣٣
إبلاً لهم .	إبلاً لا لهم	٤	١١١	١	٣٤
يبيعون شرب .	يبتغون شربي	٩	١١١	١	٣٥
سماعة .	سجاعة	٢	١١٤	١	٣٦

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
والبرق : ضربه السحاب	والبرق: ضربه السحاب	٥-٤	١١٥	١	٣٨
بمخراق عن علي . وعن ابن عباس . . .	بمخراق . عن علي وعن ابن عباس	-	-	-	-
سقط	يسقط	٦	١١٥	١	٣٩
وخيم .	وخيم	٨	١١٥	١	٤٠
والتخسير	والتخسير	١٢	١١٥	١	٤١
وعند الحسن .	وعن الحسن	١	١١٦	١	٤٢
ضوؤه .	له ضوء	٩	١١٦	١	٤٣
كانها . . سحابة .	فإنها . . سحابة	٢	١١٧	١	٤٤
الله يتعالى ،	الله تعالى	٤	١١٧	١	٤٥
بل هي .	بل هو	٦	١١٧	١	٤٦
على أصلها في الشك .	على أصلها في الشك	٦	١١٧	١	٤٧
والرجاء . . . الخ	والرجاء . . الخ	-	-	-	-
العبارة .	العبادة	٨	١١٧	١	٤٨
كالأمن .	كالأمن	٩	١١٧	١	٤٩
الغوير .	العوير	١٢	١١٨	١	٥٠
لمهانتها	لمهانتها	٥	١٢٠	١	٥١
حكمة	حكمه	١	١٢١	١	٥٢
عهده . وميثاقه :	عهده وميثاقه :	٢	١٢٢	١	٥٣

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
زيد مررت ، ألا ترى إلى قول كلحبة .	زيد مررت إلا به . كذاك قول كلحبة .	٤-٣	١٢٣	١	٥٤
كنتم أمواتاً .	وكنتم أمواتاً	١١	١٢٣	١	٥٥
إذ علمه	إذا علمه	٦	١٢٦	١	٥٦
عنهم	منهم	٢	١٢٩	١	٥٧
ابن سراج .	ابن السراج	٤	١٣٢	١	٥٨
الكريم .	الفقير	٦	١٣٣	١	٥٩
القول .	قول	٣	١٣٥	١	٦٠
جداع .	جداع	٤	١٣٥	١	٦١
وجب حداً لأجزاء .	وجب حد الأجزاء	٧، ٦	١٣٧	١	٦٢
فاقتلوا .	فاقتلوا	٩	١٣٧	١	٦٣
بدلوا	بدلوه	١٦	١٣٨	١	٦٤
بأعراض يخلقها فيه .	بالأعراض المخلوقة فيه	٥	١٣٩	١	٦٥
المعنى .	المعني	٦	١٣٩	١	٦٦
الغلام .	للغلام	١٤	١٣٩	١	٦٧
فكيف .	كيف	٧	١٤٢	١	٦٨
لي .	أي	١٠	١٤٢	١	٦٩
العقوبة .	للعقوبة	٩	١٤٣	١	٧٠
أبيات	الأبيات	١٦	١٤٥	١	٧١
لا يعمل فيها .	لا يعمل فيه	٣-٢	١٥٢	١	٧٢

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
• لو نزله .	ولو نزله	٤	١٥٣	١	٧٣
• زاجر .	شاغل	١	١٥٤	١	٧٤
• الراوي .	الزاري	١	١٥٤	١	٧٥
• الاحتيال .	الاختيال	٧	١٥٤	١	٧٦
• خبرة .	مبتدأ وخبر	١	١٥٥	١	٧٧
• ما علمناهم .	ما علمناهم	٦	١٥٥	١	٧٨
• وتأبى لعيب	رتابي لعيب	١٢	١٥٥	١	٧٩
• تحاشيه .	تحاشياً	٤	١٥٦	١	٨٠
• نسخ	بنسخ	١٥	١٥٨	١	٨١
• ولا مكان .	ولا مكانه	٧	١٦٣	١	٨٢
• فيها .	فيهما	٢	١٦٥	١	٨٣
• مقلدة .	مقيدة	٤	١٦٨	١	٨٤
• ولكنه .	لأنه	٢	١٧٢	١	٨٥
• برجله .	في رجله	١٠	١٧٣	١	٨٦
• أكثر .	كثر	٦	١٧٤	١	٨٧
• وكلاهما من الكثرة .	وكثروهما من الكثرة	٧	١٧٤	١	٨٨
• وابن أنس .	وابن عباس	١٣	١٧٤	١	٨٩
• للإسلام .	في الإسلام	١١	١٧٥	١	٩٠
• قَبِلَ ومن رَدَّ	قَبِلَ ومن رَدَّ	١١	١٧٦	١	٩١
• عليه السلام	صلى الله عليه وسلم	١٩	١٧٦	١	٩٢

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
لنعلم	ليعلم	٢	١٧٧	١	٩٣
أي : موليها قصده .	إلى مولاها وقصده	٩	١٧٨	١	٩٤
قد شطت .	قد فانت	٣	١٧٩	١	٩٥
والحبس .	والعيش	٧	١٨٤	١	٩٦
موضعه .	موقعه	٥	١٨٧	١	٩٧
حول حمامات .	حول جديد	٦	١٨٧	١	٩٨
إعطاء البعض وحرمان البعض	حرمان البعض وإعطاء البعض	٢	١٨٨	١	٩٩
الموضع الحديث .	الوضع والحديث	١	١٩٠	١	١٠٠
بيدوا .	بيداً	٣	١٩٠	١	١٠١
في زيادتها .	عن زيادتها	٢	١٩٢	١	١٠٢
قصاص الكفر .	قصاص كالكفر	٤	١٩٣	١	١٠٣
من العام .	مر العام	٩	١٩٣	١	١٠٤
القبر .	قبراً	٤	١٩٤	١	١٠٥
الأجر .	الإجزاء	٧	١٩٥	١	١٠٦
بيعض .	بعض	١	١٩٦	١	١٠٧
الصلوات .	الصوات	١٣	١٩٨	١	١٠٨
يوم الثالث .	اليوم الثالث	١٩	١٩٨	١	١٠٩
كدساً .	زرعاً	٦	١٩٩	١	١١٠
حرور	حرورة	٧	٢٠٠	١	١١١
عن حجة .	من حجة	١٤	٢٠٢	١	١١٢

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
لايسألون	ولايسألون	٧	٢٠٤	١	١١٣
القصد الوسط .	القصد والوسط	٩	٢٠٥	١	١١٤
عماذا	عن ماذا	١٠	٢٠٥	١	١١٥
في المستقبل	في أيمانه	٤	٢٠٧	١	١١٦
تبين	يتين	١٣	٢٠٧	١	١١٧
إذ	أي	٣	٢٠٨	١	١١٨
إن كان .	أين كان	٤	٢٠٩	١	١١٩
منتقل .	تنتقل	٨	٢٠٩	١	١٢٠
وواقمة .	واقمة	٥	٢١٠	١	١٢١
هانلاً هانلاً .	هانلاً هانلاً	٣	٢١١	١	١٢٢
يكون	تكون	٤	٢١٣	١	١٢٣
الصغيرة .	صغيرة	٨	٢١٥	١	١٢٤
وجوه .	وجود	٤	٢٢٠	١	١٢٥
و « العروة الوثقى »	« بالعروة الوثقى »	١٢	٢٢١	١	١٢٦
السيارة .	السيارة	١١	٢٢٢	١	١٢٧
ضده .	هذه	٣	٢٢٣	١	١٢٨
« ف » عند ذلك « بهت الذي	فعند ذلك « فبهت الذي	٤, ٣	٢٢٣	١	١٢٩
كفر «	كفر «	-	-	-	-
أري .	رأى	١٠	٢٢٤	١	١٣٠
مقلوبه .	مقلوبة	٦	٢٢٥	١	١٣١

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
المسك .	للمسك	١٠	٢٢٥	١	١٣٢
يمسك الحاسة عليه	يميل الحاسة إليه	١١	٢٢٥	١	١٣٣
في مصارع وخيمة .	في مصارع وخيبة	١٧	٢٢٨	١	١٣٤
وأذنوا	أو أذنوا	٢	٢٢٩	١	١٣٥
التداين .	التدين	٥	٢٢٩	١	١٣٦
أوعته .	أوعلة	٩	٢٢٩	١	١٣٧
عن الإنسان .	من الإنسان	١	٢٣١	١	١٣٨
خطيء خطأً	خطأً أو خطأ	٢	٢٣١	١	١٣٩
أتينا بخطئه .	أتينا بخطأ	٦	٢٣١	١	١٤٠
كقولك .	وكقولك	٦	٢٣١	١	١٤١
الفائدة .-	فائدة	٦	٢٣٣	١	١٤٢
والوقت .	بالوقت	١٠	٢٣٤	١	١٤٣
هامة	بومة	٥	٢٣٥	١	١٤٤
غمامه .	الغمامه	٦	٢٣٥	١	١٤٥
مطرِ خِمُّ	مطرِ خِمُّ	٦	٢٣٦	١	١٤٦
سريت	سريت	١٥	٢٣٧	١	١٤٧
ازواج	أزواج	١٥	٢٤١	١	١٤٨
يختلف	تختلف	٣	٢٤٣	١	١٤٩
أسوقها	أسوقها	٧	٢٤٣	١	١٥٠
يستعمل	تستعمل	١٤	٢٤٣	١	١٥١

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٥٢	١	٢٤٤	٧	مشكل	يشكل
١٥٣	١	٢٤٤	١٢	في ابتداء	من ابتداء
١٥٤	١	٢٤٤	١٥	نوقع	توقع
١٥٥	١	٢٤٧	١٠	لقولهم	لقومهم
١٥٦	١	٢٤٧	١١	والمسلمين	والمسلمون .
١٥٧	١	٢٤٨	١٤	أمسي	إمسي
١٥٨	١	٢٤٩	١	رَبِّيُونَ	رَبِّيُونَ
١٥٩	١	٢٤٩	٣	ياخذوا	أخذوا
١٦٠	١	٢٥٠	٣	ضبيب	صبيب
١٦١	١	٢٥١	٢	لكفارة	الكفارة .
١٦٢	١	٢٥١	١٢	بيكة	بمكة .
١٦٣	١	٢٥٢	٢	عامت	غامت .
١٦٤	١	٢٥٣	٢	بمنزلة « ألا » يفيد	بمنزلة ، إلا ما يفيد
١٦٥	١	٢٥٣	١٢	فقل الله شاكر	فقل لله شاكر .
١٦٦	١	٢٥٤	١١	متعلن	فعلتن .
١٦٧	١	٢٥٥	٤	بالضم	يافتى
١٦٨	١	٢٥٨	٢	بذي فنع	بذي فنع .
١٦٩	١	٢٥٨	١٣	تكن	يكن
١٧٠	١	٢٥٨	١٤	الغير وافية بالعبد	الغير الوافية ، والعبد
١٧١	١	٢٥٨	١٤	ليعرف	أعرف .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصححاً	صوابه كما في المخطوط
١٧٢	١	٢٦١	١	والغنيمة	والغنم .
١٧٣	١	٢٦٦	١٠	«ولا يحسبن ...»	«لاتحسبن ...»
١٧٤	١	٢٦٨	١٧	والرابطة	والمرابطة .
١٧٥	١	٢٧٣	١	منعت من الصرف	منعت الصرف .
١٧٦	١	٢٧٣	٥	منهما	منها .
١٧٧	١	٢٧٦	٩	أصليته	صليته .
١٧٨	١	٢٧٧	٥	أمر	أمره .
١٧٩	١	٢٨٠	٥	وأفلج	وألفج
١٨٠	١	٢٨٠	٨	وأمن	وأمن .
١٨١	١	٢٨١	١٦	ظلم نفسه	ظلم غيره
١٨٢	١	٢٨٢	٤	عقدت	عاقدت .
١٨٣	١	٢٨٢	٨	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام .
١٨٤	١	٢٨٥	٩	فلا العيش ، ولا الموت	فللعيش ، والموت .
١٨٥	١	٢٨٦	٨	كالأفقاء بجعل	كالأفقاء ونجعل
١٨٦	١	٢٨٧	٢	تجد ، القشر	يجد ، القسر
١٨٧	١	٢٨٧	١٥	لايدينها	لايزينها .
١٨٨	١	٢٩٢	٧	أي	أو
١٨٩	١	٢٩٤	٢	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام .
١٩٠	١	٢٩٤	١٢	السابقة	السالفة
١٩١	١	٢٩٥	٨	من كان	كان

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
وحب	وأطيب	٥	٢٩٧	١	١٩٢
ريضتما	ريضا	٧	٢٩٧	١	١٩٣
تبيينه .	تبيينه	١٣	٢٩٩	١	١٩٤
﴿ولا أمين البيت﴾ أي : ولا	﴿ولا أمين البيت﴾ أي ولا	٦	٣٠٢	١	١٩٥
تطلوا قاصدين البيت .	تطلوا البيت ، أي : ولاتطلوا	-	-	-	-
-	قاصدي البيت	-	-	-	-
الصيد	للصيد	٧	٣٠٥	١	١٩٦
تلالاً	تلاً لاء	١٣	٣٠٥	١	١٩٧
قرأ .	قراءة	٧	٣٠٧	١	١٩٨
المنقر	المنقب	٤	٣٠٨	١	١٩٩
من الأحياء فيها ولا الموتى .	من الأموات فيها ولا الأحياء	٩	٣١٠	١	٢٠٠
مبيطر ومسيطر .	مسيطر ومبيطر	٤	٣١١	١	٢٠١
إنما هي .	وإنما هي	٥	٣١١	١	٢٠٢
يقيم	تقيم	٤	٣١٢	١	٢٠٣
عَبْدٌ ، فَعَلٌ ، حَذْرٌ وَفَطْنٌ	عَبْدٌ ، فَعِلٌ ، حَذْرٌ وَفَطْنٌ	٩	٣١٢	١	٢٠٤
وعبّد	وعبّد	١٢	٣١٢	١	٢٠٥
المستقبل .	المضارع	٥	٣١٣	١	٢٠٦
لايجزي	لايجري	١٣	٣١٤	١	٢٠٧
الاتباع ، اتباع	الإتباع ، إتباع	٩.٨	٣١٥	١	٢٠٨
المشتد	اشتد	١٦	٣١٥	١	٢٠٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ حق اليقين ﴾ و ﴿ حبل الوريد ﴾	حق اليقين ، وحبل الوريد	٢. ١	٣١٧	١	٢١٠
هو الطري	وهو الطري	٢	٣١٨	١	٢١١
والتغاور	والتغاور	١١	٣١٨	١	٢١٢
و﴿ آخران من غيركم ﴾.	﴿ أو آخران من غيركم ﴾	٩	٣٢١	١	٢١٣
هما الأوليان	هم الأوليان	١٦	٣٢١	١	٢١٤
جاء	جاز	١٣	٣٢٣	١	٢١٥
وزن	وزان	٣	٣٢٦	١	٢١٦
مناغية .	مناغاة	٥	٣٢٦	١	٢١٧
والمقاربة .	والمقارب	٨	٣٢٦	١	٢١٨
وعقب .	ولاعقب	٣	٣٣٠	١	٢١٩
برمية .	به أم	١٣	٣٣٢	١	٢٢٠
﴿ يقض الحق ﴾ أي : يقضي	﴿ يقص الحق ﴾ أي : يقض	٢. ١	٣٣٣	١	٢٢١
تمهيد .	سبيل	٦	٣٣٦	١	٢٢٢
وجوه	وجوده	٧	٣٣٦	١	٢٢٣
واجتمع .	فاجتمع	٥	٣٣٧	١	٢٢٤
الشيخة .	الشيخة	١	٣٣٨	١	٢٢٥
الأمر	بالأمر	٢	٣٣٩	١	٢٢٦
بحساب	بحسبان	٦	٣٤٠	١	٢٢٧
قبلاً	قبل	٥	٣٤٤	١	٢٢٨
محل العلم .	محلّ العلم	٤	٣٤٦	١	٢٢٩

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٣٠	١	٣٤٦	٩	ولقد أردى	لقد أردى .
٢٣١	١	٣٤٧	٣	أمتعتموهم	استتبعتموهم .
٢٣٢	١	٣٤٧	٨	بأنظلم	بظالم .
٢٣٣	١	٣٤٩	١١	المأرب	المأدب .
٢٣٤	١	٣٤٩	١٢	توسد فرخيها	توسدها .
٢٣٥	١	٣٥٠	٥	ويها تعمر	ويهما تعمر .
٢٣٦	١	٣٥٠	١١	أنيخت	تركت .
٢٣٧	١	٣٥٢	٥	حكماً	حكماً
٢٣٨	١	٣٥٤	٥	فتهون	فيهون
٢٣٩	١	٣٥٤	٧	جمع	الجمع
٢٤٠	١	٣٥٤	٩	بيغدان	بيغداد
٢٤١	١	٣٥٥	١	مع الطي	مع الجيد
٢٤٢	١	٣٥٧	٣	النعل	النعال
٢٤٣	١	٣٦١	٦	وقرىء ﴿نَشْرًا﴾	وقرىء ﴿بَشْرًا﴾
٢٤٤	١	٣٦١		ناشرات بمعنى منشرات	باشرات بمعنى مبشرات
٢٤٥	١	٣٦٢	٢	قال	فقال
٢٤٦	١	٣٦٤	٩	به الطائر	به الطير
٢٤٧	١	٣٦٤	١٣	تأتنا	تأتينا
٢٤٨	١	٣٦٦	١٧	في الظرف وشغر بفر	والغرف في شغر وبفر
٢٤٩	١	٣٦٧	٦	الملازمة	اللازمة

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
فليست	فليست	٨	٣٦٧	١	٢٥٠
واستراح	فاستراح	٩	٣٦٧	١	٢٥١
مقدم عليه	متقدم عليهم	٦	٣٦٨	١	٢٥٢
والنفل لك	والنفل كه	٧	٣٧٨	١	٢٥٣
عن النبي عليه السلام	عن النبي صلى الله عليه وسلم	٦	٣٨٢	١	٢٥٤
أبو غالب	أبو علي	١١	٣٨٥	١	٢٥٥
في عينك	في عينيك	٧	٣٨٦	١	٢٥٦
﴿... أن تكون ...﴾	﴿... أن يكون ...﴾	١٢	٣٨٨	١	٢٥٧
للجيد	بالجيد	١٧	٣٩٣	١	٢٥٨
فإن الذمي	فإنه الذي	٢	٣٩٤	١	٢٥٩
بعرض	بغرض	٧	٣٩٤	١	٢٦٠
ولم ترد	ولم تزد	٩	٣٩٤	١	٢٦١
الرهاق	الرهان	١٢	٣٩٤	١	٢٦٢
أجزركم جزر العبر	أجزوكم جزاء العير	١٢	٣٩٤	١	٢٦٣
جزاهم	جزائهم	١٤	٣٩٤	١	٢٦٤
أوي فيحان	لؤي خيمات	١٦	٣٩٤	١	٢٦٥
يشبهاها	بتشبيها	١٤	٣٩٥	١	٢٦٦
هذا أشهر	وهذا أشهر	١٣	٣٩٧	١	٢٦٧
شباناً	شباباً	٣	٣٩٨	١	٢٦٨
بانعدام العاقل	بانعدام العامل	٢	٤٠١	١	٢٦٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
للخير	الخير	١٧	٤٠١	١	٢٧٠
«ورحمة»	«ورحمة»	٤	٤٠٢	١	٢٧١
جنة عدن	جنة عدن	٣	٤٠٣	١	٢٧٢
عدل ، في نفسه	عادل ، من نفسه	٤	٤٠٣	١	٢٧٣
ترافد	تزايد	١	٤٠٥	١	٢٧٤
علبة بن زيد الحارثي	علية بن زيد المحاربي	٢٠١	٤٠٥	١	٢٧٥
أجزاؤها	أجزاؤه	٩	٤٠٥	١	٢٧٦
وكانت	فكانت	١٢	٤٠٥	١	٢٧٧
في جهاز	في جهات	٤	٤٠٨	١	٢٧٨
لألهينك	لألهينك	٤	٤١٦	١	٢٧٩
كنت فيه	أسفر	٨	٤١٨	١	٢٨٠
القول	المقول	٩	٤١٨	١	٢٨١
يوم تصقل عارضيتها	إنتودعنا سليمان	١١	٤١٨	١	٢٨٢
والخرج	والحرج	٥	٤١٩	١	٢٨٣
أن فعلاً	أن فعلاً	٦	٤١٩	١	٢٨٤
الشغل ، والبخل	الشغل ، والبخل	٧	٤١٩	١	٢٨٥
نعيم الدنيا	النعيم	١٥	٤١٩	١	٢٨٦
وحياة	والحياة	١٦	٤١٩	١	٢٨٧
الياء والهاء	الهاء والياء	٦	٤٢١	١	٢٨٨
وزنة	ووزن	١٠	٤٢٢	١	٢٨٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
أراود	أرادوا	١٠	٤٢٣	١	٢٩٠
وسرجي	ورمحي	١٤	٤٢٦	١	٢٩١
بالهجرة أو بالجهاد	بالجهاد أو بالهجرة	٤	٤٢٨	١	٢٩٢
على منية	على مشية	٦	٤٣٠	١	٢٩٣
فضل ، فيقضي	تضل ، فتقضي	٨	٤٣٣	١	٢٩٤
والأراذل	والأراذل	١٠	٤٣٣	١	٢٩٥
على طريقة	على طريق	١٥	٤٣٤	١	٢٩٦
لم يجز	لم يجز	١١	٤٣٥	١	٢٩٧
نجاته	كأته	١٢	٤٣٦	١	٢٩٨
داره	داري	١	٤٣٧	١	٢٩٩
بالمصدر	المصدر	١٥	٤٣٧	١	٣٠٠
للطالب القرى	للضيف بالقرى	٣	٤٣٨	١	٣٠١
يمكن اللحم	مكن اللحم	٣	٤٣٨	١	٣٠٢
إحياء الحينذ	حياة الحينذ	١١	٤٣٨	١	٣٠٣
ولا يعيى عليك	ولا يعيى علي	٣	٤٤٢	١	٣٠٤
أمدن	أخذ من	٥	٤٤٣	١	٣٠٥
يبين ذلك	بيان ذلك	١٧	٤٤٤	١	٣٠٦
والسراج	وابن السراج	٥	٤٤٥	١	٣٠٧
لصنعة	لصيغة	١	٤٥٠	١	٣٠٨
بعد العبودة	بعد العبودية	٦	٤٥٠	١	٣٠٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
أتى بهذه الأسطر في غير موضعها الأصلي في المخطوط	«ييشري»	٦٠٥٠٤	٤٥٠	١	٣١٠
«ييشراي»	«ييشري»	١	٤٥١	١	٣١١
ويضاعتنا ثم شرهه منهم	ويضاعتنا ثم :	٨٧	٤٥١	١	٣١٢
—	«وشروه» منهم	—	—	—	—
ولا	فلا	٢	٤٥٢	١	٣١٣
المغرم	العزم	٧	٤٥٤	١	٣١٤
ماعلى	ما عليّ	١١	٤٥٤	١	٣١٥
أواستعارة	وإما استعارة	٥	٤٥٦	١	٣١٦
نكره	نكر	٢	٤٥٧	١	٣١٧
مثل ذابالعواقب	قبله في العواقب	٢	٤٥٨	١	٣١٨
سوء	شيء	٤	٤٥٩	١	٣١٩
نصبه	نصب	٢	٤٦٠	١	٣٢٠
لحمانها ولنا الوسل	لجماعها ولنا سهل	٩	٤٦٠	١	٣٢١
بقاء	بقا	١٠	٤٦٠	١	٣٢٢
مناله	كيل	١٤	٤٦٠	١	٣٢٣
يعتانوا	يعانوا	٤	٤٦١	١	٣٢٤
جرباً ، تعينها	رسولاً ، يعينها	١٥	٤٦١	١	٣٢٥
حكم	حكمه	١١	٤٦٢	١	٣٢٦
الصرفه	الصرفية	١١	٤٦٣	١	٣٢٧
عماية ، المتظاهر	غمامة ، متظاهر	٧	٤٦٥	١	٣٢٨

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	موايه كما في المخطوط
٣٢٩	١	٤٦٥	١٣	الغزاء	الغراء
٣٣٠	١	٤٦٧	٦	أشرب	فا شرب
٣٣١	١	٤٦٧	١٠	عتابك	عنائك
٣٣٢	١	٤٦٨	٣	ومواشي	ومواشٍ
٣٣٣	١	٤٦٨	١٠	أفسد ما بيننا	أفسد ما بينهم
٣٣٤	١	٤٧٢	١٢	وما تزداد	﴿وما تزداد﴾
٣٣٥	١	٤٧٣	٩-٥	أي الملائكة الذين يتعاقبون	أي الملائكة الذين يتعاقبون
-	-	-	-	﴿يحفظونه من أمر الله﴾	بأمر الله وحكمه في العالم ،
-	-	-	-	بأمر الله وحكمه في العالم	يقال : عقب وعاقب وتعاقب
-	-	-	-	يقال : عقب وعاقب وتعاقب	﴿يحفظونه من أمر الله﴾
-	-	-	-	قال إبراهيم : فيه تقديم	قال إبراهيم : فيه تقديم
٣٣٦	١	٤٧٦	٢	أي : ألم	أي : لم
٣٣٧	١	٤٧٦	٥	العالم يائساً	العلم يأساً
٣٣٨	١	٤٧٦	١٢	يزعمون	تزعمون
٣٣٩	١	٢٨٣	١	سحره	كره
٣٤٠	١	٢٨٤	١	ذي عصوف	ذو عصوف
٣٤١	١	٤٨٤	١٤	الياء بياء	ياء
٣٤٢	١	٤٨٦	٣	﴿وتقبل دعاء﴾	﴿وتقبل دعائي﴾
٣٤٣	١	٤٨٩	١٣	سكر البئر	سكر البثق
٣٤٤	١	٤٩١	٧	و ﴿من﴾	ف ﴿من﴾

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
ما يتعيش	مايعيش	٩	٤٩١	١	٣٤٥
﴿والجان﴾ أبو الجن	﴿والجان خلقته من قبل النار﴾	١٣-١١	٤٩٣	١	٣٤٦
﴿خلقته من قبل من نار	السموم﴾ الجان : أبو الجن .	-	-	-	-
السموم﴾ نار تناهى	نار السموم : نار تناهى .	-	-	-	-
تشرق	تُشرق	١٥	٤٩٤	١	٣٤٧
يؤك	يؤيد	١١	٤٩٦	١	٣٤٨
جاري	جارتى	٢	٤٩٨	١	٣٤٩
وعنانها	وعناها	٦	٥٠٠	١	٣٥٠
لاتريحي	ولاتريحي	١١	٥٠٠	١	٣٥١
سيمت	فيمت	١٢	٥٠٠	١	٣٥٢
أمسوا	سواء	٥	٥٠١	١	٣٥٣
﴿والنجوم مسخرات﴾	﴿والنجوم مسخرات﴾	٤	٥٠٢	١	٣٥٤
عدا	غدا	٣	٥٠٤	١	٣٥٥
تنتقص	يتنقص	٩	٥٠٥	١	٣٥٦
موضعها بعد وتصريفه	من قوله : (ومعناه ابتداء	١٣-١١	٥٠٥	١	٣٥٧
سطر ١٥	الظل ... إلى على الغروب)	-	-	-	-
والقدر	ذكرها قبل ﴿سجداً لله﴾	-	-	-	-
والنعم والأنعام	والعدد	٢	٥٠٦	١	٣٥٨
وتضعه	فالنعم والأنعام	٧	٥٠٧	١	٣٥٩
	وتصنعه	١١	٥٠٩	١	٣٦٠

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
باطناً في فيها	باطناً فيها	١٢	٥٠٩	١	٣٦١
فعروان الكراب	وعروان الكراث	٢	٥١١	١	٣٦٢
ويضيفون	ويصيغون	٨	٥١٢	١	٣٦٣
بالمد	بالمر	٢	٥١٣	١	٣٦٤
مائلاً	مائلاً	١٠	٥١٤	١	٣٦٥
والحسن أول	وأول الحسن	٦	٦	٢	٣٦٦
تجمع	نجمع	٨	٦	٢	٣٦٧
والتعجب	والتعجب	١٠	٦	٢	٣٦٨
والساقلة	والقافة	١١	٦	٢	٣٦٩
سيئة	سيئه	١١	١٠	٢	٣٧٠
بالسيئة	بالسيء	١٢	١٠	٢	٣٧١
عن السيئة	عن السيء	١٣	١٠	٢	٣٧٢
عنها	عنه	٤	١٢	٢	٣٧٣
بدعائك	هو عائد	١١	١٣	٢	٣٧٤
لما كان	لما كان	٤	١٥	٢	٣٧٥
الشیطان	الشیاطين	٤	١٦	٢	٣٧٦
ويكسرُ	ويكسروا	١٣	١٦	٢	٣٧٧
خاصة	خالصة	٣	١٩	٢	٣٧٨
يؤذيهم	تؤذيهم	٧	٢٥	٢	٣٧٩
الوصيد	﴿بالوصيد﴾	٩	٢٥	٢	٣٨٠

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
أمر القيامة	أمر الفتية	١٤	٢٥	٢	٣٨١
الكلام كانه	الكلام كان	١٦	٢٥	٢	٣٨٢
لتقاربت	لتقارب	٢	٢٧	٢	٣٨٣
للإضافة	بالإضافة	٧	٢٧	٢	٣٨٤
عن الجود والمجد	عن المجد والجود	٤	٢٨	٢	٣٨٥
عليه السلام ، هي البحر	صلى الله عليه وسلم ، هو البحر	١٢	٢٩	٢	٣٨٦
وأسورة	وسوار	٦	٣٠	٢	٣٨٧
جزاعهم	جزاؤهم	١٠	٣٢	٢	٣٨٨
أمورها	أمرها	١	٣٣	٢	٣٨٩
لايجوز	فلايجوز	٩	٣٥	٢	٣٩٠
الحوت ، فظفر	الموت ، فظفر	١٠	٣٧	٢	٣٩١
بخمر	بحجر	٧	٤٠	٢	٣٩٢
إلحاد	الإلحاد	١٤	٤٠	٢	٣٩٣
بصور	بصورة	٤	٤١	٢	٣٩٤
ومعنى	من معنى	٩	٤٣	٢	٣٩٥
لوتاحته	لوقاصته	٥	٤٦	٢	٣٩٦
مماماة	مخافة	١٧	٤٨	٢	٣٩٧
سائح	سابع	٢	٤٩	٢	٣٩٨
عرقت ، معرقاً	عرفت ، معرفاً	٩	٥٠	٢	٣٩٩
ومقوزٍ	ومقورٍ	١	٥١	٢	٤٠٠

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
للنَّيب	للنَّيل	٢	٥١	٢	٤٠١
جثوا	جثواً	٨	٥١	٢	٤٠٢
ورأياً	ورئياً	١	٥٢	٢	٤٠٣
كالرعي ، وكالحمل	كالرعى ، والمحمل	١	٥٢	٢	٤٠٤
وتثيرهم	وتغريهم	١٦	٥٢	٢	٤٠٥
صفته	ضفته	٢	٥٨	٢	٤٠٦
ثم ينكسر	ثم يكسر	٥	٥٨	٢	٤٠٧
أخشة ، الأخشة	أخشبه ، الأخشبة	٦٠٥	٥٨	٢	٤٠٨
نصبه	ونصبه	٥	٦١	٢	٤٠٩
وأما	مخالفاً	١٢	٦١	٢	٤١٠
لم يثن	لم تثن	١٠	٦٣	٢	٤١١
جبريل	جبرائيل	١٠	٦٧	٢	٤١٢
تتعم	ينعم	١٤	٦٧	٢	٤١٣
كقول الشاعر	كقوله	١٠	٦٩	٢	٤١٤
مثل زجاجة وزجاج	مثل زجاج وزجاجة	١٤	٧٢	٢	٤١٥
ماشتت من حاضر فيه ومن يادي	وحبذا أهله من حاضر يادي	٧	٧٤	٢	٤١٦
﴿وحرام﴾ واجب	﴿وحرام على قرية﴾ واجب	١٥-١٤	٧٥	٢	٤١٧
﴿على قرية﴾ أهل قرية	على أهل قرية	-	-	-	-
بلدة	البلدة	١٨	٧٥	٢	٤١٨
إبقاؤكم	بقاؤكم	١٧	٧٧	٢	٤١٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصححاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
لا يعلقنك	لا يعنقنك	١٢	٨١	٢	٤٢٠
ائتلاف المصالح	اختلاف المصالح	٢	٨٢	٢	٤٢١
مجد	عز	٩	٨٣	٢	٤٢٢
يقلد	تقلد	٣	٨٧	٢	٤٢٣
ينحر	تنحر	٤	٨٧	٢	٤٢٤
النعام	النعامة	١٠	٨٩	٢	٤٢٥
يجبى	تجبى	١٦	٨٩	٢	٤٢٦
ملوك الدهر	ملوك الروم	٥	٩	٢	٤٢٧
غلبته	غلبه	١٤	٩٠	٢	٤٢٨
الرد	الصد	١٠	٩١	٢	٤٢٩
ويبين إبطاله ويحكم آياته	ويبين إبطاله	١٦-١٥	٩١	٢	٤٣٠
-	﴿ ثم يحكم الله آياته ﴾	-	-	-	-
يكن ، وسمت ، حان	تكن ، رسمت ، حاز	١	٩٣	٢	٤٣١
الذبان	الذباب	١٢	٩٣	٢	٤٣٢
عما هربوا	مما هربوا	٣	٩٥	٢	٤٣٣
لفظ	بلفظ	٧	٩٥	٢	٤٣٤
جبال	حبال	١	٩٦	٢	٤٣٥
لم يكدر	لم تكدر	١٤	٩٦	٢	٤٣٦
بن حرز	بن حزن	٨	٩٩	٢	٤٣٧
بنو	هم	٨	١٠٠	٢	٤٣٨

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصنفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٣٩	٢	١٠٠	٩	﴿ أن اصنع الفلك بأعيننا ﴾	و ﴿ اصنع الفلك بأعيننا ﴾
٤٤٠	٢	١٠٤	٨	يسأل	تساؤل
٤٤١	٢	١٠٥	٧	وعبورة	وعبودة
٤٤٢	٢	١٠٨	١٧	برعها	برأها
٤٤٣	٢	١٠٩	١١	عن أبي بكر	في أبي بكر
٤٤٤	٢	١٠٩	١٥	تذري بأرعاش	يذري بأرعاش
٤٤٥	٢	١١١	١٨	يوقد	توقد
٤٤٦	٢	١١٣	١٦	فغيره فقال	فغيره وقال
٤٤٧	٢	١١٦	٤	يمشين مشي قطا البطاح	يمشين مشي الأيم أخضره
-	-	-	-	تأودأ	الندى
٤٤٨	٢	١١٨	٢	لا تدعوه	لاتدعوا
٤٤٩	٢	١٢١	٢	تستطيعون	يستطيعون
٤٥٠	٢	١٢١	١٠	ألا هم	إلا هم
٤٥١	٢	١٢٢	٨	أتصبرون « أتصبرون ؟ فتننة !	أتصبرون « فتنبه
٤٥٢	٢	١٢٢	١٢	للشيء	الشيء
٤٥٣	٢	١٢٢	٢٠	فلا تبدأ	فلا ينداه
٤٥٤	٢	١٢٣	٤-٣	﴿ وقدمنا الى ما عملوا من	﴿ وقدمنا : عمدنا
-	-	-	-	عمل ﴾ من قرب	﴿ من عمل ﴾ من قرب
٤٥٥	٢	١٢٤	١٢	كلتا ، القريبة	كلتي ، الغربية
٤٥٦	٢	١٢٥	٤	إنسي	أنسي

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
مضى أحدهما	مضى صاحبه	١٥	١٢٥	٢	٤٥٧
وكانا غراما	وكان غراماً	٤	١٢٦	٢	٤٥٨
إنه جمع	إنه جميع	١٠	١٢٦	٢	٤٥٩
جمع أم	جمع أيم	٨	١٢٧	٢	٤٦٠
وقيل : بأن	وقيل : إن	٩	١٢٧	٢	٤٦١
أبو السيد	أبو أسيد	١١	١٢٧	٢	٤٦٢
نيبها	بينها	١٢	١٢٧	٢	٤٦٣
حتف أرضي	حتف يوم	١٦	١٢٨	٢	٤٦٤
الجمع	الجميع	١٣	١٣٠	٢	٤٦٥
المغفرة	لمغفرة	١٠	١٣٢	٢	٤٦٦
تفقدك	تقعدك	١٧	١٣٤	٢	٤٦٧
اتباعه	أتباعه	١٠	١٣٥	٢	٤٦٨
ناضحوا	نافحوا	٩	١٣٦	٢	٤٦٩
عليه السلام	صلى الله عليه وسلم	١٢	١٣٧	٢	٤٧٠
وصرحه الدار	وصرح الدار	١٥	١٤١	٢	٤٧١
النقائض	النقائض	١٨	١٤١	٢	٤٧٢
إننا دمرناهم	أنا دمرناهم	١٠	١٤٢	٢	٤٧٣
غص به	غص منه	١١	١٤٤	٢	٤٧٤
أنهم	أنه	١٣	١٤٤	٢	٤٧٥
فقصد	يقصد	٦	١٤٥	٢	٤٧٦

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
قبلت	قتلت	٣	١٤٦	٢	٤٧٧
أوربط	وربط	١٤	١٤٦	٢	٤٧٨
بلغت	بلغت	٢	١٤٧	٢	٤٧٩
جأشك	حاشك	٦	١٥٠	٢	٤٨٠
حشاه	جسده	٧	١٥٠	٢	٤٨١
أردى	أربى	٤	١٥١	٢	٤٨٢
تورد	توارد	١١	١٥١	٢	٤٨٣
المتفقة	للتفقه	١٢	١٥١	٢	٤٨٤
ساحران	سحران	٣	١٥٣	٢	٤٨٥
عند الغروب	للغروب	١٣	١٥٣	٢	٤٨٦
كلامين	كلامين	٧	١٥٦	٢	٤٨٧
وذايا ، الودايا	دقاق ، الدقاق	٥،٣	١٥٧	٢	٤٨٨
ياذى	نادى	٧	١٥٧	٢	٤٨٩
يتوادون	يتوادون	٥	١٦١	٢	٤٩٠
الفرس	فارس	٤	١٦٥	٢	٤٩١
وكان	فكان	١	١٦٧	٢	٤٩٢
وكذلك أبداً ، واليوم	وكذلك إبداء اليوم	١٠	١٧٤	٢	٤٩٣
ثم نقض	ثم نقد	٦	١٧٨	٢	٤٩٤
أُلله	ليسأل الله	٣	١٧٩	٢	٤٩٥
طوائهم	قتلاهم	٦	١٧٩	٢	٤٩٦

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	مواهبه كما في المخطوط
٤٩٧	٢	١٧٩	٩	أمر أن يخندق	وأن يخندق
٤٩٨	٢	١٧٩	١١	ريح الصبا	ريح صبا
٤٩٩	٢	١٧٩	٢١	يحسر بها	يحس بها
٥٠٠	٢	١٧٩	٢٢	من	عن
٥٠١	٢	١٨٢	٤،٣	﴿وما تلبثوا بها إلا يسيراً﴾	﴿وما تلبثوا﴾ عن الإجابة إلى
-	-	-	-	أي : عن الإجابة إلى الفتنة	الفتنة ﴿إلا يسيراً﴾
٥٠٢	٢	١٨٣	٤	الغناء	العناء
٥٠٣	٢	١٨٣	٧	درساً	دوساً
٥٠٤	٢	١٨٤	٢	فرصة	نهزة
٥٠٥	٢	١٨٤	١٤-١٣	من حصونهم عن قتادة ،	من حصونهم ، عن قتادة :
-	-	-	-	نزل جبريل	نزل جبريل
٥٠٦	٢	١٨٤	١٦	وقطعت أوتادهم	وقلعت أوتادهم
٥٠٧	٢	١٩٤	٩	اغبر	اغتر
٥٠٨	٢	١٩٥	٣	الشیطان	الشیاطین
٥٠٩	٢	١٩٥	٨	مقرحات	مقدحات
٥١٠	٢	١٩٥	١١	قدورها	قدورنا
٥١١	٢	١٩٥	١٢	ما نظورها	مانطورنا
٥١٢	٢	١٩٦	٤	يضر	تضر
٥١٣	٢	١٩٩	١١	لا تبعث	لا يبعث
٥١٤	٢	٢٠٠	١١	فقدنا	فقد سها

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
والإيمان	والتناول	٣	٢٠٢	٢	٥١٥
فأجاب	وأجاب	٧	٢٠٣	٢	٥١٦
أحب	واجب	٣	٢٠٦	٢	٥١٧
النبي عليه السلام	النبي صلى الله عليه وسلم	١٥	٢٠٦	٢	٥١٨
وإن	أو إن	٣	٢١٢	٢	٥١٩
ونقدر القمر .	ونقدر القمر قدرنا منازل	٥-٤	٢١٣	٢	٥٢٠
«قدرناه منازل» هي المنازل	هي المنازل	-	-	-	-
حول	حول	٩	٢١٣	٢	٥٢١
«فاستبقوا [الصراط]»	«فاستبقوا الصراط فأتى	١٥-١٤	٢١٨	٢	٥٢٢
الطريق «فأتى يبصرون»	يبصرون»	-	-	-	-
فكيف يبصرون	الصراط : الطريق ، فكيف	-	-	-	-
-	يبصرون	-	-	-	-
وتجوز مصدرأ أضيفت	ويجوز مصدرأ أضيف	٣	٢٢٢	٢	٥٢٣
أشبهاهم	وأشبهاهم	١	٢٢٤	٢	٥٢٤
لسلمى	بسلمى	١٢	٢٢٤	٢	٥٢٥
الأول	فالأول	١٨	٢٢٥	٢	٥٢٦
نكره	ذلك	٧	٢٢٧	٢	٥٢٧
يهنئه	ينهئه	٤	٢٢٩	٢	٥٢٨
بها	به	١٥	٢٢٩	٢	٥٢٩
اللاتي	التي	٥	٢٣٢	٢	٥٣٠

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
أقبل	أولا	١٦	٢٢٣	٢	٥٣١
يفنى	تفنى	١	٢٢٤	٢	٥٣٢
ليمينه	يمينه	١١	٢٢٤	٢	٥٣٣
اليمينين	المعنيين	١٢	٢٢٤	٢	٥٣٤
يس	ياسين	٢	٢٣٦	٢	٥٣٥
ياسين ، ياس	إلياسين ، إلياس	٣	٢٣٦	٢	٥٣٦
أو نلقيه	ونلقيه	٢	٢٣٨	٢	٥٣٧
﴿ في عزة ﴾ : حمية الجاهلية	﴿ في عزة وشقاق ﴾	١٥-١٣	٢٤١	٢	٥٣٨
﴿ وشقاق ﴾ : خلاف وعداوة	في عزة : حمية الجاهلية	-	-	-	-
-	شقاق : خلاف وعداوة	-	-	-	-
بالنصب	النصب	٣	٢٤٢	٢	٥٣٩
يانبي	يابني	٦	٢٤٢	٢	٥٤٠
كالإفاقة	كالإضافة	١٢	٢٤٣	٢	٥٤١
قد أودي	أن أودي	١٤	٢٤٥	٢	٥٤٢
طريق	طريقة	١٩	٢٤٦	٢	٥٤٣
إذ المرغث	إذا المرغث	٤	٢٤٧	٢	٥٤٤
سأل بهذا	سأل هذا	٢	٢٤٩	٢	٥٤٥
بذكرى الدار	بذكر في الدار	١٨	٢٥٠	٢	٥٤٦
وتثنيتهما	وتثنيتهما	٢٠	٢٥٢	٢	٥٤٧
على التفسير	مع التفسير	٥	٢٥٣	٢	٥٤٨

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
أي لحجته	لا يهدي لحجته	٨	٢٥٥	٢	٥٤٩
أي القاصية قلوبهم	أي القاسية قلوبهم عن	١٤	٢٥٧	٢	٥٥٠
-	نكر الله	-	-	-	-
ثني	تثني	١٨	٢٥٧	٢	٥٥١
سالمًا	سلمًا	٤	٢٥٨	٢	٥٥٢
القرآن	القرآني	١٣	٢٧٤	٢	٥٥٣
قدعنا ونجتنا	خدعنا ونحتنا	١٤	٢٧٤	٢	٥٥٤
لا أنه	لأنه	٨	٢٧٥	٢	٥٥٥
آخر	الآخر	١٧	٢٧٥	٢	٥٥٦
مع الفعل	مع الفاعل	١٠	٢٧٦	٢	٥٥٧
موضعها	موضعها	١	٢٨١	٢	٥٥٨
بناء	به	٢	٢٨٣	٢	٥٥٩
يجره	فجره	١٥	٢٨٩	٢	٥٦٠
حسنًا	إحسنا	٣	٢٩٦	٢	٥٦١
نقا	نقاء	١١	٢٩٧	٢	٥٦٢
وقولاً	أو قولاً	٣	٣٠٢	٢	٥٦٣
في الأمن	في هذا الأمر	٥	٣٠٢	٢	٥٦٤
وعنى به	وعنى بها	٤	٣١٢	٢	٥٦٥
وكلاهما	فكلاهما	٤	٣١٣	٢	٥٦٦
عثرات	عورات	٤	٣١٦	٢	٥٦٧

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٦٨	٢	٣١٧	١٤	للتمني	للمتمني
٥٦٩	٢	٣١٧	١٥-١٤	عند التقاص	عند انتقاص المراد
-	-	-	-	المراد فمعناها: ...	فمعناها ...
٥٧٠	٢	٣٢١	٢٠	رصد قريب	رصد رقيب
٥٧١	٢	٣٢٢	٤	فمن يك	من يك (وهي رواية)
٥٧٢	٢	٣٢٢	٨	وأجاعته	وأجأته
٥٧٣	٢	٣٢٥	١٠	تقول	نقول
٥٧٤	٢	٣٢٨	٣	الخطوط	الحظوظ
٥٧٥	٢	٣٢٨	٩	بالخلق إلا الله	الخلق إلا بالله
٥٧٦	٢	٣٢٨	١٠	إلا الله	إلا الله
٥٧٧	٢	٣٢٨	١٦-١٥	طريق الغيم	طرائق الغيم وأثر حسن
-	-	-	-	وأثر حسن	-
٥٧٨	٢	٣٢٨	٢	تذرها	تذرها
٥٧٩	٢	٣٣٢	١٥	الغالب	الفاني
٥٨٠	٢	٣٤١	٣	أجل	أحد
٥٨١	٢	٣٤٢	٣	تصغيره: ثريا	تصغير ثروى
٥٨٢	٢	٣٤٣	٥	يتكرر، وهو كما	يتكرر هو، كما
٥٨٣	٢	٣٤٣	١٥	غيابات	غيايات (وهي رواية)
٥٨٤	٢	٣٤٥	١٥	ضأزت	ضازت
٥٨٥	٢	٣٤٦	٢	تفكه	تفكك

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصححاً	صوابه كما في المخطوط
٥٨٦	٢	٣٤٩	١٠	تتأى	تأى
٥٨٧	٢	٣٥١	١١	رأه	رأه
٥٨٨	٢	٣٥٢	١٣-١٢	﴿ خشعاً أبصارهم ﴾	(خاشعاً أبصارهم)
٥٨٩	٢	٣٥٣	٢	أقرأه	قراءة
٥٩٠	٢	٣٥٧	١٠	قائماً	قائم
٥٩١	٢	٣٦٠	٦	للأعمال	الأعمال
٥٩٢	٢	٣٦٣	٢	فنادى	ونادى
٥٩٣	٢	٣٦٣	١١	التي	الذي
٥٩٤	٢	٣٦٣	١٢-١١	-	مكانهما في المخطوط بعد :
-	-	-	-	-	مرجت الشيء خلطته
٥٩٥	٢	٣٦٦	٢	الانتعاش	الانتفاش
٥٩٦	٢	٣٦٦	١٥	العرق	العروق
٥٩٧	٢	٣٦٧	٦	لا يدارك	لا تدارك
٥٩٨	٢	٣٦٨	١٨	للنعمان	النعمان
٥٩٩	٢	٣٦٩	٩	فتنسب	فنسب
٦٠٠	٢	٣٧١	١١	وفتنت	وفتنت
٦٠١	٢	٣٧٢	٩-٧	-	فصل بين ألفاظ الحديث
٦٠٢	٢	٣٧٣	١١	قيلاً	قيل
٦٠٣	٢	٣٧٣	١٥	من الشوك	منه الشوك
٦٠٤	٢	٣٧٥	٨	فراك ، بالنصف ، احسب	نراك ، بالنعف ، باحسب

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	موايه كما في المخطوط
٦٠٥	٢	٣٧٦	٨	النزوح	التروح
٦٠٦	٢	٣٧٦	١٤	النعام	أنعام
٦٠٧	٢	٣٧٧	٩	أبو عمرو	أبو عمر
٦٠٨	٢	٣٨٢	٢	فلم	فيم
٦٠٩	٢	٣٨٦	١٢	يجعل خبر	يجعلا خبرا
٦١٠	٢	٣٩٠	٦	كأنهم	كأنما
٦١١	٢	٣٩٤	٢	خاصته	خاصة
٦١٢	٢	٣٩٤	١١	شذور	شذر
٦١٣	٢	٣٩٤	١٢	كالجزع	كأنها الجزع
٦١٤	٢	٣٩٧	٣	إني	سلمي
٦١٥	٢	٣٩٨	٦	النحل	النخيل
٦١٦	٢	٤٠٠	١٣	بعد طي	وطين
٦١٧	٢	٤٠١	١٠	ما تلفظه	ما تلقطه
٦١٨	٢	٤٠٣	٥	بفتح	يفتح
٦١٩	٢	٤١١	٩	ابن خلف وعبد الله	وخلف ابن عبد الله
٦٢٠	٢	٤١٣	١	إلاطول	الأطول
٦٢١	٢	٤١٧	٩	ويجوز	وتجوز
٦٢٢	٢	٤١٧	١١	لأعلى	لا على
٦٢٣	٢	٤١٨	٦	حتى	حيث
٦٢٤	٢	٤١٨	١٥	وزدت	وددت

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٦٢٥	٢	٤١٩	١١	وأظرابها	وأطرارها
٦٢٦	٢	٤٢٤	١١	لأن	ألأن
٦٢٧	٢	٤٣٠	٤	المغيب	المغرب
٦٢٨	٢	٤٣٢	٦	كقول	قول
٦٢٩	٢	٤٣٧	٦	التقائد، وجاءها	التقائد ، وجاءها
٦٣٠	٢	٤٣٧	٧	فضوا، اصطلائها	نضوا ، اصطلائها
٦٣١	٢	٤٤٢	٧	وامق	عاشق
٦٣٢	٢	٤٤٤	٨	لزدناهم	لزدنا
٦٣٣	٢	٤٤٥	١١	جمع لُبْدَة	جمع لُبْدَة
٦٣٤	٢	٤٤٥	١٢	جمع لُبْدَة مثل حَذْوَة وحذوَة	جمع لُبْدَة مثل حَذْوَة وحذوَة
—	—	—	—	وربوة وربوة	وربوة وربوة
٦٣٥	٢	٤٤٦	٣	إنه	إن
٦٣٦	٢	٤٤٦	٩	وقيل	وقال
٦٣٧	٢	٤٥٢	١	وإنني ، فاجر	فإنني ، غادر
٦٣٨	٢	٤٥٣	١	وأنشدا	وأنشدا
٦٣٩	٢	٤٥٣	٤	وفسره، ثأره	وفسراه ، ثأرهم
٦٤٠	٢٢	٤٥٦	٤	فإن	فإذا
٦٤١	٢	٤٥٧	٩	تنقي	ينقي
٦٤٢	٢	٤٦٠	٥	واحد ، عمله	أحد ، عمل
٦٤٣	٢	٤٦١	١	هوله	هواه

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
خسيف	خسف	٨	٤٦١	٢	٦٤٤
كالفرار .	كالقرار والمقر .	١٥-١٤	٤٦١	٢	٦٤٥
والمفر: بكسر الفاء	بكسر الفاء	-	-	-	-
الرحمة أم العذاب	العذاب أم الرحمة	٥-٤	٤٦٣	٢	٦٤٦
لا أهلل	لا أهلك	٦	٤٦٤	٢	٦٤٧
عرفاً	غرفاً	٥	٤٧١	٢	٦٤٨
القصور	المقصور	١٦	٤٧٤	٢	٦٤٩
التخصير	التخصر	٩	٤٧٧	٢	٦٥٠
الصوات	الصوت	١٤	٤٨٢	٢	٦٥١
كان النوم والقرار على وجه	كان النوم والفراء: على	٣-٢	٤٨٣	٢	٦٥٢
الأرض	وجه الأرض	-	-	-	-
ويتشديد	وتشديد	٦	٤٨٥	٢	٦٥٣
نحرها	نخرها	١٧	٤٨٦	٢	٦٥٤
حذار	ضرار	١٠	٤٨٧	٢	٦٥٥
ألفي مشوف	إلفي تشوف	١١	٤٨٩	٢	٦٥٦
خلاف التوالي	خلاف التدوير	٣	٤٩١	٢	٦٥٧
الجواري	الجوار	٨	٤٩١	٢	٦٥٨
مزنة (وهي رواية)	مزنه	١١	٤٩١	٢	٦٥٩
طرف	طوق	١٥	٤٩١	٢	٦٦٠
.. بظنين ﴿	.. بضنين ﴿	٥	٤٩٢	٢	٦٦١

جدول رقم (٢)

الزيادات التي اضافها المحقق من القرآن وغيره ولاضرورة لها

النص بون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
قال القاضي	قال الفقيه القاضي	٣	٨٧	١	١
إيجازها لاتشفي .	إيجازها كانت لاتشفي	١٠	٨٧	١	٢
﴿ الله ﴾	﴿ بسم الله ﴾	٢	٩٠	١	٣
—	﴿ رب العالمين ﴾	٢	٩٢	١	٤
وأما الاخرة .	وأما في الاخرة	٤	٩٤	١	٥
زادهم الله بما .	زادهم الله شراً بما	٩	١١٠	١	٦
﴿ . . . والفرقان ﴾ .	﴿ والفرقان لعلكم تهتدون ﴾	٧	١٣٦	١	٧
—	﴿ وفومها ﴾	١٥	١٣٩	١	٨
—	﴿ إنها بقرة لافارض ﴾	٣	١٤٤	١	٩
—	﴿ إنها بقرة صفراء فاقع لونها ﴾	٥	١٤٤	١	١٠
—	—	—	—	—	—
﴿ لاشية ﴾	﴿ لاشية فيها ﴾	٦	١٤٤	١	١١
رفعه على قولك .	رفعه على حد قولك	١٤.١٣	١٥١	١	١٢
—	﴿ قل من كان عدوا لجبريل ﴾	٣	١٥٣	١	١٣
﴿ فيتعلمون منها ﴾ .	﴿ فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ﴾	٥	١٥٥	١	١٤
—	﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ﴾	٣	١٦٢	١	١٥
—	—	—	—	—	—

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١٦	١	١٦٢	٦	﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾	—
١٧	١	١٦٥	٤	هو الكون المأمور به	هو الكون المأمور .
١٨	١	١٦٥	١٠	﴿ يكلمت فآتمهن ﴾	—
١٩	١	١٦٧	٢	﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس ﴾	﴿ مثابة ﴾ .
٢٠	١	١٦٨	١٥	فقال الله عز وجل	فقال عز وجل .
٢١	١	١٧٣	٦	﴿ بل ملة إبراهيم حنيفاً ﴾	—
٢٢	١	١٧٤	٥	﴿ والأسباط ﴾	—
٢٣	١	١٧٥	٤	﴿ فإنما هم في شقاق ﴾	—
٢٤	١	١٧٦	١٦	أن يقال	يقال
٢٥	١	١٩٤	١١	﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ﴾	—
٢٦	١	١٩٦	٧	﴿ فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾	﴿ فمن فرض فيهن الحج ﴾

النص لكون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
—	﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾	٧	١٩٨	١	٢٧
﴿يشري﴾	﴿من يشري﴾	٥	٢٠٠	١	٢٨
• في طائفة .	نزلت في طائفة	١١	٢٠٠	١	٢٩
• بيض الوجوه .	بيض الوجوه كريمة أحسابهم	٨	٢٠٤	—	٣٠
—	شم الأنوف من الطراز الأول	—	—	—	—
• بدليل القرآن والقربة .	بدليل القرآن والسنة والقربة	٤	٢٠٩	١	٣١
﴿فإن أراداً فصلاً﴾	﴿فإن أراداً فصلاً عن تراض منهما وتشاور﴾	١	٢١٢	١	٣٢
—	﴿ولكن لاتواعدهن سراً﴾	٢	٢١٢	١	٣٣
• ﴿لاتواعدهن سراً﴾	زاد من قوله تعالى ﴿أو تفرضوا لهن فريضة . . .	١٠:٩	٢١٣	١	٣٤
—	﴿حقاً على المحسنين﴾	—	—	—	—
—	﴿إلا من اغترف غرفة﴾	١٧	٢١٨	١	٣٥
—	﴿كم من فئة﴾	٤	٢١٩	١	٣٦
﴿القيوم﴾	﴿الحي القيوم﴾	٦	٢٢٠	١	٣٧
—	﴿لاتأخذه سنة ولا نوم﴾	٩	٢٢٠	١	٣٨
• أبنيتهما وسقوفها .	على أبنيتهما وسقوفها	١٦	٢٢٣	١	٣٩
• يقال المسك كأنه .	يقال للمسك الصرار كأنه	١٠	٢٢٥	١	٤٠

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿إلا أن تكون تجارة﴾	﴿إلا أن تكون تجرة﴾	١٤	٢٢٩	١	٤١
	حاضرة تديرونها بينكم﴾	—	—	—	—
﴿فرهن﴾	﴿فرهن مقبوضة﴾	١٧	٢٢٩	١	٤٢
—	﴿والقناطير المقنطرة﴾	٢	٢٣٦	١	٤٣
﴿يعلمه﴾	﴿يعلمه الله﴾	١	٢٣٨	١	٤٤
—	﴿وحصوراً﴾	١٥	٢٤٠	١	٤٥
—	﴿إلا رمزاً﴾	١٢	٢٤١	—	٤٦
—	﴿يامريم إن الله اصطفاك﴾	١٣	٢٤١	١	٤٧
—	وطهرتك واصطفاك﴾	—	—	—	—
—	﴿وماكنت لديهم إذ يلقون﴾	١	٢٤٢	١	٤٨
—	أقلمهم﴾	—	—	—	—
—	﴿اسمه المسيح﴾	٥	٢٤٢	١	٤٩
—	﴿ويكلم الناس في المهد﴾	١	٢٤٣	١	٥٠
—	وكهلاً﴾	—	—	—	—
—	﴿ورسولاً﴾	٩	٢٤٣	١	٥١
—	﴿قال الحواريون﴾	٦	٢٤٤	١	٥٢
لهما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم	لهما آتيتكم﴾ من كتاب	٧. ٦	٢٤٩	—	٥٣
جاكم رسول لتؤمنن ، ولام	وحكمة ثم جاكم رسول	—	—	—	—
...	مصدق لما معكم لتؤمنن﴾	—	—	—	—
	لام.....	—	—	—	—

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون زيادة
٥٤	١	٢٥١	٢	تحريم الحلال غير جائز	تحريم الحلال جائز .
٥٥	١	٢٥١	٤	وكذلك يجوز	ويجوز
٥٦	١	٢٥١	٦	﴿ بيكة ﴾	—
٥٧	١	٢٥٤	١٢	﴿ ها أنتم أولاء ﴾	—
٥٨	١	٢٦٣	٧	﴿ فظاً ﴾	—
٥٩	١	٢٦٥	٨	السواد وإن	السواد إن .
٦٠	١	٢٦٧	٦	﴿ بالبينت والزبر والكتب ﴾	—
٦١	١	٢٨٢	٧	﴿ الرجال قوامون على	﴿ الرجال قوامون ﴾
—	—	—	—	النساء ﴾	—
٦٢	١	٢٨٦	١٣	﴿ لا يؤتون الناس نقيراً ﴾	—
٦٣	١	٢٨٦	١٤	النقرة التي في ظهرها	النقرة في ظهرها .
٦٤	١	٢٨٧	٣	﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾	—
٦٥	١	٢٩٢	٦.٥	﴿ فإذا اطمأننتم فاقيموا	﴿ فإذا اطمأننتم ﴾
—	—	—	—	الصلوة إن الصلاة كانت على	—
—	—	—	—	المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾	—
٦٦	١	٢٩٣	٨	﴿ نصيباً مفروضاً ﴾	﴿ مفروضاً ﴾ .
٦٧	١	٣١٧	١١	فقال : أي شيء فيها ؟	أي شيء فيها ؟
٦٨	١	٣١٨	١٦	﴿ ماجعل الله من بحيرة	—
—	—	—	—	ولاسائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾	—
٦٩	١	٣٢١	١	﴿ نوا عدل منكم أو ءاخران من	﴿ أو ءاخران من غيركم ﴾
—	—	—	—	غيركم ﴾	—

النص بزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ولو كان ذا قربي﴾ .	﴿ولو كان ذا قربي ولانكنتم شهادة الله﴾	٦	٣٢١	١	٧٠
أي : المشهود عليه	أي : أهل المشهود عليه	٧	٣٢١	١	٧١
﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾	﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا﴾	٧	٣٢٨	١	٧٢
—	﴿فإن استطعت أن تبتغي نقفاً في الأرض أو سلماً في السماء﴾	—	—	—	—
والصواب زيادتها قبل البيت	﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾	١٤	٣٣٢	١	٧٤
وليس بعده .	فبقي فيها ثلاث	—	—	—	—
فبقي ثلاث	﴿أو الحوايا﴾	١٤	٣٣٦	١	٧٥
﴿الحوايا﴾	﴿أو الحوايا﴾	١٠	٣٥١	١	٧٦
﴿بالقسط لا تكلف	﴿وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفساً..﴾	١٤	٣٥١	١	٧٧
نفساً.....﴾	أوعلى تعدد	—	—	—	—
أو تعدد	﴿قال مامنك ألا تسجد﴾	٧	٣٥٤	١	٧٨
﴿مامنعك ألا تسجد﴾	وفي معناه	٨	٣٥٥	١	٧٩
في معناه	فقال لهم الشيوخ	١١	٣٥٧	١	٨٠
فقال الشيوخ	﴿واضربوا منهم كل بنان﴾	٣	٣٧٧	١	٨١
﴿كل بنان﴾	﴿مكاء﴾	٢	٣٨٠	١	٨٢
—	٣	٣٨٤	١	٨٣	

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون زيادة
٨٤	١	٣٨٥	٤	﴿بالعدوة﴾	—
٨٥	١	٣٨٦	٢	﴿ويحي من حي عن بينة﴾	(ويحي من حي) ﴿
٨٦	١	٣٨٩	٤	﴿عرض الدينا﴾	—
٨٧	١	٣٩٦	١٢	﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾	﴿إنما النسيء﴾
٨٨	١	٤٠٠	٩	﴿أو مدخلاً﴾	﴿مدخلاً﴾
٨٩	١	٤٠٢	٥	وهو رحمة ما كقوله	وهو رحمة كقوله
٩٠	١	٤٠٣	٦	﴿يخلفون بالله ما قالوا﴾	﴿يخلفون بالله﴾
٩١	١	٤٠٤	١	﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾	﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله﴾
٩٢	١	٤٠٤	٤	﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه﴾	﴿فأعقبهم نفاقاً﴾
٩٣	١	٤٠٤	٩	﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾	﴿الذين يلمزون المطوعين﴾
٩٤	١	٤٠٩	٨	﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه﴾	﴿لمسجد أسس على التقوى﴾
٩٥	١	٤١٥	١٠	﴿هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل﴾	﴿وقدره منازل﴾
—	—	—	—	﴿منازل﴾	—

النص بزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
_____	﴿مظلماً﴾	١٠	٤٢٠	١	٩٦
﴿تبلوا كل نفس﴾	﴿تبلوا كل نفس ما أسلفت﴾	١٣	٤٢٠	١	٩٧
الأول	في الأول	٥	٤٢٤	١	٩٨
﴿مما أنزلنا إليك﴾	﴿في شك مما أنزلنا إليك﴾	٩	٤٢٧	١	٩٩
_____	﴿كتب أحكمت آيته ثم	٢	٤٢٩	١	١٠٠
	فصلت من لدن حكيم خبير﴾	-	-	-	-
﴿ألا تعبدوا﴾	(ألا تعبدوا إلا الله﴾	٤	٤٢٩	١	١٠١
لثلاث تعبدوا	لثلاث تعبدوا إلا الله	٥	٤٢٩	١	١٠٢
و ﴿استغفروا ربكم﴾	﴿وأن استغفروا ربكم﴾	٦	٤٢٩	١	١٠٣
و ﴿توبوا﴾	﴿ثم توبوا﴾	٨	٤٢٩	١	١٠٤
﴿يثنون صدورهم﴾	﴿ألا إنهم يثنون صدورهم	٢	٤٣٠	١	١٠٥
-	ليستخفوا منه الأحين	-	-	-	-
	يستغشون ثيابهم﴾	-	-	-	-
﴿وما أنا بطارد الذين آمنوا﴾	﴿وما أنا بطارد الذين آمنوا	١١	٤٣٣	١	١٠٦
	إنهم ملقوا ربهم﴾	-	-	-	-
يدل أن	يدل على أن	١٨	٤٣٦	١	١٠٧
_____	أي لاتزيدونني غير تخسير	٧	٤٣٧	١	١٠٨
_____	﴿بعجل حنيد﴾	١٧	٤٣٧	١	١٠٩
﴿وأوجس﴾	﴿وأوجس منهم خيفة﴾	٧	٤٣٨	١	١١٠

النص بزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ فضحكت ﴾ : أي تعجباً	﴿ فضحكت فبشرتها بإسحق	١٠٠٩	٤٣٨	١	١١١
—	ومن وراء إسحق يعقوب ﴿	—	—	—	—
—	ضحكت : أي تعجباً	—	—	—	—
—	﴿ إن إبراهيم لحليم أواه	١٣	٤٣٩	١	١١٢
—	منيب ﴿	—	—	—	—
﴿ يهرعون ﴿	﴿ يهرعون إليه ﴿	٢	٤٤٠	١	١١٣
﴿ ركن شديد ﴿	﴿ أو ءاوي إلى ركن شديد ﴿	٨	٤٤٠	١	١١٤
﴿ سجيل ﴿	﴿ من سجيل ﴿	١٠	٤٤٠	١	١١٥
﴿ لرجمنك ﴿	﴿ ولولا رهطك لرجمنك ﴿	٩	٤٤١	١	١١٦
—	﴿ وما زادوهم غير تتيب ﴿	١٥	٤٤٢	١	١١٧
—	﴿ لهم فيها زفير وشهيق ﴿	٢	٤٤٣	١	١١٨
—	﴿ وزلفاً من الليل ﴿	١٥	٤٤٥	١	١١٩
﴿ فلولا كان ﴿	﴿ فلولا كان من القرون من	٣	٤٤٦	١	١٢٠
—	قبلكم ﴿	—	—	—	—
﴿ إلا قليلاً ممن أنجينا ﴿	﴿ إلا قليلاً ممن أنجينا	٨	٤٤٦	١	١٢١
—	منهم ﴿	—	—	—	—
﴿ واتبع الذين ظلموا	﴿ واتبع الذين ظلموا	١١	٤٤٦	١	١٢٢
﴿ ما أترفوا ﴿	﴿ ما أترفوا فيه ﴿	—	—	—	—
—	﴿ رأيتهم لي ساجدين ﴿	١٣	٤٤٩	١	١٢٣
﴿ وكذلك يجتبيك ﴿	﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك	٤	٤٥٠	١	١٢٤
—	من تأويل الأحاديث ﴿	—	—	—	—

النص بزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ قال بل سولت لكم ﴾	﴿ بل سولت لكم أنفسكم ﴾	٨	٤٥٠	١	١٢٥
-	﴿ ولما بلغ أشده ﴾	١	٤٥٢	١	١٢٦
أمل	أمل إليهن	١٣	٤٥٦	١	١٢٧
-	﴿ يضع سنين ﴾	٥	٤٥٧	١	١٢٨
﴿ يغاث ﴾	﴿ فيه يغاث الناس ﴾	١٩	٤٥٧	١	١٢٩
﴿ يعصرون ﴾	﴿ وفيه يعصرون ﴾	٤	٤٥٨	١	١٣٠
﴿ حصحص الحق ﴾	﴿ الَّنُ حصحص الحق ﴾	٥	٤٥٩	١	١٣١
﴿ بضعتهم ﴾	﴿ وجدوا بضعتهم ردت إليهم ﴾	١١	٤٥٩	١	١٣٢
—	﴿ جعل السقاية في رحل أخيه ﴾	١٠	٤٦١	١	١٣٣
—	(أيتها العير ﴾	١٢	٤٦١	١	١٣٤
﴿ فلما استئسوا ﴾	﴿ فلما استئسوا منه ﴾	١٥	٤٦٣	١	١٣٥
﴿ نجياً ﴾	﴿ خلصوا نجياً ﴾	٣	٤٦٤	١	١٣٦
—	﴿ فهو كظيم ﴾	١٣	٤٦٤	١	١٣٧
﴿ حرضاً ﴾	﴿ حتى تكون حرضاً ﴾	١	٤٦٦	١	١٣٨
﴿ فتحسسوا ﴾	﴿ اذهبوا فتحسسوا ﴾	٩	٤٦٦	١	١٣٩
﴿ مزجة ﴾	﴿ وجئنا بيضعة مزجة ﴾	١٣	٤٦٦	١	١٤٠
﴿ نزع الشيطان ﴾	﴿ من بعد أن نزع الشيطان ﴾	٩	٤٦٨	١	١٤١
—	﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾	١١	٤٦٩	١	١٤٢
﴿ وما تغيض الأرحام ﴾	﴿ وما تغيض الأرحام وما ﴾	١١	٤٧٢	١	١٤٣
	﴿ تزداد ﴾	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿وسارب﴾	﴿وسارب بالنهار﴾	١٩	٤٧٢	١	١٤٤
﴿معقبت﴾	﴿له معقبت﴾	٤	٤٧٣	١	١٤٥
﴿من وال﴾	﴿ومالهم من دونه من وال﴾	١١	٤٧٣	١	١٤٦
﴿شديد المحال﴾	﴿وهو شديد المحال﴾	١٤	٤٧٣	١	١٤٧
﴿كبسط كفيه إلى الماء﴾	﴿إلا كبسط كفيه إلى الماء﴾	٣	٤٧٤	١	١٤٨
—	﴿... أوقطعت به الأرض أو﴾	١٣	٤٧٥	١	١٤٩
—	كلم به الموتى بل لله الأمر	—	—	—	—
—	جميعاً﴾	—	—	—	—
—	﴿في السموات ولا في الأرض﴾	٤	٤٧٧	١	١٥٠
إلزاماً تقسيمياً	إلزاماً وتقسيماً	١٢	٤٧٧	١	١٥١
—	﴿وعنده أم الكتب﴾	٣	٤٧٩	١	١٥٢
﴿الله الذي له ما في السموات﴾	﴿الله الذي له ما في﴾	٢	٤٨١	١	١٥٣
—	السموات وما في الأرض﴾	—	—	—	—
﴿الذين يستحيون﴾	﴿الذين يستحيون الحيوة﴾	٨	٤٨١	١	١٥٤
—	الدنيا﴾	—	—	—	—
أذن وأعلم	أذن وتأذن : أعلم	١٢	٤٨١	١	١٥٥
—	﴿وما أنتم بمصرخي﴾	٩	٤٨٤	١	١٥٦
﴿آيت الكتب وقرءان﴾	﴿تلك آيت الكتب وقرءان﴾	٢	٤٨٩	١	١٥٧
مبين﴾	مبين﴾	—	—	—	—
﴿شيع الأولين﴾	﴿في شيع الأولين﴾	٧	٤٨٩	١	١٥٨

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون الزيادة
١٥٩	١	٤٨٩	١١	والذكر والقرآن	والذكر - القرآن
١٦٠	١	٤٩٣	٣	﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ﴾	-
-	-	-	-	﴿ ولقد علمنا المستخرين ﴾	-
١٦١	١	٤٩٣	٦	﴿ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ﴾	-
١٦٢	١	٤٩٤	٥	﴿ أن دابر هؤلاء مقطوع ﴾	﴿ دابر هؤلاء ﴾
١٦٣	١	٤٩٤	١٨	﴿ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين ﴾	-
١٦٤	١	٤٩٥	٣	﴿ كذب أصحاب الحجر المرسلين ﴾	-
١٦٥	١	٤٩٥	٧	﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾	﴿ سبعاً من المثاني ﴾
١٦٦	١	٤٩٦	٢	﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾	﴿ المقتسمين ﴾
١٦٧	١	٤٩٧	٣	﴿ فوريك لتستلنهم أجمعين ﴾	-
١٦٨	١	٤٩٨	١١	﴿ عما كانوا يعملون ﴾	-
١٦٩	١	٤٩٩	٨	﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾	الموعود به
١٧٠	١	٥٠٢	١١	﴿ وترى الفلك مواخريفه ﴾	﴿ وترى الفلك مواخره ﴾
١٧١	١	٥٠٦	١٤	﴿ وأنهم مفرطون ﴾	﴿ مفرطون ﴾

النص دون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ نسقيكم ﴾	﴿ نسقيكم مما في بطونه ﴾	٢	٥٠٧	١	١٧٢
﴿ سكرأ ﴾	﴿ تتخذون منه سكرأ ﴾	١٣	٥٠٧	١	١٧٣
-	﴿ فاسلكي سبل ربك ذللاً ﴾	١١	٥٠٨	١	١٧٤
﴿ دخلاً ﴾	﴿ دخلاً بينكم ﴾	٢	٥١٢	١	١٧٥
﴿ أن تكون أمة هي أربى من ﴾	﴿ أن تكون أمة هي أربى من ﴾	٤	٥١٢	١	١٧٦
-	﴿ أمة ﴾	-	-	-	-
﴿ فجاسوا ﴾	﴿ فجاسوا خلل الديار ﴾	١٠	٧	٢	١٧٧
﴿ وليتبروا ﴾	﴿ وليتبروا ما علوا تتبيراً ﴾	١٥	٧	٢	١٧٨
﴿ حصيراً ﴾	﴿ وجعلنا جهنم للكافرين ﴾	١٧	٧	٢	١٧٩
-	﴿ حصيراً ﴾	-	-	-	-
محيسا	أي : محيسا	١٨	٧	٢	١٨٠
﴿ ففسقوا ﴾	﴿ ففسقوا فيها ﴾	٣	٩	٢	١٨١
-	﴿ كان خطأ كبيراً ﴾	٣	١٠	٢	١٨٢
﴿ إلا فتنة ﴾	﴿ إلا فتنة للناس ﴾	١	١٢	٢	١٨٣
﴿ والشجرة الملعونة ﴾	﴿ والشجرة الملعونة في ﴾	٦	١٢	٢	١٨٤
-	﴿ القرآن ﴾	-	-	-	-
﴿ واستفزز ﴾	﴿ واستفزز من استطعت ﴾	٧	١٣	٢	١٨٥
-	﴿ منهم ﴾	-	-	-	-
-	﴿ أو يرسل عليكم حاصباً ﴾	١	١٥	٢	١٨٦
-	﴿ فيرسل عليكم قاصفاً من ﴾	٨	١٥	٢	١٨٧
-	﴿ الريح ﴾	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
-	﴿ ثم لاتجدوا لكم علينا به ﴾	١٠	١٥	٢	١٨٨
-	﴿ تبيحاً ﴾	-	-	-	-
-	﴿ لدلوك الشمس ﴾	٤	١٨	٢	١٨٩
﴿ فتهدج ﴾	﴿ ومن الليل فتهدج به ﴾	١٥	١٨	٢	١٩٠
﴿ شاكته ﴾	﴿ على شاكته ﴾	٥	٢٠	٢	١٩١
-	﴿ من زخرف ﴾	١٦	٢١	٢	١٩٢
-	﴿ أم حسبت أن أصحاب ﴾	٦	٢٤	٢	١٩٣
-	﴿ الكهف والرقيم ﴾	-	-	-	-
﴿ فجوة ﴾	﴿ وهم في فجوة منه ﴾	٦	٢٥	٢	١٩٤
-	﴿ سيقولون ثلثة رابعهم ﴾	١٥	٢٥	٢	١٩٥
-	﴿ كلبهم ﴾	-	-	-	-
المهل	﴿ بماء كالمهل ﴾	١	٣٠	٢	١٩٦
-	﴿ يحلون فيها من أساور من ﴾	٥	٣٠	٢	١٩٧
-	﴿ ذهب ﴾	-	-	-	-
-	﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾	٧	٣٠	٢	١٩٨
﴿ لم تظلم ﴾	﴿ ولم تظلم منه شيئاً ﴾	١	٣١	٢	١٩٩
﴿ حساباً ﴾	﴿ ويرسل عليها حساباً ﴾	٥	٣١	٢	٢٠٠
﴿ صعيداً زلقاً ﴾	﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾	٩	٣١	٢	٢٠١
﴿ يقلب كفيه ﴾	﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾	١٤	٣١	٢	٢٠٢
-	﴿ لكننا هو الله ربي ﴾	١٦	٣١	٢	٢٠٣

النص دون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ كماء أنزلناه ﴾	﴿ كماء أنزلناه من السماء ﴾	١٨	٣٢	٢	٢٠٤
﴿ فأصبح هشيماً ﴾	﴿ فأصبح هشيماً تذوره الريح ﴾	٤	٣٣	٢	٢٠٥
-	-	-	-	-	-
﴿ موثلاً ﴾	﴿ لن يجدوا من دونه موثلاً ﴾	٩	٣٤	٢	٢٠٦
﴿ حقياً ﴾	﴿ أو أمضي حقياً ﴾	٤	٣٧	٢	٢٠٧
﴿ فاتخذ سبيله في البحر ﴾	﴿ فاتخذ سبيله في البحر سرياً ﴾	٩	٣٧	٢	٢٠٨
-	-	-	-	-	-
-	﴿ زكية ﴾	٦	٣٨	٢	٢٠٩
﴿ يريد أن ينقض ﴾	﴿ يريد أن ينقض فأقامه ﴾	١	٣٩	٢	٢١٠
﴿ جزاء الحسنى ﴾	﴿ فله جزاء الحسنى ﴾	٣	٤٠	٢	٢١١
-	﴿ ولم أك بغياً ﴾	٨	٤٥	٢	٢١٢
-	﴿ تساقط ﴾	٥	٤٧	٢	٢١٣
﴿ فرياً ﴾	﴿ لقد جئت شيئاً فرياً ﴾	٩	٤٨	٢	٢١٤
﴿ يلقون غياً ﴾	﴿ فسوف يلقون غياً ﴾	١٢	٥٠	٢	٢١٥
﴿ حتماً ﴾	﴿ حتماً مقضياً ﴾	٤	٥٢	٢	٢١٦
قال : أخفيها ﴿ لتجزي كل نفس ﴾	قال : أخفيها لتجزي ﴿ لتجزي كل نفس بما تسعى ﴾ لأن من الحكمة أن في البيت ﴿ أتوكؤ عليها ﴾	١٢، ١١	٥٦	٢	٢١٧
وذلك لأن من الحكمة أن البيت ﴿ أتوكؤا ﴾	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
-	-	٦	٥٧	٢	٢١٨
-	-	٩	٥٧	٢	٢١٩

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿وأهش﴾	﴿وأهش بها على غنمي﴾	١١	٥٧	٢	٢٢٠
فيذود بها غنمه	فيذود بها عن غنمه	١٤	٥٧	٢	٢٢١
﴿أيتنا الكبرى﴾	﴿من أيتنا الكبرى﴾	١	٥٩	٢	٢٢٢
قال	قال الشاعر	٢	٦٤	٢	٢٢٣
﴿فأوجس﴾	﴿فأوجس في نفسه خيفة﴾	٨	٦٤	٢	٢٢٤
-	﴿موسى﴾	-	-	-	-
﴿زرقاً﴾	﴿ونحشر المجرمين يومئذٍ﴾	٨	٦٦	٢	٢٢٥
-	﴿زرقاً﴾	-	-	-	-
-	﴿لاترى فيها عوجاً ولا أمناً﴾	١٧	٦٦	٢	٢٢٦
﴿همساً﴾	﴿فلا تسمع إلا همساً﴾	٤	٦٧	٢	٢٢٧
﴿وعنت الوجوه﴾	﴿وعنت الوجوه للحي﴾	٦	٦٧	٢	٢٢٨
-	﴿القيوم﴾	-	-	-	-
﴿ولا تعجل بالقرآن﴾	﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل﴾	٨	٦٧	٢	٢٢٩
-	﴿أن يقضى إليك وحيه﴾	-	-	-	-
﴿ولولا كلمة سبقت﴾	﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾	٤	٦٨	٢	٢٣٠
-	﴿لكان لزاماً وأجل مسمى﴾	-	-	-	-
﴿محدث﴾	﴿ماياتهم من ذكر من ربهم﴾	٥	٦٩	٢	٢٣١
-	﴿محدث﴾	-	-	-	-
﴿لاهية﴾	﴿لاهية قلوبهم﴾	٧	٦٩	٢	٢٣٢
﴿فيه ذكركم﴾	﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه﴾	٣	٧٠	٢	٢٣٣
-	﴿ذكركم﴾	-	-	-	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي اتي بها	النص دون الزيادة
٢٣٤	٢	٧٢	٧	﴿ ولئن مستهم نفحة ﴾	﴿ نفحة ﴾
٢٣٥	٢	٧٢	١٢	﴿ فجعلهم جذاذا ﴾	﴿ جذاذا ﴾
٢٣٦	٢	٧٣	١٥	﴿ وعلمنه صنعة لبوس لكم ﴾	-
٢٣٧	٢	٧٥	٥	﴿ فنادى في الظلمات ﴾	﴿ في الظلمات ﴾
٢٣٨	٢	٧٥	١٠	﴿ أي ديناً ﴾	ديناً
٢٣٩	٢	٧٦	٣	﴿ وهم من كل حذب ﴾	﴿ من كل حذب ﴾
٢٤٠	٢	٧٦	١٤	﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾	﴿ الفزع الأكبر ﴾
٢٤١	٢	٧٧	٢	﴿ كطي السجل للكتب ﴾	﴿ كطي السجل ﴾
٢٤٢	٢	٧٩	٢	﴿ تذهل كل مرضعة ﴾	﴿ كل مرضعة ﴾
٢٤٣	٢	٨٠	٥	﴿ مضغة مخلقة ﴾	﴿ مخلقة ﴾
٢٤٤	٢	٨٠	١١	﴿ وترى الأرض هامدة ﴾	﴿ هامدة ﴾
٢٤٥	٢	٨٢	٣	﴿ وكذلك أنزلناه آيات بينت ﴾	﴿ وكذلك أنزلناه ﴾
٢٤٦	٢	٨٣	٧	﴿ إن الله يفصل بينهم يوم القينة ﴾	-
٢٤٧	٢	٨٣	١٥	﴿ يصهر به ما في بطونهم ﴾	﴿ يصهر ﴾
-	-	-	-	﴿ والجلود ﴾	-
٢٤٨	٢	٨٤	٣	﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا ﴾	﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا ﴾
-	-	-	-	﴿ منها من غم أعيدوا فيها ﴾	-
٢٤٩	٢	٨٤	٦	﴿ إن الذين كفروا ويصدون ﴾	﴿ إن الذين كفروا ويصدون ﴾
-	-	-	-	﴿ عن سبيل الله ﴾	-

النص بوزن الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ سواء العكف فيه ﴾	﴿ سواء العكف فيه والباد ﴾	٩	٨٤	٢	٢٥٠
﴿ وإن بوانا ﴾	﴿ وإن بوانا لإبراهيم مكان البيت ﴾	٤	٨٥	٢	٢٥١
-	-	-	-	-	-
﴿ رجالاً ﴾	﴿ يأتوك رجالاً ﴾	٨	٨٥	٢	٢٥٢
-	﴿ وعلى كل ضامر يأتين ﴾	١٠	٨٥	٢	٢٥٣
-	﴿ من كل فج عميق ﴾	١٣	٨٥	٢	٢٥٤
﴿ الرجس من الأوثان ﴾	﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾	١٥	٨٦	٢	٢٥٥
-	-	-	-	-	-
﴿ ومن يشرك بالله ﴾	﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾	١٧-١٨	٨٦	٢	٢٥٦
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
﴿ صواف ﴾	﴿ فاذكروا اسم الله عليها صواف ﴾	١	٨٨	٢	٢٥٧
-	-	-	-	-	-
﴿ وجبت ﴾	﴿ فإذا وجبت جنوبها ﴾	٣	٨٨	٢	٢٥٨
﴿ أذن للذين يقتلون ﴾	﴿ أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾	١	٨٩	٢	٢٥٩
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
الأنباري	ابن الأنباري	٧	٨٩	٢	٢٦٠
﴿ كآف سنة ﴾	﴿ وإن يوماً عند ربك كآف سنة مما تعدون ﴾	١٠	٩٠	٢	٢٦١

النص دون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ معجزين ﴾	﴿ والذين سعوا في آياتنا ﴾	١٣	٩٠	٢	٢٦٢
-	﴿ معجزين ﴾	-	-	-	-
﴿ فلا ينزعك ﴾	﴿ فلا ينزعك في الأمر ﴾	٧	٩٣	٢	٢٦٣
-	﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾	١٠	٩٣	٢	٢٦٤
-	﴿ لا يستفزه منه ﴾	-	-	-	-
﴿ ما بين أيديهم ﴾	﴿ يعلم ما بين أيديهم ﴾	١٣	٩٣	٢	٢٦٥
﴿ خاشعون ﴾	﴿ في صلاتهم خاشعون ﴾	٤	٩٥	٢	٢٦٦
-	﴿ يرثون الفردوس ﴾	٩	٩٥	٢	٢٦٧
-	﴿ ثم جعلناه نطفة ﴾	١٠	٩٦	٢	٢٦٨
-	﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾	١	٩٧	٢	٢٦٩
-	﴿ فخلقنا العلقة مضغة ﴾	٥	٩٧	٢	٢٧٠
-	﴿ فخلقنا المضغة عظاماً ﴾	٩	٩٧	٢	٢٧١
﴿ سبع طرائق ﴾	﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع ﴾	٤	٩٨	٢	٢٧٢
-	﴿ طرائق ﴾	-	-	-	-
﴿ وصبغ ﴾	﴿ وصبغ للأكلين ﴾	٢	١٠٠	٢	٢٧٣
﴿ يتفضل عليكم ﴾	﴿ يريد أن يتفضل عليكم ﴾	٥	١٠٠	٢	٢٧٤
-	﴿ فاسلك فيها من كل ﴾	١	١٠١	٢	٢٧٥
-	﴿ زوجين ﴾	-	-	-	-
﴿ عما قليل ﴾	﴿ عما قليل ليصبحن ﴾	٣	١٠١	٢	٢٧٦
-	﴿ نادمين ﴾	-	-	-	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون الزيادة
٢٧٧	٢	١٠١	٨	﴿ فبعداً للقوم الظالمين ﴾	﴿ فبعداً ﴾
٢٧٨	٢	١٠١	١١	﴿ ثم أرسلنا رسلاً تترأ ﴾	﴿ تترأ ﴾
٢٧٩	٢	١٠٣	٦	﴿ حتى إذا فتحنا عليهم باباً ﴾	﴿ باباً ذا عذاب شديد ﴾
-	-	-	-	﴿ ذا عذاب شديد ﴾	-
٢٨٠	٢	١٠٤	١٤	﴿ تفتح وجههم النار ﴾	-
٢٨١	٢	١٠٤	١٦	﴿ وهم فيها كالخون ﴾	-
٢٨٢	٢	١٠٥	٥	﴿ فاتخذتموهم سخرياً ﴾	﴿ سخرياً ﴾
٢٨٣	٢	١٠٧	٢	﴿ سورة أنزلناها ﴾	﴿ سورة ﴾
٢٨٤	٢	١٠٧	٨	﴿ الزانية والزاني فاجلدوا ﴾	-
-	-	-	-	﴿ كل واحد منهما مائة جلدة ﴾	-
٢٨٥	٢	١٠٨	١٤	﴿ إن الذين جاؤا بالإفك ﴾	﴿ بالإفك ﴾
٢٨٦	٢	١٠٩	٧	﴿ ولاياتل أولوا الفضل منكم ﴾	﴿ ولاياتل أولوا الفضل ﴾
-	-	-	-	﴿ والسعة أن يؤتوا أولي القربى ﴾	-
-	-	-	-	﴿ والمساكين والمهاجرين في ﴾	-
-	-	-	-	﴿ سبيل الله ﴾	-
٢٨٧	٢	١٠٩	١٧	﴿ يوفيههم الله دينهم الحق ﴾	﴿ يوفيههم الله دينهم ﴾
٢٨٨	٢	١١١	٣	﴿ فإن الله من بعد إكراههن ﴾	﴿ من بعد إكراههن غفور ﴾
-	-	-	-	﴿ غفور رحيم ﴾	﴿ رحيم ﴾
٢٨٩	٢	١١٢	١٦	﴿ أي : يعني ﴾	﴿ يعني ﴾
٢٩٠	٢	١١٢	١٧	﴿ لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ﴾	-
-	-	-	-	﴿ ذكر الله ﴾	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون الزيادة
٢٩١	٢	١١٤	٩	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ﴾	﴿ يَزْجِي سَحَابًا ﴾
-	-	-	-	سَحَابًا ﴿	-
٢٩١	٢	١١٤	١٤	﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رِكَامًا ﴾	﴿ رِكَامًا ﴾
٢٩٢	٢	١١٥	١	﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَالِهِ ﴾	-
٢٩٣	٢	١١٥	٤	﴿ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ « مِنْ جِبَالٍ »	﴿ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ ﴾
٢٩٤	٢	١١٧	١	﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾	﴿ وَالْقَوَاعِدُ ﴾
٢٩٥	٢	١١٧	٢٣	﴿ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾	﴿ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ ﴾
٢٩٦	٢	١١٨	٣	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾	﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾
٢٩٧	٢	١١٨	٧	﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾	﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾
٢٩٨	٢	١١٩	٢	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾	-
٢٩٩	٢	١١٩	٩	﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٠	٢	١٢٠	٩	﴿ كَانَ عَلَى رِبِّكَ وَعْدًا مَسْنُورًا ﴾	﴿ وَعْدًا مَسْنُورًا ﴾

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ بوراً ﴾	﴿ وكانوا قوماً بوراً ﴾	١١	١٢٠	٢	٣٠١
﴿ إلا إنهم لياكلون ﴾	﴿ إلا إنهم لياكلون الطعام ﴾	٨	١٢١	٢	٣٠٢
في أبي ...	نزلت في أبي	٨	١٢٣	٢	٣٠٣
﴿ هذا القرآن مهجوراً ﴾	﴿ اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ﴾	١٠	١٢٣	٢	٣٠٤
-	﴿ مهجوراً ﴾	-	-	-	-
﴿ ورتلته ﴾	﴿ ورتلته ترتيلاً ﴾	١٦	١٢٣	٢	٣٠٥
و ﴿ القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾	﴿ ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾	٤	١٢٤	٢	٣٠٦
﴿ المد الظل ﴾	﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾	٨	١٢٤	٢	٣٠٧
-	﴿ وأناسي كثيراً ﴾	٣	١٢٥	٢	٣٠٨
﴿ هوناً ﴾	﴿ يمشون على الأرض هوناً ﴾	١٨	١٢٥	٢	٣٠٩
-	﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾	٢	١٢٦	٢	٣١٠
﴿ كان غراماً ﴾	﴿ يلق أثاماً ﴾	٥	١٢٦	٢	٣١١
﴿ أثاماً ﴾	﴿ قل ما يعبؤا بكم ربي ﴾	٥	١٢٨	٢	٣١٢
﴿ قل ما يعبؤ بكم ﴾	﴿ إنا معكم مستمعون ﴾	١٢	١٢٩	٢	٣١٣
﴿ مستمعون ﴾	﴿ فعلتها إذا وأنا من الضالين ﴾	٦	١٣٠	٢	٣١٤
﴿ وأنا من الضالين ﴾	﴿ الضالين ﴾	-	-	-	-
-	﴿ إن هؤلاء لشرذمة قليلون ﴾	٣	١٣١	٢	٣١٥
﴿ لشرذمة قليلون ﴾					

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
-	﴿ وأنا لجميع خذرون ﴾	٩	١٣١	٢	٣١٦
﴿ مشرقين ﴾	﴿ فأتبعوهم مشرقين ﴾	١٣	١٣١	٢	٣١٧
﴿ لسان صدق ﴾	﴿ واجعل لي لسان صدق في	٦	١٣٢	٢	٣١٨
-	الآخرين ﴾	-	-	-	-
﴿ واغفر لأبي ﴾	﴿ واغفر لأبي إنه كان من	٩	١٣٢	٢	٣١٩
-	الضالين ﴾	-	-	-	-
﴿ فككبوا ﴾	﴿ فككبوا فيها ﴾	١٤	١٣٢	٢	٣٢٠
﴿ صديق حميم ﴾	﴿ ولاصديق حميم ﴾	١٨	١٣٢	٢	٣٢١
-	﴿ أتبنون بكل ريع ﴾	٥	١٣٣	٢	٣٢٢
-	﴿ إن هذا إلا خلق الأولين ﴾	١٠	١٣٣	٢	٣٢٣
-	﴿ بيوتاً فارهين ﴾	١	١٣٤	٢	٣٢٤
﴿ المسحرين ﴾	﴿ إنما أنت من المسحرين ﴾	٨	١٣٤	٢	٣٢٥
-	﴿ كذب أصحاب لثيكة ﴾	١٢	١٣٤	٢	٣٢٦
﴿ بالقسطاس ﴾	﴿ وزنوا بالقسطاس	١٤	١٣٤	٢	٣٢٧
-	المستقيم ﴾	-	-	-	-
-	القسطاس	١٥	١٣٤	٢	٣٢٨
﴿ من المخسرين ﴾	﴿ ولا تكونوا من المخسرين ﴾	٢	١٣٥	٢	٣٢٩
-	﴿ كذلك سلكنه في قلوب	١١	١٣٥	٢	٣٣٠
-	المجرمين ﴾	-	-	-	-
﴿ الغاؤون ﴾	﴿ يتبعهم الغاؤون ﴾	٣	١٣٦	٢	٣٣١

النص تون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ يهيمون ﴾	﴿ في كل واد يهيمون ﴾	٥	١٣٦	٢	٣٣٢
﴿ بشهاب قيس ﴾	﴿ أو ءاتيكم بشهاب قيس ﴾	٢	١٣٧	٢	٣٣٣
﴿ ولم يعقب ﴾	﴿ ولى مدبراً ولم يعقب ﴾	١٨	١٣٨	٢	٣٣٤
﴿ مبصرة ﴾	﴿ فلما جاءتهم ءآيتنا	٢	١٣٩	٢	٣٣٥
-	مبصرة ﴾	-	-	-	-
﴿ يوزعون ﴾	﴿ فهم يوزعون ﴾	٩	١٣٩	٢	٣٣٦
-	﴿ لا أذبحنه أوليآتيني	١٠	١٤٠	٢	٣٣٧
-	بسلطان ميين ﴾	-	-	-	-
﴿ من سبأ ﴾	﴿ وجئتك من سبأ ﴾	١٥	١٤٠	٢	٣٣٨
﴿ ألا يسجدوا ﴾	﴿ ألا يسجدوا لله ﴾	١٧	١٤٠	٢	٣٣٩
﴿ في السموات ﴾	﴿ في السموات والأرض ﴾	٤	١٤١	٢	٣٤٠
-	﴿ حسبته لجة ﴾	١	١٤٢	٢	٣٤١
-	﴿ صرح ممرد ﴾	٣	١٤٢	٢	٣٤٢
﴿ تفتنون ﴾	﴿ بل أنتم قوم تفتنون ﴾	٥	١٤٢	٢	٣٤٣
-	﴿ عقبه مكرهم أنا دمرنهم ﴾	٩	١٤٢	٢	٣٤٤
﴿ حدائق ذات بهجة ﴾	﴿ فأنبتنا به حدائق ذات	١١	١٤٢	٢	٣٤٥
-	بهجة ﴾	-	-	-	-
﴿ بل هم في شك ﴾	﴿ بل هم في شك منها ﴾	٣	١٤٣	٢	٣٤٦
-	﴿ أخرجنا لهم دابة من	١٦	١٤٣	٢	٣٤٧
-	الأرض تكلمهم ﴾	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ شيعاً ﴾	﴿ وجعل أهلها شيعاً ﴾	٢	١٤٥	٢	٣٤٨
﴿ وأوحينا إلى أم موسى ﴾	﴿ وأوحينا إلى أم موسى أن	٨-٦	١٤٦	٢	٣٤٩
الآية	أرضعيه فإذا خفت عليه	-	-	-	-
-	فألقيه في اليم ولا تخافي	-	-	-	-
-	ولا تحزني إنا رادوه إليك	-	-	-	-
-	وجعلوه من المرسلين ﴾	-	-	-	-
﴿ فرغاً ﴾	﴿ وأصبح فؤاد أم موسى	١٢	١٤٦	٢	٣٥٠
-	فرغاً ﴾	-	-	-	-
﴿ قصيه ﴾	﴿ وقالت لأخته قصيه ﴾	٣	١٤٧	٢	٣٥١
﴿ عن جنب ﴾	﴿ فبصرت به عن جنب ﴾	٥	١٤٧	٢	٣٥٢
﴿ وحرمنا عليه ﴾	﴿ وحرمنا عليه المراضع ﴾	١١	١٤٧	٢	٣٥٣
-	﴿ ولما بلغ أشده ﴾	١	١٤٨	٢	٣٥٤
﴿ على حين غفلة ﴾	﴿ ودخل المدينة على حين	٧	١٤٨	٢	٣٥٥
-	غفلة ﴾	-	-	-	-
﴿ فوكزه ﴾	﴿ فوكزه موسى ﴾	٩	١٤٨	٢	٣٥٦
﴿ تذودان ﴾	﴿ ووجد من دونهم امرأتين	٤	١٤٩	٢	٣٥٧
-	تذودان ﴾	-	-	-	-
﴿ يصدر الرعاء ﴾	﴿ لانسقي حتى يصدر	٩	١٤٩	٢	٣٥٨
-	الرعاء ﴾	-	-	-	-
﴿ على أن تأجرني ﴾	﴿ على أن تأجرني ثمني حجج ﴾	١٣	١٤٩	٢	٣٥٩

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون الزيادة
٣٦٠	٢	١٤٩	١٦	﴿ لعلني آتاكم منها بخبر أو جنوة من النار ﴾	-
-	-	-	-	﴿ فارسله معي رداءً ﴾	﴿ رداءً ﴾
٣٦١	٢	١٥٠	١٦	﴿ وجعلنهم أئمة يدعون إلى النار ﴾	﴿ وجعلنهم أئمة ﴾
٣٦٢	٢	١٥٢	٧	﴿ ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴾	-
-	-	-	-	﴿ ولولا أن تصيبهم مصيبة ﴾	﴿ ولولا أن تصيبهم ﴾
٣٦٣	٢	١٥٢	١٤	﴿ ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴾	﴿ من المحضرين ﴾
-	-	-	-	﴿ من المزعجين ﴾	المزعجين
٣٦٤	٢	١٥٣	١	﴿ ما إن مفاتحه لتتوء بالعصبة ﴾	﴿ لتتوء بالعصبة ﴾
٣٦٥	٢	١٥٣	٧	﴿ فخرج على قومه في زيتته ﴾	﴿ في زيتته ﴾
-	-	-	-	﴿ فحسفننا به وبقاره الأرض ﴾	﴿ فحسفننا به ﴾
٣٦٦	٢	١٥٣	٨	﴿ ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ﴾	﴿ ويكأن الله ﴾
٣٦٧	٢	١٥٣	١٠	﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾	﴿ فرض عليك القرآن ﴾
-	-	-	-		
٣٦٨	٢	١٥٥	٢		
-	-	-	-		
٣٦٩	٢	١٥٥	٤		
-	-	-	-		
٣٧٠	٢	١٥٥	٧		
-	-	-	-		
٣٧١	٢	١٥٧	١٢		

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون الزيادة
٣٧٧	٢	١٥٨	١	﴿ وماكنت ترجوا أن يلقي إليك الكتب إلا رحمة من ربك ﴾	﴿ إلا رحمة ﴾
-	-	-	-	-	-
٣٧٨	٢	١٥٨	٣	﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾	﴿ إلا وجهه ﴾
٣٧٩	٢	١٥٩	٧	﴿ فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذابين ﴾	﴿ فليعلمن الله ﴾
-	-	-	-	-	-
٣٨٠	٢	١٥٩	١١	﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ﴾	﴿ أن يسبقونا ﴾
-	-	-	-	-	-
٣٨١	٢	١٥٩	١٣	﴿ فإذا أُوذِيَ في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾	﴿ جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾
-	-	-	-	-	-
٣٨٢	٢	١٦٠	٢	﴿ اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطيكم ﴾	﴿ ولنحمل خطيكم ﴾
-	-	-	-	-	-
٣٨٣	٢	١٦٠	٨	﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾	﴿ ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾
-	-	-	-	-	-
٣٨٤	٢	١٦٠	١١	﴿ ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ﴾	﴿ ينشئ النشأة ﴾
-	-	-	-	-	-
٣٨٥	٢	١٦١	٣-٤	﴿ اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ﴾	﴿ مودة بينكم ﴾
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-

النص تون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿إلا بالتي هي أحسن﴾	﴿ولاتجدلوا أهل الكتب إلا بالتي هي أحسن﴾	٩	١٦٢	٢	٣٨٦
-	-	-	-	-	-
-	﴿في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾	٣	١٦٥	٢	٣٨٧
-	-	-	-	-	-
﴿إلا بالحق﴾	﴿ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾	١٢	١٦٥	٢	٣٨٨
-	-	-	-	-	-
﴿يحبون﴾	﴿فهم في روضة يحبون﴾	٦	١٦٦	٢	٣٨٩
﴿فسبحن الله﴾	﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ..﴾	٩	١٦٦	٢	٣٩٠
-	-	-	-	-	-
﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم﴾	﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم من مملكت أيمنكم من شركاء في ما رزقناكم﴾	١٤-١٣	١٦٧	٢	٣٩١
-	-	-	-	-	-
فكيف ﴿تخافونهم ...﴾	فكيف شركاؤكم ﴿تخافونهم﴾	١٥	١٦٧	٢	٣٩٢
﴿...من قبله﴾	﴿...من قبله ليلسين﴾	٩	١٦٨	٢	٣٩٣
﴿لهو الحديث﴾	﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾	٢	١٦٩	٢	٣٩٤
-	-	-	-	-	-
﴿إنها إن تك﴾	﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله﴾	٥-٤	١٧٠	٢	٣٩٥
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون الزيادة
٣٩٦	٢	١٧٠	١٧	﴿ إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾	﴿ لصوت الحمير ﴾
-	-	-	-	الحمير	-
٣٩٧	٢	١٧١	٣	﴿ والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر ﴾	-
-	-	-	-	أبحر	-
٣٩٨	٢	١٧١	٩	﴿ ما خلقتكم ولا بعثتكم إلا كنفس واحدة ﴾	﴿ كنفس واحدة ﴾
-	-	-	-	كنفس واحدة	-
٣٩٩	٢	١٧١	-١٣	﴿ وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور ﴾	﴿ كل ختار ﴾ : جاحد
-	-	-	١٤	ختار كفور	-
٤٠٠	٢	١٧٣	٢	﴿ أم يقولون افتراه ﴾	﴿ أم يقولون ﴾
٤٠١	٢	١٧٨	٣	وقال الآخر	الآخر
٤٠٢	٢	١٧٩	٣	ليسأل الله	الله .
٤٠٣	٢	١٧٩	١٤	﴿ ومن أسفل منكم ﴾	و ﴿ أسفل منكم ﴾
٤٠٤	٢	١٨٥	١	﴿ إن كنتن تردن الحيوة ... شيئين حتى يكون ثلاثة ﴾	﴿ تردن الحيوة ... شيئين .
٤٠٥	٢	١٨٥	٨	شيئين حتى يكون ثلاثة	شيئين .
٤٠٦	٢	١٨٥	١٢	﴿ وقلن قولاً معروفاً ﴾	﴿ قولاً معروفاً ﴾
٤٠٧	٢	١٨٦	١٤-١٣	﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾	﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ﴾
-	-	-	-	إذا قضى الله ورسوله أمراً	-
-	-	-	-	أن يكون لهم الخيرة من أمرهم	-
-	-	-	-	أمرهم	-
٤٠٨	٢	١٨٦	١٧	هي وأخوها	وأخوها .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون الزيادة
٤٠٩	٢	١٨٧	٢-١	﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه ﴾ زيد أيضاً	﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ﴾ أيضاً
٤١٠	٢	١٨٨	١١	﴿ ترجى من تشاء منهم ﴾	﴿ ترجى ﴾
٤١١	٢	١٨٨	١٣	﴿ وتؤي إليك من تشاء ﴾	﴿ وتؤي ﴾
٤١٢	٢	١٨٩	٥	﴿ فلا جناح عليك ﴾	﴿ فلا جناح ﴾
٤١٣	٢	١٩٠	٥	﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال ﴾	﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾
٤١٤	٢	١٩٣	١٣	﴿ إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء ﴾	-
٤١٥	٢	١٩٤	١	﴿ يجبال أو بي معه ﴾	﴿ أو بي معه ﴾
٤١٦	٢	١٩٥	٦	﴿ وجفان كالجواب ﴾	﴿ كالجواب ﴾
٤١٧	٢	١٩٥	٧	الماء الكثير	الماء
٤١٨	٢	١٩٦	٨	﴿ تاكل منسأته ﴾	﴿ منسأته ﴾
٤١٩	٢	١٩٦	١١	﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾	-
٤٢٠	٢	١٩٧	٧	﴿ وأثل وشيء من سدر قليل ﴾	-
٤٢١	٢	١٩٧	١٠	﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي بركنا فيها قرى ظاهرة ﴾	﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى ﴾
-	-	-	-	-	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون الزيادة
٤٢٢	٢	١٩٨	٤	﴿ فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا ﴾	﴿ باعد بين أسفارنا ﴾
-	-	-	-	﴿ أسفارنا ﴾	-
٤٢٣	٢	١٩٩	٢	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾	﴿ وإنا أو إياكم ﴾
-	-	-	-	﴿ في ضلال مبين ﴾	-
٤٢٤	٢	١٩٩	١٤	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى ﴾
-	-	-	-	﴿ في ضلال مبين ﴾	-
٤٢٥	٢	٢٠٥	٩	﴿ ومن الجبال جدد بيض وحمر ﴾ طرائق	﴿ ومن الجبال جدد ﴾ طرائق
-	-	-	-	﴿ جدد : طرائق ﴾	-
٤٢٦	٢	٢٠٥	١٢	﴿ وغرايب سود ﴾	﴿ وغرايب ﴾
٤٢٧	٢	٢٠٦	٨	﴿ ومنهم مقتصد ﴾	-
٤٢٨	٢	٢٠٦	١٠	﴿ ومنهم سابق بالخيرات ﴾	-
٤٢٩	٢	٢٠٦	١٢	﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾	﴿ - أذهب عنا الحزن ﴾
-	-	-	-	﴿ الحزن ﴾	-
٤٣٠	٢	٢٠٧	٢	﴿ ماترك على ظهرها ﴾	﴿ على ظهرها ... ﴾
٤٣١	٢	٢٠٩	٧	﴿ إنا جعلنا في أعنقهم أغلالاً ﴾	﴿ إنا جعلنا في أعنقهم ﴾
-	-	-	-	﴿ أغلالاً ﴾	-
٤٣٢	٢	٢١٠	٤	﴿ فهم مقمحون ﴾	﴿ مقمحون ﴾
٤٣٣	٢	٢١١-٢١٠	١-١٤	﴿ واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ، إذ أرسلنا إليهم اثنين ﴾	-
-	-	-	-	﴿ القرية إذ جاءها المرسلون ، ﴾	-
-	-	-	-	﴿ إذ أرسلنا إليهم اثنين ﴾	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
-	فكذبوهما فعززنا بثالث	-	-	-	-
-	فقالوا إنا إليكم مرسلون ﴿	-	-	-	-
-	﴿ قالوا إنا تطيرنا	٧-٥	٢١١	٢	٤٣٤
-	...المرسلين ﴿	-	-	-	-
﴿ من جند ﴿	﴿ وما أنزلنا على قومه من	١٤	٢١١	٢	٤٣٥
-	بعده من جند من السماء ﴿	-	-	-	-
﴿ إن كانت ﴿	﴿ إن كانت إلا صيحة	١٦	٢١١	٢	٤٣٦
-	واحدة ﴿	-	-	-	-
﴿ خمدون ﴿	﴿ فإذا هم خمدون ﴿	١٨	٢١١	٢	٤٣٧
﴿ والقمر ﴿ نصبه .	﴿ والقمر قدرناه منازل ﴿	١٥-١٤	٢١٢	٢	٤٣٨
-	القمر : نصبه	-	-	-	-
﴿ كالعرجون القديم ﴿	﴿ حتى عاد كالعرجون	٦	٢١٣	٢	٤٣٩
-	القديم ﴿	-	-	-	-
﴿ يسبحون ﴿	﴿ وكل في فلك يسبحون ﴿	٤	٢١٥	٢	٤٤٠
﴿ من مثله ﴿	﴿ وخلقنا لهم من مثله ﴿	١٤	٢١٥	٢	٤٤١
﴿ من مرقدنا ﴿	﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴿	٢	٢١٦	٢	٤٤٢
﴿ ما يدعون ﴿	﴿ ولهم ما يدعون ﴿	١٣	٢١٦	٢	٤٤٣
﴿ سلم قولاً ﴿	﴿ سلم قولاً من رب رحيم ﴿	١٥	٢١٦	٢	٤٤٤
﴿ وامتروا اليوم ﴿	﴿ وامتروا اليوم أيها	٢	٢١٨	٢	٤٤٥
-	المجرمون ﴿	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ جبلاً كثيراً ﴾	﴿ ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ﴾	٤	٢١٨	٢	٤٤٦
-	﴿ كثيراً ﴾	-	-	-	-
﴿ ننكسه ﴾	﴿ ننكسه في الخلق ﴾	٣	٢١٩	٢	٤٤٧
﴿ مما عملت أيدينا ﴾	﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا ﴾	٦	٢١٩	٢	٤٤٨
-	﴿ مما عملت أيدينا ﴾	-	-	-	-
﴿ بزينة الكواكب ﴾	﴿ إنا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴾	١٣	٢٢١	٢	٤٤٩
-	﴿ بزينة الكواكب ﴾	-	-	-	-
﴿ واصب ﴾	﴿ ولهم عذاب واصب ﴾	١١	٢٢٢	٢	٤٥٠
﴿ إلا من خطف ﴾	﴿ إلا من خطف الخطفة ﴾	١٣	٢٢٢	٢	٤٥١
﴿ شهاب ثاقب ﴾	﴿ فأتبعه شهاب ثاقب ﴾	١٦	٢٢٢	٢	٤٥٢
﴿ أم من خلقنا ﴾	﴿ أهم أشد خلقاً أم من خلقنا ﴾	١	٢٢٣	٢	٤٥٣
-	﴿ خلقنا ﴾	-	-	-	-
﴿ لا زب ﴾	﴿ إنا خلقناهم من طين لازب ﴾	٥	٢٢٣	٢	٤٥٤
-	﴿ لازب ﴾	-	-	-	-
﴿ يستسخرون ﴾	﴿ وإذا رأوا آية يستسخرون ﴾	١١	٢٢٣	٢	٤٥٥
-	﴿ يستسخرون ﴾	-	-	-	-
﴿ وأزواجهم ﴾	﴿ احتشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾	١٧	٢٢٣	٢	٤٥٦
-	﴿ وأزواجهم ﴾	-	-	-	-
﴿ وقفوهم ﴾	﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾	٩	٢٢٤	٢	٤٥٧
﴿ قصرات الطرف ﴾	﴿ وعندهم قصرات الطرف ﴾	١٤	٢٢٦	٢	٤٥٨

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون الزيادة
٤٥٩	٢	٢٢٧	١٤	﴿ فرأه في سواء الجحيم ﴾	﴿ سواء الجحيم ﴾
٤٦٠	٢	٢٢٨	٥	﴿ طلعتها كأنه رعوس ﴾	﴿ طلعتها ﴾
-	-	-	-	﴿ الشيطيين ﴾	-
٤٦١	٢	٢٢٩	٢	﴿ ثم معناها ﴾	﴿ معناها ﴾
٤٦٢	٢	٢٢٩	١٠	﴿ ربه بقلب سليم ﴾	﴿ بقلب سليم ﴾
٤٦٣	٢	٢٣٤	٤	﴿ فراغ عليهم ضرباً ﴾	﴿ فراغ عليهم ﴾
-	-	-	-	﴿ باليمين ﴾	-
٤٦٤	٢	٢٣٤	١٣	﴿ فأقبلوا إليه يرفون ﴾	﴿ يرفون ﴾
٤٦٥	٢	٢٣٥	٣	﴿ وتله للجبين ﴾	﴿ وتله ﴾
٤٦٦	٢	٢٣٥	١١	﴿ إن هذا لهو البلاؤ الميين ﴾	﴿ إن هذا لهو البلاؤ ﴾
٤٦٧	٢	٢٣٦	١	﴿ سلم على إله ياسين ﴾	﴿ إله ياسين ﴾
٤٦٨	٢	٢٣٦	٦	﴿ ومثل ﴾	﴿ مثل ﴾
٤٦٩	٢	٢٣٨	١٢	﴿ وأنبقتا عليه شجرة من ﴾	﴿ من يقطين ﴾
-	-	-	-	﴿ يقطين ﴾	-
٤٧٠	٢	٢٣٨	١٧	﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف ﴾	﴿ أوزيرون ﴾
-	-	-	-	﴿ أوزيرون ﴾	-
٤٧١	٢	٢٤٢	١	﴿ ولات حين مناص ﴾	﴿ ولات حين ﴾
٤٧٢	٢	٢٤٤	٨	﴿ وانذكر عبدنا داود ذا ﴾	﴿ ذا الأيد ﴾
-	-	-	-	﴿ الأيد ﴾	-
٤٧٣	٢	٢٤٥	٦	﴿ إذ تسوروا المحراب ﴾	﴿ تسوروا ﴾

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ خصمان ﴾ إلى قوله ﴿ ولي نعمة واحدة ﴾	﴿ خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ، إن هذا أخي له تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة ﴾	٢٠-٢١	٢٤٥	٢	٤٧٤
-	نعجتك	-	-	-	-
-	﴿ إذ عرض عليه بالعشي الصفتت الجياد ﴾	-	-	-	-
-	﴿ فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي ﴾	-	-	-	-
﴿ أحببت حب الخير ﴾	﴿ فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي ﴾	٧	٢٤٧	٢	٤٧٧
-	﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾	-	-	-	-
﴿ توارت بالحجاب ﴾	﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾	١٣	٢٤٧	٢	٤٧٨
-	﴿ وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾	-	-	-	-
-	﴿ فليذوقوه حميم وغساق ﴾	-	-	-	-
﴿ وغساق ﴾ بالتخفيف	﴿ فليذوقوه حميم وغساق ﴾	٦	٢٥١	٢	٤٨٠
-	غساق : بالتخفيف	-	-	-	-
﴿ وءاخر من شكله ﴾	﴿ وءاخر من شكله أزواج ﴾	١٢	٢٥١	٢	٤٨١
﴿ فالحق ﴾ نصبه .	﴿ قال فالحق والحق أقول ﴾	٤-٥	٢٥٣	٢	٤٨٢
-	الحق : نصبه	-	-	-	-

النص من الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ من دونه أولياء مانعبدهم ﴾	﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعبدهم إلا ليقربونا إلى الله ﴾	٤	٢٥٥	٢	٤٨٣
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
﴿ إن الله لا يهدي ﴾	﴿ إن الله لا يهدي من هو كذّب كفار ﴾	٧	٢٥٥	٢	٤٨٤
-	-	-	-	-	-
﴿ أمن هو قنّت ﴾	﴿ أمن هو قنّت ءاناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه ﴾	٢-١	٢٥٦	٢	٤٨٥
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
﴿ أفمن يتقى بوجهه ﴾	﴿ أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ﴾	١١	٢٥٦	٢	٤٨٦
-	-	-	-	-	-
﴿ خسرو أنفسهم ﴾	﴿ قل إن الخاسرين الذين خسرو أنفسهم ﴾	١٧	٢٥٦	٢	٤٨٧
-	-	-	-	-	-
﴿ متشكسون ﴾	﴿ شركاء متشكسون ﴾	٢	٢٥٨	٢	٤٨٨
﴿ إنك ميت ﴾	﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾	٩	٢٥٨	٢	٤٨٩
-	﴿ وإذا نكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون ﴾	٨	٢٥٩	٢	٤٩٠
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
﴿ بمفازتهم ﴾	﴿ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ﴾	٦	٢٦٠	٢	٤٩١
-	-	-	-	-	-
﴿ فصعق ﴾	﴿ فصعق من في السموات ومن في الأرض ﴾	١١	٢٦٠	٢	٤٩٢
-	-	-	-	-	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص بون الزيادة
٤٩٣	٢	٢٦١	١	﴿وسيق الذين اتقوا ربهم﴾	﴿زمرأ﴾
-	-	-	-	﴿إلى الجنة زمرأ﴾	-
٤٩٤	٢	٢٦١	١٢	﴿حافين من حول العرش﴾	﴿حافين﴾
٤٩٥	٢	٢٦٤	٩	﴿ويعلم خائنة الأعين﴾	﴿خائنة الأعين﴾
٤٩٦	٢	٢٦٤	١٣	﴿النار يعرضون عليها غدواً﴾	﴿يعرضون﴾
-	-	-	-	﴿وعشياً﴾	-
٤٩٧	٢	٢٦٥	٢	فصلت	-
٤٩٨	٢	٢٦٥	٣	﴿فهم لا يسمعون﴾	﴿لا يسمعون﴾
٤٩٩	٢	٢٦٥	١٢-١١	﴿لهم أجر غير ممنون﴾ غير	﴿ممنون﴾
٥٠٠	٢	٢٦٥	١٣	﴿وقدر فيها أقواتها﴾	﴿أقواتها﴾
٥٠١	٢	٢٦٦	١٠	﴿فأرسلنا عليهم رياحاً﴾	-
-	-	-	-	﴿صرصراً﴾	-
٥٠٢	٢	٢٦٦	١٢	﴿في أيام نحسات﴾	﴿نحسات﴾
٥٠٣	٢	٢٦٧	٢	﴿فأخذتهم صلعة العذاب﴾	-
-	-	-	-	﴿الهون﴾	-
٥٠٤	٢	٢٦٧	٧	﴿فهم يوزعون﴾	﴿يوزعون﴾
٥٠٥	٢	٢٦٧	١٢	﴿وقيضنا لهم قرناً﴾	﴿وقيضنا لهم﴾
٥٠٦	٢	٢٦٧	١٤	﴿فزينا لهم ما بين أيديهم﴾	﴿ما بين أيديهم﴾
٥٠٧	٢	٢٦٨	٣	ما أنسوهم	﴿أنسوهم﴾
٥٠٨	٢	٢٦٨	١٣	﴿إن الذين قالوا ربنا الله﴾	﴿ثم استقاموا﴾
				﴿ثم استقاموا﴾	

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ ذو حظ عظيم ﴾	﴿ وما يلقها إلا ذو حظ عظيم ﴾	٨	٢٦٩	٢	٥٠٩
﴿ الذي خلقهن ﴾	﴿ واسجدوا لله الذي خلقهن ﴾	١٠	٢٦٩	٢	٥١٠
﴿ خاشعة ﴾	﴿ ترى الأرض خاشعة ﴾	١٢	٢٦٩	٢	٥١١
﴿ إن ربك لذو مغفرة ﴾	﴿ إن ربك لذو مغفرة وذو ﴾	١٦	٢٦٩	٢	٥١٢
-	عقاب أليم ﴾	-	-	-	-
﴿ من محيص ﴾	﴿ ما لهم من محيص ﴾	١١	٢٧٠	٢	٥١٣
﴿ وجنى ... ﴾	وقوله ﴿ وجنى ﴾	١٨	٢٧٠	٢	٥١٤
-	وقوله تعالى	٢٠	٢٧٠	٢	٥١٥
و	وقوله تعالى	٤-١	٢٧١	٢	٥١٦
و ﴿ في الآفاق ﴾	﴿ آيتنا في الآفاق ﴾	٥	٢٧١	٢	٥١٧
سورة عسق .	سورة حم عسق ﴿ الشورى ﴾	٢-١	٢٧٣	٢	٥١٨
﴿ يتقطرن ﴾	﴿ تكاد السموات يتقطرن ﴾	٣	٢٧٣	٢	٥١٩
﴿ لبغوا ﴾	﴿ لبغوا في الأرض ﴾	١١	٢٧٥	٢	٥٢٠
-	﴿ ويعلم الذين يجادلون في ﴾	٦	٢٧٦	٢	٥٢١
-	﴿ آيتنا ما لهم من محيص ﴾	-	-	-	-
﴿ من طرف خفي ﴾	﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾	٢	٢٧٧	٢	٥٢٢
﴿ إلا وحياً ﴾	﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله ﴾	٤	٢٧٧	٢	٥٢٣
-	﴿ إلا وحياً ﴾	-	-	-	-
-	﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا ﴾	٢	٢٧٩	٢	٥٢٤
﴿ مقرنين ﴾	﴿ وما كنا له مقرنين ﴾	١	٢٨٠	٢	٥٢٥

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ من عباده جزءاً ﴾	﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ﴾	٢	٢٨٠	٢	٥٢٦
إن	وإن	٧	٢٨٠	٢	٥٢٧
-	﴿ إنني براء مما تعبدون ﴾	٨	٢٨٠	٢	٥٢٨
﴿ كلمة باقية في عقبه ﴾	﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾	١١	٢٨٠	٢	٥٢٩
-	﴿ عقبه ﴾	-	-	-	-
﴿ بل متعت ﴾	﴿ بل متعت هؤلاء وءاباعهم ﴾	١٣	٢٨٠	٢	٥٣٠
-	﴿ سقفاً من فضة ﴾	٢	٢٨١	٢	٥٣١
-	﴿ ومعارج عليها يظهرون ﴾	٨	٢٨١	٢	٥٣٢
﴿ ومن يعيش ﴾	﴿ ومن يعيش عن ذكر الرحمن ﴾	١٣	٢٨١	٢	٥٣٣
-	﴿ الرحمن ﴾	-	-	-	-
﴿ نقيض ﴾	﴿ نقيض له شيطاناً ﴾	١٦	٢٨١	٢	٥٣٤
﴿ المشرقين ﴾	﴿ ياليت بيني وبينك بعد المشرقين ﴾	٢	٢٨٢	٢	٥٣٥
-	﴿ المشرقين ﴾	-	-	-	-
الأخيلية	ليلي الأخيلية	١٥	٢٨٢	٢	٥٣٦
-	﴿ أسورة من ذهب ﴾	٣	٢٨٣	٢	٥٣٧
﴿ أو جاء معه الملائكة ﴾	﴿ أو جاء معه الملائكة مقترنين ﴾	٩	٢٨٣	٢	٥٣٨
-	﴿ مقترنين ﴾	-	-	-	-
﴿ عاسفونا ﴾	﴿ فلما عاسفونا ﴾	١٢	٢٨٣	٢	٥٣٩
﴿ يصدون ﴾	﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾	١٦	٢٨٣	٢	٥٤٠
-	﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً ﴾	٢٠	٢٨٣	٢	٥٤١

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ بعضهم لبعض عدو ﴾	﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ﴾	١٣	٢٨٤	٢	٥٤٢
-	-	-	-	-	-
﴿ أول العابدين ﴾	﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾	٣	٢٨٥	٢	٥٤٣
-	-	-	-	-	-
﴿ وقد جاءهم رسول ﴾	﴿ وقد جاءهم رسول مبين ﴾	٢	٢٨٨	٢	٥٤٤
﴿ البطشة الكبرى ﴾	﴿ يوم نيطش البطشة الكبرى ﴾	٤	٢٨٨	٢	٥٤٥
-	-	-	-	-	-
﴿ ... آيات ﴾	﴿ ... آيات لقوم يوقنون ﴾	٢	٢٩١	٢	٥٤٦
﴿ وسخر لكم ما في السموات ﴾	﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً ﴾	١١	٢٩١	٢	٥٤٧
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
﴿ اتخذ إلهه هواه ﴾	﴿ من اتخذ إلهه هواه ﴾	١٠	٢٩٢	٢	٥٤٨
﴿ إلى كتبها ﴾	﴿ كل أمة تدعى إلى كتبها ﴾	١٢	٢٩٢	٢	٥٤٩
﴿ نستنسخ ﴾	﴿ إننا كنا نستنسخ ﴾	١٦	٢٩٢	٢	٥٥٠
﴿ فيدخلهم ربهم ... ﴾	﴿ فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيدخلهم ربهم ... ﴾	٢٠	٢٩٢	٢	٥٥١
-	-	-	-	-	-
﴿ حملته [أمه] كرها ﴾	﴿ حملته أمه كرهاً ووضعته كرها ﴾	٩	٢٩٦	٢	٥٥٢
-	-	-	-	-	-
﴿ ... أن أشكر نعمتك ﴾	﴿ أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ﴾	١٦	٢٩٦	٢	٥٥٣
-	-	-	-	-	-

النص تون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿والذي قال لوالديه﴾	﴿والذي قال لوالديه أف﴾	١	٢٩٧	٢	٥٥٤
-	﴿لكما﴾	-	-	-	-
﴿أذهبتم طيبيتكم﴾	﴿أذهبتم طيبيتكم في﴾	٥	٢٩٧	٢	٥٥٥
-	﴿حياتكم الدنيا﴾	-	-	-	-
﴿بالأحقاف﴾	﴿إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾	١٠	٢٩٧	٢	٥٥٦
﴿عارض﴾	﴿هذا عارض﴾	١٢	٢٩٧	٢	٥٥٧
﴿فيما إن مكنكم فيه﴾	﴿ولقد مكنهم فيما إن مكنكم﴾	١	٢٩٨	٢	٥٥٨
-	﴿فيه﴾	-	-	-	-
﴿أولوا العزم من الرسل﴾	﴿فاصبر كما صبر أولوا﴾	١١	٢٩٨	٢	٥٥٩
-	﴿العزم من الرسل﴾	-	-	-	-
﴿عرفها﴾	﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾	١٣	٢٩٩	٢	٥٦٠
تكذح	وتكذح	٨	٣٠٠	٢	٥٦١
﴿غير ءاسن﴾	﴿فيها أنهز من ماء غير﴾	١٢	٣٠٠	٢	٥٦٢
-	﴿ءاسن﴾	-	-	-	-
﴿من لبن لم يتغير طعمه﴾	﴿وأنهر من لبن لم يتغير﴾	٣	٣٠١	٢	٥٦٣
-	﴿طعمه﴾	-	-	-	-
﴿إن توليتم﴾	﴿إن توليتم أن تفسدوا في﴾	٨	٣٠٢	٢	٥٦٤
-	﴿الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾	-	-	-	-
﴿وجوههم وأدبارهم﴾	﴿يضربون وجوههم﴾	١١	٣٠٢	٢	٥٦٥
-	﴿وأدبارهم﴾	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ يترككم ﴾	﴿ وإن يترككم أعمالكم ﴾	١٦	٣٠٢	٢	٥٦٦
﴿ إنا فتحنا ﴾	﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾	٢	٣٠٣	٢	٥٦٧
﴿ أنزل السكينة ﴾	﴿ هو الذي أنزل السكينة ﴾	٣	٣٠٤	٢	٥٦٨
-	﴿ في قلوب المؤمنين ﴾	-	-	-	-
لكنه	ولكنه	٩	٣٠٤	٢	٥٦٩
﴿ وتسبحوه ﴾	﴿ وتسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾	١١	٣٠٤	٢	٥٧٠
﴿ إنما يبايعون الله ﴾	﴿ إن الذين يبايعونك إنما ﴾	١٥	٣٠٤	٢	٥٧١
-	﴿ يبايعون الله ﴾	-	-	-	-
﴿ ولولا رجال مؤمنون ﴾	﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء ﴾	٦	٣٠٧	٢	٥٧٢
-	﴿ مؤمنات ﴾	-	-	-	-
﴿ لعذبنا الذين كفروا ﴾	﴿ لعذبنا الذين كفروا منهم ﴾	٨	٣٠٧	٢	٥٧٣
-	﴿ عذاباً أليماً ﴾	-	-	-	-
﴿ فأنزل الله سكينته ﴾	﴿ فأنزل الله سكينته على ﴾	١٠	٣٠٧	٢	٥٧٤
-	﴿ رسوله وعلى المؤمنين ﴾	-	-	-	-
﴿ كلمة التقوى ﴾	﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾	١٢	٣٠٧	٢	٥٧٥
﴿ إن شاء الله ءامين ﴾	﴿ لتدخلن المسجد الحرام ﴾	١٤	٣٠٧	٢	٥٧٦
-	﴿ إن شاء الله ءامين ﴾	-	-	-	-
﴿ مثلهم ﴾	﴿ ذلك مثلهم ﴾	١٠	٣٠٨	٢	٥٧٧
﴿ شطئه ﴾	﴿ أخرج شطئه ﴾	١١	٣٠٨	٢	٥٧٨
﴿ لا تقدموا ﴾	﴿ لا تقدموا بين يدي الله ﴾	٢	٣١١	٢	٥٧٩
-	﴿ ورسوله ﴾	-	-	-	-

النص بزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
-	﴿من وراء الحجرات﴾	١	٣١٢	٢	٥٨٠
﴿... لحم أخيه ميتاً﴾	﴿... لحم أخيه ميتاً﴾	٨	٣١٦	٢	٥٨١
-	﴿فكرهتموه﴾	-	-	-	-
-	﴿لايلتكم من أعمالكم﴾	١١	٣١٧	٢	٥٨٢
﴿أ إذا متنا﴾	﴿أ إذا متنا وكنا تراباً ذلك﴾	٤	٣١٩	٢	٥٨٣
-	﴿رجع بعيد﴾	-	-	-	-
﴿مريج﴾	﴿فهم في أمر مريج﴾	١	٣٢٠	٢	٥٨٤
﴿باسقت﴾	﴿والنخل باسقت﴾	١	٣٢١	٢	٥٨٥
-	﴿نضيد﴾	٥	٣٢١	٢	٥٨٦
﴿أفعيينا﴾	﴿أفعيينا بالخلق الأول﴾	١٢	٣٢١	٢	٥٨٧
-	﴿إذ يتلقى المتلقيان﴾	١٧	٣٢١	٢	٥٨٨
على	على معنى	١٤	٣٢٥	٢	٥٨٩
﴿والذاريات﴾	﴿والذاريات ذرواً﴾	٢	٣٢٧	٢	٥٩٠
﴿فالحملت﴾	﴿فالحملت وقرأ﴾	٤	٣٢٧	٢	٥٩١
﴿فالجريت﴾	﴿فالجريت يسراً﴾	٦	٣٢٧	٢	٥٩٢
﴿فالمقسمت﴾	﴿فالمقسمت أمراً﴾	٨	٣٢٧	٢	٥٩٣
﴿ذات الحيك﴾	﴿والسما ذات الحيك﴾	١٤	٣٢٨	٢	٥٩٤
﴿والمحروم﴾	﴿للسائل والمحروم﴾	١٧	٣٢٩	٢	٥٩٥
الذي .	المحروم : الذي	١	٣٣٠	٢	٥٩٦
تنطقون .	ما تنطقون	١١	٣٣٠	٢	٥٩٧

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
-	﴿ فأقبلت امرأته في صرة ﴾	٤	٣٣١	٢	٥٩٨
﴿ كالرميم ﴾	﴿ جعلته كالرميم ﴾	١٢	٣٣١	٢	٥٩٩
﴿ ذنوباً ﴾	﴿ فإن للذين ظلموا ذنوباً ﴾	١	٣٣٤	٢	٦٠٠
﴿ تمور السماء... ﴾	﴿ يوم تمور السماء... ﴾	٧	٣٣٦	٢	٦٠١
﴿ فويل يومئذ ﴾	﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾	١١	٣٣٦	٢	٦٠٢
﴿ دعاً ﴾	﴿ يوم يدعون إلى نار جهنم ﴾	١٣	٣٣٦	٢	٦٠٣
-	﴿ دعاً ﴾	-	-	-	-
﴿ أفسحر هذا ﴾	﴿ أفسحر هذا أم أنتم ﴾	٣	٣٣٧	٢	٦٠٤
-	﴿ لا تبصرون ﴾	-	-	-	-
﴿ يتنزعون ﴾	﴿ يتنزعون فيها كأساً ﴾	٥	٣٣٧	٢	٦٠٥
من قوسين .	من قاب قوسين	٦	٣٤٤	٢	٦٠٦
﴿ ألكم الذكر ﴾	﴿ ألكم الذكر وله الأنثى ، تلك ﴾	-١١	٣٤٥	٢	٦٠٧
﴿ قسمة ضيزى ﴾	﴿ إذا قسمة ضيزى ﴾	١٢	-	-	-
تأنيث	في تأنيث	٣	٣٤٦	٢	٦٠٨
﴿ والمؤتفكة ﴾	﴿ والمؤتفكة أهوى ﴾	١٧	٣٤٩	٢	٦٠٩
﴿ سامدون ﴾	﴿ وأنتم سامدون ﴾	٤	٣٥٠	٢	٦١٠
-	خاشعاً	١٣	٣٥٢	٢	٦١١
﴿ وديسر : المسامير ﴾	﴿ على ذات ألواح ودسر ﴾	١٠،٩	٣٥٤	٢	٦١٢
	ديسر : المسامير	-	-	-	-
﴿ مدكر ﴾	﴿ فهل من مدكر ﴾	٥	٣٥٥	٢	٦١٣

النص تون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ يوم نحس ﴾	﴿ في يوم نحس ﴾	٧	٣٥٥	٢	٦١٤
﴿ أعجاز نخل ﴾	﴿ كأنهم أعجاز نخل ﴾	١٤	٣٥٥	٢	٦١٥
﴿ ضلل وسعر ﴾	﴿ لفي ضلل وسعر ﴾	١	٣٥٦	٢	٦١٦
﴿ المحتظر ﴾	﴿ كهشيم المحتظر ﴾	١١	٣٥٦	٢	٦١٧
﴿ أم يقولون نحن جميع ﴾	﴿ أم يقولون نحن جميع ﴾	١٤	٣٥٦	٢	٦١٨
-	﴿ منتصر ﴾	-	-	-	-
-	﴿ سيهزم الجمع ﴾	١٦	٣٥٦	٢	٦١٩
﴿ خلقته بقدر ﴾	﴿ إنا كل شيء خلقته بقدر ﴾	٢	٣٥٧	٢	٦٢٠
﴿ أشياكم ﴾	﴿ ولقد أهلكنا أشياكم ﴾	٦	٣٥٧	٢	٦٢١
ابن الخطيم	قيس بن الخطيم	٩	٣٥٧	٢	٦٢٢
﴿ تكذبان ﴾	﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴾	٥	٣٦٢	٢	٦٢٣
﴿ رب المشرقين ﴾	﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾	٦	٣٦٣	٢	٦٢٤
-	﴿ من مارج ﴾	١٠	٣٦٣	٢	٦٢٥
﴿ والمرجان ﴾	﴿ يخرج منهما اللؤلؤ ﴾	١٣	٣٦٣	٢	٦٢٦
-	﴿ والمرجان ﴾	-	-	-	-
-	المرجان	١٤	٣٦٣	٢	٦٢٧
-	﴿ وله الجوار المنشئات في ﴾	١٦	٣٦٣	٢	٦٢٨
-	البحر كالأعلام ﴾	-	-	-	-
﴿ سنفرغ لكم ﴾	﴿ سنفرغ لكم أيه الثقلان ﴾	٤	٣٦٤	٢	٦٢٩
﴿ ... فكانت وردة ﴾	﴿ ... فكانت وردة كالدهان ﴾	١٠	٣٦٥	٢	٦٣٠

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون الزيادة
٦٣١	٢	٣٦٧	١	﴿... عن ذنبه إنس ولاجان﴾	﴿... عن ذنبه﴾
٦٣٢	٢	٣٦٧	٣	﴿وبين حميم ءان﴾	﴿ءان﴾
٦٣٣	٢	٣٦٧	١٤	﴿في الدنيا﴾	الدنيا .
٦٣٤	٢	٣٦٨	٢	﴿فيهما عينان تجريان﴾	﴿فيهما عينان﴾
٦٣٥	٢	٣٦٨	١٠	﴿لم يطمئن إنس قبلهم ولاجان﴾	﴿لم يطمئن﴾
-	-	-	-	-	-
٦٣٦	٢	٣٧٠	٦	﴿متكئين على رفر ف خضر وعبقرى حسان﴾	-
-	-	-	-	-	-
٦٣٧	٢	٣٧١	٢	﴿إذا وقعت الواقعة﴾	-
٦٣٨	٢	٣٧١	٥	﴿ليس لوقعتها كاذبة﴾	﴿كاذبة﴾
٦٣٩	٢	٣٧١	٧	﴿إذا رجت الأرض رجاً﴾	﴿رجت﴾
٦٤٠	٢	٣٧١	٩-١٠	﴿ويست الجبال بساً﴾	﴿ويست﴾
٦٤١	٢	٣٧٢	٢	﴿وكنتم أزواجاً ثلثة﴾	﴿أزواجاً ثلثة﴾
٦٤٢	٢	٣٧٢	٨	﴿والسابقون السابقون﴾	-
٦٤٣	٢	٣٧٢	١٤	﴿ثلة من الأولين﴾	﴿ثلة﴾
٦٤٤	٢	٣٧٣	٤	﴿على سرر موضونة﴾	﴿موضونة﴾
٦٤٥	٢	٣٧٣	٦	﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون﴾	﴿مخلدون﴾
-	-	-	-	-	-
٦٤٦	٢	٣٧٣	١٠	﴿إلا قبلاً سلاماً﴾	﴿إلا قبلاً سلاماً﴾
٦٤٧	٢	٣٧٤	١١	﴿وفرش مرفوعة﴾	﴿وفرش﴾

النص دون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ أنشأنهن ﴾	﴿ إنا أنشأنهن إنشاء ﴾	٢	٣٧٥	٢	٦٤٨
﴿ عربياً ﴾	﴿ عربياً أتراباً ﴾	٤	٣٧٥	٢	٦٤٩
﴿ وأصحاب الشمال ﴾	﴿ وأصحاب الشمال ﴾	١٤	٣٧٥	٢	٦٥٠
-	﴿ ما أصحاب الشمال ﴾	-	-	-	-
-	﴿ لا بارد ولا كريم ﴾	٥	٣٧٦	٢	٦٥١
﴿ ماتمنون ﴾	﴿ أفرعيتم ما تمنون ﴾	١	٣٧٧	٢	٦٥٢
﴿ حطماً ﴾	﴿ لجعلته حطماً ﴾	٥	٣٧٧	٢	٦٥٣
﴿ تفكهون ﴾	﴿ فظلمتم تفكهون ﴾	٧	٣٧٧	٢	٦٥٤
﴿ تورون ﴾	﴿ أفرعيتم النار التي تورون ﴾	١١	٣٧٧	٢	٦٥٥
-	﴿ نحن جعلناها تذكرة ومتعاً ﴾	١٣	٣٧٧	٢	٦٥٦
-	﴿ للمقوين ﴾	-	-	-	-
﴿ بمواقع النجوم ﴾	﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾	٦	٣٧٨	٢	٦٥٧
﴿ مدهنون ﴾	﴿ أفبهذا الحديث أنتم ﴾	١٦	٣٧٨	٢	٦٥٨
-	﴿ مدهنون ﴾	-	-	-	-
﴿ بشراكم اليوم ﴾	﴿ بشراكم اليوم جنت ﴾	١٥	٣٨٢	٢	٦٥٩
﴿ فإن الله هو الغني ﴾	﴿ ومن يتول فإن الله هو ﴾	٢	٣٨٦	٢	٦٦٠
-	﴿ الغني الحميد ﴾	-	-	-	-
﴿ أنهم ... ﴾ إنا نحن ..	و ﴿ أنهم ﴾ إنا نحن ...	٧	٣٨٦	٢	٦٦١
﴿ وأنزلنا الحديد ﴾	﴿ وأنزلنا الحديد فيه بأس ﴾	١٣	٣٨٦	٢	٦٦٢
-	﴿ شديد ومنفع للناس ﴾	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿.... ورسله﴾	﴿.... ورسله بالغيب﴾	٥	٣٨٧	٢	٦٦٣
﴿ورهبانية﴾	﴿ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها	٩	٣٨٧	٢	٦٦٤
-	عليهم إلا ابتغاء رضوان الله﴾	-	-	-	-
﴿كفلين من رحمته﴾	﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾	١١	٣٨٧	٢	٦٦٥
﴿قد سمع الله﴾	﴿قد سمع الله قول التي	٣	٣٨٩	٢	٦٦٦
-	تجدلك في زوجها وتشتكي	-	-	-	-
-	إلى الله﴾	-	-	-	-
﴿.... بالله﴾	﴿.... بالله ورسوله﴾	١	٣٩١	٢	٦٦٧
-	﴿إن الذين يحادون الله	٤	٣٩١	٢	٦٦٨
-	ورسوله كتبوا كما كتب الذين	-	-	-	-
-	من قبلهم﴾	-	-	-	-
﴿نهوا ...﴾	﴿ألم تر إلى الذين نهوا ...﴾	٧	٣٩١	٢	٦٦٩
﴿.... الكتب﴾	﴿.. الكتب من ديزهم لأول	٢	٣٩٣	٢	٦٧٠
-	الحشر﴾	-	-	-	-
﴿..... بأيديهم﴾	﴿... بأيديهم وأيدي	٦	٣٩٣	٢	٦٧١
-	المؤمنين﴾	-	-	-	-
﴿من لينة﴾	﴿ماقطعتم من لينة﴾	١٢	٣٩٣	٢	٦٧٢
﴿أوجفتم عليه﴾	﴿فما أوجفتم عليه من خيل	١٦	٣٩٤	٢	٦٧٣
-	ولا ركاب﴾	-	-	-	-
﴿.... دولة﴾	﴿... دولة بين الأغنياء منكم﴾	٣	٣٩٥	٢	٦٧٤

النص تون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ نسوا الله ﴾	﴿ نسوا الله فأنسهم أنفسهم ﴾	٨	٣٩٦	٢	٦٧٥
﴿ خشعاً ﴾	﴿... خشعاً متصدعاً من خشية الله ﴾	١١	٣٩٦	٢	٦٧٦
-	﴿ خشية الله ﴾	-	-	-	-
﴿ ... نضربها ﴾	﴿ ... نضربها للناس لعلمهم يتفكرون ﴾	١٦	٣٩٦	٢	٦٧٧
-	﴿ هو الملك القدوس السلم المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ﴾	-	-	-	-
-	﴿ هو الملك القدوس السلم المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ﴾	٨-٧	٣٩٧	٢	٦٧٨
-	﴿ المتكبر ﴾	-	-	-	-
﴿ أسوة حسنة ﴾	﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة ﴾	٢	٣٩٩	٢	٦٧٩
-	﴿ لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة ﴾	١١	٣٩٩	٢	٦٨٠
-	﴿ حسنة ﴾	-	-	-	-
﴿ عاديتكم ﴾	﴿ ... عاديتكم منهم مودة ﴾	١	٤٠٠	٢	٦٨١
﴿ عن الذين لم يقتلوك ﴾	﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقتلوك في الدين ﴾	٥	٤٠٠	٢	٦٨٢
-	﴿ إنما ينهاكم الله عن الذين قتلوك في الدين ﴾	-	-	-	-
﴿ الذين قتلوك ﴾	﴿ إذا جاعكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ﴾	٧	٤٠٠	٢	٦٨٣
-	﴿ فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾	-	-	-	-
﴿ فامتحنوهن ﴾	﴿ فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾	٩	٤٠٠	٢	٦٨٤
-	﴿ فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾	-	-	-	-
﴿ فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾	﴿ فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾	١١	٤٠٠	٢	٦٨٥
-	﴿ فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ مرصوص ﴾	﴿ كأنهم بنين مرصوص ﴾	٢	٤٠٣	٢	٦٨٦
﴿ أولهواً ﴾	﴿ وإذا رأوا تجارة أولهواً... ﴾	١١	٤٠٦	٢	٦٨٧
﴿ فأصدق وأكن ﴾	﴿ فأصدق وأكن من الصالحين ﴾	٧	٤٠٨	٢	٦٨٨
﴿ وأولادكم عدواً ﴾	﴿ وإن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم ﴾	١٤	٤٠٩	٢	٦٨٩
-	-	-	-	-	-
﴿ وتصفحوا ﴾	﴿ وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾	١	٤١٠	٢	٦٩٠
-	-	-	-	-	-
﴿ إن ارتبتم فعدتهن ﴾	﴿ إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر ﴾	٧	٤١٢	٢	٦٩١
-	-	-	-	-	-
﴿ وإن تعاسرتم ﴾	﴿ وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴾	٩	٤١٢	٢	٦٩٢
-	-	-	-	-	-
﴿ رسولاً ﴾	﴿ رسولاً يتلوا عليكم ﴾	١٣	٤١٢	٢	٦٩٣
﴿ لم تحرم ﴾	﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾	٢	٤١٥	٢	٦٩٤
-	-	-	-	-	-
﴿ توبة نصوحاً ﴾	﴿ توبوا إلى الله توبة نصوحاً ﴾	٧	٤١٦	٢	٦٩٥
-	-	-	-	-	-
﴿ جهد الكفار ﴾	﴿ يا أيها النبي جهد الكفار ﴾	١١	٤١٦	٢	٦٩٦
﴿ سموات طباقاً ﴾	﴿ خلق سبع سموات طباقاً ﴾	٣	٤١٧	٢	٦٩٧
﴿ من تفاوت ﴾ وتفوت	﴿ ماترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾	٨-٧	٤١٧	٢	٦٩٨
-	-	-	-	-	-

النص دون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
-	تفاوت وتفاوت	-	-	-	-
﴿ خاسئاً ﴾	﴿ يتقلب إليك البصر خاسئاً ﴾	١٠	٤١٨	٢	٦٩٩
﴿ شهيقاً ﴾	﴿ سمعوا لها شهيقاً ﴾	١٦	٤١٨	٢	٧٠٠
﴿ تقور ﴾	﴿ وهي تقور ﴾	١	٤١٩	٢	٧٠١
﴿ تميز ﴾	﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾	٣	٤١٩	٢	٧٠٢
﴿ يخشون ... ﴾	﴿ إن الذين يخشون ... ﴾	٥	٤١٩	٢	٧٠٣
﴿ جعل لكم ... ﴾	﴿ هو الذي جعل لكم .. ﴾	٨	٤١٩	٢	٧٠٤
﴿ في مناكبها ﴾	﴿ فامشوا في مناكبها ﴾	١٠	٤١٩	٢	٧٠٥
﴿ صفت ﴾	﴿ أو لم يرو إلى الطير فوقهم ﴾	١	٤٢٠	٢	٧٠٦
-	صفت ويقبضن ﴿	-	-	-	-
﴿ لجوا ﴾	﴿ بل لجوا في عتو ونفور ﴾	١١	٤٢٠	٢	٧٠٧
﴿ مكباً على وجهه ﴾	﴿ أفمن يمشي مكباً على ﴾	١٥	٤٢٠	٢	٧٠٨
-	وجهه ﴿	-	-	-	-
﴿ زلفة ﴾	﴿ فلما رأوه زلفة ﴾	١	٤٢١	٢	٧٠٩
﴿ سيئت ﴾	﴿ سيئت وجوه الذين كفر الله ﴾	٣	٤٢١	٢	٧١٠
-	﴿ بماء معين ﴾	١٤	٤٢١	٢	٧١١
﴿ غير ممنون ﴾	﴿ وإن لك لأجراً غير ممنون ﴾	٢	٤٢٣	٢	٧١٢
مال .	مال وبينين	١١	٤٢٤	٢	٧١٣
﴿ فطاف عليها طائف ﴾	﴿ فطاف عليها طائف من ﴾	١	٤٢٦	٢	٧١٤
-	ربك وهم نائمون ﴿	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿كالصريم﴾	﴿فأصبحت كالصريم﴾	٣	٤٢٦	٢	٧١٥
﴿وغدوا على حرد﴾	﴿وغدوا على حرد قادرين﴾	١٢	٤٢٦	٢	٧١٦
-	﴿وهو مكظوم﴾	٣	٤٢٨	٢	٧١٧
﴿ليز لقونك بأبصارهم﴾	﴿وإن يكاد الذين كفروا ليز لقونك بأبصارهم﴾	٦	٤٢٨	٢	٧١٨
-	﴿الحاقة ما الحاقة﴾	-	-	-	-
-	﴿الحاقة ما الحاقة﴾	٢	٤٢٩	٢	٧١٩
﴿بالقارعة﴾	﴿كذبت ثمود وعاد بالقارعة﴾	٧	٤٢٩	٢	٧٢٠
﴿بالطاغية﴾	﴿فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية﴾	٩	٤٢٩	٢	٧٢١
﴿حسوما﴾	﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمنية أيام حسوما﴾	١٢	٤٢٩	٢	٧٢٢
-	﴿كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾	-	-	-	-
﴿خاوية﴾	﴿فهل ترى لهم من باقية﴾	٣	٤٣٠	٢	٧٢٣
﴿من باقية﴾	﴿وجاء فرعون ومن قبله﴾	٥	٤٣٠	٢	٧٢٤
﴿ومن قبله﴾	﴿والمؤتفكت بالخاطئة﴾	٨	٤٣٠	٢	٧٢٥
﴿والمؤتفكت﴾	﴿فأخذهم أخذة رابية﴾	١٣	٤٣٠	٢	٧٢٦
﴿رابية﴾	﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾	١٥	٤٣٠	٢	٧٢٧
﴿ثمانية﴾	﴿فهو في عيشة راضية﴾	٣	٤٣١	٢	٧٢٨
-	﴿فليس له اليوم ههنا حميم﴾	-	-	-	-
﴿عيشة راضية﴾	﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾	١	٤٣٢	٢	٧٢٩
﴿حميم﴾		١٠	٤٣٢	٢	٧٣٠
-		١٢	٤٣٢	٢	٧٣١

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ إنه لقول رسول ﴾	﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾	١	٤٣٣	٢	٧٣٢
-	﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾	١١	٤٣٣	٢	٧٣٣
كما في	كما مر في	١٢	٤٣٣	٢	٧٣٤
﴿ سأل سائل ﴾	﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾	٢	٤٣٥	٢	٧٣٥
إن كان	اللهم إن كان	٤	٤٣٥	٢	٧٣٦
﴿ ذي المعارج ﴾	﴿ الله ذي المعارج ﴾	٧	٤٣٥	٢	٧٣٧
﴿ كالمهل ﴾	﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾	٥	٤٣٦	٢	٧٣٨
-	﴿ وتكون الجبال كالعهن ﴾	٨	٤٣٦	٢	٧٣٩
﴿ وفصيلته ﴾	﴿ وفصيلته التي تؤيه ﴾	١١	٤٣٦	٢	٧٤٠
-	وفصيلة	١٥	٤٣٦	٢	٧٤١
-	﴿ كلا إنها لظى ﴾	٢	٤٣٧	٢	٧٤٢
﴿ خلق هلوماً ﴾	﴿ إن الإنسان خلق هلوماً ﴾	١٦	٤٣٧	٢	٧٤٣
﴿ عزيز ﴾	﴿ عن اليمين وعن الشمال عزيز ﴾	٨	٤٣٨	٢	٧٤٤
-	﴿ إلى نصب يوفضون ﴾	١٢	٤٣٨	٢	٧٤٥
﴿ أطواراً ﴾	﴿ وقد خلقكم أطواراً ﴾	١٤	٤٣٩	٢	٧٤٦
﴿ والله أنبتكم من الأرض ﴾	﴿ والله أنبتكم من الأرض ﴾	١٠	٤٤٠	٢	٧٤٧
-	نباتاً	-	-	-	-
﴿ سفيهاً ﴾	﴿ وأنه كان يقول سفيهاً ﴾	٦	٤٤١	٢	٧٤٨
﴿ يعوذون برجال ﴾	﴿ يعوذون برجال من الجن ﴾	١٠	٤٤١	٢	٧٤٩
﴿ رهقاً ﴾	﴿ فزادوهم رهقاً ﴾	٣	٤٤٢	٢	٧٥٠

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون الزيادة
٧٥١	٢	٤٤٣	٣	﴿ فوجدناها ملئت حرساً ﴾	﴿ حرساً ﴾
٧٥٢	٢	٤٤٤	٧	﴿ ...على الطريقة لأسقيهم ﴾	﴿ ...على الطريقة ﴾
-	-	-	-	﴿ ماء غدقاً ﴾	-
٧٥٣	٢	٤٤٥	٦	﴿ عذاباً صعداً ﴾	﴿ صعداً ﴾
٧٥٤	٢	٤٤٥	١٥	﴿ إلا من ارتضى من رسول ﴾	﴿ من رسول ﴾
٧٥٥	٢	٤٤٦	٥	﴿ ...أبلغوا رسالات ربهم ﴾	﴿أبلغوا ﴾
٧٥٦	٢	٤٤٦	١٢	﴿ وأحاط بما لديهم وأحصى ﴾	﴿ وأحاط بما لديهم ﴾
-	-	-	-	﴿ كل شيء عدداً ﴾	-
٧٥٧	٢	٤٤٧	٢	﴿ يأيها المزمّل ﴾	-
٧٥٨	٢	٤٤٨	١	﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ رتل	﴿ ورتل ﴾
٧٥٩	٢	٤٤٨	٣	﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ﴾	﴿ قولاً ثقيلاً ﴾
-	-	-	-	﴿ ثقيلاً ﴾	-
٧٦٠	٢	٤٤٨	١٠	﴿ أشد وطئاً ﴾	-
٧٦١	٢	٤٤٨	١٦	﴿ إن لك في النهار سبحاً ﴾	﴿ سبحاً طويلاً ﴾
-	-	-	-	﴿ طويلاً ﴾	-
٧٦٢	٢	٤٤٨	١٩	﴿ وتبتل إليه تبتيلاً ﴾	﴿ وتبتل إليه ﴾
٧٦٣	٢	٤٤٩	١	﴿ فاتخذه وكيلاً ﴾	﴿ وكيلاً ﴾
٧٦٤	٢	٤٤٩	٣	﴿ إن لدينا أنكالاً ﴾	﴿ أنكالاً ﴾
٧٦٥	٢	٤٤٩	٥	﴿ وطعاماً ذا غصة ﴾	﴿ غصة ﴾
٧٦٦	٢	٤٤٩	١٠	﴿ فأخذته أخذاً ويبلاً ﴾	﴿ ويبلاً ﴾

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ السماء منقطر ﴾	﴿ السماء منقطر به ﴾	١٥	٤٤٩	٢	٧٦٧
﴿ مالا ممدوداً ﴾	﴿ وجعلت له مالا ممدوداً ﴾	١١	٤٥٤	٢	٧٦٨
﴿ سارقه ﴾	﴿ سارقه صعوداً ﴾	١٦	٤٥٤	٢	٧٦٩
﴿ مستنفرة ﴾	﴿ كأنهم حمر مستنفرة ﴾	٢	٤٥٧	٢	٧٧٠
-	﴿ فرت من قسورة ﴾	٥	٤٥٧	٢	٧٧١
﴿ لا أقسم ﴾	﴿ لا أقسم بيوم القيمة ﴾	٢	٤٥٩	٢	٧٧٢
قال	وقال	٤	٤٥٩	٢	٧٧٣
﴿ بالنفس اللوامة ﴾	﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾	٤	٤٦٠	٢	٧٧٤
﴿ ليفجر أمامه ﴾	﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾	١٧	٤٦٠	٢	٧٧٥
-	﴿ بما قدم وآخر ﴾	-	-	-	-
-	﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴾	٢	٤٦٢	٢	٧٧٦
﴿ بصيرة ﴾	﴿ بصيرة ﴾	٤	٤٦٢	٢	٧٧٧
-	﴿ إن علينا جمعه وقرآنه ﴾	-	-	-	-
﴿ إن علينا جمعه ﴾ أي :	﴿ إن علينا جمعه وقرآنه ﴾	١٤	٤٦٢	٢	٧٧٨
-	جمعه : أي	-	-	-	-
﴿ ناضرة ﴾	﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾	١٧	٤٦٢	٢	٧٧٩
﴿ فاقرة ﴾	﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾	١	٤٦٣	٢	٧٨٠
﴿ من راق ﴾	﴿ وقيل من راق ﴾	٣	٤٦٣	٢	٧٨١
﴿ يتمطى ﴾	﴿ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴾	١٥	٤٦٣	٢	٧٨٢
هو قول	هو من قول	٦	٤٦٣	٢	٧٨٣

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ هل أتى على الإنسان ﴾	﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾	٢	٤٦٥	٢	٧٨٤
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
﴿ سلسلاً ﴾	﴿ ... سلسلاً وأغلاً وسعيراً ﴾	٩-٨	٤٦٦	٢	٧٨٥
بالتنوين	سلسلاً بالتنوين	-	-	-	-
﴿ يفجرونها ﴾	﴿ يفجرونها تفجيراً ﴾	٩	٤٦٧	٢	٧٨٦
﴿ مستطيراً ﴾	﴿ كان شره مستطيراً ﴾	١١	٤٦٧	٢	٧٨٧
حراً وبردأ	حراً ولا بردأ	٣	٤٦٨	٢	٧٨٨
﴿ سلسبيلاً ﴾	﴿ تسمى سلسبيلاً ﴾	٢	٤٧٠	٢	٧٨٩
-	﴿ عليهم ثياب سندس ﴾	٤	٤٧٠	٢	٧٩٠
﴿ فالعصفت ﴾	﴿ فالعصفت عصفاً ﴾	٦	٤٧١	٢	٧٩١
﴿ والنشرات ﴾	﴿ والنشرات نشراً ﴾	١	٤٧٢	٢	٧٩٢
﴿ فالفرقت ﴾	﴿ فالفرقت فرقاً ﴾	٥	٤٧٢	٢	٧٩٣
﴿ طمست ﴾	﴿ فإذا النجوم طمست ﴾	١	٤٧٣	٢	٧٩٤
﴿ فرجت ﴾	﴿ وإذا السماء فرجت ﴾	٣	٤٧٣	٢	٧٩٥
﴿ نسفت ﴾	﴿ وإذا الجبال نسفت ﴾	٥	٤٧٣	٢	٧٩٦
﴿ أقتت ﴾	﴿ وإذا الرسل أقتت ﴾	٧	٤٧٣	٢	٧٩٧
﴿ كفاتاً ﴾	﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾	٨	٤٧٣	٢	٧٩٨
﴿ ذي تلك شعب ﴾	﴿ انطلقوا إلى ظل ذي تلك شعب ﴾	٦	٤٧٤	٢	٧٩٩
-	-	-	-	-	-

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ بشرر كالقصر ﴾	﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾	١٥	٤٧٤	٢	٨٠٠
-	﴿ كأنه جملت صفر ﴾	١	٤٧٥	٢	٨٠١
﴿ فبأي حديث ﴾	﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾	٦	٤٧٥	٢	٨٠٢
﴿ نومكم سباتاً ﴾	﴿ وجعلنا نومكم سباتاً ﴾	٣	٤٧٧	٢	٨٠٣
﴿ من المعصرات ﴾ السحاب .	﴿ وأنزلنا من المعصرات ﴾	-١٢	٤٧٨	٢	٨٠٤
-	المعصرات : السحاب	١٣	-	-	-
﴿ ألقافاً ﴾	﴿ وجنت ألقافاً ﴾	٣	٤٧٩	٢	٨٠٥
﴿ ميقاتاً ﴾	﴿ إن يوم الفصل كان ميقاتاً ﴾	٦	٤٧٩	٢	٨٠٦
﴿ مرصاداً ﴾	﴿ إن جهنم كانت مرصاداً ﴾	١٠-٩	٤٧٩	٢	٨٠٧
-	مرصاد	-	-	-	-
﴿ لا يذوقون فيها برداً ﴾	﴿ لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ﴾	١٢-١١	٤٧٩	٢	٨٠٨
قيل :	برداً قيل :	-	-	-	-
﴿ كذاباً ﴾	﴿ وكذبوا بآيتنا كذاباً ﴾	٣	٤٨٠	٢	٨٠٩
﴿ مفازاً ﴾	﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾	٦	٤٨٠	٢	٨١٠
﴿ والتزعّت ﴾	﴿ والتزعّت غرقاً ﴾ التازعات	٣-٢	٤٨١	٢	٨١١
﴿ والنشطت ﴾	﴿ والنشطت نشطاً ﴾	٥	٤٨١	٢	٨١٢
﴿ والسبحت ﴾	﴿ والسبحت سبجاً ﴾ :	٨-٧	٤٨١	٢	٨١٣
-	السباحات	-	-	-	-
﴿ فالسبقت ﴾	﴿ فالسبقت سبقاً ﴾	١٢	٤٨١	٢	٨١٤
﴿ الراجفة ﴾	﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾	١	٤٨٢	٢	٨١٥

النص بون الزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
و ﴿الرادفة﴾	﴿تتبعها الرادفة﴾	٣	٤٨٢	٢	٨١٦
﴿واجفة﴾	﴿قلوب يومئذٍ واجفة﴾	٥	٤٨٢	٢	٨١٧
﴿في الحافرة﴾	﴿يقولون أعنا لمردودون في	٨	٤٨٢	٢	٨١٨
-	الحافرة﴾	-	-	-	-
﴿نخرة﴾	﴿أعذا كنا عظماً نخرة﴾	١١	٤٨٢	٢	٨١٩
﴿بالساهرة﴾	﴿فإذا هم بالساهرة﴾	١٥	٤٨٢	٢	٨٢٠
﴿والأرض بعد ذلك﴾	﴿والأرض بعد ذلك دحها﴾	٩	٤٨٣	٢	٨٢١
﴿عتل بعد ذلك﴾	﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾	١٠	٤٨٣	٢	٨٢٢
﴿الطامة الكبرى﴾	﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾	١٣	٤٨٣	٢	٨٢٣
﴿الاعمى﴾	﴿أن جاءه الأعمى﴾	٢	٤٨٥	٢	٨٢٤
﴿تصدى﴾	﴿فأنت له تصدى﴾	٤	٤٨٥	٢	٨٢٥
﴿تلهى﴾	﴿فأنت عنه تلهى﴾	٧	٤٨٥	٢	٨٢٦
﴿تذكرة﴾	﴿كلا إنها تذكرة﴾	٩	٤٨٥	٢	٨٢٧
﴿فأقبره﴾	﴿ثم أماته فأقبره﴾	١٠	٤٨٦	٢	٨٢٨
﴿أنشره﴾	﴿ثم إذا شاء أنشره﴾	١٤	٤٨٦	٢	٨٢٩
﴿وقضباً﴾ القت	﴿وعنياً وقضباً﴾	٣-٢	٤٨٧	٢	٨٣٠
-	القبض : القت	-	-	-	-
﴿غلباً﴾	﴿وحداتق غلباً﴾	٤	٤٨٧	٢	٨٣١
-	﴿وفاكهة وأباً﴾	١١	٤٨٧	٢	٨٣٢
﴿الصاخة﴾	﴿فإذا جاءت الصاخة﴾	٤	٤٨٨	٢	٨٣٣

النسبون الزيادة	النسب بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿شأن يغنيه﴾	﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾	٦	٤٨٨	٢	٨٣٤
-	شأن يغنيه ﴿	-	-	-	-
-	﴿إذا الشمس كورت﴾	٢	٤٨٩	٢	٨٣٥
﴿انكدرت﴾	﴿وإذا النجوم انكدرت﴾	٥	٤٨٩	٢	٨٣٦
﴿وإذا العشار﴾	﴿وإذا العشار عطلت﴾	٨-٧	٤٨٩	٢	٨٣٧
-	العشار	-	-	-	-
﴿سجرت﴾	﴿وإذا البحار سجرت﴾	١٤	٤٨٩	٢	٨٣٨
﴿زوجت﴾	﴿وإذا النفوس زوجت﴾	٢	٤٩٠	٢	٨٣٩
﴿وإذا الموعدة﴾	﴿وإذا المؤودة سنلت﴾	٦	٤٩٠	٢	٨٤٠
-	المؤودة	-	-	-	-
﴿كشطت﴾	﴿وإذا السماء كشطت﴾	٩	٤٩٠	٢	٨٤١

جدول رقم (٣)
الاسقاط

أصل العبارة في المخطوط	النص كما ذكره المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
وهو الرحمن ولا يشارك	وهو الرحمن	١٦	٩١	١	١
وأن في كل واحدٍ منهما .	وأن في كل منهما	١٢	٩٣	١	٢
هذا الموضع شعر	هذا الموضع	٧	١١١	١	٣
مثل عبدنا من رجل	مثل عبدنا رجل	١٢	١١٧	١	٤
علمه الله لا أبالي	علمه لا أبالي	٦	١٢٦	١	٥
لم أفعل لا أنه .	لم أفعل لأنه	٧	١٢٦	١	٦
أمر مشروط على	أمر على	٤	١٢٧	١	٧
بن الأشرف وغيره مأكلة .	بن الأشرف مأكلة	١٢	١٣٢	١	٨
ولاتهين	لاتهين	٦	١٣٣	١	٩
الله عز وجل جعل يخلقه .	الله عز وجل يخلقه	٤	١٣٩	١	١٠
سقطت عبارة والف	سقطت عبارة والف	بعلا (٥)	١٤٤	١	١١
قاع : الخالص الصفرة	قاع : الخالص الصفرة				
ف « أو » فيهما أيضاً على	ف « أو » فيهما على أصلها	١١	١٤٦	١	١٢
أصلها .	-	-	-	-	-
الحسن والحسن كلاهما إسماً	الحسن والحسن كالعرب	١٠	١٤٩	١	١٣
كالعرب والعرب	والعرب	-	-	-	-
فعلها سليمان عليه السلام لئلا	فعلها سليمان لئلا	١٢	١٥٣	١	١٤
أفهما ، وقيل : انظر إلينا ،	أفهما ، وقيل : انتظرنا	١	١٥٨	١	١٥
وقيل : انتظرنا .	-	-	-	-	-
الإعراض بها إقبال	الإعراض إقبال	١٦	١٦١	١	١٦

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٧	١	١٧٣	بعد ١	سقطت عبارة (فكان الملة الحنييفة مالت من الأديان الباطلة إلى الحق)	
١٨	١	١٨٠	١١	شعرت : علمت	شعرت وعلمت .
١٩	١	١٨٣	٢	أي : مثل	أي : ومثل
٢٠	١	١٩٠	١	« الرفث »	و « الرفث »
٢١	١	١٩٢	١	« يستلونك عن الأهلة »	و « يستلونك عن الأهلة »
٢٢	١	١٩٧	٧	وقيل : من اجتماع	وقيل : إنه من اجتماع .
٢٣	١	٢٠٠	١٥	الفاعل للواجب مأمور	الفاعل للواجب في الحال
-	-	-	-	-	مأمور .
٢٤	١	٢١٧	٥	يقرض ، والنصب	يقرض الله ، والنصب
٢٥	١	٢١٨	١٤	« إن الله مبتليكم بنهر »	و « إن الله مبتليكم بنهر »
٢٦	١	٢٢٢	١١	وفي القمر جهة	وفي القمر من جهة .
٢٧	١	٢٣١	٤	إما لأنه جاء	إما لأنه لما جاء
٢٨	١	٢٣٧	١٠	قال الفراء	وقال الفراء .
٢٩	١	٢٤١	١٢	الرمز :	والرمز :
٣٠	١	٢٤٢	١٠	وبه سمي الدجال لأنه مسح	وبه سمي الدجال ، والمسيح :
-	-	-	-	بالبركة .	الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام
-	-	-	-	-	وقيل : إنه سمي به لأنه مسح
-	-	-	-	-	بالبركة .
٣١	١	٢٤٥	١٠	تعالوا إشارة إلى حركة	تعالوا - بضم اللام - إشارة
-	-	-	-	-	إلى حركة

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٣٢	١	٢٤٦	١٣	عمت من ابتداء	عمت النقي من ابتداء .
٣٣	١	٢٤٩	٨	لام لتؤمنن	ولام لتؤمنن .
٣٤	١	٢٥٠	٧	من خوف في حالة	من خوف السيف في حالة
٣٥	١	٢٦٠	٢	الكاف كعين	الكاف وزن كعين .
٣٦	١	٢٦٦	١٠	سقط أي لاتحسبوا إملأنا خيراً لأنفسهم	
٣٧	١	٢٦٧	٢	يطلع أنبياءه على بعض الغيب	يطلع أنبياءه « على الغيب » على بعض الغيب
٣٨	١	٢٦٧	١٠	« لاتحسبن الذين »	و « لاتحسبن الذين »
٣٩	١	٢٦٨	٣	أيها السامع	يفرحون . . . أي : أيها السامع .
٤٠	١	٢٧٣	٤	المشتركة غير منقسمين	المشتركة على آحاد غير منقسمين
٤١	١	٢٨٨	١٢	« خذوا حذرکم »	و « خذوا حذرکم »
٤٢	١	٢٩٣	١٥	« ومايتلى عليكم في الكتاب »	« ومايتلى عليكم في الكتاب » موضعه رفع بالابتداء وخبره محذوف ، على تقدير ومايتلى عليكم في الكتاب مبين .
٤٣	١	٢٩٤	٧	« إن تلووا »	« وإن تلووا »
٤٤	١	٢٩٧	١٢	أي : حيث أمرني	أي : إلى حيث أمرني .
٤٥	١	٣٠٥	٣	أنشد الأصمعي	أنشد الأصمعي شعر

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٤٦	١	٣١٩	٨	فإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها .	فإن كان ذكراً أكله الرجال وإن كان أنثى أرسلت في الغنم
-	-	-	-	-	وكذلك إن كان ذكراً وأنثى
-	-	-	-	-	وقالوا : وصلت أخاها .
٤٧	١	٣٢٠	١٠	﴿ شهادة بينكم إذا حضر أحدكم ﴾	﴿ شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾
٤٨	١	٣٢٠	١٢	شهادة اثنين	شهادة اثنين نوي عدل
٤٩	١	٣٣١	٦	﴿ ما فرطنا في الكتاب ﴾	و ﴿ ما فرطنا في الكتاب ﴾
٥٠	١	٣٤٢	٥٠٤	لام العاقبة ﴿ درست ﴾	لام العاقبة أي ﴿ وليقولوا درست ﴾
-	-	-	-	قرأت وكتبت . . الخ	قرأت وكتبت . . . الخ
٥١	١	٣٤٢	٧	لئلا يقولوا	ولئلا يقولوا
٥٢	١	٣٥١	١	﴿ قل ءالذكرين ﴾	﴿ قل ءالذكرين حرم ﴾
٥٣	١	٣٦٢	٢	إذ العود	إذ كان العود
٥٤	١	٣٦٦	١٧	كقولهم : صباح مساء	كقولهم : جئته صباح مساء
٥٥	١	٣٦٧	٥	﴿ ويضع عنهم إصرهم والأغلل ﴾ : أي المواثيق	﴿ ويضع عنهم إصرهم ويقطع عنهم إصرهم ، ﴿ والأغلل ﴾ : أي المواثيق
٥٦	١	٣٦٨	١٢	وقيل : أمر وأعلم	وقيل : تأذن أمر وأعلم
٥٧	١	٣٧٧	٥	﴿ يستلونك عن الأنفال ﴾	﴿ يستلونك عن الأنفال ﴾ الآية

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٥٨	١	٣٨٢	٤	— سقطت عبارة :	وقيل معنى الآية حوله تعالى
—	—	—	—	—	بين القلب وما يعزم عليه وفي
—	—	—	—	—	معناه :
٥٩	١	٣٨٢	٦	يحول به	ما يحول به .
٦٠	١	٣٩٦	١٤	لا الذي خلاف	لا الذي هو خلاف .
٦١	١	٤٠٢	١٢	بن رميلة	بن رميلة شعر .
٦٢	١	٤٠٢	١٥	﴿ورضوان من الله أكبر﴾	﴿ورضوان من الله أكبر﴾ من
—	—	—	—	—	جميع النعم .
٦٣	١	٤٠٧	١٠	﴿قربت عند الله وصلوات	﴿قربت عند الله وصلوات
—	—	—	—	الرسول﴾	الرسول﴾ عليه السلام .
٦٤	١	٤٠٩	١	ابتداء وخبره .	ابتداء وخبره﴾ لا تقم فيه أبداً﴾
٦٥	١	٤٠٩	٢	كانوا نفرأ	وكانوا نفرأ
٦٦	١	٤١٠	١	وقيل : قباء	وقيل : مسجد قباء .
٦٧	١	٤١٠	٣	جرف الماء فبقى	جرف الماء أصله فبقى .
٦٨	١	٤١١	١١	لأنه يشتري	لأنه إنما يشتري .
٦٩	١	٤١٥	٤	واف قدموا	واف بما قدموا .
٧٠	١	٤١٦	٦	أي : يقولون	أي : ويقولون .
٧١	١	٤١٩	١٦	كذلك .	كذلك كما .
٧٢	١	٤٢١	٤	﴿من يهدي﴾	﴿أمن يهدي﴾ .
٧٣	١	٤٢٣	١	عطفاً على قوله	عطفاً على موضع قوله .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٧٤	١	٤٢٦	١٣	سقطت عبارة بيدنك : بدرعك	
٧٥	١	٤٣٠	٦	ولم أجمع	تاء اد ولم أجمع
٧٦	١	٤٣٨	١	الحنيد	والحنيد
٧٧	١	٤٣٩	١٤	الأواه	والأواه .
٧٨	١	٤٤١	١٤	نبتتم أمره	نبتتم ثم أمره .
٧٩	١	٤٤٥	١	لما فحذفت	لما ليوفينهم فحذفت
٨٠	١	٤٤٩	١٦	فيمن يعقل	فيمن لا يعقل .
٨١	١	٤٥٠	٨	﴿ بل سولت ... ﴾	﴿ قال بل سولت ... ﴾
٨٢	١	٤٥٥	٣	لكن على الوجه	ولكن على الوجه .
٨٣	١	٤٦٠	٨	قال :	قال الشاعر :
٨٤	١	٤٦١	١٣	العير	والعير .
٨٥	١	٤٦٣	١٤	تدبير خارج	تدبير خفي خارج
٨٦	١	٤٦٤	١٤	الكظيم	والكظيم .
٨٧	١	٤٦٥	٨	تفتأ ، أي : لاتنك	تفتأ : لاتفتؤ ، أي : لاتنك
٨٨	١	٤٦٧	١٥	وأخطأ : لم يتعمد	وأخطأ : ثم لم يتعمد .
٨٩	١	٤٦٩	٥	﴿ ولدار الآخرة ﴾	﴿ ولدار الآخرة ﴾ ودار الحال
—	—	—	—	—	الآخرة .
٩٠	١	٤٧١	٩	أي أدوارها	أي : في أدوارها
٩١	١	٤٨١	١	سورة إبراهيم	سورة إبراهيم عليه السلام
٩٢	١	٤٨٣	١٥	﴿ يوم عاصف ﴾	﴿ في يوم عاصف ﴾

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٩٣	١	٤٨٧	بعد ١٠	... سقطت عبارة	أي الشعار الأديم
٩٤	١	٤٩٢	٨	أسماء ذي	أسماء من ذي
٩٥	١	٤٩٥	١	أصحاب الأيكة	وأصحاب الأيكة
٩٦	١	٤٩٥	٤	الحجر	والحجر .
٩٧	١	٤٩٦	٨	تقاسموا وتحالفوا	تقاسموا أو تحالفوا
٩٨	١	٤٩٧	١٦	إذا جرتي	إذا ماجرتي .
٩٩	١	٤٩٨	٩	كأنهن	فكأنهن .
١٠٠	١	٥٠١	٤	طفيل الغنوي	طفيل الغنوي للموت لما كان
-	-	-	-	-	سبيل كل حي عليه
١٠١	١	٥٠٩	٩	﴿ يخرج من بطونها ﴾	﴿ يخرج من بطونها شراب ﴾
١٠٢	١	٥٠٩	١٢	من بطونها ويكون العسل	من بطونها . قال : الأمر وإن
-	-	-	-	-	كان كذلك فهو يخرج من جهة
-	-	-	-	-	أجوافها ويطونها ويكون العسل
١٠٣	١	٥١٤	١	إن لم عندك	إن لم يكن عندك
١٠٤	٢	٦	٣	أما	وأما .
١٠٥	٢	١٠	٧	لا تتبع	ولا تتبع
١٠٦	٢	١١	٧	﴿ أن نرسل بالآيت ﴾	﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات . .
١٠٧	٢	١٥	١١	التببع	والتببع
١٠٨	٢	٢٠	٧	﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾	﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾ أي :
-	-	-	-	لأنهم سألوه عنه	من خلق ربي لأنهم سألوه عنه

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٠٩	٢	٢١	٨	نصب	ونصب
١١٠	٢	٢١	١٢	﴿ قبيلاً ﴾ وقال القتبي	﴿ قبيلاً ﴾ أي : مقابلة نعاينهم
-	-	-	-		• وقال القتبي :
١١١	٢	٢٤	٧	الرقيم	والرقيم
١١٢	٢	٤٦	٧	النسي	• معنى النسي
١١٣	٢	٤٦	٩	لها الأرض	لها في الأرض
١١٤	٢	٥١	٥	﴿ عتياً ﴾	و ﴿ عتياً ﴾
١١٥	٢	٥٣	١٧	لجوفه	ولجوفه
١١٦	٢	٥٦	١٣	لأن من الحكمة	وذلك لأن من الحكمة
١١٧	٢	٥٧	١٠	أعتمد	كأء عليها : اعتمد •
١١٨	٢	٦٢	١٠	ويلحزثوختعم	ويلحزث بن كعب وختعم
١١٩	٢	٦٩	١	سورة الأنبياء	سورة الأنبياء عليهم السلام
١٢٠	٢	٧٢	١٩	كبيرهم لو كان	كبيرهم أن لو كان •
١٢١	٢	٧٦	١٥	إطباق النار	إطباق باب النار •
١٢٢	٢	٨٧	١٠	﴿ الذين إذا ذكر ... ﴾	و ﴿ الذين إذا ذكر ... ﴾
١٢٣	٢	١٠٢	١٠	﴿ وإن هذه أمتكم أمة ﴾	﴿ وإن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾
١٢٤	٢	١٠٢	٧	على : « وإنني ... »	على « ما » « إنني ... »
١٢٥	٢	١٠٢	٨	يجوز فتحها	• ويجوز فتحها •
١٢٦	٢	١٠٢	٩	وإنتصاب « أمة »	• وإنتصاب « أمة واحدة » •
١٢٧	٢	١٠٢	١٦	﴿ مستكبرين ﴾	﴿ مستكبرين به ﴾ •

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٢٨	٢	١١٠	١٤	ليصيب طعامك	ليصيب من طعامك .
١٢٩	٢	١١٠	١٨	وإنما وصف	وإنما جاز وصف .
١٣٠	٢	١١٥	٢	الودق	و «الودق» .
١٣١	٢	١١٧	٢٣	«لا تجعلوا دعاء الرسول	و «لا تجعلوا دعاء الرسول
١٣٢	٢	١٣٢	١٢	فعليل بمعنى مفعل	مسلم ، فعليل بمعنى مفعل
١٣٣	٢	١٣٤	١٥	الميزان	بالميزان .
١٣٤	٢	١٤٠	١١	إن كانت ثقيلة	إن كانت النون ثقيلة .
١٣٥	٢	١٤٢	١٧	وإدراكته : إذا لحقته	وإدراكته وأدركته إذا لحقته
١٣٦	٢	١٤٨	٢	الأشد	والأشد .
١٣٧	٢	١٥١	١١	من شأنها توارد	من شأنها أن تورد .
١٣٨	٢	١٥٣	٥	يهود فأخبروهم	يهود المدينة فأخبروهم .
١٣٩	٢	١٦١	١	وقيل : إنه	وقيل : معناه إنه .
١٤٠	٢	١٦١	١٤	«إني مهاجر إلى ربي»	«وقال إني مهاجر»
١٤١	٢	١٦٥	٨	«ويومئذ يفرح المؤمنون»	«ويومئذ يفرح المؤمنون»
-	-	-	-	-	بنصر الله»
١٤٢	٢	١٦٦	١٥	ولم يجئ «أن يريكم البرق»	ولم يجئ «أن» في
-	-	-	-	-	«يريكم البرق»
١٤٣	٢	١٦٨	١	فرقاً	صاروا فرقاً
١٤٤	٢	١٧٠	٥	-	بلغت .
١٤٥	٢	١٧١	٧	وقيل : واو	وقيل : إن واو .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٤٦	٢	١٧٣	١	سورة السجدة	سورة الم السجدة .
١٤٧	٢	١٧٤	١	وقيل : إنه يدبر	وقيل : معناه إنه يدبر .
١٤٨	٢	١٧٥	١٢	﴿ العذاب الأدنى ﴾	﴿ من العذاب الأدنى ﴾
١٤٩	٢	١٧٥	١٥	﴿ الأرض الجزز ﴾	﴿ إلى الأرض الجزز ﴾ .
١٥٠	٢	١٨٢	١٥	أي : مواساة	أي : حسن مواساة .
١٥١	٢	١٨٧	٢	أيضاً	أيضاً فيها .
١٥٢	٢	١٩١	٤	عرضنا	﴿ عرضنا الأمانة ﴾ .
١٥٣	٢	١٩٢	١٣	جهولاً بين	جهولاً ضعيفاً بين .
١٥٤	٢	١٩٧	٨	الأثل	والأثل .
١٥٥	٢	٢٠٤	١٣	إلى طاعته	إلى عز طاعته .
١٥٦	٢	٢٠٧	٣	﴿ ... على ظهرها ﴾	﴿ على ظهرها من دابة ﴾
١٥٧	٢	٢١٧	١٦	ولهم	أي : ولهم .
١٥٨	٢	٢١٩	١٥	لا يتمكنون	أي : لا يتمكنون .
١٥٩	٢	٢٢٨	١	قال	وقال .
١٦٠	٢	٢٢٨	٧	قبح	وقبح .
١٦١	٢	٢٢٨	٨	قال	كما قال .
١٦٢	٢	٢٢٩	٦	بدليل	بدليل أنهم .
١٦٣	٢	٢٣٤	٢	نفسها وجعل	نفسها وعند ذلك يعرف ، وجعل
١٦٤	٢	٢٣٤	١٧	في طاعة الله	أي أوان السعي في طاعة
-	-	-	-	-	الله .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٦٥	٢	٢٣٧	١٣	الكئيب يقال	الكئيب به يقال .
١٦٦	٢	٢٤٨	٢	خلصناه	قيل : خلصناه .
١٦٧	٢	٢٥١	١٣	وعذاب	أي : وعذاب .
١٦٨	٢	٢٥١	١٤	أزواج	وأزواج .
١٦٩	٢	٢٥٩	١١	أي : سأصبيه	أي : على علم أني سأصبيه .
١٧٠	٢	٢٦٥	١٦	﴿ أتينا طائعين ﴾	﴿ قالتا أتينا طائعين ﴾
١٧١	٢	٢٦٨	٥	الكلام	الكلام وأكثر .
١٧٢	٢	٢٦٨	٩	« لا تسمعوا »	و ﴿ لا تسمعوا ﴾ .
١٧٣	٢	٢٦٩	٤	﴿ إدفع ... ﴾	و ﴿ إدفع ... ﴾ .
١٧٤	٢	٢٧٣	٩	المراد	والمراد .
١٧٥	٢	٢٨٠	١٠	على فعلاء	على وزن فعلاء .
١٧٦	٢	٢٨١	٣	السقف	والسقف .
١٧٧	٢	٢٨١	٩	المعارج	والمعارج .
١٧٨	٢	٢٩١	١٢	والأمطار، فكلها	والأمطار وغيرها، فكلها .
١٧٩	٢	٢٩٦	١٦	﴿ ربي أوزعني ... ﴾	﴿ قال ربي أوزعني ... ﴾ .
١٨٠	٢	٣١٢	٤	هذه الحجرات وعنى	هذه الحجرات في شعره
-	-	-	-	-	وعنى .
١٨١	٢	٣١٣	١٢	قوله ﴿ بل ... ﴾	قوله عز وجل ، ﴿ بل ... ﴾ .
١٨٢	٢	٣١٤	٧	الرجال	القوم : الرجال .
١٨٣	٢	٣١٥	١٠	كالعلم ، ولهذا	كالعلم في موضع العلم ، ولهذا .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٨٤	٢	٣٢٣	١	تميل	تحيد : تميل .
١٨٥	٢	٣٢٤	١٤	الكافر: إن الملك زاد	الكافر : رب إن الملك قد زاد .
١٨٦	٢	٣٣١	٥	الصرة	والصرة .
١٨٧	٢	٣٣٤	٤	قال	كما قال .
١٨٨	٢	٣٤٣	بعد ١٧	-	قال مجاهد: أي بحيث
-	-	-	-	-	الوترمن القوس مرتين .
١٨٩	٢	٣٤٦	١٦	العاص	أي: العاص .
١٩٠	٢	٣٦٩	١	ارتواء به	ارتواء يضرب به .
١٩١	٢	٣٧٨	١٤	صفته	صفته التي .
١٩٢	٢	٣٨٥	١	﴿ قبل ... ﴾	﴿ من قبل ... ﴾
١٩٣	٢	٣٨٧	٤	ومثلها: ﴿ وأنزل ... ﴾	ومثلها : قوله : ﴿ وأنزل ... ﴾
١٩٤	٢	٣٩١	٣	ظهار	ظهار [الذمي]
١٩٥	٢	٣٩٦	١٥	قد	وقد .
١٩٦	٢	٣٩٩	٧	﴿ قول إبراهيم ... ﴾	﴿ إلا قول إبراهيم ... ﴾
١٩٧	٢	٤٠٦	١٢	اللهو	واللهو .
١٩٨	٢	٤٠٨	٨	عطف	وأكن : عطف .
١٩٩	٢	٤١٦	٧	نصوحاً ﴿	نصوحاً ﴿ كل فعول إذا كان
-	-	-	-	-	بمعنى الفاعل استوى فيه
-	-	-	-	-	المذكروالمؤنث ، فمعنى
٢٠٠	٢	٤١٧	٩	تجاوز	وتجاوز .

أصل العبارة في المخطوط	النص كما ذكره المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
﴿ هل ترى من فطور ﴾	﴿ من فطور ﴾	٣	٤١٨	٢	٢٠١
والمعين .	المعين	١٥	٤٢١	٢	٢٠٢
من بقاء	بقاء	٦	٤٣٠	٢	٢٠٣
والتين : عرق .	عرق	١٢	٤٣٣	٢	٢٠٤
﴿ في يوم كان ... ﴾	﴿ يوم كان ... ﴾	٣	٤٣٦	٢	٢٠٥
والعنه : الصوف .	الصوف	٩	٤٣٦	٢	٢٠٦
محمد بن عبد الله بن طاهر	محمد بن طاهر	١٧	٤٣٧	٢	٢٠٧
وقال .	قال	٣	٤٥٢	٢	٢٠٨
والقسورة .	القسورة	٦	٤٥٧	٢	٢٠٩
ضمير في فعل .	ضمير فعل	٨	٤٦٠	٢	٢١٠
فقواريرها من فضة .	فقواريرها فضة	٢	٤٦٩	٢	٢١١
الارتقاب ، وقيل : الحبس	الارتقاب	١٠	٤٧٩	٢	٢١٢
و ﴿ الرادفة ﴾	﴿ تتبعها الرادفة ﴾	٣	٤٨٢	٢	٢١٣
قال الهذلي في الساهرة :	قال الهذلي :	٤	٤٨٣	٢	٢١٤
والفاكهة .	الفاكهة	١٢	٤٨٧	٢	٢١٥
وما أروى ولو كرمت علينا	—	بعده	٤٩٢	٢	٢١٦
بأدنى من [موقفة حرون]	—	—	—	—	—
وقيل : معناه : ليس بضعيف ،	—	—	—	—	—
كما قال الرياحي :	—	—	—	—	—
	—	—	—	—	—

أصل العبارة في المخطوط	النص كما ذكره المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
وإن علالتني وجراء حول	-	-	-	-	-
لنوشق على الضرع الظنين	-	-	-	-	-
عذرت البزل إن هي صاولتني	-	-	-	-	-
فما بالي وبال ابني لبون.					

جدول رقم (٤)
الأخطاء التي ترك تصويبها

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١	١	٩٢	١	ولايشترك	ويشترك
٢	١	٩٧	٢	مع ما أضيف	مما أضيف
٣	١	٩٧	٣	إليه معرفة	إلى معرفة
٤	١	١١١	٨	خبراً	خيراً
٥	١	١٢٣	١٢	الحقيقة	الحقيقية
٦	١	١٢٦	١٢	والتوفيق	والتوقيف .
٧	١	١٣١	١٣	وبارتكاب	ارتكاب .
٨	١	١٣٣	١٣	ملاقوا في كل	ملاقوه في كل
٩	١	١٣٤	٣	حقيقة	حقيقته
١٠	١	١٣٦	١	كان كان الوعد	كان كالوعد
١١	١	١٣٩	٧	الماء ومن الكوز	الماء من الكوز
١٢	١	١٤٣	٩	عند الإقدار	عند الإقدام .
١٣	١	١٤٧	٣	وجلس يجلس	وحبس يحبس
١٤	١	١٤٧	٥	إن يهبط هذا	إن هبط هنا
١٥	١	١٤٩	٦	الأكاذيب	إلا أكاذيب .
١٦	١	١٥١	١١	بئس شيء	بئس شيئاً
١٧	١	١٥٤	٧	إذا كانت	إذ كانت .
١٨	١	١٥٦	٦	والاجتناب	للاجتناب
١٩	١	١٥٧	١٥	الشرط الفعل	شرط الفعل .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
٢٠	١	١٥٨	٧	المصالح العباد	لمصالح العباد .
٢١	١	١٦٢	١٢	فلا خوف عليهم	ولاخوف عليهم .
٢٢	١	١٦٣	٩	الالتجاء	الاتجاه .
٢٣	١	١٧٧	١٠	إذا كان	إذ كان
٢٤	١	١٧٨	٥	إن لكل	أي لكل
٢٥	١	١٧٩	١٥	يجعله	فيجعله .
٢٦	١	١٨١	١٨	عمار	غمار .
٢٧	١	١٨٣	١٦	تحقق	فتتحقق
٢٨	١	١٩٠	٨	لايهدينكم	لايهيدنكم .
٢٩	١	١٩١	٤	أدفاع	أرفاغ
٣٠	١	١٩٣	١٧	حبس وأحصر قال الهذلي .	حبس ، قال الهذلي .
٣١	١	١٩٤	٣	في المرض والحصر في	وأحصر عرض للحبس على
-	-	-	-	العدو وقال المبرد : عرض	الأصل كقوله : أقتله .
-	-	-	-	المحبس على الأصل كقوله :	
-	-	-	-	أقتله .	
٣٢	١	١٩٥	٢	التحرم	النحر
٣٣	١	١٩٨	١٠	ولقلتها	لقلتها
٣٤	١	١٩٩	٥	شريق	شريق
٣٥	١	١٩٩	٧	لقب	يقلب
٣٦	١	٢٠٠	٦	أبو العين (وأسقط « اذ »)	أبو العيزار
٣٧	١	٢٠٦	١٢	والتوفر	والتوقي .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٣٨	١	٢٠٧	١٣	إذ	إذا
٣٩	١	٢١٠	٥	كذلك	كذاك .
٤٠	١	٢١٣	١٢	لايحتاج	لاجناح .
٤١	١	٢١٥	٨	لامكفرة	المكفرة .
٤٢	١	٢١٨	١١	يتميز	يتيمن
٤٣	١	٢٢٢	٢٠	شمام	تمام
٤٤	١	٢٢٥	٤	الصور	الصورة
٤٥	١	٢٢٧	٢	لاستطالته الليل	لاستطالة الليل .
٤٦	١	٢٢٧	٨	إلا تولوا غامضاً	إلا أن تأتوا غامضاً
٤٧	١	٢٣٩	٢	فيما	فيها .
٤٨	١	٢٤٠	١٤	يكلم	يتكلم .
٤٩	١	٢٤٢	٣	ألحت مثيهم	ألحت عليهم .
٥٠	١	٢٤٤	٨.٧	كسرة الياء المكسورة	ضمة الياء المكسورة .
٥١	١	٢٤٨	٩	وأشرق	وأشرف .
٥٢	١	٢٥١	٢	اليمين	كاليمين .
٥٣	١	٢٥٢	١	عامت	غامت .
٥٤	١	٢٥٤	١١	مخبون	مخبول .
٥٥	١	٢٧٩	١١	معنى	بمعنى .
٥٦	١	٢٨٠	٥	مفلج	ملفج .
٥٧	١	٢٨٢	٥	كان مجاهد	قال مجاهد .
٥٨	١	٢٨٦	٩	فيسمى	فيمشون .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
٥٩	١	٣٠٤	٧	بالهاوية	الهاوية .
٦٠	١	٣٠٦	١	الذي	اللاى
٦١	١	٣٠٦	١٠	وكيف	فكيف
٦٢	١	٣٠٩	٢	بالرحمن	بالرجم
٦٣	١	٣١١	١٤	في بطن	من بطن
٦٤	١	٣١٤	١٠	بضعف	لضعف
٦٥	١	٣١٩	٧	نفسها	نفسه
٦٦	١	٣٢٠	١	ظهرها	ظهره
٦٧	١	٣٢١	٩	مزيد	لمزيد
٦٨	١	٣٢٦	٨	المستأنس	للاستئناس
٦٩	١	٣٣٦	٨.٧	ولا يمكن البحث	لاتمكن ليجب
٧٠	١	٣٤٦	٦	وأن قلبه كتان	وأن قلبه في كتان
٧١	١	٣٥٠	١٤	والبقر والغنم	والبقر والإبل
٧٢	١	٣٥١	٢	وكل ذكر	فكل ذكر
٧٣	١	٣٥١	٣	أم جميع الحلال	أم الجميع حلال
٧٤	١	٣٥٢	٧	على اللفظ	على العطف
٧٥	١	٣٥٧	٢	يرفعان	يرقعان
٧٦	١	٣٥٨	١٣	إنهما	إذ هما
٧٧	١	٣٦٠	٩	حتى	حين
٧٨	١	٣٦٢	٣	وصارت	وسارت
٧٩	١	٣٦٤	١	يوصف	توصف

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
٨٠	١	٣٦٧	٣	معنى سكون ، على معاقبة	مع سكون ، عن معاقبة
٨١	١	٣٦٨	١٢	تأتي	تألى
٨٢	١	٣٧٠	٥	التي تقوم به	التي تقوم بها
٨٣	١	٣٧٠	٧	أنشانا	أنسانا
٨٤	١	٣٧٤	٢	لدلالة	لدلالة
٨٥	١	٣٧٤	٤	حرف	حرفي
٨٦	١	٣٧٥	١٢	اقتضيتها	اقتضيتها ، أو اقتضبتها
٨٧	١	٣٧٩	١٤	نجر	نحس
٨٨	١	٣٧٩	١٥	الطاس	الطساس
٨٩	١	٣٨٠	١	أعلى	على
٩٠	١	٣٨٦	٨	لتجربة	لتجربة
٩١	١	٣٩٤	١٠	الذيل	الذيل
٩٢	١	٣٩٤	١١	اليد الألسنة	إليك الألسنة
٩٣	١	٣٩٦	١٠	بإخلالها	بإخلالها
٩٤	١	٣٩٧	٦	يبعثه	يبعث
٩٥	١	٣٩٨	٩	مهلاً	سهلاً
٩٦	١	٤٠٠	٢	الإمتاع	الانتفاع
٩٧	١	٤٠٥	١٠	وثئنين	وثئناً
٩٨	١	٤٠٦	٦	قال تبك	فإن تبك
٩٩	١	٤١٣	١٤	هكذا الذين	هلك الذين
١٠٠	١	٤١٩	٩	من جميع	من جمع

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
١٠١	١	٤٢٠	٤	ولاتغشى ولا تلبس	ولا يغشى ولا يلبس
١٠٢	١	٤٢٠	٧	قتار النجم	قتار اللحم
١٠٣	١	٤٢١	٨	تقلب	قلبت
١٠٤	١	٤٢٦	٣	لوقعهما	لوقوعهما
١٠٥	١	٤٣٢	٢	﴿ولاتك في مرية منه﴾	﴿فلاتك في مرية منه﴾
١٠٦	١	٤٤٠	٣	يوقع فيها ، وأوعد	يرفع فيها ، وأرعد
١٠٧	١	٤٤٣	٥	أنكره	أنكر
١٠٨	١	٤٤٤	١١	في قولهم	في كفرهم
١٠٩	١	٤٤٦	١	البين	الآين
١١٠	١	٤٤٧	٧	الاختلاف	للاختلاف
١١١	١	٤٥١	١٧	بعلمهم	لعلمهم
١١٢	١	٤٥٤	٦	وفي وزن	في وزن
١١٣	١	٤٥٤	١٢	مدينة	المدينة
١١٤	١	٤٥٥	١	علقت	علقته
١١٥	١	٤٥٩	٤	من حشا	في حشا
١١٦	١	٤٦٣	٢	ورفعها	ودفعها
١١٧	١	٤٦٤	٤	ناج	مناج
١١٨	١	٤٦٤	١١	فيجوز	ويجوز
١١٩	١	٤٦٥	٣	الذي	التي
١٢٠	١	٤٧٠	٢	لمصدر قرن : أي صدقهم	الصادق المصدق أي: صدقه
١٢١	١	٤٧٦	١٠	إيمانهم في الكافرين	إيمان الكافرين

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
١٢٢	١	٤٧٧	١٢	تقسيماً	تقسيمياً
١٢٣	١	٤٨٣	٩	فاذن أسد	هو أسد
١٢٤	١	٤٨٦	٨	ترفع	ترتفع
١٢٥	١	٤٨٨	٥	حديثاً	حديثنا
١٢٦	١	٤٨٨	٧	خصه	حصنه
١٢٧	١	٤٨٨	١١	مقرنين	مقترين
١٢٨	١	٤٩٠	١٢	لأنه أراد	لا أنه أراد
١٢٩	١	٤٩٣	٩	المغير	المتغير
١٣٠	١	٥٠٢	١٥	لا فيها	بما فيها
١٣١	١	٥٠٦	١	وقضاؤه	وقضاءه
١٣٢	١	٥٠٨	١٢	السبل اتخاذ	سبل اتخاذ
١٣٣	١	٥٠٨	١٣	وتقسيمها	وتقتسمها
١٣٤	١	٥١٠	٦	إذا كانت	إن كانت
١٣٥	١	٥١٤	١	نمياً	نبياً
١٣٦	١	٥١٤	١٢	تستقبل	يستقبل
١٣٧	٢	١٠	١٠	بهما	بها
١٣٨	٢	١٢	١٠	زقموا	تزقموا
١٣٩	٢	٢١	٣	ولا يجوز	فلا يجري
١٤٠	٢	٢٧	٧	واعتمد	اعتمد
١٤١	٢	٣٠	٤	واماع	وانماع
١٤٢	٢	٣٢	١٠	بل	يلي

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١٤٣	٢	٣٤	١	مجلسا	محبسا
١٤٤	٢	٣٥	٨	والمكان فيه	والمكان منه.
١٤٥	٢	٤٥	١٢	وأجابها	أوجاء بها.
١٤٦	٢	٥٢	١	والمرئي	والمصدر.
١٤٧	٢	٥٦	٨	فإذاً اسم أعجمي بواد	فإنه اسم أعجمي لواد.
١٤٨	٢	٥٩	١٨	المرسلات	المرسل إليه.
١٤٩	٢	٦٤	١١	تأخذ	تأخذ هـ.
١٥٠	٢	٦٥	٣	ومال	والمال.
١٥١	٢	٦٩	٣	اقترابها	اقترا به.
١٥٢	٢	٧٠	١٠	استهزأهم	استهزأ بهم.
١٥٣	٢	٧٢	٢٢	للمخبرية	للمخبريه.
١٥٤	٢	٨٢	١	التراب	الثواب.
١٥٥	٢	٩٠	١٦	كالسابق	كالمسابق.
١٥٦	٢	٩٣	١	رسوم	وسوم.
١٥٧	٢	٩٣	١١	بطعامهم	لطعامهم.
١٥٨	٢	٩٦	٩	تحت	نتجت.
١٥٩	٢	٩٧	١٦	بعد حد	يعد في حد.
١٦٠	٢	٩٩	٦	بكونها	بكونه.
١٦١	٢	١٠٠	٨	القوم	القرم.
١٦٢	٢	١٠٥	٣	أسكنوا	اسكتوا.
١٦٣	٢	١١٠	١٠	بحيث لا يغطي نحورها	بحيث يغطي نحور هن.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١٦٤	٢	١١٤	١١	قمئة	قميئة .
١٦٥	٢	١١٧	١٠	ممن يتولاه	فيما يتولاه .
١٦٦	٢	١٢١	١٤	والمقوي	والضوي .
١٦٧	٢	١٢٣	١٥	بإيصال	بإتصال .
١٦٨	٢	١٢٦	٤	كان عذاباً	كانا عذاباً .
١٦٩	٢	١٣٣	١٨	متفق انشق	متفتق انشق .
١٧٠	٢	١٣٥	١٠	لم يؤمنوا به العرب	لم يؤمن به العرب .
١٧١	٢	١٣٨	٥	وقيل: إن من زائدة	الصواب حذفه لأنه تكرر .
١٧٢	٢	١٣٨	٧	ولا يزداد	ولا تزداد .
١٧٣	٢	١٤٠	٥	فالأفضل	فلا فضل .
١٧٤	٢	١٤٠	٨	واستشفاق	واستشفاف .
١٧٥	٢	١٤٠	٩	من أخذ	من أخل .
١٧٦	٢	١٤٠	١٣	النون التوكيد	نون التوكيد .
١٧٧	٢	١٤٩	١٥	وإن كانت	إن كانت .
١٧٨	٢	١٥٥	٥	وقال ، فابتلعيه	قال ، فابتلعتة .
١٧٩	٢	١٥٥	٨	« وي » مفعول	« وي » مفعول .
١٨٠	٢	١٦٥	٤	ستدل	ستدال .
١٨١	٢	١٦٩	٣	والليلة والأخبار	والأخبار .
١٨٢	٢	١٧٣	٣	تؤمنون به أم تقولون	يؤمنون به أم يقولون
١٨٣	٢	١٧٣	٤	بل تقولون	بل يقولون .
١٨٤	٢	١٧٥	٨	وترفع	ترتفع .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
١٨٥	٢	١٧٥	١١	مضاجع	المضاجع.
١٨٦	٢	١٧٩	٣	أمر الدنيا	أم للدنيا.
١٨٧	٢	١٨٢	١١	بالخير	بالخير.
١٨٨	٢	١٨٤	٩	فقال	فقات.
١٨٩	٢	١٨٧	١٢	عمي	عمتي.
١٩٠	٢	١٨٧	١٣	ولما تقدم	لما تقدم.
١٩١	٢	١٩٦	٧	مودته	لمودته.
١٩٢	٢	١٩٨	١٩	دعوته	ذعرته.
١٩٣	٢	١٩٩	٨	محبهم	حبهم.
-	٢	٢٠١	٤	أي: ما بلغ أهل مكة معشار	أي: هذه الأمة.
١٩٤	-	-	-	ما أوتي الأولون، هذه الأمة	-
١٩٥	٢	٢٠١	١٤	لا يعرف	لا يعود.
١٩٦	٢	٢٠٣	٤	ذكرناها إنها	ذكرنا أنها.
١٩٧	٢	٢٠٣	٤	للعدل والعجمة	للعدل والصفة.
١٩٨	٢	٢٠٣	١٣	فيستوي، القرى، مكيفا	فتستوي، القوى، ممكناً.
١٩٩	٢	٢٠٣	١٥	قال	فإن.
٢٠٠	٢	٢٠٥	٦	لأنه لا يمتنع	بل لا يمتنع.
٢٠١	٢	٢١٢	٤	للكل	لـ « كل ».
٢٠٢	٢	٢١٣	١٥	العالم	العالمين.
٢٠٣	٢	٢٢١	٦	تدركها القلوب	تدركه القلوب.
٢٠٤	٢	٢٢٧	٦	الحان	الجمال.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
٢٠٥	٢	٢٣١	٣	تصريفها	تصريف.
٢٠٦	٢	٢٣٨	٢	لا ينجو	لا تنجو.
٢٠٧	٢	٢٣٩	٦	أو الجن	لأن الجن.
٢٠٨	٢	٢٥٢	١٣	ولا نراهم	فلا نراهم.
٢٠٩	٢	٢٥٣	٦	والحق الأول	«والحق أقول».
٢١٠	٢	٢٦٤	١٤	يجدد	تجدد.
٢١١	٢	٢٦٦	١	تكونهما	كونهما.
٢١٢	٢	٢٦٦	١١	ريح صرصر	«ريحاً صريراً».
٢١٣	٢	٢٦٨	٣	من	أمر.
٢١٤	٢	٢٧٣	٤	تقام	تقوم.
٢١٥	٢	٢٧٤	١٣	الخط	لفظ.
٢١٦	٢	٢٧٥	١٦	بعضهم	بعضهن.
٢١٧	٢	٢٧٦	١٦	والتوقر	والتوفر.
٢١٨	٢	٢٨٤	١٤	المتحابين	المتحابون.
٢١٩	٢	٣٠٧	١٧	أو علم	إذ علم.
٢٢٠	٢	٣٠٨	١٣	التي	الذي.
٢٢١	٢	٣١٣	٩	اليتيم	التييم.
٢٢٢	٢	٣١٣	١٨	وخصا	وخصا.
٢٢٣	٢	٣١٧	١٤	التقاص	انتقاص.
٢٢٤	٢	٣٢١	١٥	الحبل	حبل.
٢٢٥	٢	٣٢٣	٩	شهاد	الشهيد.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطا
٢٢٦	٢	٣٢٥	١٤	الفتح	المصدر.
٢٢٧	٢	٣٢٨	٢	يثيرها	تثيرها.
٢٢٨	٢	٣٣٥	٦	بيت	البيت.
٢٢٩	٢	٣٤٩	١٠	بأوج	فأوج.
٢٣٠	٢	٣٥٠	١	عملها	علمها.
٢٣١	٢	٣٥٠	٦	وأنشء رمي الحدثن	وأنشء ،
٢٣٢	٢	٣٥٣	٢	وأنا	وأما.
٢٣٣	٢	٣٦١	١٠	أدوار	دوران.
٢٣٤	٢	٣٦١	٢١	ينقى	ينفى.
٢٣٥	٢	٣٦٣	١٢	مختلفاً	مختلفاً.
٢٣٦	٢	٣٦٥	٥	بالنار	النار.
٢٣٧	٢	٣٦٦	١	مغيرة	متغيرة.
٢٣٨	٢	٣٦٦	٨	بزت	برق.
٢٣٩	٢	٣٦٦	١٥	سبب	بسبب.
٢٤٠	٢	٣٧٠	٧	يرق	يرف.
٢٤١	٢	٣٧٧	٣	المنى	منى.
٢٤٢	٢	٣٧٧	١٦	والخليل	والتخليل.
٢٤٣	٢	٣٧٨	٥	المستمعين	المستمعين.
٢٤٤	٢	٣٨٠	١	ولا معنى	فلا معنى.
٢٤٥	٢	٣٨٠	٥	عن رواية	من رواية.
٢٤٦	٢	٣٨٠	٨	والقياض	والفياض.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٢٤٧	٢	٢٨٠	١٠	وكان	وريحان.
٢٤٨	٢	٢٨٢	٧	إذا كان	إذ كان.
٢٤٩	٢	٢٩١	١٠	المحتال	المحتار.
٢٥٠	٢	٢٩٣	٤	ثلاثاً	ثلاثة.
٢٥١	٢	٢٩٨	٦	على	من.
٢٥٢	٢	٤٠٧	٤	وخمودهم	وجمودهم.
٢٥٣	٢	٤١١	٤	منها	منه.
٢٥٤	٢	٤١١	٩	خلف	جابر.
٢٥٥	٢	٤١٢	٢	تبدو	تبدوا.
٢٥٦	٢	٤١٦	١٥	الكبائر	للكبائر.
٢٥٧	٢	٤٢٠	١٣	معكره	معكثرة.
٢٥٨	٢	٤٢٠	١٧	كبيت	كبيته.
٢٥٩	٢	٤٢٣	١٤	بزمنتها	بزمنتها.
٢٦٠	٢	٤٢٥	٧	تعرف به	يعرف بها.
٢٦١	٢	٤٢٦	٨	المجانب	الجانب.
٢٦٢	٢	٤٣١	٩	يك	تك.
٢٦٣	٢	٤٤٤	٩	كان الفتنة	كانت الفتنة.
٢٦٤	٢	٤٤٤	١٢	مواد الهدى	مواد الهوى.
٢٦٥	٢	٤٤٥	١٣	كان يركب	كاد يركب.
٢٦٦	٢	٤٤٨	٩	ساعتها	ساعته.
٢٦٧	٢	٤٥٤	١٤	عشر ، عزمًا	عشرة ، عزاً.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٢٦٨	٢	٤٥٥	١٥	المقدمة	المتقدمة .
٢٦٩	٢	٤٦٠	١	لا أقسم	لأقسم .
٢٧٠	٢	٤٦٠	١٠	على كفه	مع كفه .
٢٧١	٢	٤٦٣	١٢	بكرب الموقف	بكرب الموت .
٢٧٢	٢	٤٧٤	١٤	لا يدرك	يدرك .
٢٧٣	٢	٤٨٣	٢	إذا كان	إذ كان .
٢٧٤	٢	٤٨٩	٣	التلفيق	التلفيف .
٢٧٥	٢	٤٩١	١	الخمسة ، وتردد	الخمسة ، وتتردد .

جدول رقم (٥)

الاضافات أو الأخطاء التي صوبها دون التبيه عليها

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
١	١	٨٧	١٠	والطريقة	لطريقة
٢	١	٩٢	٨	الأمان	الزمان
٣	١	٩٤	١	للرفع	الرفع
٤	١	٩٧	٥	معناهما	معناه
٥	١	٩٧	٦	إذا	إذ
٦	١	٩٧	١٤	المغضوب عليهم هم	المغضوب هم
٧	١	٩٨	٢	وأوصاف	أوصاف
٨	١	٩٨	٧	الذي هو إغاثة	الذي إغاثة
٩	١	١٠٤	٢	تك خيلي	تك أن خيلي
١٠	١	١٠٤	٢	فعمداً	تعمداً
١١	١	١٠٥	١١	ومعناه	معناه
١٢	١	١٠٥	١٥	حسان	حتان
١٣	١	١٠٦	١	أنب بالحزن تيس	أنت بالحزين تثني
١٤	١	١٠٦	٥	المضروب على سمعه	المضروب وعلى سمعه
١٥	١	١٠٨	٤	فسد	فسدتا
١٦	١	١١٢	١٢	حزنت له أو حزن	خرقت له أذن خرق
١٧	١	١١٥	٨	نوهيدب	نر هيدب
١٨	١	١١٦	٥	وتقريب	وتقر
١٩	١	١١٦	١١	به كالجوى	كالجوى

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صويحه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٠	١	١١٦	١١	الجوانح	الجوايح
٢١	١	١١٦	١٢	ضوئه	ضووه
٢٢	١	١١٨	١١	رهُواً ، الصدور	زهواً ، الصدر
٢٣	١	١١٩	١٧	ثم «بعوضة»	تم «بعوضة»
٢٤	١	١٢٣	٥	أمري	أبري
٢٥	١	١٢٤	٦	تركناهم صرعى لنسر	تركناهم لنسر
٢٦	١	١٢٥	١١	ليسبحوا	ليسبحون
٢٧	١	١٢٥	١٦	بذلك	فذلك
٢٨	١	١٢٦	٨	علم الله	علمه الله
٢٩	١	١٢٧	٦	لم يكونوا	ثم يكونوا
٣٠	١	١٢٨	٦	لاقي	يبغي
٣١	١	١٢٨	١١	الأكم فيها	الأكم منها
٣٢	١	١٣١	٧	الى السماء	في السماء
٣٣	١	١٣١	١٠	أكثرت	كثروا
٣٤	١	١٣١	١١	يغبطو	يعبطوا
٣٥	١	١٣٤	٥	مغتدي	تغتدي
٣٦	١	١٣٧	٣	ينكروا	ينكرو
٣٧	١	١٣٨	١١	وهو الصاق	هو الصاق
٣٨	١	١٣٩	٦.٥	تختلف وتتبدل	يختلف ويتبدل
٣٩	١	١٣٩	١٤	الخضر	الخضراء
٤٠	١	١٤٠	٢	وقيل	قيل

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٤١	١	١٤٠	٢	وجدف	وجدت
٤٢	١	١٤٠	٥	وجلالة مرتبتها	وجلالته مرتبتها
٤٣	١	١٤١	١١	يهودا	يهوداء
٤٤	١	١٤١	١٥	ويصلون للقبلة	ويصلون القبلة
٤٥	١	١٤٢	١	اليمن	اليمين
٤٦	١	١٤٢	٦	في غير الشعر	وفي غير الشعر
٤٧	١	١٤٣	٧	خسوءاً	خسوء
٤٨	١	١٤٥	٣	هزواً	هزواً
٤٩	١	١٤٥	٩	وذلك أن أباقيس	وذلك أباقيس
٥٠	١	١٤٥	٩	في حرب أوس	في خوف أوس
٥١	١	١٤٦	١٣	جلاجل	حلاجل
٥٢	١	١٤٨	٥	الطف	والطف
٥٣	١	١٥١	٩-٨	جواب فلما كقوله	جواب فلما وكقوله كقوله
٥٤	١	١٥٢	٦	﴿ فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ﴾	﴿ فلم تقتلون ﴾ . ﴿ من قبل ﴾
-	-	-	-	﴿ قبل ﴾	-
٥٥	١	١٥٢	٧	للكذاب	لكذاب
٥٦	١	١٥٢	١٤	وهي لا يخاطب	ولا يخاطب
٥٧	١	١٥٣	٢	ينزعا	ينزعا
٥٨	١	١٥٣	٣	﴿ فإنه نزل على قلبك ﴾	—
٥٩	١	١٥٥	٨	المزمنة	المضابرة
٦٠	١	١٥٥	٩	ومن كل أخلاق	ومن أخلاق

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
٦١	١	١٥٥	٩	بالنجل	بالمحل
٦٢	١	١٥٦	٦	ولم يحضره	ولن يحضره
٦٣	١	١٦٠	٨	مترقعا	متوقعا
٦٤	١	١٦٢	١٢	لان (من) من أسماء	لان من أسماء
٦٥	١	١٦٢	١٦	دعوت ، لئاري ، موقداً	رفعت أئاري ، موهناً
٦٦	١	١٦٣	٣	لغير القبلة	بغير القبلة
٦٧	١	١٦٣	٤	وعن ابن عمر	وعن أبي عمر
٦٨	١	١٦٧	٧	من البلاد	عن البلاد
٦٩	١	١٦٨	٥	فدعني	تدعني
٧٠	١	١٦٩	١١	أخي عيسى	أبي عيسى
٧١	١	١٧٠	٥	عليه الزجاج	عليها لزجاج
٧٢	١	١٧٠	١٤	فلما حذفتم (في) انتصب	فكما حذفتم في النصب الفعل
-	-	-	-	الاسم	-
٧٣	١	١٧٢	٤	علي بوده	عني بوده
٧٤	١	١٧٣	١٣	هدى	هوى
٧٥	١	١٧٤	١	يدعى ، طريق	تدعى ، الطريق
٧٦	١	١٧٥	١١	تفضله	بفضله
٧٧	١	١٧٦	١٦	كما	كمال
٧٨	١	١٧٧	٦	المعنى	المعاني
٧٩	١	١٧٧	١٣	قبلة ، توفر	قبلته ، توقر
٨٠	١	١٧٧	١٤	يقلب	تقلب

أصل ما جاء في المخطوط	الخطا الذي صوبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
الله	له	٩	١٧٨	١	٨١
كل	وكل	٨	١٧٩	١	٨٢
منايع الجلب والامتيان	منافع الجلب والامتيار	٩-٨	١٨١	١	٨٣
وهو أنما	وهو أنها	١٩	١٨١	١	٨٤
الأفواج	الأمواج	٣	١٨٢	١	٨٥
ولا يوصل	لا يوصل	٥	١٨٢	١	٨٦
أدينة	ردينة	١٠	١٨٢	١	٨٧
تكلمتني	فكلمتني	٤	١٨٣	١	٨٨
مقالا، أران توران	ضلالا، أو أن توازن	١٢. ١١	١٨٣	١	٨٩
ما النفي	ما للنفي	١٦	١٨٣	١	٩٠
ويستجد	ويسجد	٥	١٨٤	١	٩١
من قاضي	عن قاضي	١١	١٨٤	١	٩٢
جزأيهم	جراعتهم	١٤	١٨٤	١	٩٣
وإن كان	وإن كانا	٦	١٨٥	١	٩٤
الصدر	بالصدر	٨	١٨٥	١	٩٥
ابطاء	إبطائي	٣	١٨٦	١	٩٦
العقر	الفقر	٨	١٨٦	١	٩٧
إن	إذ	١٧	١٨٧	١	٩٨
النفاق	النفاق به	٧	١٨٨	١	٩٩
نامن مجيب	يامن يجيب	٩	١٨٩	١	١٠٠
فتغور	تتغور	١١	١٩٠	١	١٠١

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
١٠٢	١	١٩٢	١١	أظفار	أظفار
١٠٣	١	١٩٣	١	يورد	تورد
١٠٤	١	١٩٣	٥	من أن ينكر	من ينكر
١٠٥	١	١٩٣	٧	يحرم	تحرم
١٠٦	١	١٩٤	٢	عهدنا ، حصرنا ، أن	عهدنا ، حضرنا ، عن
١٠٧	١	١٩٤	١٥	الزبير	زبير
١٠٨	١	١٩٥	٤	المتمتع	المتبع
١٠٩	١	١٩٥	٨	لا تعرف	ولا تعرف
١١٠	١	١٩٦	٤	الراعي	الرباعي
١١١	١	١٩٦	١٤	﴿ لا ﴾ في الجدل	﴿ لا ﴾ الجدل
١١٢	١	١٩٧	١٢	بجمع	بجميع
١١٣	١	١٩٨	٥	الخلافة	الخلافة
١١٤	١	١٩٨	٦	للشيء	الشيء
١١٥	١	١٩٨	٢٠	قرماً	قرم
١١٦	١	١٩٩	٥	فأحرق	فأخرق
١١٧	١	١٩٩	٩	تقذي	تقدي
١١٨	١	٢٠١	١٥	تنتظرون	ينتظرون
١١٩	١	٢٠٢	١١	حلفت	خلفت
١٢٠	١	٢٠٢	١٣	والحسن	الحسن
١٢١	١	٢٠٢	١٤	فاختلفوا	فاختلوا
١٢٢	١	٢٠٣	٨	فاء العطف	فالعطف

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويحه	اصل ماجاء في المخطوط
١٢٣	١	٢٠٣	٩	استعملت، انظعت	استعملت، انظعت
١٢٤	١	٢٠٣	١٠	للا اتباع ، فانا	الاتباع، وأنا
١٢٥	١	٢٠٥	٨	خذ	حد
١٢٦	١	٢٠٦	٢	مسلمة بن عبد الملك	تسليمة عبد الملك
١٢٧	١	٢٠٦	٨	بيد أن	بعد أن
١٢٨	١	٢٠٧	٩	أقسم	أقيم
١٢٩	١	٢٠٩	١	عن أكثر	من أكثر
١٣٠	١	٢١٠	٣	كذاك	كذلك
١٣١	١	٢١١	١٠	منه تعضل	تعضل
١٣٢	١	٢١٢	٤	لجاز	فجاز
١٣٣	١	٢١٢	١٠	الريح ، يتندما	الروع ، تتندما
١٣٤	١	٢١٣	١٩	كاملاً	كماً
١٣٥	١	٢١٣	١٩	الصلة	الصلوة
١٣٦	١	٢١٤	٦	عن غيرها	عن عسرها
١٣٧	١	٢١٤	١٠	فيشغل	فشغل
١٣٨	١	٢١٥	١٠	تعلم	يعلم
١٣٩	١	٢١٦	٦	قبل الحول	بقل الحول
١٤٠	١	٢١٨	١٨	كسدفة	كبندقية
١٤١	١	٢١٩	١٣	كلامية	كادمية
١٤٢	١	٢٢٠	١٠	ترنيق	الترنيق
١٤٣	١	٢٢٢	٨	معاندته	معاد نذته

أصل ماجاء في المخطوط	الخطا الذي صويحه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
إهلاكه	إهلاله	١٢	٢٢٢	١	١٤٤
ساهنت مستانهة	سانهت مسانهة	١٩	٢٢٣	١	١٤٥
وقول حتان	وقول حسان	١	٢٢٤	١	١٤٦
وليست	فليست	٢	٢٢٤	١	١٤٧
أزهر	أزهرا	١	٢٢٥	١	١٤٨
صار	صاره	٣	٢٢٥	١	١٤٩
أشجا	لنارها استحار	٩	٢٢٨	١	١٥٠
التقرير	للتقرير	٥	٢٢٩	١	١٥١
يجعلها	تجعلها	١٣	٢٢٩	١	١٥٢
معصيته	معصية	١	٢٣٠	١	١٥٣
(بياض) سخت	نسخت	٣	٢٣٠	١	١٥٤
يحبك	نجبك	٨	٢٣١	١	١٥٥
به نخط	وإن نخط	٩	٢٣١	١	١٥٦
بياض في الاصل	لما	٦	٢٣٣	١	١٥٧
من الحق	بين الحق	٦	٢٣٣	١	١٥٨
فاختلف	فاختلفت	٤	٢٣٤	١	١٥٩
أشباعها	أشباهاها	٥	٢٣٤	١	١٦٠
وصدقوه به	وصدقوا به	٢	٢٣٥	١	١٦١
زيد	يزيد	٣	٢٣٥	١	١٦٢
هامة	أوبومة	٥	٢٣٥	١	١٦٣
الريح	فالريح	٦	٢٣٥	١	١٦٤

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
١٦٥	١	٢٣٥	٧	بيكيه	تبيكيه
١٦٦	١	٢٣٥	١٢	قوله	قول
١٦٧	١	٢٣٥	١٦	قصة بدر وكان	قصة . وكان
١٦٨	١	٢٣٦	٣	الدينار	الدينا
١٦٩	١	٢٣٧	١٤	تسمي	يسمي
١٧٠	١	٢٣٩	١١	الى ماجر	إلى جر
١٧١	١	٢٤١	١٥	وأمشاج	والمشاج
١٧٢	١	٢٤٣	١١	الأخفش: الواو	الأخفس بالواو
١٧٣	١	٢٤٤	١	أحد	إحدى
١٧٤	١	٢٤٤	٣	ما في الحرفين	في الحرفين
١٧٥	١	٢٤٤	٧	القراءات	القرات
١٧٦	١	٢٤٦	٢	ترافعنا	توافقنا
١٧٧	١	٢٤٦	٧	خبران	خبرهذا
١٧٨	١	٢٤٧	١	مسروراً	سيروراً
١٧٩	١	٢٤٧	٤	تقدير	التقدير
١٨٠	١	٢٤٧	١٠	للزجاج	الزجاج
١٨١	١	٢٤٨	٦	كأنه	كافة
١٨٢	١	٢٤٨	١٢	ريانيون بالعلم	ريانيون العلم
١٨٣	١	٢٤٨	١٢	يرب الأمر	يرث الأمر
١٨٤	١	٢٤٩	٥	لام التحقيق	لاهو التحقيق
١٨٥	١	٢٥٠	١	توهمت، فعرفتها، وذا	لوهمت ، فرعرفتها، وذ

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويحه	اصل ماجاء في المخطوط
١٨٦	١	٢٥١	٨	أبي عبيدة	أبي عبيد
١٨٧	١	٢٥١	٩	وقيل	وقيام
١٨٨	١	٢٥١	١٢	أطراف	في الظلم
١٨٩	١	٢٥١	١٤	الغزلان	الغزلان
١٩٠	١	٢٥٢	٢	وإن غامت الشامي سقيت	وإن غامت الشامي
-	-	-	-	الشام	-
١٩١	١	٢٥٢	٤	المقام	النقام
١٩٢	١	٢٥٤	٢	ليل قر	ليت قر
١٩٣	١	٢٥٤	٥	يستبطنون	يستتبطنون
١٩٤	١	٢٥٤	٨	وخيول	وخيول
١٩٥	١	٢٥٤	٩	عند زهاب	وعند زهاب
١٩٦	١	٢٥٥	١٥	وقيل	وقيام
١٩٧	١	٢٥٦	٢	الأصواف الخضر في	الأصواف الخضر في نواصلها
-	-	-	-	نواصيها	-
١٩٨	١	٢٥٦	١٠	أو: إلا أن يتوب	إلا أن يقولوا
١٩٩	١	٢٥٧	١٠	مثل قول الشاعر	مثل الشاعر
٢٠٠	١	٢٥٧	١١	إذا البقل	إذ البقل
٢٠١	١	٢٥٧	١٣	إذا ، البخيل	إذ ، اليها
٢٠٢	١	٢٥٧	١٤	لحا - برماح الشول	دحين برماح اللوم
٢٠٣	١	٢٥٧	١٥	أبي محجن	ابن محجن
٢٠٤	١	٢٥٩	٨	كما في قول	لما في قول

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
٢٠٥	١	٢٦٠	٦	أو موضع	أي موضع
٢٠٦	١	٢٦٢	٢	أمنين	الأمنين
٢٠٧	١	٢٦٣	١٢	وحل عن الكوماء	ويحل عند
٢٠٨	١	٢٦٩	٣	وتستبيح	وتسبيح
٢٠٩	١	٢٧١	٤	بين ذلك	فبين ذلك
٢١٠	١	٢٧٣	١٠	فسره بكثرة	فسره في بكثر
٢١١	١	٢٧٤	٥	الججاج	الحجاج
٢١٢	١	٢٧٤	١٣	هبة	وهبة
٢١٣	١	٢٧٦	٤	حجير	هجير
٢١٤	١	٢٨١	١	طائعين بناتهم	طائعين
٢١٥	١	٢٨١	١	ولكن خطبناها بأسيافنا	ولكن خطبناها
-	-	-	-	قسرا	
٢١٦	١	٢٨٢	٥	الخليف	الخليف
٢١٧	١	٢٨٤	٤	اعتذاراً	اعتذرا
٢١٨	١	٢٨٦	١٤	النواة	البراة
٢١٩	١	٢٨٦	١٦	والنقير	والنفس
٢٢٠	١	٢٨٦	١٨	للقولين	القولين
٢٢١	١	٢٨٩	١٥	فقات	تعالت
٢٢٢	١	٢٩٠	٣	تقول	يقول
٢٢٣	١	٢٩٢	١٠	يخونون بها بأن يجعلوها	تخونوا بها بأن تجعلوها
٢٢٤	١	٢٩٢	١٢	فلذلك	فكذلك.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٢٥	١	٢٩٢	١٥	الموضع	المواضع
٢٢٦	١	٢٩٣	٣	مضلوه	مضلو
٢٢٧	١	٢٩٣	٤	دافنوه	دافنو
٢٢٨	١	٢٩٣	١٦	وهو مافي أول	وهو في أول
٢٢٩	١	٢٩٥	٣	وخيل قد دلفت لها	وخيل دلفت بها
٢٣٠	١	٢٩٥	٤	وقول	قول
٢٣١	١	٢٩٧	٣	ماتبينوه	ما تبينو
٢٣٢	١	٢٩٧	٤	وقلته	وقلته
٢٣٣	١	٢٩٧	٦	يزيد	زيد
٢٣٤	١	٢٩٧	٩	الناخع	النابع
٢٣٥	١	٣٠١	٧	الحرم	الحرام
٢٣٦	١	٣٠١	١٠	أعورا	أعزذ
٢٣٧	١	٣٠٢	٣	القلائد	القلائد
٢٣٨	١	٣٠٣	٧	إذا كنت عزهاة عن	إذا كنت عزهاة من
٢٣٩	١	٣٠٤	١٥	النصائب	المصائب
٢٤٠	١	٣٠٥	١٣	تضميني	يضميني
٢٤١	١	٣٠٦	٧	فطاعنت	تطاعنت
٢٤٢	١	٣٠٧	٥	وخالداً	خالداً
٢٤٣	١	٣٠٨	٨	فقوي	فقري
٢٤٤	١	٣٠٨	١٤	الخائنة	الخالية
٢٤٥	١	٣١٠	١٠	إذا جاغا السجان ، عجينا	إذا جاء كالسجان ، عجيبا

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويحه	أصل ماجاء في المخطوط
٢٤٦	١	٣١١	٩	لينين	لينون
٢٤٧	١	٣١١	١٤	للصلاة	الصلاة
٢٤٨	١	٣١٢	٨	بعده	لعدة
٢٤٩	١	٣١٣	٨	وألهى	وألهن
٢٥٠	١	٣١٤	٣	كأنه	كافة
٢٥١	١	٣١٥	١٦	عصير	عصيب
٢٥٢	١	٣١٦	١	بلبانها	بينائها
٢٥٣	١	٣١٦	٤	الجزور	الحزور
٢٥٤	١	٣١٧	١١	عوف	عرف
٢٥٥	١	٣١٧	١٣	فدعاه	فدعا
٢٥٦	١	٣١٧	١٤	الفتيا	الفتيا
٢٥٧	١	٣١٨	٧	الدين	الذين
٢٥٨	١	٣١٨	١٣	المواقف	الموافق
٢٥٩	١	٣١٨	١٥	أملأ	أملاه
٢٦٠	١	٣٢١	٢	من غير ملتكم	من ملتكم
٢٦١	١	٣٢٢	٣	بالابتداء	بالارتفاع بتداء
٢٦٢	١	٣٢٢	٨	عثر	عثرا
٢٦٣	١	٣٢٢	١١	لاتجوز	لا يجوز
٢٦٤	١	٣٢٦	٧	ليكلمه	أتكلمه
٢٦٥	١	٣٣١	٢	الاحتيال	الاختيال
٢٦٦	١	٣٣٦	١٣	مغارة	مفازة

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٦٧	١	٣٣٦	١٤	ثم أخرجته	وثم أخرجته
٢٦٨	١	٣٣٧	١	ما اقتصه	ما اقتصه
٢٦٩	١	٣٣٧	١١	وافق	واقف
٢٧٠	١	٣٣٨	١٤	للاستراحة	الاستراحة
٢٧١	١	٣٤٠	١٧	والقنوا	وايقنوا
٢٧٢	١	٣٤١	٥	قل قطارها	قطارها
٢٧٣	١	٣٤٢	٣	فاستبشروا	فاستبشروا
٢٧٤	١	٣٤٥	١٤	تكون	يكون
٢٧٥	١	٣٤٦	٣	إذ كان	إذا كان
٢٧٦	١	٣٤٧	١٣	بوجوب	لوجوب
٢٧٧	١	٣٤٩	٢	هنيذة يحدوها	عنيذة تحدوها
٢٧٨	١	٣٥٠	١	المطاعم	الطاعم
٢٧٩	١	٣٥٠	١١	بباب	بان
٢٨٠	١	٣٥٤	١٠	وقال	_____
٢٨١	١	٣٥٧	١	يالك ، الجديد	مالك ، الحديد
٢٨٢	١	٣٥٧	١٢	بنات الدهر، بمن يرمى	بنات ، بمن يرى
٢٨٣	١	٣٥٧	٦	أو يخصف	ويخصف
٢٨٤	١	٣٥٨	٢	أحياء	حيا
٢٨٥	١	٣٥٨	٤	تبعث	يبعث
٢٨٦	١	٣٥٨	٩	ما برحت	وما برحت
٢٨٧	١	٣٥٩	٥	لأرواحهم ، وقال الحسن	لأزواجهم ، فقال الحسن

أصل ماجاء في المخطوط	الخطأ الذي صوبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
لارتفاعها	لارتفاعه	١١	٣٥٩	١	٢٨٨
كأني	كأن	٨	٣٦٠	١	٢٨٩
إذا المعنى	إن المعنى	١٥	٣٦٠	١	٢٩٠
النصر	النضر	١	٣٦١	١	٢٩١
السبعون	التسعون	٣	٣٦٢	١	٢٩٢
عزاً	عيراً	٤	٣٦٢	١	٢٩٣
ينهى	يلهى	١١	٣٦٢	١	٢٩٤
قوله	كقوله	١٣	٣٦٢	١	٢٩٥
غراب	عقاب	١	٣٦٣	١	٢٩٦
والتمتع	والتمع	٢	٣٦٤	١	٢٩٧
شعب ، يزداد	شغب ، تزداد به	١	٣٦٦	١	٢٩٨
حروفاً	خروقاً	٧	٣٦٦	١	٢٩٩
صباح ومساء	صباح مساء	١٧	٣٦٦	١	٣٠٠
—	(ويضع عنهم إصرهم)	٥	٣٦٧	١	٣٠١
السلال	السلاسل	٨	٣٦٧	١	٣٠٢
معذرة الله	أو معذرة الله	٢	٣٦٨	١	٣٠٣
اللبتين غير مؤجل	الليتين غير مرجل	٨	٣٦٨	١	٣٠٤
ولا يكون	ولا نكون	٧	٣٧٠	١	٣٠٥
يتفر	يتغير	٨	٣٧١	١	٣٠٦
الرحمة	للرحمة	١٤	٣٧١	١	٣٠٧
رواية	راوية	٣	٣٧٢	١	٣٠٨

أصل ماجاء في المخطوط	الخطأ الذي صوبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
الكميت	قول الكميت	٤	٣٧٢	١	٣٠٩
يحمق وهو	تحمق وهي	٥	٣٧٢	١	٣١٠
يلوذ ، الجني	تلوذ ، الجنين	٦	٣٧٢	١	٣١١
طائر	طائراً	٧	٣٧٢	١	٣١٢
الرواجيع	الرواجع	٩	٣٧٢	١	٣١٣
بالثكير	بالشكير	١٠	٣٧٢	١	٣١٤
يهلكهم	نهلكهم	١	٣٧٣	١	٣١٥
لخفاوتها	لخفاوته	٣	٣٧٤	١	٣١٦
فساع	فساغ	٤	٣٧٤	١	٣١٧
صالحاً البنية	صالح البنية	١٩	٣٧٤	١	٣١٨
بن جهتهم ، إلا أنها مخلوقة	من جهتهم ، لأنها مخلوقة	٤	٣٧٥	١	٣١٩
إذا أراد	إذ أراد	١	٣٧٨	١	٣٢٠
الشيء	بالشيء	٥	٣٧٨	١	٣٢١
ظنوننا ، الحجوبيا	الظنوننا ، الحجونا	٣،٢	٣٧٩	١	٣٢٢
منصوية على الوصف	مجرورة على الوصف	٤	٣٧٩	١	٣٢٣
وأما الوصف	وأما الجر	٦	٣٨٠	١	٣٢٤
إحيائهم	إحياءهم	٩	٣٨١	١	٣٢٥
لايطرحنك	لاتطرحنك	٦	٣٨٣	١	٣٢٦
مخرجه	نخرجه	١٦	٣٨٣	١	٣٢٧
كقوك	كقوله	١٠	٣٨٤	١	٣٢٨
عال	عاد	١٢	٣٨٥	١	٣٢٩

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
٣٣٠	١	٣٨٧	٣	تجدنهم	يجدنكم
٣٣١	١	٣٨٨	٤	الحرب	الحرف
٣٣٢	١	٣٨٩	٣	يكثر	مكثر
٣٣٣	١	٣٩٠	٤	بعشرين	بعثرين
٣٣٤	١	٣٩١	٨	البادئون	البارئون
٣٣٥	١	٣٩٢	٨	يجاوزه	يجاوره
٣٣٦	١	٣٩٢	٩	الأرفع	أرفع
٣٣٧	١	٣٩٣	٩	بالنشأة الآخرة	بالنشأة والآخره
٣٣٨	١	٣٩٤	٨	لا تخطيء مقاتله	لا يخطى مقاتل
٣٣٩	١	٣٩٤	٩	فما لاقيت	فهلا قيت
٣٤٠	١	٣٩٤	١١	وأرسلت إلى عمر	وأرسلت عمر
٣٤١	١	٣٩٥	٣	رويدكم	أريدكم
٣٤٢	١	٣٩٥	٦	تنقى	ينقى
٣٤٣	١	٣٩٥	١٠	يا ابن	يابن
٣٤٤	١	٣٩٦	١٣	والنذير	والتدبير
٣٤٥	١	٣٩٧	١٦، ١٥	لسابع ، تطلو	لسباع ، تخلو
٣٤٦	١	٣٩٨	١	تحن	يحن
٣٤٧	١	٣٩٨	٤، ٣	خفافاً ، من خف خفوفاً	خفافاً ، من حف حفوفاً
٣٤٨	١	٣٩٩	٩	عرفنتي	عرفنتي
٣٤٩	١	٣٩٩	١٢	تبوك من الروم	تبوك الروم
٣٥٠	١	٤٠٠	٥	واللام	والله

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويح	أصل ما جاء في المخطوط
٣٥١	١	٤٠٠	١٦	والمسكين الذي	والمسكين أنوى
٣٥٢	١	٤٠١	١	لتوكيد	التوكيد
٣٥٣	١	٤٠١	٤	السعاة	الشعاة
٣٥٤	١	٤٠٢	١٣	وإن الذي	إن الذي
٣٥٥	١	٤٠٥	٥	جمعت	جتمعت
٣٥٦	١	٤٠٥	٦	وثانٍ	وثاني
٣٥٧	١	٤٠٦	٧	العتر	العشر
٣٥٨	١	٤٠٧	١	ولا عذر لهم	ولا عذر
٣٥٩	١	٤٠٧	٣	نقول ، لا تنفروا	يقول ، لا تنفر
٣٦٠	١	٤٠٧	٧	جفاء	حفاء
٣٦١	١	٤٠٩	٣	أبا عامر	أبا عمرو
٣٦٢	١	٤١٠	٦	تيهورة	تيهرة
٣٦٣	١	٤١١	٨	مذهب	تذهب
٣٦٤	١	٤١١	٩	عني	مني
٣٦٥	١	٤١٣	٦	إذ كانوا	إذا كانوا
٣٦٦	١	٤١٥	١٠	﴿وعد الله حقاً﴾	﴿وعد الله﴾
٣٦٧	١	٤١٦	٤	وقال	إذ قال
٣٦٨	١	٤١٦	٥	إنك	أريك
٣٦٩	١	٤١٦	١٦	وإذا قضوا	إذا قضوا
٣٧٠	١	٤١٧	١٩	عبيد الله	عبد الله
٣٧١	١	٤١٧	٢٠	الشمسا	السما

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٧٢	١	٤١٨	١	ولانحسا	ولا عمى
٣٧٣	١	٤١٨	٣	ألا ارتثت	ألا رثت
٣٧٤	١	٤١٩	١	عن الخبر	عن الخير
٣٧٥	١	٤١٩	٢	وألطف	ألطف
٣٧٦	١	٤١٩	٥	الجمع	غير واضحة في الأصل
٣٧٧	١	٤٢١	٧	عد وفر	عدفر
٣٧٨	١	٤٢٢	٦	الغنوي	العنوي
٣٧٩	١	٤٢٢	٧	عوازب ، مقامة ، تم حول	عوارب ، إقامة ، ثم حول
-	-	-	-	مجرم	محرم
٣٨٠	١	٤٢٣	٧	ترى	يرى
٣٨١	١	٤٢٣	١١	ممايت	ماقدت
٣٨٢	١	٤٢٦	١٠،٩	مسف ، يمسه	مسيف ، يمسه
٣٨٣	١	٤٢٧	١٢	من أخبار	عن أخبار
٣٨٤	١	٤٢٩	١	هود	الهود
٣٨٥	١	٤٣١	٥	﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾	﴿نوف إليهم أعمالهم﴾
٣٨٦	١	٤٣١	٦	من أراد	من أرد
٣٨٧	١	٤٣١	٩	الخبر	الجر
٣٨٨	-	٤٣١	١١	في العقل	من العقل
٣٨٩	١	٤٣٢	٨	فقلت وأنكرت الوجوه	فقلت الوجوه
٣٩٠	١	٤٣٢	٩	والدريس	بالدريس
٣٩١	١	٤٣٣	١٢	لأنهم	لأن

أصل ماجاء في المخطوط	الخطأ الذي صويبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
فلما أن	فكما أن	١٣	٤٣٤	١	٣٩٢
فتديمها ، إحميها علي	فنديمها ، إذا حميها غلا	٢	٤٣٥	١	٣٩٣
يوثق	تؤثف	٤	٤٣٥	١	٣٩٤
يجوز	ويجوز	٩	٤٣٥	١	٣٩٥
جرب	جرت	١٢	٤٣٥	١	٣٩٦
ماعتبنا	ما اعتبنا	٣	٤٣٨	١	٣٩٧
الفضل ، تبيع	الفصل ، قبيح	٥.٤	٤٣٩	١	٣٩٨
الزاجر	الراجز	٦	٤٣٩	١	٣٩٩
تحرفونهم	تحرقونهم	١٢	٤٣٩	١	٤٠٠
لقط ، المؤتفكات	لوط ، المؤتفكات	٧	٤٤١	١	٤٠١
كشتمناك	لشتمناك	١٠	٤٤١	١	٤٠٢
وراعكم ظهوركم	وراء ظهوركم	١٤	٤٤١	١	٤٠٣
أنت	إنك	١٧	٤٤١	١	٤٠٤
التتبيت	التتبيب	١	٤٤٣	١	٤٠٥
قال	قالت	١٠	٤٤٧	١	٤٠٦
هولام	هي لام	١١	٤٤٩	١	٤٠٧
نوردتها ، بنوا	توردتها، بنو	٣	٤٥٠	١	٤٠٨
الذي يصفها	التي يصفها	٥	٤٥٠	١	٤٠٩
كسير	يسير	١١	٤٥٢	١	٤١٠
﴿ولقد همت به﴾	﴿ولقد همت به وهم بها لولا﴾	١١	٤٥٣	١	٤١١
—	أن رءا برهن ربه ﴿	—	—	—	—

أصل ماجاء في المخطوط	الخطأ الذي صويبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
تدعني	يدعني	٤٠٢	٤٥٤	١	٤١٢
_____	وقال	٣	٤٥٤	١	٤١٣
السحاب	أصحاب	٩	٤٥٤	١	٤١٤
بشار	يسار	١٢	٤٥٤	١	٤١٥
الشراشيف	الشراسيف	٨	٤٥٥	١	٤١٦
أوس	دوس	١١	٤٥٦	١	٤١٧
علي	عليك	١٥	٤٥٦	١	٤١٨
الكواب	الكواكب	٣	٤٥٨	١	٤١٩
ناحية	ناحيته	٤	٤٥٩	١	٤٢٠
قيس	أبو قيس	٧	٤٥٩	١	٤٢١
سأله ، ابي السكيب	سأل ، ابن السكيت	١٦	٤٥٩	١	٤٢٢
في أبواب	من أبواب	٤	٤٦١	١	٤٢٣
عشر ، نجية	شهر وعشر ، تجيء	١٤	٤٦١	١	٤٢٤
الكيان	الكيال	٢	٤٦٢	١	٤٢٥
مرقوه	سرقوه	٣	٤٦٢	١	٤٢٦
مخنقه	منطقة	٦	٤٦٣	١	٤٢٧
طبيب	الطبيب	١	٤٦٤	١	٤٢٨
تأرب	تأرق	٢	٤٦٤	١	٤٢٩
منها أولون وداخر	منهم أولون و آخر	٦	٤٦٥	١	٤٣٠
بني عمنا ، وكاهلا	بنو عمنا ، وكاهل	٩	٤٦٥	١	٤٣١
شفي	شفني	٤	٤٦٦	١	٤٣٢

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٤٣٣	١	٤٦٦	١١	أن تنظرا	أن تنظر
٤٣٤	١	٤٦٦	١٤	لا يعتد	لا يعد
٤٣٥	١	٤٦٦	١٦	النجي به	النجي بها
٤٣٦	١	٤٦٧	٦	غير مستحقب	منتحقب
٤٣٧	١	٤٦٧	١١	بعدي	يعدي
٤٣٨	١	٤٦٧	١٥	تعمد	تعود
٤٣٩	١	٤٦٨	٥	فإن غلظه	فإننا غلظه
٤٤٠	١	٤٦٩	٧	أقوت	أقوب
٤٤١	١	٤٦٩	١٢	وأيقنوا	ولأيقنوا
٤٤٢	١	٤٧٠	٦	فيتلكأ	فيتنكأ
٤٤٣	١	٤٧٠	٧	يسيراً	يسير
٤٤٤	١	٤٧١	٧	وهذا القول	هذا القول
٤٤٥	١	٤٧٢	٨	واحدها مثله كصدقة	واحد مثله صدقة
٤٤٦	١	٤٧٢	١٧	ياابني	يابني
٤٤٧	١	٤٧٣	١٧	بن عمرو	بن عمر
٤٤٨	١	٤٧٤	٢٠١	نروهم ، السعف	نروهم ، الشعف
٤٤٩	١	٤٧٤	٧	وقال	قال
٤٥٠	١	٤٧٦	٣	تياأسوا	يياأسوا
٤٥١	١	٤٧٧	٧	ياابن	يابن
٤٥٢	١	٤٧٧	١٠	فلا يهنيء الواشين	فلا تهنيء الواشين
٤٥٣	١	٤٧٩	١	العباد	للعباد

أصل ماجاء في المخطوط	الخطا الذي صوبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
يقضائه	لقضائه	٦	٤٧٩	١	٤٥٤
معكم	حكم	٧	٤٧٩	١	٤٥٥
شيء	الشيء	٥	٤٨١	١	٤٥٦
غريير	غريرا	١٤	٤٨١	١	٤٥٧
اللبد	اليد	٥	٤٨٢	١	٤٥٨
كراهية	كراهيته	١٠	٤٨٣	١	٤٥٩
فرع ، الظنايب	فزع ، الظنايب	٦	٤٨٤	١	٤٦٠
ليصاع قرناها بعير	ليصاغ قرناها بغير	٣	٤٨٥	١	٤٦١
ذوات	من ذوات	٤	٤٨٥	١	٤٦٢
مثله الراعي	ومثله للراعي	٢	٤٨٧	١	٤٦٣
زيداً وعده ، وعده زيداً	زيد وعده ، وعده زيداً	٤	٤٨٨	١	٤٦٤
فيينتهي	ينتهي	٥	٤٩٠	١	٤٦٥
ويلحن	وتلحن	١١	٤٩٠	١	٤٦٦
المرتاب	بالمرتاب	١	٤٩١	١	٤٦٧
شباب	شبابي	١٢	٤٩١	١	٤٦٨
نحوا جنينا	نجواً جنينا	٤	٤٩٢	١	٤٦٩
سقاها وإذا	سقاها : إذا	٢	٤٩٣	١	٤٧٠
فيعدوه	فيغذوه	٢	٤٩٤	١	٤٧١
أنزلت	أنزل	١٣	٤٩٥	١	٤٧٢
الجزور	الجزور	١٢	٤٩٦	١	٤٧٣
بعلمه	لعلمه	٥	٤٩٧	١	٤٧٤

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صويحه	اصل ماجاء في المخطوط
٤٧٥	١	٤٩٧	١٠	ومواقفه	ومواقفه
٤٧٦	١	٤٩٧	١٤	ذلك كأن لم ينطقوا	ذيك كأن لم ينفقوا
٤٧٧	١	٤٩٧	١٦	جارتني ، الخدر	جارتني ، الخذر
٤٧٨	١	٤٩٧	١٧	ويصم	يصم
٤٧٩	١	٥٠١	٥	ألذ	ألت
٤٨٠	١	٥٠٢	١٧	تميد	يميد
٤٨١	١	٥٠٣	١٦	الرحل	الرجل
٤٨٢	١	٥٠٤	٢	مالي	مائي
٤٨٣	١	٥٠٤	٣	بئر	بشر
٤٨٤	١	٥٠٤	٥	جذم	حزم
٤٨٥	١	٥٠٥	١٥	تسخيره	تسخير
٤٨٦	١	٥٠٦	١٠	ويحبسون	ويحبسون
٤٨٧	١	٥٠٧	١٢	إذ ليس	إن ليس
٤٨٨	١	٥٠٨	٧	قبل التحريم	قيل التحريم
٤٨٩	١	٥٠٨	١٣	تيكر	بيكر
٤٩٠	١	٥٠٩	٥	دوائباً وتنصب	نوائباً وينصب
٤٩١	١	٥٠٩	٥	مصيلاً	مضيلاً
٤٩٢	١	٥٠٩	٧	أعيا	أغيا
٤٩٣	١	٥٠٩	١٠	إذا كان	إذا كان
٤٩٤	١	٥١١	٢	دفاق ، فضيمها	دفاف ، هضومها
٤٩٥	١	٥١١	٣	أضواجها	أضواحها

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
استظف	استمر	٤	٥١١	١	٤٩٦
الفناء	للفناء	١٠	٥١١	١	٤٩٧
إذا كانوا ، وجدوا	إذ كانوا ، وجدوا	٥	٥١٢	١	٤٩٨
إذا كانت	إذ كانت	٩	٥١٢	١	٤٩٩
يعوق النزح	يغرق النبل	١٣	٥١٢	١	٥٠٠
أن المصطلق	آل المصطلق	١١	٥١٣	١	٥٠١
الجدال	الجدل	١١	٥١٤	١	٥٠٢
الحوياء	الحرباء	١٢	٥١٤	١	٥٠٣
التنزية والتنزية	التبرئة والتنزیه	٤	٥	٢	٥٠٤
التمجيب	التعجب	٥	٥	٢	٥٠٥
صار ، عن	صارت ، على	١	٦	٢	٥٠٦
بخت النصر	بختنصر	٧	٧	٢	٥٠٧
وكما وقفوا	ولما وقفوا	٨	٧	٢	٥٠٨
معي	مع	٥	٨	٢	٥٠٩
من يك	فمن يك	٧	٨	٢	٥١٠
تعدوا	يعدوا	١٢	٨	٢	٥١١
أخرجوا	خرجوا	٤	٩	٢	٥١٢
تكره	التكره	١٤	٩	٢	٥١٣
وعبرة	وعلامه	١٣	١٠	٢	٥١٤
سيئين	سيئ	١٧	١٠	٢	٥١٥
أكبروا	أنكروا	٢	١٢	٢	٥١٦

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٥١٧	٢	١٥	٤	رمي	ذمي
٥١٨	٢	١٦	٤	للضالين	الضالين
٥١٩	٢	١٨	٢	حدا ، أغذاذا	حد ، أغذاذا
٥٢٠	٢	٢١	٤	ملا يعنهم	ملا يغنيهم
٥٢١	٢	٢١	١٥	لاجتماع	الاجتماع
٥٢٢	٢	٢٤	١٠	كقولك	لقولك
٥٢٣	٢	٢٤	١٢	فيها لموضع	منها ليدفع
٥٢٤	٢	٢٥	١٧	تم	ثم
٥٢٥	٢	٢٧	٣	الاثني	الاثنا
٥٢٦	٢	٢٨	٤	فأصممت	فأصممت
٥٢٧	٢	٢٨	٥	وقال	—
٥٢٨	٢	٢٨	٦	عمرو	عمر
٥٢٩	٢	٢٩	٣	أغفلنا	أعفلنا
٥٣٠	٢	٢٩	١٢	يعلى بن	يعني بني
٥٣١	٢	٣٠	١١	فلذلك	فكذلك
٥٣٢	٢	٣١	٢	تنقص	ننقص
٥٣٣	٢	٣١	٧	الذنب	الذين
٥٣٤	٢	٣١	١٣	والعناق	والغناء
٥٣٥	٢	٣٢	٥	لكن ضمير	لكننا ضمير
٥٣٦	٢	٣٢	٧	وترمينني ، وتقلينني	يرمينني ، ويقلينني
٥٣٧	٢	٣٣	٨	محبوكة الأصلاب	محبو الأصداق

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
٥٢٨	٢	٣٣	١٠	وأذرتة	وأذريتة
٥٣٩	٢	٣٤	١١	النزيع ، عريض	النزوع ، عظيم
٥٤٠	٢	٣٤	١٢	نسير ، مواشك	يسير ، مراشك
٥٤١	٢	٣٦	١٣	لا أزال	لازال
٥٤٢	٢	٣٨	١٢	القناة	مطموسة في الأصل
٥٤٣	٢	٣٩	٥	نصولا	نضولا
٥٤٤	٢	٤٠	١٠	لحق	الحق
٥٤٥	٢	٤٣	٧	التمييز	التمير
٥٤٦	٢	٤٣	١٠	الدين	الذين
٥٤٧	٢	٤٥	٤	عبادنا	عبادتنا
٥٤٨	٢	٤٥	١٠	قتيل	قبيل
٥٤٩	٢	٤٨	٥	فلئن ، خالين	فليس ، خالياً
٥٥٠	٢	٥١	٣	يأبى	نأتي
٥٥١	٢	٥١	١٧	القراءات	القرآن
٥٥٢	٢	٥٢	٣	المتخيم	المنتجم
٥٥٣	٢	٥٢	٦	لأنسك	أنساتيك
٥٥٤	٢	٥٣	٩	الغلاغل	الغلال
٥٥٥	٢	٥٧	٤	بأظلافه	بأظلافها
٥٥٦	٢	٥٧	٨	ودق ، مجلب	ردف ، يجلب
٥٥٧	٢	٥٧	١٢	للغنم	الغنم
٥٥٨	٢	٥٧	١٤	الراعي ، فينود	الرعي ، فينوده

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويبه	اصل ماجاء في المخطوط
٥٥٩	٢	٥٧	١٥	قل	أقل
٥٦٠	٢	٥٨	١	البغيغ	لعلسع
٥٦١	٢	٥٨	١٠	كالحية أي : لساناً	كالحية : أي : نسانا
٥٦٢	٢	٦١	٨	سحت وأسحت	وأسحت
٥٦٣	٢	٦٢	٥	بمعنى « ما »	بمعنى
٥٦٤	٢	٦٢	١٢	الأحوال كلها	الأحوال
٥٦٥	٢	٦٣	١	عبيد الله	عبد الله
٥٦٦	٢	٦٣	٦	إن هذان	إن هذا
٥٦٧	٢	٦٣	١٢	لايختلف	لايختلف
٥٦٨	٢	٦٣	١٤	فكذلك	فلذلك
٥٦٩	٢	٦٤	٣	مجمع	يجمع
٥٧٠	٢	٦٤	٧	مااستطعت	ماستطعت
٥٧١	٢	٦٤	١٣	معنى	المعنى
٥٧٢	٢	٦٥	١٥	لامساسا	لامساس
٥٧٣	٢	٦٦	١٤	الهياج	الهيديج
٥٧٤	٢	٦٧	١٤	بالها	بالهاء
٥٧٥	٢	٦٨	١	قفر	فقر
٥٧٦	٢	٦٨	١١	لممومة . الأوعالا	لممومة ، الأوعالها
٥٧٧	٢	٦٩	١١	لمية ، يلوح	مية ، تلوح
٥٧٨	٢	٧٠	٦	يسرعون ويستحثون	تسرعون وتستحثون
٥٧٩	٢	٧٠	٢١	ملتصقتين	ملتصقين

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٥٨٠	٢	٧٢	٦	تحيرهم	يحيوهم .
٥٨١	٢	٧٢	١٩	لوكان	لوكانوا .
٥٨٢	٢	٧٣	٥	يقف	يوم .
٥٨٣	٢	٧٤	١	والجميع	الجميع .
٥٨٤	٢	٧٦	٩	نسال	تساعل .
٥٨٥	٢	٧٧	٥	مصدراً	مصدر .
٥٨٦	٢	٧٩	١	سورة الحج	-
٥٨٧	٢	٨٠	١٣	ثيابك	نباتك .
٥٨٨	٢	٨١	٥	تنزو	تنزق .
٥٨٩	٢	٨١	٨	من رأه	ومزاره .
٥٩٠	٢	٨٣	٩	ترجي	يرجي .
٥٩١	٢	٨٤	٤	يكادوا	كادوا .
٥٩٢	٢	٨٤	٧	في تقدير	تقدير .
٥٩٣	٢	٨٥	٣	فلذلك	فكذلك .
٥٩٤	٢	٨٥	٦	الخبوج	الحجر ج .
٥٩٥	٢	٨٦	١	البعيد	العبيد .
٥٩٦	٢	٨٦	١٣	بعد ألف	بعد الألف .
٥٩٧	٢	٨٦	١٦	لتبيين ، للتبعيض	لتبين ، التبعيض .
٥٩٨	٢	٨٨	٦	السواجد	السواحل .
٥٩٩	٢	٨٩	١٠	ذرق	ذرت .
٦٠٠	٢	٩٠	١١	أي يجمع	أن يجمع .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٠١	٢	٩٠	١٤	إذا طلبت	إذ طلبت .
٦٠٢	٢	٩٢	٤	أن يثبت	أن ثبت .
٦٠٣	٢	٩٢	٩	القائل	القاتل .
٦٠٤	٢	٩٥	١	سورة المؤمنون	سورة المؤمن .
٦٠٥	٢	٩٨	٩	إليها	يا يها .
٦٠٦	٢	٩٩	١	عضته الحرب	عضته به الحرب .
٦٠٧	٢	٩٩	٤	سريال خلق	سريال ما خلق .
٦٠٨	٢	٩٩	٩	الخروف	الخروق .
٦٠٩	٢	١٠٣	١٤	لمن حفرتهم	من حفوتهم .
٦١٠	٢	١٠٧	٤	لآيات	لاينات .
٦١١	٢	١٠٧	٧	فصلناها	فضلناها .
٦١٢	٢	١٠٨	٢٠	وذهاب	ذهاب .
٦١٣	٢	١٠٩	٥	خفة	حفة .
٦١٤	٢	١٠٩	٦	والأولق	والأوبق .
٦١٥	٢	١٠٩	١٤	مألوت	مألون .
٦١٦	٢	١٠٩	١٥	الذراع، المختلي	الذارع المؤتلي .
٦١٧	٢	١١٠	٣	فتستأذنوه	فيستأذنوه .
٦١٨	٢	١١٠	٧	والارحبة	والأرجبة .
٦١٩	٢	١١١	٩	منورهما	منونهما .
٦٢٠	٢	١١١	١٦	الواو والأخيرة	الواو والأخيرة .
٦٢١	٢	١١٢	٢	من شجر	من الشجر .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	أصل ماجاء في المخطوط
٦٢٢	٢	١١٢	٦	وهاد	رهاد .
٦٢٣	٢	١١٢	٨	من شجر	من شجرة .
٦٢٤	٢	١١٢	١٨	كما يبيع	لما يبيع .
٦٢٥	٢	١١٣	١٥	النأي	الناء .
٦٢٦	٢	١١٣	١٦	شبرمة	شرمة
٦٢٧	٢	١١٣	١١	هي	هو .
٦٢٨	٢	١١٤	١١	عمرو	عمر .
٦٢٩	٢	١١٤	١٢	وملمومة ، شديد	وملومة . شديدها .
٦٣٠	٢	١١٤	١٦	تسمنها	تسمنها .
٦٣١	٢	١١٥	١٢	المشي	الشي .
٦٣٢	٢	١١٦	١٢	يجعلهم خلفاء عن	يجعلكم خلفاء من .
٦٣٣	٢	١١٧	٢	هن اللاتي	هي اللاتي .
٦٣٤	٢	١١٧	٤	زينتهن	زينتها .
٦٣٥	٢	١١٧	١١	عبده	عبد .
٦٣٦	٢	١١٨	١	دعاه	دعا .
٦٣٧	٢	١١٩	٧	ودام	ودوام .
٦٣٨	٢	١١٩	١٢	اختلفها	اختلفها .
٦٣٩	٢	١٢١	٤	الحيلة ، الاحتيال	الحيلة . الاحتيال .
٦٤٠	٢	١٢٢	٦	خصيا	حصيا .
٦٤١	٢	١٢٢	١٥	الوصاة	الوصاء .
٦٤٢	٢	١٢٢	١٧	أي :	إذ .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويبه	اصل ماجاء في المخطوط
٦٤٣	٢	١٢٣	٨	في أبي بن خلف	في أبي بكر بن خلف.
٦٤٤	٢	١٢٤	٣	واستحرن بسحرة فهن	واستحون بسجوة فمن ورد
-	-	-	-	لوادي الرس	الرس.
٦٤٥	٢	١٢٤	٥	قرية	وقرية.
٦٤٦	٢	١٢٥	٨	مرج	برج.
٦٤٧	٢	١٢٦	١	رجال فطالما	رجالاً تظالماً.
٦٤٨	٢	١٢٦	٤	عذابا	غراما.
٦٤٩	٢	١٢٦	٧	ندعو	يدعو.
٦٥٠	٢	١٢٧	١٢	نواهك	نوامك.
٦٥١	٢	١٢٧	١٣	هجان	هجاني.
٦٥٢	٢	١٢٨	٩	حما	حلمي.
٦٥٣	٢	١٢٨	١٦	حتوفهما	جبوتهما.
٦٥٤	٢	١٢٩	٦-٥	كما أنث	أنث.
٦٥٥	٢	١٢٩	٧	وتشرق	ويشرق.
٦٥٦	٢	١٣٠	١٠	يستعبده	تستعبده.
٦٥٧	٢	١٣٠	١٦	وقولها	وقويمها.
٦٥٨	٢	١٣١	٤	جمع القليل	جميع القليل.
٦٥٩	٢	١٣١	٨	منها	مني.
٦٦٠	٢	١٣٢	٤	كقوله	كقله.
٦٦١	٢	١٣٢	٧	ثناء	سناء.
٦٦٢	٢	١٣٢	٨	خلفاً	حلقاً.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوره	أصل ما جاء في المخطوط
٦٦٣	٢	١٣٣	٤-٣	يخفى ، سباع	يخفى ، مباع .
٦٦٤	٢	١٣٥	١٢	أنزلناه	أنزلنا .
٦٦٥	٢	١٣٦	١٠-٩	لحسان : أجب ، أيده ، بروح	بحسان : أحب ، أيد الروح .
٦٦٦	٢	١٣٨	٢	واراك .	فاراك .
٦٦٧	٢	١٣٨	٥	ما في النار	ما النار .
٦٦٨	٢	١٣٩	١١	يزع	تزع .
٦٦٩	٢	١٤٠	١٣	الخفيفة	الحقيقة .
٦٧٠	٢	١٤٠	١٦	بلد	بليد .
٦٧١	٢	١٤١	١٣	بل هو	هوبل .
٦٧٢	٢	١٤١	١٤	الزجاج	الزجاجة .
٦٧٣	٢	١٤١	١٨	الرجال	الرحال .
٦٧٤	٢	١٤٢	٦	تمتحنون	يمتحنون .
٦٧٥	٢	١٤٢	٨	تحالفوا	تخالفوا .
٦٧٦	٢	١٤٦	١	وفي	في .
٦٧٧	٢	١٤٦	٢	قال	فان .
٦٧٨	٢	١٤٦	٤	فانتصف الليل	فانتصف .
٦٧٩	٢	١٤٧	١١	إذ وردته فراطا	إذا وردته الفراط .
٦٨٠	٢	١٤٧	٨	وإني لظلام ، بائس مقدور	والي الظلام ، باس ، ومقروراً
٦٨١	٢	١٤٧	٩	أوذني ، وفر	وذني ، وقر .
٦٨٢	٢	١٤٧	١٣	عليك	إليك .
٦٨٣	٢	١٤٧	١٦	أخته	أخيه .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوره	أصل ما جاء في المخطوط
٦٨٤	٢	١٤٨	٣	واحدة	وحده .
٦٨٥	٢	١٤٨	١٤	نفخ الشيطان	النفخ الشيطان .
٦٨٦	٢	١٤٨	٢٠	كما قتلت نفساً بالأمس	كما قتلت .
٦٨٧	٢	١٤٩	٣	يأمر	يأمره .
٦٨٨	٢	١٤٩	٦	سويد	شريد .
٦٨٩	٢	١٥١	١٤	الجانز	الجانز .
٦٩٠	٢	١٥٢	٢	بين النساء أعارها	بين أعارها .
٦٩١	٢	١٥٢	٤	بشيء واحد	يسقى واحد .
٦٩٢	٢	١٥٢	١٠	جبيها	خببها .
٦٩٣	٢	١٥٢	١١	أشليت	أشليت .
٦٩٤	٢	١٥٣	٥	فأخبروهم	فأخبروه .
٦٩٥	٢	١٥٣	١٥	وأريد ، وجاركم لم تنذروه	وأريد ، وجاره لم ينذروه .
٦٩٦	٢	١٥٤	٥	حافرة	الحافرة .
٦٩٧	٢	١٥٤	٧	كما :. كان	كان :. كان .
٦٩٨	٢	١٥٥	١٠	تعلم	يعلم .
٦٩٩	٢	١٦١	٨	تنقطع	ينقطع .
٧٠٠	٢	١٦١	٩	متصل	بمتصل .
٧٠١	٢	١٦٢	٢	يكن	يمكن .
٧٠٢	٢	١٦٦	١٣	خوفاً من الصواعق	من الصواعق .
٧٠٣	٢	١٦٧	١٦	﴿ تخافونهم كخيفتكم ﴾	﴿ كخيفتكم أنفسكم ﴾ .
-	-	-	-	﴿ أنفسكم ﴾	شركاءكم الذين .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويحه	اصل ماجاء في المخطوط
٧٠٤	٢	١٦٨	١٦	﴿ في كتاب الله ﴾	﴿ ... في كتاب ﴾ .
٧٠٥	٢	١٦٩	٣	الأسمار	الأسماء .
٧٠٦	٢	١٧٠	٧	ويجوز أن تكون	فيجوز أن يكون .
٧٠٧	٢	١٧٠	١٠	أقل قليل	أقل قليلاً .
٧٠٨	٢	١٧٠	١٦	المفخر	المفخر .
٧٠٩	٢	١٧٣	١	السجدة	سجدة .
٧١٠	٢	١٧٣	١٢	تقضي	يقضي .
٧١١	٢	١٧٤	٧	تصعد وتقطع	يصعد ويقطع .
٧١٢	٢	١٧٥	٨	تنبور	تنبور .
٧١٣	٢	١٧٥	١٠	يجافي	تجافي .
٧١٤	٢	١٧٥	١٤	وقيل	قيل .
٧١٥	٢	١٧٨	٤	كان لي قلبان	كان قلبان .
٧١٦	٢	١٧٨	٥	مروع	مردع .
٧١٧	٢	١٧٨	٧	أوطيعها	ويطيعها . (وهي رواية البديع) .
٧١٨	٢	١٧٩	١٨	كل شيء أعدوها	كل شيء انى عددها .
٧١٩	٢	١٧٩	٢٢	غشائه	عشائه .
٧٢٠	٢	١٨١	٥-٤	قتلننايصرعن	يقتلننا ، ليصرعن .
٧٢١	٢	١٨٢	١٥	وقتل عمه	وقبل غمه .
٧٢٢	٢	١٨٢	١٧	﴿ فمنهم من قضى .. ﴾	﴿ من قضى ... ﴾
٧٢٣	٢	١٨٣	٧	نخيرها	تخيرها .
٧٢٤	٢	١٨٣	٩	بسظام	بنظام .

أصل ماجاء في المخطوط	الخطأ الذي صوبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
كما اشتد .	لما اشتد	١١	١٨٣	٢	٧٢٥
عناؤك .	غناؤك	١٢	١٨٣	٢	٧٢٦
الطارين .	الطارئين	٢	١٨٤	٢	٧٢٧
..الالف .	ألف	٧	١٨٦	٢	٧٢٨
أبي .	أبيه	١١	١٨٧	٢	٧٢٩
لتتكحنه ولتصيرين .	لتتكحنها ولتصيرين	١٤	١٨٧	٢	٧٣٠
لا يكونا .	لم يكونا	٤	١٨٨	٢	٧٣١
بينهما .	بنيتهما	٨	١٩٠	٢	٧٣٢
كذكراك .	كذكريك	٩	١٩٠	٢	٧٣٣
أظهروها الإنسان .	فأظهروها إلا الإنسان	٩	١٩١	٢	٧٣٤
ماتحملة .	مالا تحمله	٧	١٩٢	٢	٧٣٥
السبأ .	سبأ	١	١٩٣	٢	٧٣٦
وحصرا .	وحصر	٣	١٩٥	٢	٧٣٧
وذأوذ .	وذذي أوذ	٤	١٩٦	٢	٧٣٨
مكرما .	تكرما	٥	١٩٦	٢	٧٣٩
المسنيات .	المسناة	١٢	١٩٦	٢	٧٤٠
الشام ، يهدي .	راح الشام ، تهدي	٥	١٩٧	٢	٧٤١
جليته .	جليت	١٩	١٩٨	٢	٧٤٢
مخطئ .	بمخطئ	٨	١٩٩	٢	٧٤٣
المعارف .	العارف	١٤	١٩٩	٢	٧٤٤
تنادوا .	تنادوا فقالوا	١٨	١٩٩	٢	٧٤٥

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
٧٤٦	٢	٢٠٠	٥	الجبائي	الجبابي.
٧٤٧	٢	٢٠٠	٩	كف	كفت.
٧٤٨	٢	٢٠١	٧	أنفسكم	أنفسهم.
٧٤٩	٢	٢٠١	١٠	يرمي	نرى.
٧٥٠	٢	٢٠١	١٧	التباطؤ	الثابتؤ.
٧٥١	٢	٢٠٢	٥	وقال	وحاول.
٧٥٢	٢	٢٠٢	٦	الذي أحد	الذين أحد.
٧٥٣	٢	٢٠٢	٨	الوطواط	الوطاوا.
٧٥٤	٢	٢٠٥	٦	أو ينقص	أو فينقص.
٧٥٥	٢	٢١١	٢٢	﴿ وإن كل لما جميع لدينا ﴾	﴿ وإن كل ﴾
-	-	-	-	محضرون ﴿	-
٧٥٦	٢	٢١٢	١٠	تسلخ	نسلخ.
٧٥٧	٢	٢١٦	٣	غدوة	عدوة.
٧٥٨	٢	٢١٦	٥	فلجاً	خلجاً.
٧٥٩	٢	٢١٧	٩	والفاكهة	والفاكهة.
٧٦٠	٢	٢١٩	٢	نبلغه	نبلعه.
٧٦١	٢	٢١٩	١٥	يتمكنون	يتمكثون.
٧٦٢	٢	٢٢١	٦	كما تدرك	كما يدرك.
٧٦٣	٢	٢٢٥	٤	الدين	الذين.
٧٦٤	٢	٢٢٦	٤	أبجرا	أمخرا.
٧٦٥	٢	٢٢٦	٥	ينفد . يقل	تنفد، يقل.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صويحه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٦٦	٢	٢٢٧	١١	وقد	قد .
٧٦٧	٢	٢٢٨	٩	أبقتلني	أنتقتلني .
٧٦٨	٢	٢٢٨	١١	قفر	فقري .
٧٦٩	٢	٢٢٨	١٦	بها	لها .
٧٧٠	٢	٢٢٩	٤	فهو مأكول	مأكول .
٧٧١	٢	٢٢٩	٥	ثمت	ثم .
٧٧٢	٢	٢٢٩	١٦	أمر	الأمري .
٧٧٣	٢	٢٣٠	٢	زمن	ومن .
٧٧٤	٢	٢٣١	١١	بين	نين .
٧٧٥	٢	٢٣٢	٢	بفصل	بفضل .
٧٧٦	٢	٢٣٢	٥	عليها	وعليها .
٧٧٧	٢	٢٣٢	١٠	فاعتذر	فاعتدوا .
٧٧٨	٢	٢٣٢	١٣	لا تلين	لا تبين .
٧٧٩	٢	٢٣٣	٢	ما الدنيا	بالدنيا .
٧٨٠	٢	٢٣٣	٧	حاد ما يريد	حاد يريد .
٧٨١	٢	٢٣٣	١٠	لغذاء	لغداء .
٧٨٢	٢	٢٣٣	١١	لشعلة	لشغله .
٧٨٣	٢	٢٣٣	١٢	متعاونة	متعاون .
٧٨٤	٢	٢٣٣	١٤	نكون ، ويحسب	كون ، ويحسب .
٧٨٥	٢	٢٣٣	١٥	وتعمل	ويعمل .
٧٨٦	٢	٢٣٤	٦	والروغان	والروغات .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٨٧	٢	٢٣٤	٩	تألى	تأتى .
٧٨٨	٢	٢٣٥	١	اختبره	اختبر .
٧٨٩	٢	٢٣٥	٧	مقحمة	مقمحة .
٧٩٠	٢	٢٣٥	٩-٨	قملت خب	قملت ، حب .
٧٩١	٢	٢٣٧	١٢	للشيء	الشيء .
٧٩٢	٢	٢٣٨	١٨	المخاطبين	الخاطئين .
٧٩٣	٢	٢٣٩	٢	يبلغوا	بلغوا .
٧٩٤	٢	٢٣٩	٦	يكلمهم	يكلمهم .
٧٩٥	٢	٢٤١	١	ص	الصاد .
٧٩٦	٢	٢٤١	٤	عليهم	عليهما .
٧٩٧	٢	٢٤٢	٣	لإنها	لأن .
٧٩٨	٢	٢٤٢	٦	الهدى إليك لجا ، لجا	بالهدى برجا ، رجاء .
٧٩٩	٢	٢٤٣	٩	غمار	عمار .
٨٠٠	٢	٢٤٣	١٣	يرجع	مرجع .
٨٠١	٢	٢٤٣	١٧	الفواق	الفوات .
٨٠٢	٢	٢٤٣	١٩	نهزمهم	تهزمهم .
٨٠٣	٢	٢٤٤	٩	ذا القوة	ذا لقوة .
٨٠٤	٢	٢٤٨	٧	النقاش	النقاس .
٨٠٥	٢	٢٤٩	١	مشرفة	مشرقة .
٨٠٦	٢	٢٤٩	١٣	لا المرض	لا لمرض .
٨٠٧	٢	٢٥٠	٢١	مصدراً	المصدر .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٠٨	٢	٢٥١	١٧	أيا ليلة	باليلة .
٨٠٩	٢	٢٥٣	١	تجزراني يا ابن	تجزراني يابن .
٨١٠	٢	٢٥٣	٣	لا تحبسانا، بنزع ، واجتز	لا تحبساها ، ينزع ، واجتر
-	-	-	-	شيحاً	شحا .
٨١١	٢	٢٥٥	٦	مانعدهم	ما يعبدهم .
٨١٢	٢	٢٥٦	١٢-٨	يقول ، تقول	تقول، نقول .
٨١٣	٢	٢٥٧	٣	الخور	الحوار .
٨١٤	٢	٢٥٧	٨	ظلاً	ظلالاً .
٨١٥	٢	٢٥٧	١٦	يشبه	يشتبه .
٨١٦	٢	٢٥٨	٥	لأحد فيه	لأحد فيها .
٨١٧	٢	٢٥٩	٤	يلقيها	يلقها .
٨١٨	٢	٢٥٩	١٨	ياء الإضافة	الياء الإضافة .
٨١٩	٢	٢٦٠	٩	بغيرها	بغيره .
٨٢٠	٢	٢٦٣	٥	الخبر	الخير .
٨٢١	٢	٢٦٣	٨	تدخل	يدخل .
٨٢٢	٢	٢٦٤	١٥	في الدنيا	الدنيا .
٨٢٣	٢	٢٦٥	٥	منه	عنه .
٨٢٤	٢	٢٦٦	١	يمنتع ، كما	لمنتع ، لما .
٨٢٥	٢	٢٧٠	١	﴿اعجمي وعربي﴾	﴿اعجمي﴾
٨٢٦	٢	٢٧٣	١٣	ينوح	تنوح .
٨٢٧	٢	٢٧٤	٦	له مثل في	له في .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٢٨	٢	٢٧٦	٢	البلاء	بلاء.
٨٢٩	٢	٢٧٦	١٣	الجزم	الحزم.
٨٣٠	٢	٢٨٣	٥	كقولهم في	كقولهم.
٨٣١	٢	٢٨٥	٤	إذا أنف	إذا نف.
٨٣٢	٢	٢٨٩	١	وحوران	وجولان.
٨٣٣	٢	٢٨٩	٥	ألقت	ألقي (وهي رواية).
٨٣٤	٢	٢٩١	١٠	الأول أو بتقدير	الأول بتقدير.
٨٣٥	٢	٢٩٢	١٤	تدعى	يدعى.
٨٣٦	٢	٢٩٣	١٠	حتى قسرت	قسرت.
٨٣٧	٢	٢٩٦	٥-٤	ليأتي	لتأتي.
٨٣٨	٢	٢٩٨	٦	غير متين ، بها	غير ، به.
٨٣٩	٢	٢٩٩	٨	الحرب	الحرث.
٨٤٠	٢	٢٩٩	١٠	بقوله	لقوله.
٨٤١	٢	٣٠٠	٨	غبه	غبة.
٨٤٢	٢	٣٠١	١	جمامه	حمامه.
٨٤٣	٢	٣٠١	٤	عندهم	عند.
٨٤٤	٢	٣٠٣	٧	علة	وكان.
٨٤٥	٢	٣٠٧	١٥	الدين	الذين.
٨٤٦	٢	٣٠٨	٣	إذ شاء	إذ شاء.
٨٤٧	٢	٣٠٨	٥	بالبتداء	الابتداء.
٨٤٨	٢	٣٠٨	١٤	وأشطا	وأشطاه.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	أصل ماجاء في المخطوط
٨٤٩	٢	٣٠٩	٥	لعازب، متناذر	لغازب متناذر.
٨٥٠	٢	٣٠٩	٦	سواريه	سوارية.
٨٥١	٢	٣١١	٣	وتعجل	ويعجل.
٨٥٢	٢	٣١١	٩	حتى كأنها لم تكن	حتى كأنه لم يكن.
٨٥٣	٢	٣١٣	١٠	ظلاله	ظلامه.
٨٥٤	٢	٣١٥	٤	ألقاب الملوك	الألقاب الملوك.
٨٥٥	٢	٣١٥	١٤	مقادره	مقادر.
٨٥٦	٢	٣١٧	١٤	تقال	يقال.
٨٥٧	٢	٣١٩	١	سورقة	-
٨٥٨	٢	٣١٩	١٢	تجد، تأتي	يجد، يأتي.
٨٥٩	٢	٣٢٠	٤	شقوق وفتوق	سقوق، وفتوق.
٨٦٠	٢	٣٢١	١٥	العائق	العائس.
٨٦١	٢	٣٢٢	٧	علقها	علقها.
٨٦٢	٢	٣٢٢	١٠	جاعت، ومعها الحق	جاء، ومعها.
٨٦٣	٢	٣٢٢	١٦	وضاق بها	وضاق.
٨٦٤	٢	٣٢٣	١	تميل	بمثل.
٨٦٥	٢	٣٢٤	٣	ألقين	ألقياً.
٨٦٦	٢	٣٢٤	٥	لمالك	للمالك.
٨٦٧	٢	٣٢٥	٢	وطوفوا	وطوافوا.
٨٦٨	٢	٣٢٥	٤	أظهروا	الظهروا.
٨٦٩	٢	٣٢٨	٦	الوجي الوحل	الرجل الوجل.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوره	اصل ما جاء في المخطوط
٨٧٠	٢	٣٢٩	١	العزاهيل	العراهيل.
٨٧١	٢	٣٢٩	١١	يحرقون	تحرقون.
٨٧٢	٢	٣٣٠	٢	المحارف	المحارق.
٨٧٣	٢	٣٣٠	١٠	ويكون	وتكون.
٨٧٤	٢	٣٣٢	٣	سنتوب	مستنوب.
٨٧٥	٢	٣٣٢	٩	حد	أحد.
٨٧٦	٢	٣٣٢	١٠	وإن	وانا.
٨٧٧	٢	٣٣٣	٩	لموسعون	الموسعون.
٨٧٨	٢	٣٣٤	٥	قبره	قبر.
٨٧٩	٢	٣٣٥	١	الطور	طور.
٨٨٠	٢	٣٣٥	١٠	سخنة، اعتاد محمومًا،	شحنة، اغتاد مجموعًا،
-	-	-	-	صالب	صائب.
٨٨١	٢	٣٣٦	٩	الطبع	الرجع
٨٨٢	٢	٣٣٦	١٠	طرحًا، تجديد	طحا، تخديد.
٨٨٣	٢	٣٣٦	١٢	كذا فويل	كذا.
٨٨٤	٢	٣٣٧	١	الراجز	الزاجر.
٨٨٥	٢	٣٣٧	٤	إن كانوا	إذا كانوا.
٨٨٦	٢	٣٣٧	٩	بالحضور، بسوار	بالحضور، بسيار.
٨٨٧	٢	٣٣٧	١١	لفصاحة	بفصاحة.
٨٨٨	٢	٣٣٨	٨	تقرع	يقرع.
٨٨٩	٢	٣٣٨	١٠	تلقي، مجدلا	يلقى، بمجدلا.

أصل ماجاء في المخطوط	الخطا الذي صويبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
سورة وال (بياض)	سورة النجم	١	٣٤١	٢	٨٩٠
النجم لغة العرب الثريا .	النجم في لغة العرب الثريا	٧	٣٤١	٢	٨٩١
-	قال :	-	-	-	-
نفسه .	نفسي	٩	٣٤١	٢	٨٩٢
الول .	الأول	١٣	٣٤٣	٢	٨٩٣
فكان ما تقدرونه .	فكان على ما تقدرونه	٧	٣٤٤	٢	٨٩٤
لعاص .	العاص	١٦	٣٤٦	٢	٨٩٥
قد .	فقد	٢	٣٤٧	٢	٨٩٦
سواء .	شواء	٧	٣٤٧	٢	٨٩٧
وذمني ذم، العني الواحد .	ورمني رم، الغني الواحد	١٢	٣٤٧	٢	٨٩٨
التفردها .	لتفردها	١٣	٣٤٨	٢	٨٩٩
عاقبة .	عافية	٣	٣٥٠	٢	٩٠٠
وقد، لطيان ، وأرجل .	فقد، لطيات ، وأرجل	٤	٣٥٢	٢	٩٠١
يظهر .	تظهر	٧	٣٥٣	٢	٩٠٢
يخبرك .	تخبرك	١٢	٣٥٣	٢	٩٠٣
فالامر .	فاللام	١	٣٥٥	٢	٩٠٤
نخال .	تخال	٧	٣٥٦	٢	٩٠٥
الذي فيها . .	التي فيها	١٢	٣٥٦	٢	٩٠٦
النبات .	النجم: النبات	٥	٣٥٩	٢	٩٠٧
بتلك .	فتلك	٧	٣٦٠	٢	٩٠٨
أنا .	أتاك	١٢	٣٦٢	٢	٩٠٩

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صويحه	أصل ماجاء في المخطوط
٩١٠	٢	٣٦٣	١	وقالت	وقال.
٩١١	٢	٣٦٤	١٠	إلى العبد المقيد	إلى المقيد.
٩١٢	٢	٣٦٥	١٣	ورداً لونه	ورداً.
٩١٣	٢	٣٦٦	١	ألوان	الألوان.
٩١٤	٢	٣٦٦	١٦	لونها	كونها.
٩١٥	٢	٣٦٧	٥	ومنه سمي الحال	ومنه الحال.
٩١٦	٢	٣٦٧	١٠	تقع في الخوف	تقع الخوف.
٩١٧	٢	٣٦٧	١٤	قصره	قصر.
٩١٨	٢	٣٦٨	٧	يختلف كما	كما.
٩١٩	٢	٣٦٩	٦	قرحاء أشراطية، الذهب	قرحاء أثرطية، الرهاب.
٩٢٠	٢	٣٦٩	٨	ونقعان الظهور الأتارح	ويقعان الظهور الأخادع.
٩٢١	٢	٣٦٩	١١	زبالة	دبالة.
٩٢٢	٢	٣٦٩	١٢	وعينها كوقب	وعيتها كوقت.
٩٢٣	٢	٣٦٩	١	ذو الرمة في	ذو الرمة من.
٩٢٤	٢	٣٧٠	١٢	كنجيع	كنجيج.
٩٢٥	٢	٣٧٥	٨	منجابا	منحبابا.
٩٢٦	٢	٣٧٦	١١	عز	عن.
٩٢٧	٢	٣٧٥	١٥	وتعبر	ويعتبر.
٩٢٨	٢	٣٧٥	٤-٣	الذي ، تهوى	- ، - يهوى.
٩٢٩	٢	٣٧٦	٨	فائدة الظل	فائدة.
٩٣٠	٢	٣٧٦	١٤	وتنهل	ومنهل.

أصل ماجاء في المخطوط	الخطا الذي صوبه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
منه .	الذي منه	٤	٣٧٧	٢	٩٣١
والتبكت : التندموا .	والتفكن : التندم	٩	٣٧٧	٢	٩٣٢
الأكبر المتاع .	الأكبر والمتاع	١	٣٧٨	٢	٩٣٣
إذ لاين، قبيس .	إذا لاين، قيس	٢	٣٧٩	٢	٩٣٤
والفقه .	والفكة	٤	٣٧٩	٢	٩٣٥
له .	بها	١١	٣٧٩	٢	٩٣٦
الذين .	الدين	١٤	٣٧٩	٢	٩٣٧
بالضم .	بضم	٨	٣٨٠	٢	٩٣٨
سقيننا .	شقيننا	١٠	٣٨٢	٢	٩٣٩
عمرو العاص .	عمرو بن العاص	٧	٣٨٣	٢	٩٤٠
غيايتي .	عمائتي	١٠	٣٨٤	٢	٩٤١
فكذلك .	فلذلك	١٢	٣٨٤	٢	٩٤٢
قتيبة سعيد .	قتيبة بن سعيد	١٠	٣٨٥	٢	٩٤٣
كان .	كانت	١٣	٣٨٥	٢	٩٤٤
وعباد .	وعماد	٣	٣٨٦	٢	٩٤٥
لقفندرا .	القفندرا	١٨	٣٨٧	٢	٩٤٦
سى .	شيء	٩	٣٨٩	٢	٩٤٧
فاحترم .	فاحترم	٢	٣٩٠	٢	٩٤٨
يرعد، بمييله (وهي رواية)،	ترعد ، بمحجنه، طائش	٣	٣٩٠	٢	٩٤٩
طاش .	-	-	-	-	-
فاو .	فاه	١٥	٣٩٠	٢	٩٥٠

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	أصل ماجاء في المخطوط
٩٥١	٢	٣٩٤	١٠	النشئ	النشوء.
٩٥٢	٢	٣٩٥	٧	وبالضم	بالضم.
٩٥٣	٢	٣٩٦	١	عداوتكم	عدوانكم.
٩٥٤	٢	٣٩٦	٥	شنتى وهي	شنتى.
٩٥٥	٢	٣٩٦	١٤	وقوته	وقوية.
٩٥٦	٢	٣٩٧	١	فلق	قلق.
٩٥٧	٢	٣٩٧	١١	على	وعلى.
٩٥٨	٢	٣٩٨	٨	الجوائح	الحوايج.
٩٥٩	٢	٣٩٩	١٢	إذا كان	إذا كان.
٩٦٠	٢	٤٠٠	١٠	بغض	بعض.
٩٦١	٢	٤٠١	٨	سبياً واغتناماً	سبياً واغناماً.
٩٦٢	٢	٤٠٣	١	سورة الصف	[بياض].
٩٦٣	٢	٤٠٥	٦	يتبعهم	بينهم.
٩٦٤	٢	٤٠٥	٨	كذلك عبرها	عبرها.
٩٦٥	٢	٤٠٦	٦	زوامل	ذوامل.
٩٦٦	٢	٤٠٧	١	سورة المنافقون	بياض.
٩٦٧	٢	٤٠٧	١٢	وقول ، سمعه	قول ، سمع.
٩٦٨	٢	٤٠٨	٤	متمم	تميم.
٩٦٩	٢	٤٠٨	٥	فالدكادك	فالدركادك.
٩٧٠	٢	٤٠٨	١١	فأخرني	تأخرني.
٩٧١	٢	٤٠٩	٥	بالتغابن	بالتعاس.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
٩٧٢	٢	٤١١	٩	الحسين	الحسن.
٩٧٣	٢	٤١٥	٣	لزيرة	بزيارة.
٩٧٤	٢	٤١٨	٥	شقت	شفقت.
٩٧٥	٢	٤٢٠	٥	الريد	الرمد.
٩٧٦	٢	٤٢٠	٨	تصلح	يصلح.
٩٧٧	٢	٤٢٣	١	نون	النون.
٩٧٨	٢	٤٢٥	٤	وضفا	وضعا.
٩٧٩	٢	٤٢٥	٦	عاذر	غادر.
٩٨٠	٢	٤٢٥	١٤	رأت إجلاً	إحلاً.
٩٨١	٢	٤٢٥	١٥	وسدت	وشدت.
٩٨٢	٢	٤٢٧	٦	اكفلي	اكفني.
٩٨٣	٢	٤٣١	٧	أبيني	أبني.
٩٨٤	٢	٤٣١	١٢	الجمع	الجميع.
٩٨٥	٢	٤٣٢	٧	عبيد الله	عبد الله.
٩٨٦	٢	٤٣٢	١٥	يبيل	قيل.
٩٨٧	٢	٤٣٧	١	جزم ، الجيرة	حرم ، الحيرة.
٩٨٨	٢	٤٣٧	٣	ينجيه	ينجسيه.
٩٨٩	٢	٤٣٧	٤	للتأنيث والتعريف	التأنيث بالتعريف.
٩٩٠	٢	٤٣٧	١٥	رحماً	رجماً.
٩٩١	٢	٤٣٩	١	سورة نوح	بياض.
٩٩٢	٢	٤٣٩	٣	منها	عنها.

أصل ماجاء في المخطوط	الخطأ الذي صويحه	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
صموا .	ضموا	١٥	٤٤٣	٢	٩٩٣
فتنة .	فتنة الناس	١	٤٤٤	٢	٩٩٤
-	﴿ومنا القسطون﴾	٢	٤٤٤	٢	٩٩٥
توسعنا .	لوسعنا	١١	٤٤٤	٢	٩٩٦
حين .	حتى	١٣	٤٤٥	٢	٩٩٧
معنى .	يعني	١٦	٤٤٥	٢	٩٩٨
لاتصال .	لاتصاله	١١	٤٤٦	٢	٩٩٩
بياض .	سورة المدثر	١	٤٥١	٢	١٠٠٠
جزاية أتقطع .	خزية أتقنع	١	٤٥٢	٢	١٠٠١
الدنيا	الدماء	١١	٤٥٢	٢	١٠٠٢
أبي .	بني	٣	٤٥٣	٢	١٠٠٣
مغيرة .	المغيرة	٩	٤٥٤	٢	١٠٠٤
الإعجال .	الرهق: الإعجال	١٧	٤٥٤	٢	١٠٠٥
فكر القرآن .	فكر في القرآن	٢٠	٤٥٤	٢	١٠٠٦
يستبعد .	يستبعد	٤	٤٥٦	٢	١٠٠٧
العبر .	الغبر	١	٤٥٧	٢	١٠٠٨
تدعي .	يدعي	٥	٤٥٩	٢	١٠٠٩
بيضاء .	بيضان	٨	٤٥٩	٢	١٠١٠
مطرور خشيب .	مطروراً خشيباً	٩	٤٥٩	٢	١٠١١
تسكتكثر .	يستكثر	٥	٤٦٠	٢	١٠١٢
منه .	فيه	٣	٤٦١	٢	١٠١٣

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطا الذي صوبه	اصل ماجاء في المخطوط
١٠١٤	٢	٤٦٢	١١	تشهد	يشهد . .
١٠١٥	٢	٤٦٣	٧	يزيد بن خذاق	زيد بن خذاق .
١٠١٦	٢	٤٦٤	٢	والمطيطاء	والمطيطاء .
١٠١٧	٢	٤٦٤	١٣	يوزى	يوزى .
١٠١٨	٢	٤٦٤	١٤	والجواب	والجواب .
١٠١٩	٢	٤٧٥	٢	جمع جمالة	جمع جمالات .
١٠٢٠	٢	٤٧٨	٢	ويجوز، يقال	فيجوز، قال .
١٠٢١	٢	٤٧٨	٤	ليل	الليل .
١٠٢٢	٢	٤٧٨	٧	منهما، وأحط ، أريم	بينهما، وأخط ، أريم .
١٠٢٣	٢	٤٧٩	١٠	الارتقاب	الاريقاب .
١٠٢٤	٢	٤٨١	٦	تنشط	ينشط
١٠٢٥	٢	٤٨١	١٣	الشياطين ، عليهم	السياطين عليه .
١٠٢٦	٢	٤٨٣	٦	جميمها وعميمها	حميمها وغميمها .
١٠٢٧	٢	٤٨٥	٣	ابن أم مكتوم	ابن كلثوم .
١٠٢٨	٢	٤٨٦	١٢	قال بنو تميم	بنو تمميم .
١٠٢٩	٢	٤٨٧	٥	غلاظ	غالظ .
١٠٣٠	٢	٤٨٧	٦	ويقرب	ويعرب .
١٠٣١	٢	٤٨٧	٨	جمع الشاعر	جميع الشاعر .
١٠٣٢	٢	٤٨٧	٩	لا يستقيد	لا يستعد .
١٠٣٣	٢	٤٨٨	٣	ولم أصرمكم	وكم أصرمكم .
١٠٣٤	٢	٤٨٩	٣	التكوير	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صويحه	أصل ما جاء في المخطوط
١٠٣٥	٢	٤٩٠	٨	فعب	فأبى
١٠٣٦	٢	٤٩١	٢	وقفت	وقعت
١٠٣٧	٢	٤٩٢	٣	وقال	-

المواضع التي ادعى فيها وقوع الخطأ في المخطوط

هـ إشارة إلى الهامش .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	اصل الذي جاء في المخطوط
١	١	١٠٩	هـ ٨	حارثة بن بلد العدوانى	حارثة بن بدر الغداني
٢	١	١٠٨	هـ ١	أساجيح ، حبيب	أساجيح ، حنت
٣	١	١١٥	هـ ٩	أحمر الذرى	أحم الذرى
٤	١	١٤٢	هـ ٤	لما نشدتم بنا فندي	يمانية تلم بنا فتبدي
٥	١	١٥٢	هـ ١	والأصل	ولالأصل .
٦	١	١٥٤	هـ ٥	ناجز	زاجر .
٧	١	١٨٢	هـ ٣	القوم	اليوم .
٨	١	١٩٤	هـ ٢	لم يحم	ثم لحيم
٩	١	١٩٩	هـ ١٣	ثدى ، صعبير	شدى ، صعبير .
١٠	١	٢٢١	هـ ١	فما أمرى يديه	فما لعرى يديه
١١	١	٢٢٦	هـ ٥	ابن الجود	لبن الجود .
١٢	١	٢٣٨	هـ ١	نور	نور
١٣	١	٢٦١	هـ ١٢	القضا	القفا
١٤	١	٢٦١	هـ ١٢	روينا	رونا (مكنا مكان الألف فراغ)
١٥	١	٢٦٣	هـ ٦	عداته	عداته
١٦	١	٢٩٧	هـ ٨	ريصتما	ريصتما
١٧	١	٣٠٢	هـ ٢	جد	جل
١٨	١	٣١١	هـ ٦	خرجت بها	وأبرزتها .
١٩	١	٣١١	هـ ٦	أضاعت	أضات
٢٠	١	٣١٣	هـ ١١	عب	عسب .
٢١	١	٣١٧	هـ ٤	وقال	وقاك
٢٢	١	٣١٧	هـ ٥	إجلابا	أجابا

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	أصل الذي جاء في المخطوط
٢٣	١	٣٣١	هـ٢	الراعي	الأعرابي
٢٤	١	٣٣٨	هـ٥	عند الرس	عند الرشى
٢٥	١	٣٤١	هـ٦	حزم	صرم
٢٦	١	٣٥٠	هـ١	ذبيح	دبيح
٢٧	١	٣٦٩	هـ٤	تعلماهما	تعلماهما
٢٨	١	٣٩٥	هـ٢	أزيدكم	أريدكم
٢٩	١	٣٩٥	هـ٣	تنفي	ينقى
٣٠	١	٤٠٧	هـ٣	شك	شل
٣١	١	٤١١	هـ٥	تشمرا	لشمرا
٣٢	١	٤١٦	هـ١	ادعى سقوط (وقال)	بينما هي في المخطوط (إذ قال)
٣٣	١	٤٢٦	هـ١	فمن ينجوبه	فمن ينجوته
٣٤	١	٤٨٧	هـ٩	حب ، ولدي	حيث بوري
٣٥	١	٤٩٠	هـ٣	الفزابي	الفزاري
٣٦	١	٥١١	هـ٧	ذنوبها ، ومفروان	دنوبها ، فعروان
٣٧	٢	٧٦	هـ١٠	أكي ، مصيف	ءأى ، متلاف
٣٨	٢	٢١٥	هـ٩	سجامة	سحابه
٣٩	٢	٢١٦	هـ٤	مروء	مز دد
٤٠	٢	٢٧٤	هـ١٣	تدعنا	قدعنا
٤١	٢	٣٠٨	هـ٥	السرر	السهر
٤٢	٢	٣٦٤	هـ١٦	في الحجاب	في الحجل
٤٣	٢	٣٦٦	هـ٤	إزهراره ، ثيغر	ازهراره يثغر (وهو رواية)

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	أصل الذي جاء في المخطوط
٤٤	٢	٤٨٠	٩ هـ	نعقي	نقفي
٤٥	٢	٤٨٧	٥ هـ	هي	هر
-	-	-	-	-	-

جدول (٧)

الزيادات التي اقتضاها تقويم النص ولم يأتي بها

النص بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
الرعد : ريح تختنق في	الرعد ريح تختنق في	٢.١	١١٥	١	١
السحاب [والبرق] سقط	السحاب يسقط السحاب	-	-	-	-
السحاب . . الخ	الخ . .	-	-	-	-
أنفسكم [فقال : إنما هي	أنفسكم من الاستقالة	١٠	١٣٧	١	٢
فاقتالوا] من الاستقالة .	-	-	-	-	-
من الرجز [و] هوداء .	من الرجز هوداء	١	١٣٩	١	٣
يجوز عند [غير] سيبويه	يجوز عند سيبويه	٦	١٤٢	١	٤
[قل] لي : كيف .	أي : كيف	١٠	١٤٢	١	٥
[و] الأحسن .	الأحسن	٤	١٤٣	١	٦
يهبط غيره [من طاعة الله] .	يهبط غيره . أي :	٥	١٤٧	١	٧
أي : إذا رآه [الإنسان]	إذا رآه خشع لطاعة الله	٦-٥	١٤٧	١	٨
خشع لطاعة الله	-	-	-	-	-
مالايمن الوقوف [عليه]	مالايمن الوقوف	١٥	١٥٢	١	٩
[رداً لمعاداتهم جبريل : أي]	— ولو نزله .	بعد ٣	١٥٣	١	١٠
لونزله	-	-	-	-	-
افتعلوا [ها]	افتعلوا	١٢	١٥٣	١	١١
﴿ تتلوا [الشياطين] على ملك	﴿ تتلوا على ملك سليمان ﴾	١٣	١٥٣	١	١٢
سليمان ﴾	-	-	-	-	-
شعر [ه] .	شعر	١٦	١٥٣	١	١٣

النص بعد التقييم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
فتنت الذهب [اختبرته] .	فتنت الذهب	٢	١٥٥	١	١٤
حول حمامات [مثولاً]	حول جديد	٦	١٨٧	١	١٥
الجماع [و] في .	الجماع في	١	١٩٠	١	١٦
من العمرة [من غير] أن يلم	من العمرة أن يلم	١٣	١٩٤	١	١٧
الذي يقف [عليه] الإمام	الذي يقف الإمام [عليه]	٩	١٩٧	١	١٨
[بجمع]	-	-	-	-	-
كانت [العرب في] الجاهلية	كانت الجاهلية إذا وقفت	١٧	١٩٧	١	١٩
إذا وقفت	-	-	-	-	-
أن يكونوا [على الحق] متفقين	أن يكونوا متفقين	١٤	٢٠٢	١	٢٠
كاملاً على [وجه] الصلة	كاملاً على الصلة	١٩	٢١٣	١	٢١
أن يكون ذلك [المار] نبياً .	أن يكون ذلك نبياً	٧	٢٢٣	١	٢٢
فهو ريان ، [أو الرياني	فهو ريان فغير لياء الإضافة	١٣	٢٤٨	١	٢٣
منسوب إلى الرب] ، فغير	-	-	-	-	-
لياء الإضافة .	-	-	-	-	-
وإن غامت [ناحية] الشامي	وإن غامت الشامي	٢	٢٥٢	١	٢٤
أي : [فيما] يتسامعه الأمم	أي : يتسامعه الأمم	١٥	٢٥٢	١	٢٥
وأفلج [فهو] ملفج .	وأفلج ملفج	٥	٢٨٠	١	٢٦
قد خط [لي] في	قد خط في	٨	٢٨٥	١	٢٧
[رجعتم إلى الوطن] أو :	أي : أمنتكم العدو .	٧	٢٩٢	١	٢٨
أمنتكم العدو .	-	-	-	-	-
في الدين [أ] و الدنيا .	في الدين و الدنيا	٤	٣١٠	١	٢٩

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	النص بعد التقييم
٣٠	١	٣٢٢	٩	فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا	فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
-	-	-	-	الأوليان	الأوليان .
٣١	١	٣٢٣	٢	وَالأَمْرُ الوَحْيِ	والأمر الوحي : [السريع]
٣٢	١	٣٢٢	قبل ١٢	قَالَ كَثِيرٌ :	[«ولتستبين سبيل المجرمين» السبيل مؤنثة كقوله : «قل هذه سبيلي»] قال كثير :
-	-	-	-	-	-
٣٣	١	٣٤٤	٢	إِذَا جَاءتِ يُؤْمِنُونَ أَوْ لَا يُؤْمِنُونَ	إذا جاءت [لا يؤمنون ، أو لا صلة وفي الكلام حذف أي وما يشعركم أنهم إذا جاءت] يؤمنون أو لا يؤمنون .
-	-	-	-	-	-
٣٤	١	٣٥٠	٥	تَعْمُرِ الدِّيَارَ تَحْسِنُ وَتَطِيبُ	تعمر الديار [و] تحسن وتطيب
٣٥	١	٣٦٥	٦	تَجَلَّى بِالمَشْرِفِيَّةِ	تجلى [لنا] بالمشرفية
٣٦	١	٣٦٧	١	فَحَذَفَتْ	فحذفت [ياء الإضافة]
٣٧	١	٣٦٧	٦	الَّتِي كالأَغْلَالِ	التي [هي] كالأغلال
٣٨	١	٣٧٥	٦	مِنَ الشَّيْطَانِ وَسُوسَةٍ	«من الشيطان [نزغ]» وسوسة
٣٩	١	٣٩٤	٩	وَلَمْ تَرُدْ : فَمَا لَأَقِيْتُ	ولم ترد : [قتالاً] فما لاقيت
٤٠	١	٣٩٦	٨	الحِسَابِ مُسْتَقِيمٍ	الحساب المستقيم
٤١	١	٤٠٢	٥	عَطْفٌ عَلَى «أُذُنٍ» أَي : قَلِّ	عطف على «أذن» أي : قل
-	-	-	-	هُوَ مُسْتَمِعٌ خَيْرٌ وَهُوَ رَحِمَةٌ	هو مستمع خير ورحمة ، ورفع
-	-	-	-	-	على تقدير : [قل هو مستمع
-	-	-	-	-	خير وهو رحمة

النص بعد التقييم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
إلى زوج ثانٍ [أو] زوج	إلى زوج ثانٍ زوج	٧	٤٠٥	١	٤٢
وكانت [عدداً] كاملاً	فكانت كاملة	١٢	٤٠٥	١	٤٣
كما [قال] :	-	قبيل ١	٤٢٠	١	٤٤
لاتعذبنا بأيدي آل فرعون	لاتعذبنا بأيدي آل فرعون	٢	٤٢٥	١	٤٥
[فيظن بنا الضلال]	-	-	-	-	-
[أ] ليضلوا	ليضلوا	٦	٤٢٥	١	٤٦
في حال ازدواجهما [والزوج	في حال ازدواجهما ، ولذلك	٦	٤٣٥	١	٤٧
واحد له شكل والاثنان زوجان]	حسن	-	-	-	-
ولذلك حسن	-	-	-	-	-
[وقيل] : المشوي	المشوي	٢	٤٣٨	١	٤٨
بظلم منه ، تعالى [عنه]	ظلماً منه تعالى	١٥	٤٤٦	١	٤٩
جوابه [محذوف] .	جوابه ﴿ بل سولت ﴾	٨	٤٥٠	١	٥٠
﴿ بل سولت ﴾	-	-	-	-	-
حكم [السارق الضرب	حكمه الاسترقاق	١١	٤٦٢	١	٥١
والضمان في دين الملك]	-	-	-	-	-
أنه [جعل] بضاعتهم	أنه بضاعتهم	١٩	٤٦٢	١	٥٢
[قيل] : إن يوسف	إن يوسف	٢	٤٦٣	١	٥٣
[وقال] : -	-	بعد ٢	٤٦٥	١	٥٤
﴿ حتى إذا استيأس الرسل	﴿ حتى إذا استيأس الرسل ﴾	٩	٤٦٩	١	٥٥
[وظنوا أنهم قد كذبوا]	من إيمان	-	-	-	-
بالتشديد الضمير للرسل ،	-	-	-	-	-

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	النص بعد التقييم
-	-	-	-	-	والظن بمعنى اليقين ، أي : لما
-	-	-	-	-	استيأس الرسل [من إيمان
٥٦	١	٤٧٠	٢	هذا لمصدر قرن ، أي :	هذا [مكذبون ، لأن كل من
-	-	-	-	صدقهم جبريل	كذبك فأنت مكذوبه ، كما في
-	-	-	-	-	صفة الرسول عليه السلام
-	-	-	-	-	الصادق [المصدق أي :
-	-	-	-	-	صدقته جبريل .
٥٧	١	٤٧٥	٥	نفع القرآن باختلاف	نفع القرآن [يختلف] باختلاف
٥٨	١	٤٧٥	١٢	وقيل : حسنى ، وهو فعلى	وقيل : حسنى ، و [قيل] : هو
-	-	-	-	من الطيب	فعلى من الطيب
٥٩	١	٤٨٤	١٥	بياء الجمع وهما ساكتتان	ياء الجمع [بياء الإضافة]
-	-	-	-	-	وهما ساكتتان
٦٠	١	٥٠١	٨	أي : السبيل	أي : [من] السبيل
٦١	١	٥٠٢	١٠	لكم ما في الأرض	لكم ما [ذراً] في الأرض
٦٢	١	٥٠٨	١٢	صارت سبلة مذلة	[حتى] صارت سبلة [لها]
-	-	-	-	-	مذلة
٦٣	٢	٢١	٣	الكلام على	الكلام [فيه] على
٦٤	٢	٦١	٤	ارتفع ، نصبه	ارتفع [يوم ، لأنه خبر
-	-	-	-	-	﴿ موعدهم ﴾ على أن الموعد
-	-	-	-	-	اسم زمان الوعد ، أو مكانه ،
-	-	-	-	-	ومن نصب [نصبه
٦٥	٢	٦٤	٥	أي : جميعاً	أي : [مصطفين] جميعاً
٦٦	٢	٦٤	٧	عن العرب	عن [أبي] العرب
٦٧	٢	٧٠	١٩	إنه إبليس في طاعته	إنه إبليس في [نعاته إلى] طاعته

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	النص بعد التقويم
٦٨	٢	٧٣	٩	ونفثها : إن لم	ونفثها [أهلها] : إن لم
٦٩	٢	٨٢	٦	على ضعف ، أي: في العبادة	على ضعف [ر] أي في العبادة مثل
-	-	-	-	مثل القائم على حرف	[ضعف] القائم على حرف
٧٠	٢	٨٢	١٠	لمن ضره	[أي] لمن ضره
٧١	٢	٩٢	٣	تلك الغرانقة	[ب] تلك الغرانقة
٧٢	٢	٩٢	٩	لوكان	[و] لوكان .
٧٣	٢	٩٥	١١	قال قطرب	قال [ه] قطرب
٧٤	٢	١١٢	١٢	وعن كعب	وعن [أبي بن] كعب
٧٥	٢	١٢٢	٤	في اختلاف المعاش	[بالحكمة] في اختلاف المعاش
٧٦	٢	١٢٤	٩	لأنه ظل الأرض	(أي : الليل) لأنه ظل الأرض
٧٧	٢	١٣٣	١١	ما اختلاقهم إلا كخلق الأولين	[و] [إختلاقهم ، [وإن أراد
-	-	-	-	ونراهم يموتون لا يبعثون	الإنشاء ، فالمعنى : ما خلقنا [
-	-	-	-	-	إلا كخلق الأولين . ونراهم
-	-	-	-	-	يموتون [و] لا يبعثون
٧٨	٢	١٣٥	١٠	العرب من أتباعه	العرب [وأنفوا] من أتباعه
٧٩	٢	١٤٠	١	هد هد	[ال] هد هد
٨٠	٢	١٦١	١٢	يكون بمعنى الذي	يكون [ما] بمعنى الذي
٨١	٢	١٧٤	١٩	والضمير في الهاء	[و] على قراءة خلقه [الضمير في الهاء
٨٢	٢	١٧٩	٣	ليسأل الأنبياء	[أو] ليسأل الأنبياء .
٨٣	٢	١٧٩	٩	بالمدينة أمر أن يخندق	بالمدينة [فاحتال لهم حيي بن
-	-	-	-	-	أخطب ولم يزل يفتلهم في

النص بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
الذروة والغارب حتى نقضوا	-	-	-	-	-
العهد، فعظم البلاء ، فأشار	-	-	-	-	-
سلمان بالمقام بالمدينة[وأن	-	-	-	-	-
يخندق	-	-	-	-	-
[من] وقر يقر	وقر يقر	٣	١٨٦	٢	٨٤
فتستوي] في [القوي	فيستوي القرى	١٣	٢٠٣	٢	٨٥
[«لما» بالتخفيف على أن «ما»	إن كلا	١	٢١٢	٢	٨٦
صلة مؤكدة ، وإن مخففة من	-	-	-	-	-
المنقلة ، أي : [إن كلا	-	-	-	-	-
بأيديهم . [أو هو على النفي ،	بأيديهم	٨	٢١٢	٢	٨٧
أي : لياكلوا ولم يعملوا ذلك	-	-	-	-	-
بأيديهم] .	-	-	-	-	-
للعين [أو] لامتداد	للعين لامتداد	١١	٢٢٥	٢	٨٨
وقال	-	بعد ١٦	٢٢٨	٢	٨٩
قال الضحاك: [إن علم النجوم	قال الضحاك : ثابتاً	٢	٢٣٠	٢	٩٠
كان [ثابتاً .	-	-	-	-	-
[هنا] عبد	عبد	٢	٢٣٨	٢	٩١
أم أنتم بصراء [لأنهم لو قالوا :	أم أنتم بصراء وعلى هذه	١	٢٨٣	٢	٩٢
انت خير ، كان كقولهم : نحن	-	-	-	-	-
بصراء ، ليصح معنى المعادلة في	-	-	-	-	-
أم ، والتقدير في المعادلة : على	-	-	-	-	-

النص بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
أي الحاليين أنتم أعلى حال	-	-	-	-	-
البصر أم على خلافه [وعلى هذه	-	-	-	-	-
الموضع [في] انتظام	الموضع انتظام.	٩	٢٩٣	٢	٩٣
[!] لا لتحسين .	لا لتحسين.	٨	٢٩٨	٢	٩٤
والعمارة [مثل قریش] ، والبطن .	والعمارة والبطن .	٤	٣١٧	٢	٩٥
جوابه محذوف [تقديره]:	جوابه محذوف .	٣	٣١٩	٢	٩٦
[من] الملائكة .	الملائكة .	٢	٣٢٤	٢	٩٧
يقيناً مثل [نطقكم] .	يقيناً مثل .	١٦	٣٣٠	٢	٩٨
تقلعهم [ثم] ترمي .	تقلعهم ترمي .	١٣	٣٥٥	٢	٩٩
[والريحان] هنا : الحب .	هنا الحب .	٢١	٣٦١	٢	١٠٠
ترى [الدم في] العروق	ترى العروق	١٥	٣٦٦	٢	١٠١
لا تدارك [له]	لا يدارك	٦	٣٦٧	٢	١٠٢
مقام ربه [وهو الرجل] يهم	مقام ربه يهم	١٤	٣٦٨	٢	١٠٣
فهذا صحيح [وإلا]	فهذا صحيح	١	٣٨٠	٢	١٠٤
عليهم [أي ما كتبنا عليهم] غير	عليهم غير	١٠	٣٨٧	٢	١٠٥
حالتها [بيضاء] كأنها .	حالتها كأنها	٩	٣٩٤	٢	١٠٦
والدولة [بالضم] في غيرها .	والدولة في غيرها	٥	٣٩٥	٢	١٠٧
أنزلنا [ه] .	أنزلنا	١٣	٣٩٦	٢	١٠٨
غزوتهم [عقب] ما يغزونكم .	غزوتهم ما يغزونكم	٤	٤٠١	٢	١٠٩
بل من [إخفاء] أمر	بل من أمر	٩-٨	٤٠٩	٢	١١٠
في يوم [عائشة] وكانت	في يوم وكانت	٥	٤١٥	٢	١١١

النص بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	التسلسل
البئر: [نضب] ماعها	البئر : ماعها	١٨	٤٢٠	٢	١١٢
حتى [إذا] لم .	حتى لم	٧	٤٢٣	٢	١١٣
[ب]من	من	٧	٤٣٧	٢	١١٤
من باب [إنه] حلو	من باب حلو	١١	٤٣٧	٢	١١٥
مخففة [أو] مثقلة	مخففة مثقلة	٤	٤٤٥	٢	١١٦
[الرسول] : النبي	النبي	٣	٤٤٦	٢	١١٧

جدول (٨)
الملاحظات الخاصة بالتعليقات والحواشي

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
قال : الحديث أخرجه ابن الأثير في النهاية : ١٤/٢	٢	١٠٧	١	١
... الخ ومعروف أن كتاب ابن الأثير ليس أصلاً	-	-	-	-
في التخريج .	-	-	-	-
لم ينبه على قراءة « يخادعون » التي أوردها المؤلف .	٩	١٠٨	١	٢
لا توجد مناسبة بين التعليق والنص .	٣	١١١	١	٣
نسب البيت لامرئ القيس وادعى أنه في ديوانه ٥٣ .	٢	١٦٤	١	٤
وليس هو في ديوانه ، وإنما التسبب على المحقق	-	-	-	-
البيت المذكور ببيت امرئ القيس .	-	-	-	-
كأن عيون الوحش حول خبائنا	-	-	-	-
وأرسلنا الجزع الذي لم يثقب	-	-	-	-
ادعى أن الشاهد ملفق من بيتين .	٣	١٧٢	١	٥
وغياب عنه أنه من الرجز وكل شطر منه بيت قائم	-	-	-	-
بنفسه .	-	-	-	-
لا علاقة له بالنص . فأين تكرار القصة من تكرار	١	١٧٨	١	٦
الأمر .	-	-	-	-
لم يخرج الحديث من سنن الترمذي وصحيح ابن	١	١٨٠	١	٧
حيان .	-	-	-	-

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
ادعى أن ماجاء في المخطوط أقامه تصحيف ،	٢	١٨٢	١	٨
والواقع أنها رواية في البيت وليست تصحيف .	-	-	-	-
لم يخرج لفظ الحديث المذكور .	٣	١٩٠	١	٩
ماذكره لايعتبر تخريجاً للأثر ، إذ التخريج لابد أن	١	٢١٣	١	١٠
يكون من مصادر أصلية .	-	-	-	-
فسر معنى لحت ، بينما في النص (ألحت) من	١	٢٤٢	١	١١
(لحت) وليس (لحتت) من (لحت) .	-	-	-	-
لم يعزو القراءة الشاذة إلى مراجع .	٣	٢٤٥	١	١٢
تخريج الحديث ناقص .	١	٢٤٨	١	١٣
تعليق خاطيء . انظر التعليق الصواب في الرسالة .	١	٢٤٩	١	١٤
لم يرجع إلى كتاب الأزرق في النص الذي حكاه	٤	٢٥١	١	١٥
عنه .	-	-	-	-
المفسر : الصر : صوت ريح باردة ، والتفسير :	١	٢٥٤	١	١٦
الصر : البرد .	-	-	-	-
ذكر أن البيت الثاني لا يوجد في ديوان المتوكل ،	١	٢٥٩	١	١٧
والواقع أن البيتان كلاهما في شعره .	-	-	-	-
عزا القراءة للحسن ، وقراءة الحسن إنما هي في	٣	٢٦٠	١	١٨
سورة الحج وليس في آل عمران .	-	-	-	-
المذكور في النص قول يونس وقطرب ، وبدل من	٢	٢٦٠	١	١٩
توثيق القول من مصادره ، أخرج قول ابن عباس	-	-	-	-
في سؤالات نافع بن الأزرق له ، معتمداً في ذلك	-	-	-	-
على الدر المنثور .	-	-	-	-

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
عزا القولين أحدهما للقراء ، والآخر للمبرد ، ولم يذكر مصدريهما .	٣، ٢	٢٦١	١	٢٠
تخريجه ناقص ، حيث اعتمد على الدر المنثور ولم يشير إلى ذلك .	٢	٢٧٢	١	٢١
تخريج ناقص اعتمد فيه على الدر المنثور .	٢	٢٧٣	١	٢٢
تخريج خاطيء إذ النص المذكور (أتى بشاة مصلية) والمخرج بلفظ آخر وهو (سمت شاة مصلية) .	٤	٢٧٦	١	٢٣
التخريج ناقص كما أنه اعتمد فيه على الدر المنثور .	٣	٢٩٠	١	٢٤
المترجم له النجاشي صاحب الحبشة ، وصاحب الترجمة شخص آخر .	١	٣١٤	١	٢٥
لا يتناسب التعليق مع النص .	٣	٣١٦	١	٢٦
تفسير خاطيء فالمناهدة هنا : أن يقتسم الرفقة نفقتهم بينهم بالسوية .	٤	٣١٦	١	٢٧
تخريج ناقص اعتمد فيه على الدر المنثور .	٤	٣١٧	١	٢٨
نسب بيتا الخنساء إلى بهجة المجالس : ٥٤٢/٢ ، وهذا خطأ فبيتا الخنساء لا يوجدان فيها ، وإنما يوجد البيتان السابقان عليهما وهما (لا أشاكلة ، أعاقله) .	١	٣٢٧	١	٢٩
لم يجد البيت ، وهو لذي الرمة ، في ديوانه .	٣	٣٣٠	١	٣٠
لم يشير إلى رواية الديوان وبقيّة المراجع وأنه ليس فيها لفظ السبيل إطلاقاً الذي هو موضع الشاهد .	٢	٣٣٢	١	٣١
	-	-	-	-

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
فسر التحسير بالتعب ، وهذا خطأ ، فالتحسير	٥	٣٧٢	١	٣٢
هنا سقوط الريش عن جسد الطائر .	-	-	-	-
لم يرقم بتوثيق نص الفراء في معنى لحد وألحد .	-	٣٧٢	١	٣٣
يدعي أنهما نسختان وبينهما اختلاف ، وهما في	٤	٣٧٩	١	٣٤
الواقع نسخة واحدة ولا اختلاف بينهما .	-	-	-	-
ذكر ترجمة ليست للشخص المترجم له ، نتيجة	٢	٣٨٥	١	٣٥
خطئه في اسم صاحب الترجمة .	-	-	-	-
نقل نص ابن هشام بتصريف ، ولم ينبه على أنه	٤	٣٨٧	١	٣٦
تصريف فيه .	-	-	-	-
الأثر المذكور أن مدة النداء في الأربعة الأشهر لمن	٢	٣٩١	١	٣٧
ليس له عهد ، وما ذكره في التعليق يفيد أن مدة	-	-	-	-
الأربعة الأشهر لمن كان له عهد . وهما متناقضان .	-	-	-	-
قرر أن صاحب القصة هو ثعلبة بن حاطب بينما	١	٤٠٠	١	٣٨
ثعلبة ليس هو الذي لمز النبي صلى الله عليه وسلم	-	-	-	-
في الصدقة ، بل هو ليس من المنافقين أصلاً على	-	-	-	-
الصحيح .	-	-	-	-
عاود الإشارة إلى النسخة المصرية وكأنها نسخة	١	٤٠١	١	٣٩
ثانية .	-	-	-	-
عاود الإشارة إلى النسخة المصرية وكأنها نسخة	٢	٤٠٢	١	٤٠
ثانية .	-	-	-	-

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
قال عن حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم	٢	٤٠٣	١	٤١
ولم أجد مرفوعاً بينما هو عند الديلمي من رواية	-	-	-	-
معاذ مرفوعاً .	-	-	-	-
ادعى أن ماجاء في المخطوط « رعيان » تصحيف ،	١	٤٠٧	١	٤٢
بينما هو رواية روي بها البيت وليس تصحيحاً .	-	-	-	٤٣
لم يبين القراءات في قوله تعالى : (بادي الرأي)	١	٤٣٣	١	٤٤
جعل البيتين لامرأة ابن الدمينه، والصحيح أن الأول	١	٤٦٥	١	٤٥
لها ، والثاني لابن الدمينه .	-	-	-	-
خطأ (بادية) التي في النص وصوبها إلى (عادية)	٢	٤٦٨	١	٤٦
مع أنها هي موضع الشاهد .	-	-	-	-
فسر معنى الأفؤود ، وكلمة الأفؤود إنما هي	٣	٤٨٥	١	٤٧
تصحيف . والصواب وفود .	-	-	-	-
لم ينسب البيت ، وهو لنصيب بن رياح وهو في	٢	٤٩٨	١	٤٨
ديوانه ص ١٢٣ .	-	-	-	-
الترجمه خاطئة فأبو نصر بن مشكان توفي سنة	٢	٤٠	٢	٤٩
٤٣١ هـ .	-	-	-	-
ادعى كثرة التصحيف في بيت الشعر في	٢	٤٧	٢	٥٠
المخطوط، مع إنه لا يوجد فيه سوى تصحيف واحد	-	-	-	-
في كلمة [الصفاء] حيث كتبت [الصبا] .	-	-	-	-
فسر الخلة ، بينما الموجودة في النص: (الأخلة)	٢	٥٨	٢	٥١
وهي العيدان التي يتخلل بها ، أو تجعل في لسان	-	-	-	-
الفيصل لئلا يرضع .	-	-	-	-

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
ذكر أن الآية من سورة الأعراف/٦٦، والصحيح أنها من الشعراء/١٨٦.	٢	٦٢	٢	٥٢
لم يبين أن الرواية في اللسان وظللنا ولا شاهد فيها .	١	٦٦	٢	٥٣
لم يبين أن الرواية في جميع المراجع (بالعق) ولا شاهد فيها .	٣	٦٦	٢	٥٤
قال: البيت ليس في ديوانه . وما جعله بيتاً إنما هو من كلام المؤلف يبين فيه موضع الشاهد من أبيات عدي، وليس بيتاً كما ظنه المحقق.	٣	٨٩	٢	٥٥
غير صدر البيت (٨١٩) وهو موضع الشاهد .	-	١١٦	٢	٥٦
عزا الحديث لعبد بن حميد وابن مردويه ، وهو في البخاري ومسلم .	١	١٠٩	٢	٥٧
لم يخرج الحديث من تفسير ابن أبي حاتم .	٢	١٢٠	٢	٥٨
آخر [لا يرجون نشوراً] : لا يخافون بعثاً	-	١٢٤	٢	٥٩
آخرها عن موضعها وهو قبل : ﴿ ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾	-	-	-	-
تفسيره للنواهد هنا خاطئ ، فالتى نهكت حلباً، يقال لها منهوكة وليست ناهك .	٣	١٢٧	٢	٦٠
البيت ٨٦٣ أخل فيه بموضع الشاهد .	-	١٤٣	٢	٦١
لم يبين القراءات في قوله تعالى ﴿ يصدر الرعاء . .	-	١٤٩	٢	٦٢
غير موضع الشاهد في البيت رقم (٨٧٧) .	-	١٥١	٢	٦٣

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
في الأصل آية ٢٨ أتت قبل آية ٢٧ .	-	١٧١	٢	٦٤
لم يبين القراءات في قوله تعالى : ﴿ أحسن كل شئ خلقه ﴾ .	-	١٧٤	٢	٦٥
لا علاقة بينه وبين النص .	١	١٨٢	٢	٦٦
ذكر أن في المخطوط (قوالهن) والصحيح أن فيه (قوائهم) .	٢	١٨٣	٢	٦٧
لم يبين جميع القراءات في قوله تعالى ﴿ يضعف لها العذاب ضعفين ﴾ .	٢	١٨٥	٢	٦٨
الترجمة مكررة كما أن فيها قصوراً .	٢	١٩٢	٢	٦٩
تفسيره لكلمة حصص تفسير خاطئ .	٤	٢٠٣	٢	٧٠
خرج الحديث من المقاصد الحسنة وهو مرجع ثانوي .	٢	٢٠٥	٢	٧١
لم يذكر مرجع الحديث الذي ذكره ، وهو في شعب الإيمان للبيهقي عن ابن عباس وإسناده ضعيف .	-	-	-	-
لم يعرف قائل البيت وهو امرئ القيس .	٤	٢٢٢	٢	٧٣
لم يذكر المرجع .	٢	٢٢٥	٢	٧٤
لم يخرج قول سلمان .	-	٢٢٥	٢	٧٥
حصل تداخل بين التعليقين .	٥-٤	٢٢٨	٢	٧٦
قال : وفي المخطوطة [الساري] بدل [السامي]	٥	٢٢٨	٢	٧٧
وهو تصحيف ، والواقع أن الساري رواية روي بها البيت .	-	-	-	-

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
قال الشطر لخداش بن زهير ، والظاهر أن عبارة	٢	٢٣٦	٢	٧٨
(مثل إبراهيم إبراهيم) ليس شعر ، وأن قول	-	-	-	-
خداش سقط من المخطوط .	-	-	-	-
لم يخرج البيت من الديوان .	٤	٢٤٣	٢	٧٩
تخريج خاطئ .	١	٢٤٨	٢	٨٠
لم يبين القراءة في قوله تعالى ﴿ أتخذنهم سخرياً ﴾	-	٢٥٢	٢	٨١
لم يبين القراءة في قوله تعالى ﴿ فالحق ﴾ .	-	٢٥٣	٢	٨٢
لم يذكر المراجع .	١	٢٥٧	٢	٨٣
التعليق لا يطابق النص .	١	٢٦٤	٢	٨٤
السطر ١١-١٢ ، أتى بهما بعد الله أعلم ، بينما قد	-	٢٧٠	٢	٨٥
جاء في المخطوط عقب : لبعدهم إجابتهم .	-	-	-	-
السطر ٩-١٠ أتى بهما في غير موضعهما في	-	٢٧١	٢	٨٦
المخطوط ، وهو قبل و ﴿ في الأفاق ﴾ .	-	-	-	-
العلاقة بين التعليق والنص غير ظاهرة .	١	٢٧٥	٢	٨٧
لم يعرف الإلغاز .	-	٢٧٥	٢	٨٨
لا علاقة بين التعليق والنص .	١	٣٠٦	٢	٨٩
اسم أبي الفضة خطأ . (المسيب بن علس) راجع	٣	٣١٥	٢	٩٠
البيت في ملحق الديوان بتحقيق أبي الفضل إبراهيم	١	٣٤٥	٢	٩١
السطر ١٦ ليس هذا موضعه ، بل موضعه ص ٣٤٣	-	٣٤٧	٢	٩٢
عقب السطر (١٧) .	-	-	-	-

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	رقم التعليق	الصفحة	الجزء	التسلسل
قال: وقيل: لرمي الحدثان، ولا يوجد شاعر بهذا اللقب بل عبارة رمي الحدثان بعد كلمة وأنشد، تكرار من الناسخ.	١	٣٥٠	٢	٩٣
وقال: وهما في شرح أشعار الهذليين، وإنما يوجد الثاني فقط. وفيه اختلاف كبير في نسبه، فنسب لزهير، ونسب لسويد بن الصامت، ولثقفى، ولأبي جندب الهذلي.	٢	٣٥٣	٢	٩٤
ذكر المعاني الكبير ١١٧/٢، وهذا خطأ والصواب: ١١٧٢/٣، كما ذكر أن في المخطوطة مجنونة وإنما فيها مخبوثة.	٢	٣٥٥	٢	٩٥
ذكر أن في المخطوط متوارة والصحيح أن فيها فتواره.	٢	٣٥٩	٢	٩٦
لا علاقة بين التعليق والنص.	٢	٣٦٦	٢	٩٧
لم يبين القراءات في قوله تعالى «فعاقيتم».	-	٤٠١	٢	٩٨
ذكر أن الساري تصحيف بينما هي رواية.	٣	٤٣٢	٢	٩٩
لم يعرف القائل وهو الفرزدق.	١	٤٦٢	٢	١٠٠
لم يبين القراءات في قوله تعالى «سلاسل».	-	٤٦٦	٢	١٠١
لم يوثق قول أبي علي.	٢	٤٧٤	٢	١٠٢
* * *				
مع ملاحظة اني اقتصر على التعليق على بعض الحواشي، وأغفلت كثيراً منها.				

جدول (٩)
التصويبات التي عملها وجانب فيها الصواب

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتّه المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١	١	١٢٤	٧	الانتصاف	الانتصاف	الانتصاف
٢	١	١٣١	٤	حيناً	حين	حينئذٍ
٣	١	١٣٧	١٣	وللميتين	وللمتقين	وللمقتول
٤	١	١٤٣	١٥	هذا نسج بغداد	هذا بغداد	هذا ضرب بغداد
٥	١	١٤٧	٦	لدلالة الحال	لدلالة الكامل	لدلالة المكان
٦	١	١٤٨	٢	لأنها تتخذ داراً	لأنها تتخذوا داراً	لا أنها تتخذ داراً
٧	١	١٥٧	١٩-١٨	المفاعلة التي تنبيه	المفاعلة تنبيه	المفاعلة لأنها تنبيه
٨	١	١٥٨	١٦	لعشرة	العشرة	للعشرة
٩	١	١٦٥	٥	وليس على جواب	على جواب	لا على جواب
١٠	١	١٦٥	١٥	نتفاهم فيه في	نتفاهم في	نتفاهم به في
١١	١	١٦٨	١	والتجأ إليه	ونجا إليه	ولجأ إليه
١٢	١	١٧١	٨	إجزاء	اجز	إجراء
١٣	١	١٧٨	١٢	تناحر	يناح	تلاح
١٤	١	١٨٢	٢	كوكب	كوكوب	ككوكب
١٥	١	١٨٧	٦	أنسيتها	أشبهتها	أشبهت
١٦	١	٢٠٠	٩	فيرى	فترى	فتوى ، أو فتوى

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	المصواب كما في المراجع
١٧	١	٢٠١	١١	أن الآيتين للإخبار	أن الآيتين الاخبار	أن [في] الآيتين الإخبار
١٨	١	٢٠٧	٤	حتى يعزم شيئاً	حتى يعزم شيء	حتى يعزم [على] شيء
١٩	١	٢٠٨	٩	لاقربتك	لاقربك	لا أقربك
٢٠	١	٢٢١	١٠	طاغوت	طاغوث	طغيوت
٢١	١	٢٢٢	١٦	والمصالح أجرى	والمصالح آخر	والمصالح آخر محركها
٢٢	١	٢٢٣	١٨	محركها	محركها	محركها
٢٣	١	٢٢٦	٣	سانيت	سانية	سانيته
٢٤	١	٢٣٠	٧	خير مردود	حمر مردود	حسن مردود
٢٥	١	٢٣٠	٧	أنفسنا به	أنفسنا بهما	أنفسنا بما لا
٢٥	١	٢٣١	٣	لم يتصرر	لم يتعرر	لم يتعمد
٢٦	١	٢٤٢	١٨	والركيل	والوكيد	والوليد
٢٧	١	٢٤٤	٢	صاحبهما	صاحبتهما	صاحبه
٢٨	١	٢٤٤	١٢	استثناه	استثناه	استثنياه
٢٩	١	٢٤٨	٩	أقطار	أقطاب	أقتار
٣٠	١	٢٥٥	٣	أيضاً	اتبا	اتباعاً
٣١	١	٢٥٨	١٤	نعمة	لغنمة	لقيمة
٣٢	١	٢٦٣	١١	وإني	رأى	وأي
٣٣	١	٢٦٣	١١	الآين والوجى	الأرض كالظما	الآين والظما

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٣٤	١	٢٧٢	٧	لذلك	كذلك (وكان الكاف	ذلك
-	-	-	-	-	شطب عليها)	-
٣٥	١	٢٧٧	٧	كإحاطة	لإحاطة	إحاطة
٣٦	١	٢٨٠	١٠	نور	نوي	ذوات
٣٧	١	٢٨٨	١٠	لله دره فارساً	فارساً	لله درهم فارساً
٣٨	١	٢٩٤	١٨	مما علم	معما علم	مع ما علم
٣٩	١	٢٩٦	١١	بما هو يدل	بما هو تدل	بما هو يدل
٤٠	١	٣٠٨	٤	والناقب	والنفاق	والنقاب
٤١	١	٣٠٨	٦	إذا أحطته وكفيته	إذا أحطته وكيفته	إذا حطته وكنفته
٤٢	١	٣١١	٤	وهي همزة	هي همزة	التي هي همزة
٤٣	١	٣١٢	٨	وقد ترتب هذه	وقد تريت هذه	وقد قرئت هذه الحروف
-	-	-	-	الحروف	الحرف	-
٤٤	١	٣١٤	١	والبحيرا	والبحير	وبحيرى
٤٥	١	٣١٤	١١	لايظهر	إن يظهر	لم يظهر
٤٦	١	٣١٥	١٦	الذي	التي	النيء
٤٧	١	٣١٨	١٢	ويقود	ويقول	ويقرب
٤٨	١	٣٢٤	٩	أصح	يصح	تصح
٤٩	١	٣٢٦	٢	وعنه يفهم	وعناقهم	وعنه أفهم
٥٠	١	٣٢٦	١٦	يحسبه	يحبسه	تحسبه
٥١	١	٣٣٠	٩	مايخافون	مايحاً فوق	ماتحاً فوق

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٥٢	١	٣٣٠	٩	وفي غرفه	ونى غرمة	ونى غرفه
٥٣	١	٣٣٦	٧	القياس الخفي	القياس الخلفي	قياس الخلف
٥٤	١	٣٤٢	٩	الضراء	العزاء	الغراء
٥٥	١	٣٤٣	١	لا لتمام	لتمام	لتمام
٥٦	١	٣٥٣	١١	انتصاف	النصاب	نصف
٥٧	١	٣٦١	٣	وتستدر	وتستدن	تستدره
٥٨	١	٣٦٦	١٦	بالفتح ، وجه	بالفتح هاوجه	بالفتح ، ووجه
٥٩	١	٣٦٧	٧	إبطال	لطالة	بطالة
٦٠	١	٣٦٧	١١	اثنا عشر رجلاً	عشر رجال	اثني عشر رجلاً
٦١	١	٣٧١	١٧	وعلى التحقيق	نوعلى التحقيق	لا على التحقيق
٦٢	١	٣٨٨	٩	وما قيل	وما قبل	وما قبل
٦٣	١	٣٩١	٤	أشهر	الأسهر	الأشهر
٦٤	١	٣٩١	٥	فإن	قال	فإلى
٦٥	١	٣٩٤	٨	وإن أرم	فى أرم	فمن أرم
٦٦	١	٣٩٥	١٤	ولا يختص	ولاتحيض	لاتحيض
٦٧	١	٣٩٦	٦	في اللوح	الى اللوح	أي : اللوح
٦٨	١	٤٠٢	٣	العيان	الايمان	الأمان
٦٩	١	٤٠٥	٨	يرد إلى	لرد إلى	أول إلى
٧٠	١	٤٠٥	١٢	كاملة	كامل	كاملاً
٧١	١	٤٠٥	١٢	النماء	التمار	التمام

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٧٢	١	٤١٠	٦	هيرورة	هيزورة	هيوورة
٧٣	١	٤١٢	١٢	وكان استغفاره	كان استغفاره	فكان استغفاره
٧٤	١	٤١٧	١٦، ١٥	بغوا الذنب وأهله	بغوا الذين وأهله	بغوا الدين وأهله
-	-	-	-	العوائد	العوائل	الغوائل
٧٥	١	٤١٩	٣	ضمير جمع الفلك	ضمير جميع الفلك	جمع ضمير الفلك
٧٦	١	٤١٩	١٠	والغذامر	والغذافر	والعذافر
٧٧	١	٤٢٦	١١	بمحفله	بعقوبه	بعقوته
٧٨	١	٤٣٤	١٢	إنه النار	إنه نار	إنه فار
٧٩	١	٤٤٦	٧	يتقون	ينقون	يبقون
٨٠	١	٤٤٦	١٥	ظلماً	تظلم	بظلم
٨١	١	٤٥٦	٩	لأن الحب ما جمعهما	لأن الصبغ ما جمعهما	لا أن الحب جمعهما
٨٢	١	٤٥٩	٨	النوم	يوما	نوما
٨٣	١	٤٥٩	١٦	عنها	عن	عنه
٨٤	١	٤٦١	١٥	أخرى جرياً	أخرى قريباً	أخرى قريباً
٨٥	١	٤٦٢	١٧	مما	معما	مع ما
٨٦	١	٤٦٢	٢٠	فلهذا	فهذا	فهلأ
٨٧	١	٤٦٤	٢	من ذكره	من ذكر	من ذكرها
٨٨	١	٤٧٢	١٧	جناب	حياب	حياب
٨٩	١	٤٧٤	١٠	لم تطعه	لم يسبقه	لم تسقه
٩٠	١	٤٧٧	٩	عليك	عندك	عنك

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٩١	١	٤٧٩	٤	الأصل	إلا صل	إلا أصل
٩٢	١	٤٨١	١٥	قواقرا	تواقرا	نواقرا
٩٣	١	٤٨٥	١٥	أفؤود	وقود	وقود •
٩٤	١	٤٩٥	٦	احتقار	اختقال	احتقال •
٩٥	١	٤٩٨	٥	أوفى	أوبى	أولى •
٩٦	١	٥١١	٤	وضميها	وحميها	وصميها •
٩٧	١	٥١٣	٤	التداول	اليد	اليد •
٩٨	٢	٢٥	٥	تجاذبهم	تجادبهم	تحاذبهم •
٩٩	٢	٢٥	١٤	ونومهم	أونومهم	فنومهم •
١٠٠	٢	٣٢	١	الآلف في أنا	الف في أنا	الف أنا •
١٠١	٢	٣٥	٥	لتقدير	لتقدر	لتقدم •
١٠٢	٢	٣٨	٨	اليدين	غير واضحة تماما	اليدن •
١٠٣	٢	٤٢	٣	ويزاور	وينزاور	ويتزاور •
١٠٤	٢	٥٩	١٩	ويأخذبه	وماخذبه	وما حل به •
١٠٥	٢	٦٣	١٢	أنست	نست	مست •
١٠٦	٢	٧٤	٩	قراقره	سفائته	سفائته • •
١٠٧	٢	٨٨	٢	بعقولها	بعقوله	معقولة •
١٠٨	٢	٩٢	٢	عليه السلام قرأ	عليه السلام	عليه السلام وصل
—	—	—	—	«ومناة»	«ومناة» • • •	«ومناة»
١٠٩	٢	٩٧	١٦	الترقية	الترفية	التربية •

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١١٠	٢	٩٨	١٧	مثبرا	مبترا	مفترا .
١١١	٢	٩٩	١٥	إذا أنبت	إذ أنبت	إن أنبت .
١١٢	٢	١١٤	١٢	لاتخرق	لا تحرق	لا يحرق .
١١٣	٢	١١٧	٢	والحمل	والحيل	والحبل .
١١٤	٢	١١٧	١٧-١٥	﴿ فإذا دخلتم ﴾ أي	﴿ فسلموا على	﴿ فسلموا على
-	-	-	-	بيوتاً فارغة .	أنفسكم ﴾ أي	أنفسكم ﴾ أي : [إذا
-	-	-	-	﴿ فسلموا على	بيوتاً فارغة فقولوا	دخلتم] بيوتاً فارغة
-	-	-	-	أنفسكم ﴾ فقولوا	: السلام علينا	، فقولوا السلام علينا
-	-	-	-	السلام علينا
١١٥	٢	١١٩	١٢	فاقصوا	فاقصوا	ناقصوا .
١١٦	٢	١٢٣	٧	﴿ ليتني لم أتخذ	﴿ يا ليتني لم أتخذ	﴿ يا [ليتني لم
-	-	-	-	..	﴿ ...	أأخذ .
١١٧	٢	١٢٧	١٢	أوطانه	أفطائه	أعطائه .
١١٨	٢	١٣٠	١٤	وفيه إضمار	وفي إضمار	في إضمار .
١١٩	٢	١٣٦	٩	وقال لحسان	بحسان	[قال عليه السلام]
-	-	-	-	-	-	لحسان .
١٢٠	٢	١٣٨	٥	إنه من النور	إنه إلى من النور	إنه [يعود] إلى النور .
١٢١	٢	١٤٢	١٧	واداراكته	وادراكته	واداركته .
١٢٢	٢	١٤٣	١٢	دنت	ردنت	ردفت .
١٢٣	٢	١٥٧	٨	قيل عنه	قيل : منه	قيل فيه .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٢٤	٢	١٨٢	١٥	يجرح	يخرج	جرح .
١٢٥	٢	١٨٤	٣	فلا تقاتلوهم	فلاتقابلوكم	فلا تقاتلوا .
١٢٦	٢	١٨٤	١٥	فانبذ	فانهذ	فانهذ .
١٢٧	٢	١٨٦	٣	﴿وقرن في﴾	-	﴿وقرن﴾ .
-	-	-	-	بيوتكن﴾	-	-
١٢٨	٢	١٩٩	٥	إذا أخذنا لكاذب	إذ أخذنا لكاذب	إن أخذنا لكاذب .
١٢٩	٢	٢١٠	١٢	سننهم التي استن	سننهم أي استن	سننهم أي: [ما] استن .
١٣٠	٢	٢٢٦	١٢	إذا لم	إذ لم	إن لم .
١٣١	٢	٢٢٩	٦	لم ينهئ	-	لم يهنتوا .
١٣٢	٢	٢٥١	١٤	لشكله	لثلاثه	لثلاثة .
١٣٣	٢	٢٦٨	١٥	فيما لا يفهم	فيهما لا يفهم	فيه ما لا يفهم .
١٣٤	٢	٢٧٦	١٧	مرضي	فرضي	فوضى .
١٣٥	٢	٢٨٢	١٣	أعباء	عباء	عناء .
١٣٦	٢	٢٨٤	١٠	وهم اليهود	واليهود	اليهود .
١٣٧	٢	٢٨٥	١٠	فلم	فلما	قلما .
١٣٨	٢	٢٩٣	٧	عبر عن	عن	أخبر عن .
١٣٩	٢	٣٠٧	٧	كانوا	[بياض]	وطؤكم .
١٤٠	٢	٣١٣	٣	جاء	شأن	شيئان .
١٤١	٢	٣١٥	٣	القذف	الفرق	القرف .

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٤٢	٢	٣١٥	٩-١٠	في موضع العلم	في موضع كالعلم	في موضع الظن كالعلم.
١٤٣	٢	٣٢٩	١	الوردق	الغزق	العزف.
١٤٤	٢	٣٣٧	١٣	ينازعني	غير واضحة	ينازعن.
١٤٥	٢	٣٣٨	٩	مشروباً	مظلوماً	مظلويماً.
١٤٦	٢	٣٥٠	٥	خامدون	جايرون	حائرون.
١٤٧	٢	٣٥٩	٩	ما دارت	ليف ماذوات	كيفما دارت.
١٤٨	٢	٣٦٠	٦	الميزان	-	ميزان.
١٤٩	٢	٣٦٧	١٤	معك	لمعك	ملك.
١٥٠	٢	٣٦٨	١٧	مرويتان	من يويتان	مرتويتان.
١٥١	٢	٣٧٧	١٧	ما كل ذلك إلا	ما كل ذلك المنافع	وكل ذلك لمنافع.
-	-	-	-	لمنافع	-	-
١٥٢	٢	٣٧٨	١٤	أي عظيم	عظيم	هي عظيم.
١٥٣	٢	٣٨٠	١	أعني	عنى	على.
١٥٤	٢	٣٨٠	٧	الحرب	الجري	الحربي.
١٥٥	٢	٣٨٤	١٨	لأنه أفتن	لأن أفتن	لأن الدنيا أفتن.
١٥٦	٢	٣٩٠	٣	رزياً	زدياً	ردياً.
١٥٧	٢	٣٩٤	٤	هي من	لي من	هو من.
١٥٨	٢	٣٩٦	٥	الأمس	أمير	أمس.
١٥٩	٢	٣٩٦	١٤	ضخامته	ضلالته	صلابته.

التسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٦٠	٢	٣٩٩	٨	ماسؤاله	ما سوابه	تأسوا به .
١٦١	٢	٤٠٠	١٣	ولم	ثم	لم .
١٦٢	٢	٤١٢	١٨	يمر	ممر	تمر .
١٦٣	٢	٤١٥	٥	متصانيتين	متصانيتين	متصانيتين .
١٦٤	٢	٤٢٠	٥	وذا،	أودا	أودا .
١٦٥	٢	٤٢٤	١٢	أن كان	ألا كان	ألأن كان .
١٦٦	٢	٤٢٦	٨	بالقفر	الفقر	القفر .
١٦٧	٢	٤٣١	٦	للبهجات	للمجات	للمحبات .
١٦٨	٢	٤٣٢	٦	في	ع	و
١٦٩	٢	٤٤١	٩	ليبعدهما	ليبعدهما	ليبعده .
١٧٠	٢	٤٤٤	٦	تحري	لتحري	التحري .
١٧١	٢	٤٥٣	١	الفرزدق	لفرزدق	للفرزدق .
١٧٢	٢	٤٦٦	٧	وتوليه	وتوكل	وإن قل .
١٧٣	٢	٤٦٩	٤	إرادة	إزادة	لذاذة .
١٧٤	٢	٤٧٣	٢	ذهب ضوؤها	بياض	محيت .
١٧٥	٢	٤٧٧	١	سورة عم	بياض	سورة النبأ .
١٧٦	٢	٤٩١	٩	عند كنايسها	(كلمة غير	في كنايسها .
-	-	-	-	-	واضحة) كنايسها	-
١٧٧	٢	٤٩١	٦	بياض	سكا في	شكاً في .

الآبيات الشعرية التي أفدت من كتابه في تخريجها

- ١ - وبوية لا يهتدي لئدي لئناها
تراه مرمى بالضحي فإذا دجى
- ٢ - إذا البقل في أصلاب شول بن مسهر
إذا أخذت شول البخيل رماحها
- ٣ - بقريك داران مهودومتان
فليت السلامة للمنصفين
- ٤ - خلقت من التراب فصرت شخصاً
وعدت إلى التراب فصرت فيه
- ٥ - إذا الخصوم اجتمعت جثياً
ظلوا يحجون وظلنا نحجبه
- ٦ - إنني لأنمي إذا انتميت إلى
بيض جماد كأن أعينهم
- ٨ - حلفت يميناً بالذي وجبت له
وإنني لظلام لأشعث بئس
- ٩ - وجار قريب الدار أو ذي جنابة
كل يدور على اليققاء بجهد
- ١٠ - يمينك ما يحييك في كل ساعة
١٢ - يانبي الهدي إليك لجا حد
حين ضاقت عليهم ساعة الأرز
- ١٣ - أيا سائلي إعراب ميت وميت
فمن كان ذا روح فذلك ميت
- إذا لوح الصبح أشجا دليلها
له الليل لم يشكل عليه سبيلها
نما لم يزدها البقل إلا تكوما
دحا برماح الشول حتى تحطما
ودارك ثالثة تهتم
تدوم فكيف لمن يظلم
ينادي بالفصيح من الخطاب
كأنك ما برحت من التراب
وجدت ألوى محكاً أبيعاً
وظل يرمى بالحصى مبيوه
عز رفيع ومعشر صدق
تكحل عند الهياج بالزرق
جنوب المطايا والجباه السواجد
عرانا ومقرور أتاناً به الفقر
بعيد محل الدار ليس له وفر
وعلى الفناء تديره الأيام
ويحدوك حاد يريد بك الهزء
سي قريش ولات حين لجا
ض وعاداهم إله السماء
فدونك قد فسرت إن كنت تعقل
ولا ميت إلا من إلى القبر ينقل

الأبيات التي فاتته التوصل إليها

- ١ - كئني أنادي ماتحاً فوق رحلها
- ٢ - ولولا الهوى أبصرت رائتي ومن يثق
وذو النصيح أهدي فيكم نصيحة
- ٣ - مبارك إذا رأى فقد رزق
- ٤ - أما والذي أبكى وأضحك عبده
لما كان لي قلب سوى ما سلبته
- ٥ - تجاوزت أوج الشمس عزاً ورفعة
فما حركات متعبات تديمها
- ٦ - ليت شمري ولليت نبوة
بينما المرء شهاب ثاقب
- ٧ - وأعبد أن أسببهم بقومي
أولئك إن سببت كفاء قومي
- ٨ - تطاولت كيما أبصر الروح خاسئاً
وددت من الشوق المبرح أنني
- ٩ - هم ردوا النقائد يوم حسي
وبيضة طيء نضواً وكانت

كما فاتته معرفة نسبة الأبيات التالية :

- ١ - كأن على ذي العقل عيناً بصيرة
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم
- ٢ - فإني إن أقع بك لا أهمل
فأولى ثم أولى ثم أولى

بمقعدته أو منظره هو ناظره
من الخوف لا يخفى عليهم سرائره
كوقع السيف ذي الأثر الفرند
وهل للدر يحلب من مـرد

فهرس موضوعات قسم الدراسة

الصفحة	الموضوع
١	اهـداء
٢	شكرو وتقدير
٥	المقدمة
١٢	تنبييه
	الفصل الأول
	عصر المؤلف
٢١	- تمهيد
٢٦	المبحث الأول : الناحية السياسية
٤١	المبحث الثاني : الناحية الإجماعية
٤٧	المبحث الثالث : الناحية الدينية
٥٠	المبحث الرابع : الناحية العلمية والثقافية
٦٢	المبحث الخامس : أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف
	الفصل الثاني
	حياة المؤلف
٧٣	المبحث الأول : حياته الإجماعية :
٧٣	١ - اسمه ونسبه
٧٤	٢ - كنيته
٧٤	٣ - لقبه

٧٥	٤ - موطنه
٧٥	٥ - مولده
٧٥	٦ - أسرته
٧٧	٧ - مناصبه
٧٩	٨ - عقيدته ومذهبه
٧٩	٩ - وفاته

المبحث الثاني : حياته العلمية :

٨٠	١ - نشأته العلمية
٨٠	٢ - رحلاته
٨٣	٣ - مكانته العلمية
٨٤	٤ - شيوخه
٨٦	٥ - آثاره العلمية

الفصل الثالث

علم المشكل والمتشابه

١٠٠	المبحث الأول : المشكل
١٠٠	١ - تعريفه في اللغة
١٠١	٢ - تعريفه في الاصطلاح
١٠١	أولاً : تعريفه في اصطلاح علماء علوم القرآن
١٠١	منشأ الإشكال وأمثله
١١٠	ثانياً : تعريفه في اصطلاح علماء الحديث
١١٠	منشأ الإشكال وأمثله

- ١١٤ ثالثاً : تعريفه عند الأصوليين
- ١١٤ منشأ الإشكال وأمثله
- ١١٨ حكم المشكل عند الحنفية
- ١١٩ المبحث الثاني : المتشابه
- ١١٩ ١ - تعريفه في اللغة
- ١١٩ ٢ - تعريفه في الاصطلاح
- ١٢٠ أولاً : تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن
- ١٢٢ منشأ التشابه وأمثله
- ١٢٦ حكمه
- ١٢٧ ثانياً : تعريفه عند علماء الحديث
- ١٢٧ منشأ التشابه وأمثله
- ١٢٧ حكمه
- ١٢٨ ثالثاً : تعريفه عند الأصوليين
- أ - عند الحنفية :
- ١٢٨ تعريفه
- ١٢٨ منشأ التشابه وأمثله
- ١٢٨ حكمه
- ب - عند الشافعية :
- ١٢٩ تعريفه
- ١٢٩ منشأ التشابه وأمثله

ج - عند الحناية :

- ١٣١ تعريفه
 ١٣١ منشأ التشابه وأمثله
 ١٣٤ حكمه
 ١٣٧ ٢ - مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل

المبحث الثالث :

- ١٤٠ ١ - أسباب وقوع الإشكال والاشتباه
 ١٥٢ ٢ - قانون العمل عند تعارض الآيات ومسلك الترجيح بينهما
 ١٥٣ ٣ - أهمية معرفة المشكل والمتشابه والحكمة من وجودهما
 ١٥٩ ٤ - أشهر من تكلم فيهما
 ١٦١ ٥ - الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه

الفصل الرابع

دراسة الكتاب وعملي في التحقيق

- ١٧٧ المبحث الأول : دراسة الكتاب
 ١٧٧ ١ - الباحث على تأليفه
 ١٧٧ ٢ - منهج المؤلف في الكتاب
 ٢٤١ ٣ - مصادره
 ٢٦١ ٤ - قيمته العلمية
 ٢٦٥ ٥ - المآخذ عليه
 ٢٧٤ ٦ - مقارنة بينه وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه

المبحث الثاني : عملي في التحقيق

- ٢٨٩ - ١ - عنوان الكتاب والتحقيق فيه
- ٢٩٢ - ٢ - توثيق نسبته إلى المؤلف
- ٢٩٣ - ٣ - وصف النسخ الخطية
- ٢٩٦ - ٤ - منهج التحقيق
- ٣٠٦ جداول الاستدراكات على محقق الكتاب :
- ٣٠٧ - ١ - جدول التصحيحات
- ٣٤٢ - ٢ - جدول الزيادات
- ٤٠١ - ٣ - جدول الأسقاط
- ٤١٥ - ٤ - جدول الأخطاء التي ترك تصويبها
- ٤٢٩ - ٥ - جدول التصويبات التي لم ينبه عليها
- ٤٨٠ - ٦ - جدول الأخطاء التي ادعى وجودها
- ٤٨٣ - ٧ - جدول الزيادات التي اقتضاها النص ولم يأت بها
- ٤٩٢ - ٨ - جدول الملاحظات على التعليقات والحواشي
- ٥٠١ - ٩ - جدول الأخطاء التي عملها وجانب فيها الصواب
- ٥١٣ فهرس الموضوعات